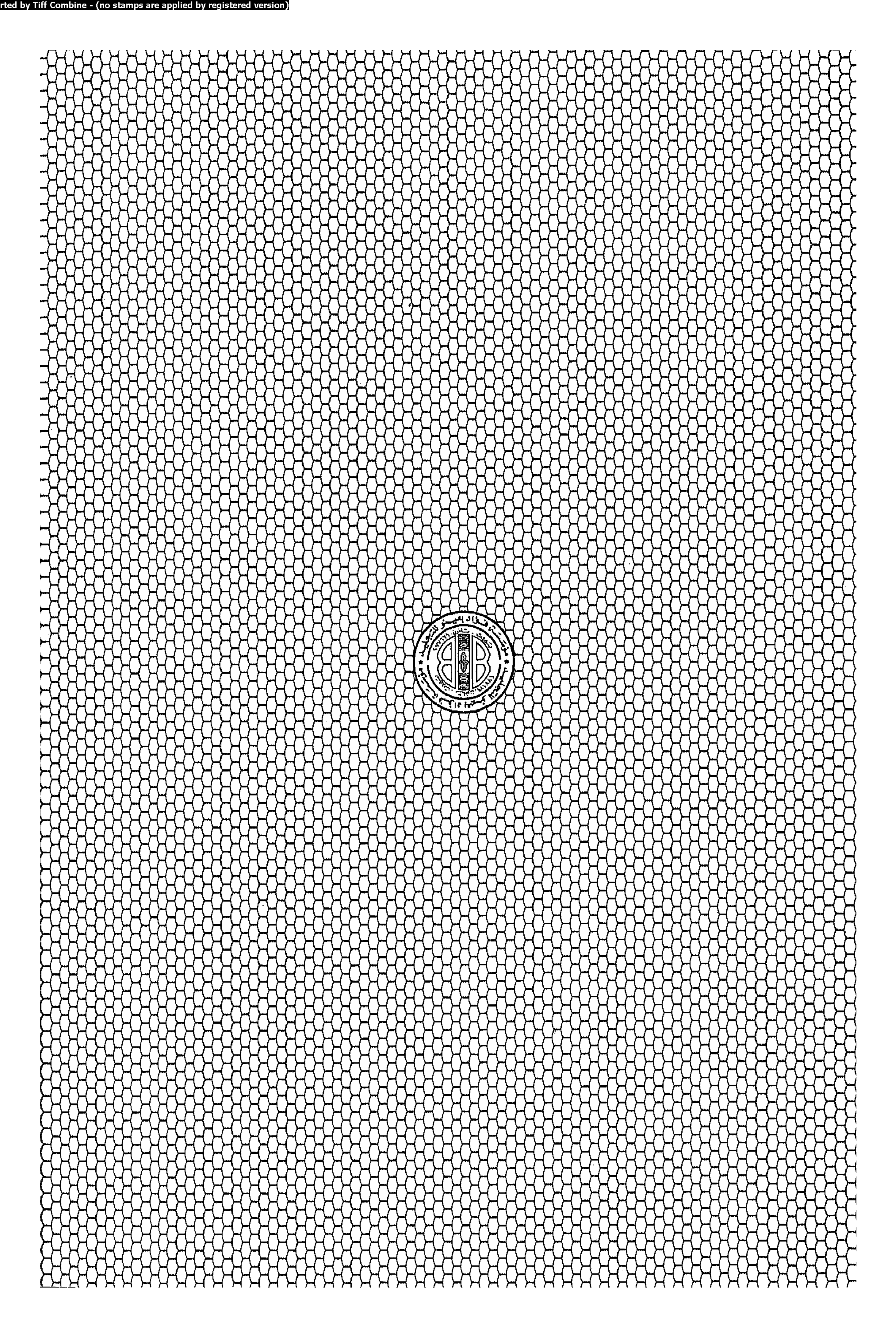
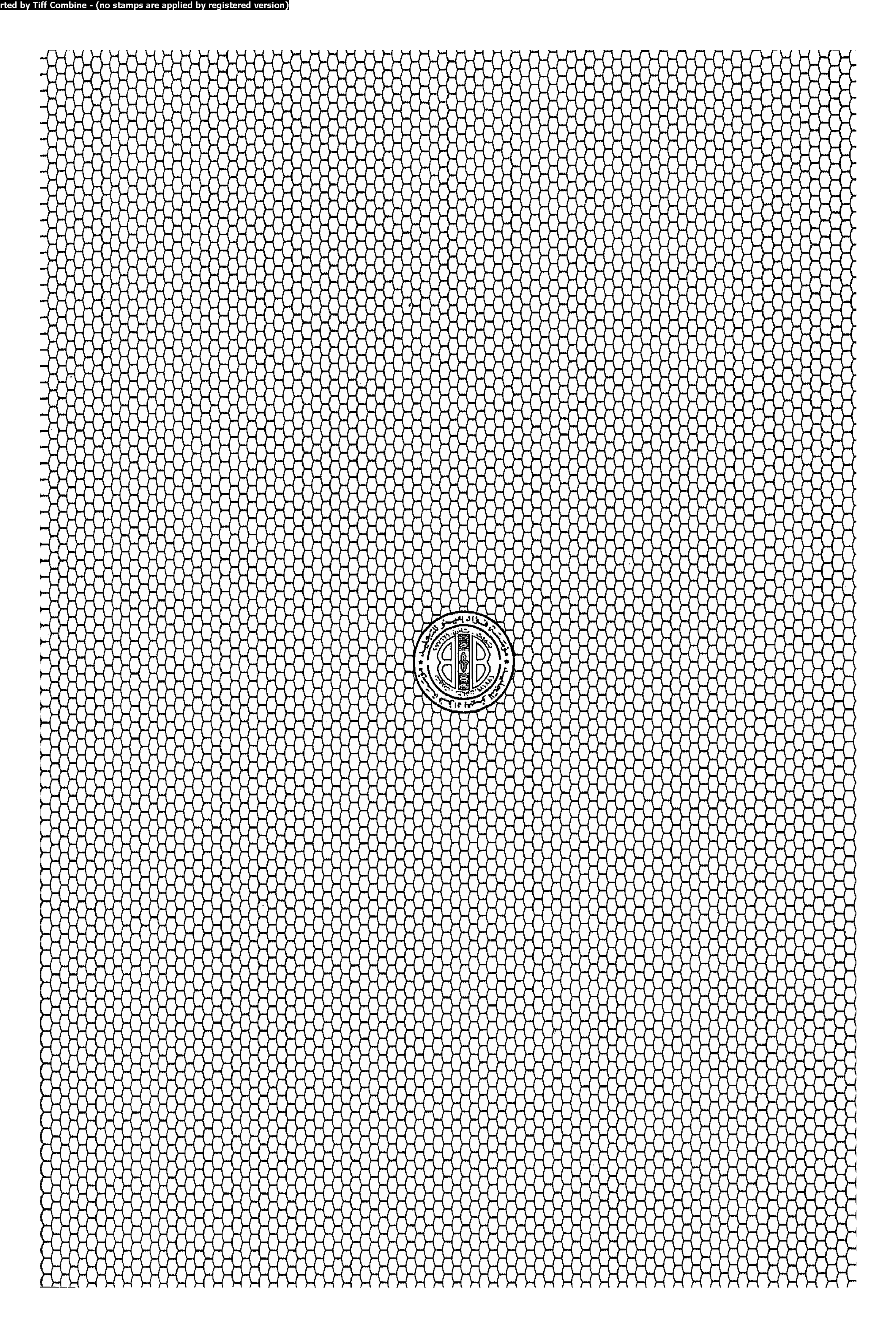


تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان







بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء السابع والعشرون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧ - ٨٣٠
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠
﴿ باب ﴾
﴿ أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش و الكرسي ﴾
﴿ و اللوح و جباه الملائكة و باب الجنة و غيرها ﴾

١ ـ ج : روي عن القاسم بن معوية ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنّه لما اُسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله أبو بكر الصديق ، فقال : سبحان الله ، غيّروا كلّ شيء حتّى هذا ؟ قلت : نعم ، قال إنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق العرش كتب على قوائمه لا إله إلّا الله محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين ، و لمّا خلق الله عزّ و جلّ الماء كتب في مجراه لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الكرسيّ كتب على قوائمه لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ اللوح كتب فيه لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ و جلّ إسرافيل كتب على جبهته لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ، و لمّا خلق الله عزّ و جلّ جبرئيل كتب على جناحه لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ السماوات كتب في أكنافها لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين ، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الأرضين كتب في أطباقها لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين ، و لمّا خلق الله عزّ وجلّ الجبال كتب في رؤسها لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الشمس كتب عليها لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ولمّا خلق الله عزّ و جلّ القمر كتب عليه لا إله إلّا الله محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين و هو السواد الّذي ترونه في القمر ، فاذا قال أحدكم لا إله إلّا الله محمّد رسول الله فليقل

عليّ أمير المؤمنين وليّ الله [١] .

٢ ـ **ل، لى** : عليّ بن الفضل بن العبّاس عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد ابن غالب بن حرب ومحمّد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن سالم عن مسعر عن عطيّة عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب الجنّة لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله عليّ أخو رسول الله . قبل أن يخلق الله السموات والأرض بألفي عام [٢] .

٣ ـ **لى** : الهمدانيّ عن عليّ بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفيّ عن الضبّيّ عن عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة [٣] قال : مكتوب على العرش : أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي لاشريك لي و محمّد عبدي ورسولي أيّدته بعليّ ، فأنزل الله عزّ و جلّ : « هو الّذي أيّدك بنصره و بالمؤمنين » [٤] فكان النصر عليّاً [٥] عليه السلام ، ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً صلّى الله عليه و آله [٦] .

٤ ـ **لى** : أبي عن المؤدّب عن أحمد بن عليّ الاصبهانيّ عن الثقفيّ عن إبراهيم ابن موسى عن أبي قتادة الحرّانيّ عن عبدالرحمان بن أبي العلاء الحضرميّ عن سعيد ابن المسيّب عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت ليلة الاسرى مكتوباً على قائمة من قوائم العرش : أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي خلقت جنّة عدن بيدي ، محمّد صفوتي من خلقي ، أيّدته بعليّ و نصرته بعليّ [٧] .

يل، فض : عن أبي الحمراء مثله [٨] .

٥ ـ **ل** في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام : يا عليّ إنّي رأيت

---

(١) الاحتجاج : ٨٣ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٧١ .

(٣) فى المصدر : عن ابى هريرة عن رسول الله (ص) .

(٤) الانفال : ٦٢ .

(٥) فى نسخة : على .

(٦و٧) امالى الصدوق : ١٣٠ .

(٨) الروضة : ١٢٩ .

اسمك مقروناً باسمي [١] في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السّماء وجدت على صخرته [٢] : « لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله أيّدته بوزيره و نصرته بوزيره » فقلت لجبرئيل : من وزيري ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : « إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي محمّد صفوتي من خلقي ، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره » فقلت لجبرئيل : من وزيري ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب . فلمّا جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين جلّ جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه : « أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ، محمّد حبيبي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره » فلمّا رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً : أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ، محمّد عبدي و رسولي ، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره [٣] .

٦ ـ ل : الحسن بن عليّ بن محمّد العطّار عن سليمان بن أيّوب المطّلبي عن محمّد بن محمّد المصريّ عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُدخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالذّهب : لا إله إلاّ الله ، محمّد حبيب الله ، عليّ وليّ الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن و الحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله [٤] .

المناقب لمحمّد بن أحمد بن شاذان عنه عليه السلام مثله [٥] .

٧ ـ مع، ع : الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ عن فرات بن إبراهيم عن الحسن ابن الحسين بن محمّد عن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ عن سهل بن بشّار عن محمّد بن عليّ الطائفيّ عن محمّد بن عبدالله مولى بني هاشم عن محمّد بن إسحاق عن

(١) في نسخة : الى اسمى .

(٢) في نسخة : [على صخرة] و في المصدر : على صخرتها .

(٣) الخصال ١ : ٩٧ .

(٤) الخصال ١ : ١٥٧ .

(٥) أيضاح دفائن النواصب : ٣٦ .

الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : لمّا خلق الله عزّ ذكره آدم و نفخ فيه من روحه و أسجدله ملائكته و أسكنه جنّته و زوّجه حوّا أمته فرفع طرفه نحو العرش ، فاذا هو بخمس سطور[1] مكتوبات :

قال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء ؟ قال الله عزّ و جلّ : هؤلاء الّذين إذا تشفّعوا[2] بهم إليّ خلقي شفعتهم ، فقال آدم : يارب بقدرهم[3] عندك ما اسمهم ؟ فقال : أمّا الأوّل فأنا المحمود وهو محمّد ، والثاني فأنا العالي وهذا علي ، والثالث فأنا الفاطر و هذه فاطمة ، والرابع فأنا المحسن وهذا حسن[4] ، و الخامس فأنا ذوالاحسان وهذا الحسين ، كلّ يحمد الله[5] عزّ و جلّ[6] .

٨ ـ **ما** : الحفّار عن الجعابي عن علي بن موسى الخزّاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن علي المديني عن وكيع عن سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السّمآء رأيت على باب الجنّة مكتوباً : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ حبيب الله الحسن و الحسين صفوة الله فاطمة أمة الله ، على باغضهم لعنة الله[7] .

كشف : من الأحاديث الّتي جمعها العزّ المحدّث عن ابن عبّاس مثله[8] .

---

(١) فى المصدر : بخمسة سطور .

(٢) فى نسخة : [شفع] و فى اخرى : تشفعوا .

(٣) فى المصدر : بقدر هذا عندك .

(٤) فى المصدر : الحسن .

(٥) فى نسخة : بحمدالله .

(٦) معانى الاخبار : ٢١ ، علل الشرائع : ٥٦ .

(٧) أمالى ابن الشيخ : ٢٢٧ .

(٨) كشف الغمة : ٢٨.

٩ ــ فس : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن بسطام بن مرّة عن إسحاق بن حسّان عن الهيثم بن واقد عن عليّ بن الحسين العبديّ عن سعد الإسكاف عن الأصبغ أنّه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ : « سبّح اسم ربّك الأعلى » فقال : مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السّماوات والأرضين بألفي عام : لا إله إلّا الله وحده لاشريك له ، وإنّ محمّداً عبده و رسوله . فاشهدوا بهما ، و إنّ عليّاً وصيّ محمّد صلّى الله عليهما (١) .

١٠ ــ ص : بالاسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن محمّد عن محمّد بن يزيد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد و إسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا خمسة أشباح فقال : يارب هل خلقت قبلي من البشر أحداً؟ قال : لا (٢) .

قال عليه السلام : فمن هؤلاء الذين أرى أسمآءهم ؟ فقال : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ماخلقتك ولاخلقت الجنّة و لا النّار ولا العرش ولا الكرسيّ ولا السّمآء و لا الأرض ولا الملائكة ولا الجنّ ولا الانس ، هؤلاء خمسة شققت لهم اسماً من أسمآئي فأنا المحمود وهذا محمّد ، وأنا الأعلى وهذا عليّ ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا ذو الاحسان و هذا الحسن ، و أنا المحسن و هذا الحسين ، آليت على نفسي أنّه لا يأتيني أحد و في قلبه مثقال حبّة من خردل من محبّة أحدهم إلّا أدخلته جنّتي ، و آليت بعزّتي أنّه لا يأتيني أحد و في قلبه مثقال حبّة من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته ناري ، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم اُنجي من اُنجي و بهم اُهلك من اُهلك .

---

(١) تفسير القمي : ٧٢١ و٧٢٢ وفيه : والارض .

(٢) هذا يعارض الروايات التي تدل على ان الله خلق قبل ابينا آدم أيضا آدم ، وحمله على اول آدم خلق الله في الارض بعيد ، والحديث كماترى من مرويات العامة ، ولم يرد من طرق ائمتنا عليهم السلام .

١١ـ و في رواية اُخرى عن أبي الصلت الهروي عن الرضا صلوات الله عليه قال: إنّ آدم صلوات الله عليه لمّا أكرمه الله تعالى باسجاده ملائكته له و بادخاله الجنّة ناداه الله : ارفع رأسك يا آدم ، فانظر إلى ساق عرشي ، فنظر فوجد عليه مكتوباً : « لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، و زوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ، و الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة » فقال آدم : يا ربّ من هؤلاء ؟ قال عزّ وجلّ : هؤلاء ذرّيّتك لولاهم ما خلقتك .

١٢ ـ ص : المرتضى بن الدّاعي عن جعفر الدّوريستي عن أبيه عن الصّدوق عن الحسين بن محمّد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين عن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن عليّ الزعفرانيّ عن سهل بن سنان عن أبي جعفر بن محمّد الطائفيّ عن محمّد بن عبدالله عن محمّد بن إسحاق عن الواقديّ عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس فألهمه الله أن حمده . فقال : يا آدم أحمدتني ، فوعزّتي و جلالي لو لا عبدان اُريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك . قال آدم : يا ربّ بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال تعالى : يا آدم انظر نحو العرش ، فاذا بسطرين من نور أوّل السّطر: لا إله إلاّ الله محمّد نبيّ الرحمة و عليّ مفتاح الجنّة ، السّطر الثاني : آليت على نفسي أن أرحم من والاهما ، واُعذّب من عاداهما (١) .

١٣ ـ ير : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عبدالرحمان عن بكير الهجريّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل وصيّ كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم ، و ما من نبيّ مضى إلاّ و له وصيّ ، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وأربعة و عشرين ألف نبيّ ، خمسة منهم اُولو العزم : نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد ، و إنّ عليّ بن أبي طالب كان هبة الله لمحمّد صلى الله عليه وآله ، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله .

(١) قصص الانبياء : مخطوط .

أما إنّ محمّداً ورث علم من كان قبله من الأنبيآء و المرسلين عليهم السلام ، وعلى قائمة العرش مكتوب : حمزة أسد الله و أسد رسوله و سيّد الشهدآء ، و في زوايا العرش مكتوب عن يمين ربّنا و كلتا يديه يمين [1] : « عليّ أمير المؤمنين » فهذه حجّتنا على من أنكر حقّنا وجحدنا ميراثنا ، وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين، فأيّ حجّة تكون أبلغ [2] من هذا [3] .

توضيح : قال في النهاية : في الحديث : الحجر الأسود يمين الله في أرضه ، هذا كلام تمثيل وتخييل ، ومنه الحديث الآخر : وكلتا يديه يمين ، أي أنّ يديه تبارك و تعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما ، لأنّ الشمال ينقص من اليمين انتهى .

أقول : أراد عليه السلام أنّه مكتوب عن يمين العرش ، وليس شمال العرش أنقص من يمينه ، بل لكلّ منهما شرافة و فضيلة . قوله : و أمامنا اليقين أي ما يمنعنا من الكلام والموت المتيقّن أمامنا نصل إليه عن قريب ، ونخرج من أيدي الظّالمين ونفوز بثواب الله ربّ العالمين .

١٤ ـ **شف** : من كتاب الامامة عن هشام بن سالم عن الحارث بن المغيرة النضريّ قال : حول العرش كتاب جليل مسطور : إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا ، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين [4] .

١٥ ـ **شف** : من كتاب الامامة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أخطأ آدم خطيئته توجّه بمحمّد وأهل بيته ، فأوحى الله إليه : يا آدم ما علمك بمحمّد؟ قال : حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً : محمّد رسول الله ، عليّ أمير المؤمنين [5] .

---

(١) في نسخة : وكلتايدى ربنا عزو جل يمين .

(٢) في نسخة : أبلغ من هذه .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٤ .

(٤و٥) اليقين في امرة اميرالمؤمنين : ٥٥ و ٥٦ .

١٦ـ شف : محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمّد بن عبدالله بن عبيدالله عن محمّد ابن القاسم عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : و الّذي بعثني بالحقّ بشيراً ما استقرّ الكرسيّ و العرش ولادار الفلك و لا قامت السّماوات و الأرض إلّا بأن كتب عليها[1] : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، و إنّ الله تعالى لمّا عرج بي إلى السّماء و اختصّني اللطيف بندائه قال : يا محمّد ! قلت : لبّيك ربّي و سعديك ، قال : أنا المحمود و أنت محمّد ، شققت اسمك من اسمي ، و فضّلتك على جميع بريّتي فانصب أخاك عليّاً علما لعبادي يهديهم إلى ديني ، يا محمّد إنّي قد جعلت علياً أمير المؤمنين ، فمن تأمّر عليه لعنته و من خالفه عذّبته ، و من أطاعه قرّبته ، يا محمّد إنّي جعلت عليّاً إمام المسلمين فمن تقدّم عليه أخزيته ، و من عصاه أشجيته [2] إنّ علياً سيّد الوصيّين و قائد الغرّ المحجّلين وحجّتي على الخليفة أجمعين[3].

بيان : أشجيته من قولهم : أشجاه ، أي قهره و غلبه و أوقعه في حزن ، و في بعض النسخ : أسجنته ، من السّجن ، لكنّه لم يأت هذا[4] البناء ، و كأنّ فيه تصحيفاً و في بالي : أرديته .

١٧ـ يل ، فض : من كتاب الفردوس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السّماء و عرضت عليّ الجنّة وجدت على أوراق الجنّة مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب وليّ الله ، الحسن و الحسين صفوة الله [5] .

---

(١) في المصدر : كتب الله عليها .

(٢) في نسخة : [اسجنته] و الصحيح كما في المصدر : سجنته .

(٣) اليقين في امرة اميرالمؤمنين : ٥٨ فيه : و حجتي على الخلق اجمعين .

(٤) قد عرفت أن صحيحه كما في المصدر : سجنته .

(٥) الروضة : ١٢٥ فيه : [على اوراق شجرة الجنة] و فيه : [صفوة الله عليهم صلوات الله] الفضائل . . .

١٨ ـ **كشف** : من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مكتوب على باب الجنّة : « محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أخو رسول الله » قبل أن يخلق الله السّماوات و الأرض بألفي عام[1].

١٩ـ و منه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :أتاني جبرئيل و قد نشر جناحيه فإذا فيها مكتوب : « لا إله إلّا الله ، محمّد النبيّ » و مكتوب على الآخر : لا إله إلّا الله ، عليّ الوصيّ»[2].

٢٠ـ الكراجكيّ في كنز الفوائد : حدّثني الشريف طاهر بن موسى الحسينيّ بمصر سنة سبع و أربعمائة عن عبدالوهّاب بن أحمد الخلّال عن أحمد بن محمّد بن زياد عن أبي الحسن الطهرانيّ ، و حدّثني محمّد بن عبيد عن الحسين بن أبي بكر عن أبي الفضل عن أبي عليّ بن الحسن التمّار كلاهما عن أبي سعيد عن عبد الرزّاق عن معمر قال : أشخصني هشام بن عبد الملك عن أرض الحجاز إلى الشام زائراً له ، فسرت فلمّا أتيت أرض البلقاء رأيت جبلاً أسود و عليه مكتوب أحرفاً لم أعلم ماهي ، فعجبت من ذلك .

ثمّ دخلت عمّان قصبة البلقاء ، فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور و الجبال ، فأرشدت إلى شيخ كبير فعرّفته مارأيت ، فقال : اطلب شيئاً أركبه لأخرج معك، فحملته معي على راحلتي و خرجنا إلى الجبل و معي محبرة و بياض ، فلمّا قرأه قال لي : ما أعجب ما عليه بالعبرانيّة ، فنقلته بالعربيّة فاذا هو : باسمك اللّهمّ جاء الحقّ من ربّك بلسان عربيّ مبين: لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله، وعليّ وليّ الله صلّى الله عليهما . وكتب موسى بن عمران بيده[3].

٢١ ـ **المناقب** لمحمّد بن أحمد بن شاذان القميّ باسناده عن ابن مسعود قال :

---

(١) كشف الغمة : ١٠٠ .

(٢) كشف الغمة : ٨٧ .

(٣) كنز الفوائد : ١٥٣و١٥٤ .

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : إنّ للشمس وجهين[1] ، فوجه يضيىء لأهل السماء ، و وجه يضيىء لأهل الأرض ، و على الوجهين منهما كتابة ، ثمّ قال : أتدرون ما تلك الكتابة ؟

قلنا : الله و رسوله أعلم ، قال : الكتابة الّتي تلي أهل السّماء : الله نور السّماوات و الأرض ، و أمّا الكتابة الّتي تلي أهل الأرض : عليّ نور الأرضين[2].

٢٢ـ و باسناده عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لمّا خلق آدم و نفخ فيه من روحه عطس آدم فقال : الحمدلله فأوحى الله تعالى إليه: حمدتني عبدي ! و عزّتي وجلالي لولا عبدان اُريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك ، قال : الهي فيكونان منّي؟ قال : نعم يا آدم ارفع رأسك ، انظر ، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلّا الله ، محمّد نبيّ الرّحمة ، و عليّ مقيم الحجّة ، من عرف حقّ عليّ زكى و طاب ، ومن أنكر حقّه لعن و خاب، أقسمت بعزّتي أن اُدخل الجنّة من أطاعه و إن عصاني و أقسمت بعزّتي أن اُدخل النّار من عصاه و إن أطاعني .[3]

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب تزويج فاطمة عليها السلام ، و في باب أنّ الجنّ تأتيهم .

٢٣ـ و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر ما رواه من كتاب المناقب لابن البطريق باسناده عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم : مكتوب على العرش: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له محمّد عبدي ورسولي أيّدته بعليّ بن أبي طالب » و ذلك قوله تعالى في كتابه العزيز : « هو الّذي أيّدك بنصره و بالمؤمنين»[4] بعليّ بن أبي طالب .

(١) اشارة الى كروية الشمس .

(٢) ايضاح دفائن النواصب :٣٢ .

(٣) ايضاح دفائن النواصب : ٣٤ و ٣٥ .

(٤) الانفال : ٦٤ .

٢٤- و من كتاب المقنع في الامامة عن جابر الأنصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة أُسري بي إلى السّماء اُمر بعرض الجنّة و النّار عليّ ، فرأيتهما جميعاً ، رأيت الجنّة و ألوان نعيمها ، و رأيت النّار و ألوان عذابها ، و على كلّ باب من أبواب الجنّة الثمانية : لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، عليّ وليّ الله .

٢٥- و من تفسير محمّد بن العبّاس بن مروان عن جعفر بن محمّد بن مالك عن أحمد بن محمّد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن عمرو بن فضل البصريّ عن عبّاد بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : هبط على النبيّ صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس ، فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله ليقبّل يده فقال له الملك : مهلاً مهلاً يا محمّد ، فأنت أكرم من أهل السّماوات و أهل الأرض أجمعين، و الملك يقال له : محمود ، فاذا بين منكبيه: «لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ الصدّيق الأكبر» فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : منذكم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك ؟ قال : من قبل أن يخلق الله أباك آدم باثني عشر ألف عام[1] .

٢٦ - و من كتاب المعراج تأليف الشيخ الصّالح أبي محمّد الحسن باسناده عن الصدوق رفعه عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السّماء دخلت الجنة فاذا مثبت على ساق العرش الأيمن : إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي غرست جنّة عدن بيدي ، أسكنتها[2] ملائكتي ، محمّد صفوتي من خلقي ، أيّدته بعلي[3] .

٢٧ - و منه عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن ابن يزيد عن ابن فضّال عن مروان ابن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مسطور بخطّ جليل[4]

(١) المحتضر : ١٢٥ .

(٢) فى المصدر : و اسكنتها .

(٣) المحتضر : ١٣٩ .

(٤) فى المصدر : بخط جلى .

حول العرش : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ أميرالمؤمنين . [١]

٢٨ـ ومنه عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفّار عن البرقي عن أبيه عن أحمد ابن النضر عن ابن شمر عن جابر عن جابر الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما بال أقوام يلومونني في محبّتي لأخي عليّ بن أبي طالب ؟ فو الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما أحببته حتّى أمرني ربّي جلّ جلاله بمحبّته ، ثمّ قال: مابال أقوام يلومونني في تقديمي لعليّ بن أبي طالب ؟ فوعزّة ربّي ما قدّمته حتّى أمرني عزّ اسمه بتقديمه و جعله أميرالمؤمنين و أمير اُمّتي و إمامها ، أيّها النّاس إنّه لمّا عرج بي إلى السّماء السّابعة وجدت على كلّ باب سماء مكتوباً : « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين » و لمّا صرت إلى حجب النّور رأيت على كلّ حجاب مكتوباً « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين » و لمّا صرت إلى العرش وجدت على كلّ ركن من أركانه مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين[٢] .



(١) المختصر : ١٣٩ .

(٢) المحتضر : ١٤٦ .

١١

﴿ باب ﴾

❁(ان الجن خدامهم يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم)❁

١- ل : أبي عن سعد عن محمّد بن عبد الحميد عن محمّد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان البصريّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ امرأة من الجنّ كان يقال لها : عفراء ، و كانت تنتاب [1] النبيّ صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيسلمون على يديها .

و إنّها فقدها النبيّ صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل فقال : إنّها زارت اُختاً لها تحبّها في الله ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « طوبى للمتحابّين في الله ، إنّ الله تبارك و تعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عزّ وجلّ للمتحابّين والمتزاورين [2] يا عفراء أيّ شيء رأيت ؟ قالت : رأيت عجائب كثيرة ، قال : فأعجب ما رأيت ؟ قالت : رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّاً يديه إلى السّماء وهو يقول: الهي إذا بررت [3] قسمك وأدخلتني نار جهنّم فأسألك بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين إلّا خلّصتني منها و حشرتني معهم .

فقلت : يا حارث ! ما هذه الأسماء الّتي تدعو بها ؟ قال لي : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة ، فعلمت أنّهم أكرم الخلق على الله عزّ و جلّ ، فأنا أسأله بحقّهم ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم [4] .

(١) فى نسخة : [تأتى] و تنتاب أى تأتى مرة بعد مرة .

(٢) فى نسخة : المتحابين فى الله ثم قال : يا عفراء .

(٣) فى نسخة : اذا ابررت .

(٤) فى نسخة : [لاجابهم الله] ، الخصال ٢ : ١٧١ .

٢- فس : « و الجانّ خلقناه من قبل من نار السّموم »(١) قال : أبو إبليس ، و قال : الجنّ من ولد الجانّ ، منهم مؤمنون و كافرون و يهود(٢) و نصارى ، و يختلف أديانهم ، و الشياطين من ولد إبليس ، و ليس فيهم مؤمنون إلّا واحد إسمه هام بن هيم بن لا قيس بن إبليس ، جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فرآه جسيماً عظيماً و امرءاً مهولاً ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا هام بن هيم بن لا قيس بن إبليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاماً ابن أعوام، أنهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله بئس لعمري الشاب المؤمّل والكهل المؤمّر فقال: دع عنك هذا يا محمّد، فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته(٣) على دعائه على قومه ، ولقد كنت مع إبراهيم حيث اُلقي في النّار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجّى بني إسرائيل ، ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته ، ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ، ولقد قرأت الكتب فكلّها(٤) تبشّرني بك ، و الأنبياء يقرئونك السلام ويقولون : أنت أفضل الأنبياء وأكرمهم ، فعلّمني ممّا أنزل الله عليك شيئاً ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين صلوات الله عليه : علّمه ، فقال هام : يا محمّد إنّا لا نطيع إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ ، فمن هذا ؟ قال : هذا أخي و وصيّي ووزيري ووارثي عليّ بن أبي طالب ، قال : نعم نجد اسمه في الكتب أليّاً ، فعلّمه أمير المؤمنين ، فلمّا كانت ليلة الهرير بصفّين جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

بيان : المؤمّل على بناء المفعول ، أي بئس حالك عند شبابك حيث كانوا يأملون منك الخير ، و في حال كونك كهلاً حيث أمّروك عليهم ، و في البصائر : « المتأمّل » كما سيأتي ، و هو إما من الأمل أيضاً أو بمعنى التثبّت في الأمر و النظر فيه ، و الغلام

(١) الحجر : ٢٧ .

(٢) فى المصدر : و يهودى .

(٣) فى نسخة : [فعاينته] وكذا فى المواضع الاتية .

(۴) فى نسخة : وكلها .

(۵) تفسير القمي : ٣٥١ .

المقبل [1] ، أي إلى الدّنيا ، فانّ الانسان في أوّل العمر مقبل إليها ، و في روايات العامة هكذا : « بئس لعمرواللّه عمل الشيخ المتوسّم و الشاب المتلوّم » قال الجزريّ : المتوسّم : المتحلّي بسمة الشيوخ ، والمتلوّم : المتعرّض للآئمه في الفعل السيّىء [2]، ويجوز أن يكون من اللومة و هي الحاجة ، أي المنتظر لقضائها انتهى .

و في الخرائج : «بئس سيرة الشيخ المتأمّل والشابّ المؤمل » ولا يخفى توجيهه.

٣ - ير : إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد اللّه بن حمّاد عن عمر ابن يزيد عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : بينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله جالس [3] إذأتاه رجل طويل كأنّه نخلة فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال : يشبه [4] الجنّ وكلامهم ، فمن أنت ياعبداللّه؟ فقال : أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس ، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله : مابينك وبين إبليس إلّا أبوين ؟ [5] .

فقال : نعم يارسول اللّه . قال صلّى اللّه عليه وآله : فكم أتى لك ؟ قال: أكلت عمر الدّنيا إلّا أقلّه ، أنا أيّام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام و أنهى عن الاعتصام و أطوف [6] الآجام وآمر بقطيعة الأرحام و اُفسد الطعام ، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله : بئس سيرة الشيخ المتأمّل و الغلام المقبل ، فقال : يا رسول اللّه إنّي تائب ، قال : على يدمن جرى [7] توبتك من الأنبياء ؟ قال : على يدي نوح ، و كنت معه في سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتّى بكى و أبكاني ، و قال : لا جرم إنّي على ذلك من النادمين ، و أعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين ، ثمّ كنت مع هود في مسجده مع الّذين

---

(١) هو فى رواية البصائر .

(٢) فى نسخة : فى فعل شيء .

(٣) فى المصدر : ذات يوم جالس .

(٤) فى نسخة : شبيه الجن .

(٥) فى نسخة : [الاابوان] و صححه .

(٦) فى نسخة : أطوق .

(٧) في نسخة : جرت .

آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتّى بكى وأبكاني ، وقال : لاجرم إنّي على ذلك من النّادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، ثمّ كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النّار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ثمّ كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجبّ ، فبادرته إلى قعر الجبّ فوضعته وضعاً رفيقاً : ثمّ كنت معه في السجن اُؤنسه فيه حتّى أخرجه الله منه ، ثمّ كنت مع موسى عليه السلام وعلّمني سفراً من التوراة وقال: إن أدركت عيسى فأقرئه منّي السّلام ، فلقيته و أقرأته من موسى السّلام . و علّمني سفراً من الانجيل وقال : إن أدركت محمّداً صلى الله عليه وآله فأقرئه منّي السّلام ، فعيسى يارسول الله يقرأ عليك السّلام .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : و على عيسى روح الله و كلمته و جميع أنبياء الله و رسله مادامت السماوات و الأرض السّلام ، و عليك ياهام بما بلّغت السّلام ، فارفع إلينا حوائجك .

قال : حاجتي أن يبقيك الله لاُمّتك ، و يصلحهم لك ، و يرزقهم الاستقامة لوصيّك من بعدك ، فانّ الاُمم السالفة إنّما هلكت بعصيان الأوصياء ، و حاجتي يا رسول الله أن تعلّمني سوراً من القرآن اُصلّي بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ علّم الهام وارفق به ، فقال هام : يا رسول الله من هذا الّذي ضممتني إليه فانّا معاشر الجنّ قد اُمرنا أن لانكلّم إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياهام من وجدتم في الكتاب وصيّ آدم ؟ قال : شيث بن آدم ، قال : فمن وجدتم وصيّ نوح ؟ قال : سام بن نوح ، قال : فمن كان وصيّ هود ؟ قال : يوحنّا بن حزان [1] ابن عمّ هود .

قال : فمن كان وصيّ إبراهيم ؟ قال : إسحاق بن إبراهيم ، قال : فمن كان وصيّ موسى ! قال : يوشع بن نون ، قال : فمن كان وصيّ عيسى ؟ قال : شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم ، قال :فمن وجدتم في الكتاب وصيّ محمّد ؟ قال : هو في التوراة أليّا .

(١) في المصدر : يوحنا بن حنان .

قال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله : هذا أليا هو عليّ وصيّي ، قال الهام : يارسول‌الله فله اسم غير هذا ! قال : نعم ؟ هوحيدرة ، فلم تسألني عن ذلك ؟ قال : إنّا وجدنا في كتاب الأنبياء أنّه في الانجيل هيدارا ، قال : هو حيدرة قال : فعلّمه عليّ سوراً من القرآن فقال هام : يا عليّ يا وصيّ محمّد أكتفي بما علّمتني من القرآن ؟ قال : نعم ياهام قليل القرآن كثير ، [1] ثمّ قام هام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فودّعه فلم يعد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى قبض عليه السلام [2] .

٤ ـ ير : عليّ بن حسّان عن موسى بن بكر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوم الأحد للجنّ ، ليس تظهر فيه لأحد غيرنا [3] .

٥ ـ ير : محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفيّ قال : أوصاني أبوجعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال : فبينا أنا في‌فجّ الرّوحاء على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه ، قال : فملت إليه و ظننت أنّه عطشان فناولته الأداوة ، قال : فقال : لا حاجة لي بها ، ثمّ ناولني‌كتاباً طينه رطب ، قال : فلمّا نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت له : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ قال : الساعة ، قال: فاذا فيه أشياء يأمرني بها ، ثمّ قال : التفتّ فاذا ليس‌عندي أحد ، قال: فقدم أبوجعفر عليه السلام فلقيته ، فقلت‌له : جعلت‌فداك رجل‌أتاني‌بكتابك[4] وطينه رطب، قال : إذا عجّل بنا أمر أرسلت[5] بعضهم ، يعني الجنّ .

و زاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الاسناد : يا سدير إنّ لنا خدماً من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم[6] .

---

(١) في المصدر : قليل من القرآن كثير .

(٢) بصائر الدرجات ٢٨ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٧ .

(٤) فى‌المصدر : بكتاب.

(٥) في نسخة : ارسلنا .

(٦) بصائر الدرجات : ٢٧ .

يج : سعد عن محمّد بن الحسين مثله[١] .

بيان : قوله بالمدينة ، إمّا متعلّق بأوصاني فيكون الراوي خرج قبله عليه السلام إلى مكّة فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكّة، فالمراد بالقدوم القدوم إلى مكّة، أو بالحوائج فالأمر بالعكس . و الفجّ : الطريق بين الجبلين ، أو الطريق الواسع . و الروحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة، على ما ذكره الفيروزآباديّ و قال : لوى[٢] بثوبه : أشار .

٦ـ ير : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن الثماليّ قال: كنت أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل : إنّ عنده قوم ، اثبت قليلاً حتّى يخرجوا ، فخرج قوم أنكرتهم و لم أعرفهم[٣] ثمّ أذن لي ، فدخلت عليه فقلت : جعلت فداك هذا زمان بني اُميّة و سيفهم يقطر دما ، فقال لي : يا با حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ جاؤا يسألوننا عن معالم دينهم[٤].

يج : سعد عن أحمد بن محمّد مثله[٥].

٧ـ ير : محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن الثمالي قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكّة و المدينة إذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود ، فقال : مالك قبّحك الله ؟ ما أشدّ مسارعتك ؟ فاذا هو شبيه بالطائر ، فقلت : ما هو جعلت فداك ؟ فقال : هذا عثم بريد الجنّ، مات هشام السّاعة فهو يطير ينعاه في كلّ بلدة[٦] .

---

(١) الخرائج و الجرائح :
(٢) لعل الصحيح : ألوى بثوبه .
(٣) فى نسخة: و لست أعرفهم .
(٤) بصائر الدرجات : ٢٧ .
(٥) الخرائج و الجرائح .
(٦) بصائر الدرجات : ٢٧ .

يج : سعد عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم مثله[1].

٨ ـ ير : محمّد عن عليّ بن حديد عن ابن حازم عن سعد الاسكاف قال : أتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فاذا ثمانية نفركأنّهم من أب و اُمّ، عليهم ثياب زرابيّ وأقبية طاق طاق و عمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتّى خرجوا، قال لي : يا سعد رأيتهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : اُولئك إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتونا في حلالكم و حرامكم.[2]

بيان : الزرابيّ جمع الزربية و هي الطنفسة ، و قيل : البساط ذوالخمل ، و قوله: طاق طاق، أي لبسواقباء مفرداً ليس معهشيءآخر من الثياب،كما ورد في الحديث: « الاقامة طاق طاق » أو أنّه لم يكن له بطانة و لا قطن ، و قال في القاموس : الطاق : ضرب من الثياب و الطيلسان أوالأخضر انتهى ، و ما ذكرناه أظهر في المقام لا سيّمامع التكرار .

٩ـ ير : عنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال : طلبت الاذن عن أبي جعفر عليه السلام فبعث إليّ : لا تعجل فانّ عندي قوماً من إخوانكم ، فلم ألبث أن خرج عليّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزطّ عليهم أقبية طبقين و خفاف فسلّموا و مرّوا ، و دخلت إلى أبي جعفر عليه السلام و قلت له : ما أعرف هؤلاء جعلت فداك الّذين خرجوا ، فمن هم[3] ؟ قال : هؤلاء قوم من إخوانكم من الجنّ ، قلت له : و يظهرون لكم ؟ قال : نعم[4].

بيان : لعلّ المراد بالطبقين أنّ كلّ قباء كان من طبقين غير محشوّ بالقطن ، و يقال بالفارسيّة : دوتهى .

---

(١) الخرائج و الجرائح .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٧ فيه : و تستفتوننا .

(٣) في المصدر : قلت : جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك ؟

(٤) بصائر الدرجات : ٢٧ .

١٠ـ ير : عبدالله بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم عن بشر عن فضالةعن محمّد بن مسلم عن المفضّل بن عمر قال : حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقّدان المال حتّى مرّابالري ، فرفع(١) إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفادرهم ، فجعلا يتفقّدان في كلّ يوم الكيس حتّى دنيا من المدينة ، فقال أحدهما لصاحبه : تعالحتّى ننظر ماحال المال ؟ فنظرا فاذا المال علىحاله ما خلاكيس الرازيّ ، فقال أحدهما لصاحبه : الله المستعان ، ما نقول السّاعة لأبي عبدالله عليه السلام ؟ فقال أحدهما : إنّه عليه السلام كريم ، وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده .

فلمّا دخلا المدينة قصدا إليه فسلّما إليه المال، فقال لهما : أين كيس الرازيّ ، فأخبراه بالقصّة ، فقال لهما : إن رأيتما الكيس تعرفانه ؟ قالا : نعم ، قال : يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا ، فأخرجت الكيسفرفعهأبوعبدالله عليه السلام إليهما ، فقال : أتعرفانه قالا : هو ذاك ، قال : إنّي احتجت في جوف اللّيل إلى مال فوجّهت رجلاً من الجنّ من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما(٢) .

١١ـ ير :الحسن بن عليّ بن عبدالله عن ابن فضّال عن بعض أصحابنا عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام اُريد الاذن عليه، فإذا رواحل على الباب مصفوفة، و إذا أصوات قد ارتفعت ، فخرج عليّ قوم معتمّون بالعمائم يشبهون الزطّ.

قال : فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك يا بن رسول الله أبطأ إذنك اليوم ، و قد رأيت قوماً خرجوا عليّ معتمّين بالعمائمفأنكرتهم ، فقال: أوتدري من اُولئك يا سعد ؟ قال : قلت : لا، قال : اُولئك إخوانك من الجنّ يأتوننا يسألوننا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم(٣).

بيان : الزطّ : جنس من السودان . ويقال : أنكره : إذا جهله .

---

(١) في نسخة : فدفع .

(٢) بصائرالدرجات : ٣٨ .

(٣) بصائرالدرجات : ٢٨ .

١١- ير : محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمّار السجستانيّ قال: كنت لا أستأذن عليه ، يعني أبا عبد الله عليه السلام فجئت ذات يوم أو ليلة فجلست في فسطاطه بمنى قال : فاستوذن لشبّاب كأنّهم رجال الزطّ ، فخرج عيسى شلقان فذكرنا له[1] فأذن لي ، قال : فقال لي : يا باعاصم متى جئت ؟ قلت : قبل[2] اُولئك الّذين دخلوا عليك ، و ما رأيتهم خرجوا ، قال : اُولئك قوم من الجنّ فسألوا عن مسائلهم ثمّ ذهبوا[3].

١٢- ير : محمّد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن أبي حنيفة سائق الحاجّ عن بعض أصحابنا قال : أتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له : اُقيم عليك حتّى تشخص ؟ فقال: لا امض حتّى يقدم علينا أبوالفضل سدير ، فإن تهيّأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك ، قال : فسرت يومين وليلتين قال : فأتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب ، قال : فقرأته : [4] إنّ أبا الفضل قد قدم علينا و نحن شاخصون إنشاء الله فأقم حتّى نأتيك .

قال : فأتاني ، فقلت : جعلت فداك إنّه أتاني الكتاب رطباً والخاتم رطباً، قال: فقال : إنّ لنا أتباعاً [5] من الجنّ كما أنّ لنا أتباعاً من الإنس ، فإذا أردنا أمراً بعثناهم[6] .

١٣- ير : أحمد بن محمّد عن القاسم عن جدّه عن يعقوب بن إبراهيم الجعفريّ قال : سمعت إبراهيم بن وهب و هو يقول : خرجت و أنا اُريد أبا الحسن بالعريض فانطلقت حتّى أشرفت على قصر بني سراة ثمّ انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا أرى

---

(١) في نسخة : فذكرني له .

(٢) في المصدر : قبيل أولئك .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٨ .

(٤) في المصدر : فقرأته فاذا فيه ان .

(٥) جمع التابع : الخادم الجني .

(٦) بصائر الدرجات : ٢٩ .

شخصه وهو يقول: يا ابا جعفر[١] صاحبك خلف القصر عند السدّة، فأقرئه منّي السلام فالتفت فلم أر أحداً ، ثمّ ردّ عليّ الصوت باللفظ الّذي كان، ثمّ فعل ذلك ثلاثاً فاقشعرّ جلدي ، ثمّ انحدرت في الوادي حتّى أتيت قصد الطريق الّذي خلف القصر و لم أطأ في القصر .

ثمّ أتيت السدّ نحو السمرات ثمّ انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيّات روافع من عند الغدير ، ثمّ استمعت فسمعت كلاماً و مراجعة ، فصفقت بنعلي ليسمع وطئي ، فسمعت أبا الحسن يتنحنح ، فتنحنحت و أجبته ، ثمّ نظرت وهجمت فاذا حيّة متعلّقة بساق شجرة فقال : لا عتي و لا ضائر[٢]، فرمت بنفسها ثمّ نهضت على منكبه ثمّ أدخلت رأسها في اُذنه ، فأكثرت من الصفير فأجاب : بلى قد فصلت بينكم و لا يبغي خلاف ما أقول إلّا ظالم ، و من ظلم في دنياه فله عذاب النّار في آخرته مع عقاب شديد اُعاقبه إيّاه وآخذ[٣] مالاً إن كان له حتّى يتوب .

فقلت : بأبي أنت واُمّي ألكم عليهم طاعة ؟ فقال : نعم و الّذي أكرم محمّداً ﷺ

---

(١) كينة لابراهيم بن وهب .

(٢) في المصدر : [لاتخشى ولاضائر] وفي هامش المصدر حاشية تبين بعض ألفاظ الحديث ونقلها لايخلو عن فائدة وهي هكذا : السراة بالفتح اسم جمع للسرى بمعنى الشريف . واسم لمواضع . والسمرة بضم الميم: شجرة معروفة . وروافع بالفاء والعين المهملة أي رفعت رؤوسها أو بالغين المعجمة من الرفغ وهو سعة العيش أي مطمئنة غير خائفة . او بالقاف والعين المهملة أي ملونة بألوان مختلفة ، ويحتمل أن يكون في الاصل بالتاء والعين المهملة أي ترتع حول الغدير . فطفقت بنعلي أي شرعت أضرب به ، والظاهر انه بالصاد كما في بعض النسخ . والصفق : الضرب يسمع له صوت . لاتخشى ولاضائر أي لاتخافي فانه ليس هنا احد يضرك ، يقال : ضاره أي ضره ، وفي بعض النسخ : لاعسى ، وهو تصحيف ، وقليل ماهم أي المطيعون من الانس أو من الجن بالنسبة الى غيرهم .

(٣) في المصدر : واخذ ماله .

بالنبوّة و أعزّ عليّاً عليه السلام بالوصيّة و الولاية ، إنّهم لأطوع لنا منكم يا معشر الانس و قليل ماهم[١] .

بيان :قوله : روافع، أي مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات، قال الفيروزآباديّ رفع البعير في مسيره : بالغ ، و القوم: أصعدوا في البلاد، و برق رافع : ساطع . والصفق الضرب يسمع له صوت .

قوله عليه السلام : و قليل ما هم ، أي الجنّ قليل مع كثرتهم في جنب من يطيعوننا من سائر المخلوقات ، أو الانس قليل بالنسبة إلى الجنّ .

١۴ ـ يج : سعد عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أبي البلاد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لنا خدّاماً من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم[٢] .

١٥ـ ختص : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن البرقيّ عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال : زاملت جابر بن يزيد الجعفيّ إلى الحجّ فلمّا خرجنا إلى المدينة ذهب إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فودّعه ، ثمّ خرجنا فما زلنا معه حتّى نزلنا الاُخيرجه[٣]، فلمّا صلّينا الاُولى و رحلنا و استوينا في المحمل إذا رجل[۴] طوال آدم شديد الاُدمة ، و معه كتاب طينه رطب : « من محمّد بن عليّ الباقر إلى جابر بن يزيد الجعفيّ » .

فتناوله جابر و أخذه و قبّله ، ثمّ قال : متى عهدك بسيّدي قبل الصلاة أو بعد الصلاة ؟ قال : بعد الصلاة ، الساعة ، قال : ففكّ الكتاب و أقبل يقرأه و يقطب وجهه فما ضحك و لا تبسّم حتّى وافينا الكوفة ليلاً ، فلمّا أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج عليّ و في عنقه كعاب قد علّقها و قد ركب قصبة و هو يقول : « منصور بن جمهور أمير غير مأمور » و نحو هذا من الكلام ، و أقبل يدور في أزقّة الكوفة والنّاس

(١) بصائر الدرجات : ٢٩ .

(٢) الخرائج والجرائح :

(٣) اسم موضع في طريق مكة الى الحج .

(۴) في المصدر : اذا دخل رجل .

يقولون : جنّ جابر ، جنّ جابر .

فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام ورد كتاب هشام بن عبدالملك على يوسف بن عثمان بأن : انظر رجلاً من جعف يقال له : جابر بن يزيد ، فاضرب عنقه ، و ابعث إليّ برأسه .

فلمّا قرأ الكتاب التفت إلى جلسائه فقال : من جابر بن يزيد ؟ فقد أتاني أميرالمؤمنين يأمرني بضرب عنقه و أن أبعث إليه برأسه ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، هذا رجل علاّمة صاحب حديث و ورع و زهد، و إنّه جنّ و خولط في علمه، وهاهوذا في الرحبة يلعب مع الصبيان ، فكتب إلى هشام بن عبدالملك : إنّك كتبت إليّ في هذا الرجل الجعفيّ و إنّه جنّ ، فكتب إليه : دعه ، فقال : فما مضت الأيّام حتّى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع[١].

١۶ـ كا عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل عمّن ذكره عن محمّد بن جحرش قال : حدّثتني حكيمة بنت موسى قالت : رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست أرى أحداً ، فقلت : ياسيّدي لمن تناجي ؟ فقال : هذا عامر الزهرائيّ أتاني يسألني ويشكو إليّ ، فقلت : سيّدي[٢] اُحبّ أن أسمع كلامه.

فقال لي : إنّك إذا[٣] سمعت به حممت سنة ، فقلت : سيّدي[۴] اُحبّ أن أسمعه ، فقال لي : اسمعي ، فاستمعت فسمعت شبه الصفير ، وركبتني الحمّى فحممت سنة[۵].

اقول : سيأتي أخبار هذا الباب في أبواب معجزاتهم عليهم السلام .

---

(١) الاختصاص : ٦٧ و٦٨

(٢ و ۴) فى المصدر : ياسيدى .

(٣) فى المصدر : ان سمعت .

(۵) اصول الكافى ١ : ٣٩٥ و٣٩٦ .

١٢

﴿ باب ﴾

﴿ ان عندهم الاسم الاعظم و به يظهر منهم الغرائب ﴾

١ - ير : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن محمّد بن الفضل عن ضريس [١] الوابشيّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفاً ، وإنّما عند آصف [٢] منها حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس ، ثمّ تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم [٣] .

كشف : من كتاب الدّلائل للحميريّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، و سعيد أبي عمر الجلّاب عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [٤] .

بيان : استأثر ، أي استبدّ و تفرّد به كائنا هو في سائر الغيوب الّتي تفرّد بعلمها أو معها .

٢ - ير : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن خالد عن زكريّا بن عمران القمّيّ عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ عيسى بن مريم عليه السلام اُعطي حرفين و كان يعمل بهما ، و اُعطي موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف ، و اُعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف ، واُعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً ، واُعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرين

---

(١) في نسخة : شريس الوابشي .

(٢) في المصدر : انما كان عند آصف .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٧ .

(٤) كشف الغمة : ٢٣٥ .

حرفاً ، وإنّه جمع الله ذلك لمحمّد صلّى الله عليه وآله وأهل بيته ، وإنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، أعطى الله محمّداً اثنين و سبعين حرفاً ، و حجب عنه حرفاً واحداً (١) .

٣- ير : الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبدالله عن عليّ بن محمّد النّوفليّ عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال : سمعته يقول : اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، وإنّما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيّره إلى سليمان ثمّ انبسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله مستأثر (٢) به في (٣) علم الغيب (٤) .

٤ - ير : محمّد بن عبد الجبّار عن أبي عبدالله البرقيّ عن فضالة (٥) عن عبدالصمد ابن بشير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما ، وكان مع موسى عليه السلام أربعة أحرف ، و كان مع إبراهيم عليه السلام ستّة أحرف ، و كان مع آدم خمسة و عشرين حرفاً ، و كان مع نوح (٦) ثمانية ، و جمع ذلك كلّه لرسول الله صلّى الله عليه وآله إنّ اسم الله ثلاثة وسبعون حرفاً ، و حجب عنه واحداً (٧) .

٥ - ير : إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن حفص عن عبدالصّمد بن بشير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفاً ، كان عند آصف منها

---

(١) بصائر الدرجات : ٥٧ .

(٢) في المصدر : استأثر به .

(٣) في نسخة : مستأثر به في علم الغيب المكنون .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٧ و ٥٨ .

(٥) في نسخة : فضالة بن ايوب .

(٦) تقدم في الحديث الثاني انه كان مع نوح خمسة عشر و مع ابراهيم ثمانية احرف و لعل الاختلاف نشأ من قبل الروات و عدم اهتمامهم بضبط الاعداد ، و روى البرقي حديثا آخر يوافق الحديث الثاني راجع بصائر الدرجات : ٥٧ .

(٧) بصائر الدرجات : ٥٧ .

حرف واحد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس ، ثمّ تناول السّرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كان ، أسرع من طرفة عين ، و عندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عندالله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب (١) .

٦ ـ ير : الحسن بن عليّ بن عبد الله عن ابن فضّال (٢) عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة ، قال : أجل ، قال : قلت : فإنّ لي إليك حاجة ، قال : و ماهي ؟ قلت : تعلّمني الاسم الأعظم ، قال : و تطيقه ؟ قلت : نعم ، قال : فادخل البيت ، قال : فدخل البيت فوضع أبوجعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت فرائص عمر ، فقال : ماتقول ؟ اُعلّمك ؟ فقال : لا ، قال : فرفع يده فرجع البيت كما كان (٣) .

٧ ـ ير : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن شعيب العقرقوفيّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الّذي إذا سأله (٤) به أعطي ، وإذا دعا به أجاب ، ولوكان اليوم لاحتاج إلينا (٥) .

٨ ـ كش : نصر بن الصّباح عن ابن أبي عثمان عن قاسم الصحّاف عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم عن عمّار الساباطيّ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك اُحبّ أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم ، فقال لي : إنّك لن تقوى على ذلك ، قال : فلمّا ألححت قال : فمكانك إذا ، ثمّ قام فدخل البيت هنيهة ثمّ صاح بي : ادخل فدخلت ، فقال لي : ماذلك ؟

فقلت : أخبرني به جعلت فداك ، قال : فوضع يده على الأرض فنظرت إلى البيت يدور بي ، و أخذني أمر عظيم كدت اُهلك ، فضحك ، فقلت : جعلت فداك ! حسبي لا اُريد (٦) .

(١و٣و٥) بصائر الدرجات : ٥٧ .

(٢) في نسخة : [عن حسين بن فضال] وفي المصدر : [عن الحسين بن علي بن فضال] و كلاهما مصحفان عن الحسن .

(٤) في نسخة ، [اذا سئل به] وفي المصدر : اذا سئله اعطى .

(٦) رجال الكشي : ١٦٤ .

٩ ـ **ختص** : محمّد بن[١] عليّ عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر قال : قال الصادق عليه السلام : يا أبان كيف ينكر النّاس قول أمير المؤمنين عليه السّلام لمّا قال : « لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره » ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه ؟ أليس نبيّنا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ، ووصيّه أفضل الأوصياء ؟ أفلا جعلوه كوصيّ سليمان ! حكم الله بيننا و بين من جحد حقّنا و أنكر فضلنا[٢] .

١٠ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا سلمان الويل كلّ الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا و أنكر فضلنا ، يا سلمان أيّما أفضل ؟ محمّد صلى الله عليه وآله أم سليمان بن داود ؟ قال سلمان : بل محمّد صلى الله عليه وآله ، قال : يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ، و لا أفعل أضعاف ذاك و عندي علم ألف كتاب ؟ أنزل الله على شيث بن آدم عليهما السّلام خمسين صحيفة ، و على إدريس النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثين صحيفة ، و على إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفة ، و التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، فقلت: صدقت يا سيّدي .

فقال عليه السلام : اعلم يا سلمان إنّ الشّاكّ في أمرنا وعلومنا كالممتري[٣] في معرفتنا و حقوقنا ، وقد فرض ولايتنا في كتابه في غير موضع وبيّن فيه ما وجب العمل به و هو غير مكشوف[٤] .

---

(١) أى محمدبن علىبن بابويه .

(٢) الاختصاص : ٢١٢ و ٢١٣ .

(٣) أى كالشاك فى معرفتنا .

(٤) المحتضر .

١٣

﴿ باب ﴾

(انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص)
(وجميع معجزات الانبياء عليهم السلام)

١ ـ ير : أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قلت له : أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال اُنفي عنّي فيه [1] التقيّة ، قال : فقال : ذلك لك ، قلت : أسألك عن فلان و فلان ، قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلّها ، ماتا والله و هما كافرين مشركين [2] بالله العظيم .

ثمّ قلت : الأئمّة يحيون الموتى ويبرؤن الأكمه والأبرص ويمشون على الماء ؟ قال : ما أعطى الله نبيّاً شيئا قط إلّا وقد أعطاه محمّداً صلّى الله عليه وآله ، و أعطاه مالم يكن عندهم، قلت : و كلّ ما كان عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : نعم ، ثمّ الحسن والحسين ثمّ من بعد كلّ إمام إماماً إلى يوم القيامة ، مع الزيادة الّتي تحدث في كلّ سنة وفي كلّ شهر ، إي والله [3] في كلّ ساعة [4] .

٢ ـ يج : الصفّار عن أحمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين بن بريرة عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبان عن أبي بصير عن الصّادق عليه السلام قال : قلت له:مافضلنا على من خالفنا ؟ فوالله إنّي لأرى الرجل منهم أرخى بالا و أنعم عيشا وأحسن حالاً و أطمع في الجنّة .

---

(١) في نسخة : فيها التقية .

(٢) في المصدر : و هما كافران مشركان .

(٣) في المصدر : ثم قال : اى و الله .

(٤) بصائر الدرجات : ٧٦ .

قال : فسكت عنّي حتّى كنّا بالأبطح من مكّة ، و رأينا النّاس يضجّون [(١)] إلى الله ، قال : ما أكثر الضجيج و العجيج ، و أقلّ الحجيج ! ! و الّذي بعث بالنبوّة محمّداً وعجّل بروحه إلى الجنّة مايتقبّل الله إلّا منك و من أصحابك خاصّة ، قال : ثمّ مسح يده على وجهي فنظرت فاذا أكثر النّاس خنازير و حمير و قردة إلّا رجل بعد رجل [(٢)] .

٣ ـ يج : الصفّار عن أبي سليمان داود بن عبدالله عن سهل بن زياد عن عثمان ابن عيسى عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنا مولاك و من شيعتك ضعيف ضرير ، اضمن لي الجنّة .

قال : أولا اُعطيك علامة الأئمّة ؟ قلت : و ما عليك أن تجمعها لي ؟ قال : و تحبّ ذلك ؟ قلت : كيف لا اُحبّ ؟ فما زاد أن مسح على بصري فأبصرت جميع ما في السقيفة الّتي كان فيها جالساً ، قال : يا أبا محمّد هذا بصرك ، فانظر ماترى بعينك ، قال: فوالله ما أبصرت إلّا كلبا و خنزيراً و قرداً ، قلت : ما هذا الخلق الممسوخ ؟

قال : هذا الّذي ترى ، هذا السّواد الأعظم ، و لو كشف الغطاء للنّاس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلّا في هذه الصورة ، ثمّ قال : يا أبا محمّد إن أحببت تركتك على حالك هكذا و حسابك على الله ، و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنّة ورددتك على حالك الأوّل ، قلت :لاحاجة لي إلى النظر إلى هذا الخلق المنكوس ، ردّني فما للجنّة عوض ، فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت [(٣)] .

٤ ـ قب : سلمان شلقان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة في بني مخزوم ، و إنّ شابّاً منهم أتاه فقال : يا خال إنّ أخي و تربي [(٤)] مات و قد حزنت عليه حزناً شديداً ، فقال له : تشتهي أن تراه ؟ قال : نعم .

---

(١) في نسخة : يصيحون الى الله .
(٢) الخرائج و الجرائح :
(٣) الخرائج و الجرائح :
(٤) الترب : القرين والنظير ، عربا أترابا اى امثالا و اقرانا .

قال : فأرني قبره ، فخرج و تقنّع برداء رسول الله صلى الله عليه وآله المستجاب ، فلمّا انتهى إلى القبر تكلّم بشفتيه ثمّ ركضه برجله فخرج من قبره و هو يقول : « و ميكا » بلسان الفرس فقال له عليّ عليه السلام : ألم تمت وأنت رجل من العرب ؟ فقال : بلى ولكنّا متنا على سنّة فلان و فلان فانقلبت ألسنتنا [1] .

فائدة : قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل : فأمّا ظهور المعجزات على الأئمّة و الأعلام فانّه من الممكن الّذي ليس بواجب عقلاً ولا يمتنع قياساً ، وقد جاءت بكونه منهم عليهم السلام الأخبار على التظاهر و الانتشار ، فقطعت عليه من جهة السّمع و صحيح الآثار ، ومعي في هذا الباب جمهور أهل الامامة ، وبنو نوبخت تخالف فيه و تأباه .

و كثير من المنتمين إلى الاماميّة يوجبونه عقلاً كما يوجبونه للأنبياء عليهم السلام ، و المعتزلة بأسرها على خلافنا جميعاً فيه سوى ابن الآخشيد ومن تبعه ، فانّهم يذهبون فيه إلى الجواز ، و أصحاب الحديث كافّة تجوّزه لكلّ صالح من أهل التقى و الايمان . ثمّ قال :

القول في ظهور المعجزات على المعصومين من الخاصّة والسفراء والأبواب :

و أقول : إنّ ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنّة ولا كتاب ، وهو مذهب جماعة من مشايخ الاماميّة ، و إليه يذهب ابن الأخشيد من المعتزلة و أصحاب الحديث في الصّالحين الأبرار ، وبنو نوبخت من الاماميّة يمتنعون من ذلك ، ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا فيه ، ويجامعهم على ذلك الزيديّة والخوارج المارقة من الاسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه .

و لعلّ مراده رحمه الله بالمعصوم هنا غير المعنى المصطلح ، والحقّ أنّ المعجزات الجارية على أيدي غير الأئمّة عليهم السلام من أصحابهم و نوّابهم إنّما هي معجزاتهم عليهم السلام تظهر على أيدي اُولئك السفراء لبيان صدقهم ، وكلامه رحمه الله أيضاً لا يأبى عن ذلك و مذهب النوبختيّة ، هنا في غاية السخافة والغرابة .

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٦٢ .

١٢

﴿ باب ﴾

❁(انهم عليهم السلام سخرلهم السحاب و يسر لهم الاسباب)❁

١ـ **ختص** : ابن عيسى عن محمّد بن سنان عمّن حدّثه عن القصير قال : ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال : أما إنّ ذا القرنين قدخيّر السحابتين فاختار الذّلول ، و ذخر لصاحبكم الصّعب ، فقلت : و ما الصّعب ؟ فقال : ماكان من سحاب فيه رعد و صاعقة و برق فصاحبكم يركبه ، أما إنّه سيركب السّحاب ويرقى في الأسباب أسباب السّماوات والأرضين السبع ، خمس عوامر و ثنتان خراب (١) .

ختص : ابن عيسى عن ابن سنان عن القمّاط وأبي سلام الحنّاط عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢) .

٢ ـ **ختص** : ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عن عثمان بن عيسى عن سماعة أو غيره عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام ملك مافوق الأرض وما تحتها ، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة والأخرى الذّلول ، وكان في الصعبة ملك ماتحت الأرض وفي الذّلول ملك ما فوق الأرض ، فاختار الصعبة على الذّلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خرابا و أربعة عوامر (٣).

٣ـ **ختص** : إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزّاز عن أبي بصير أو غيره عن أبي جعفر عليه السلام قال :إنّ عليّاً عليه السلام حين خيّر ملك مافوق الأرض وماتحتها عرضت له سحابتان إلى آخر الخبر (٤).

٤ـ **ختص** : المعلّى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن

(١ـ٣) الاختصاص : ١٩٩ .

(٤) الاختصاص : ٣٢٧ .

مهران قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأرعدت السّماء و أبرقت ، فقال أبو عبد الله عليه السّلام : أما إنّه ما كان من هذا الرّعد و من هذا البرق فانّه من أمر صاحبكم، قلت : مَن صاحبنا ؟ قال : أمير المؤمنين عليه السلام [١] .

٥ ـ أقول : قال الشيخ حسن بن سليمان رحمه الله في كتاب المحتضر : روى [٢] بعض علمآء الاماميّة في كتاب منهج التحقيق إلى سوآء الطّريق باسناده عن سلمان الفارسيّ قال : كنت أنا والحسن والحسين عليهما السلام و محمّد بن الحنفيّة و محمّد بن أبي بكر و عمّار بن ياسر و المقداد بن الأسود الكنديّ رضي الله عنهم فقال له ابنه الحسن عليه السلام يا أميرالمؤمنين إنّ سليمان ابن داود عليه السلام سأل ربّه ملكاً لاينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك . فهل ملكت ممّاملك [٣] سليمان بن داود شيئاً؟ فقال عليه السلام : والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّ سليمان بن داود سأل الله عزّ وجلّ الملك فأعطاه ، وإنّ أباك ملك مالم يملكه بعد جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله أحد قبله ولا يملكه أحد بعده .

فقال الحسن [٤] : نريد ترينا ممّافضّلك الله عزّ وجلّ به من الكرامة ،فقال عليه السلام: أفعل إنشاء الله ، فقام أمير المؤمنين عليه السلام و توضّأ و صلّى ركعتين و دعا الله عزّ و جلّ بدعوات لم نفهمها ثمّ أومأ بيده إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدّار وإلى جانبها سحابة اُخرى .

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أيّتها السحابة اهبطي باذن الله عزّ و جلّ فهبطت و هي تقول : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، و أنّ محمّد رسول الله و أنّك خليفته [٥] و وصيّه ، من شكّ فيك فقد هلك ، و من تمسّك بك سلك سبيل النجاة .

قال : ثمّ انبسطت السحابة إلى الأرض حتّى كأنّها بساط موضوع . فقال أمير-

---

(١) الاختصاص : ٣٢٧ .

(٢) هذا حديث مرسل مروى عن كتاب مجهول منفرد به وفيه غرابة شديدة .

(٣) فى المصدر : ما ملك .

(٤) فى المصدر : فقال له الحسن .

(٥) « « : و انك خليفة الله .

المؤمنين عليه السلام : اجلسوا على الغمامة ، فجلسنا و أخذنا مواضعنا ، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الاُولى، و جلس أمير المؤمنين عليه السلام عليها مفردة[1] ثمّ تكلّم بكلام و أشار إليها بالمسير نحو المغرب ، و إذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رفيقاً .

فتأمّلت نحو أمير المؤمنين عليه السلام و إذا به على كرسيّ و النور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار ، فقال الحسن : يا أمير المؤمنين إنّ سليمان بن داود كان مطاعاً بخاتمه ، و أمير المؤمنين بماذا يطاع ؟ فقال عليه السلام : أنا عين الله في أرضه أنا لسان الله الناطق في خلقه ، أنا نور الله الّذي لا يطفأ ، أنا باب الله الّذي يؤتى منه و حجّته على عباده .

ثمّ قال : أتحبّون أن اُريكم خاتم سليمان بن داود قلنا : نعم فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب فصّه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب : « محمّد و عليّ » قال سلمان : فتعجّبنا من ذلك ، فقال : من أيّ شيء تعجبون ؟ و ما العجب من مثلي ، أنا اُريكم اليوم ما لم تروه أبداً[2] .

فقال الحسن : اُريد تريني[3] يأجوج و مأجوج و السدّ الّذي بيننا و بينهم ، فسارت الريح تحت السحابة[4] فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرعد و علت في الهواء ، و أمير المؤمنين عليه السلام يقدمنا حتّى انتهينا إلى جبل شامخ في العلوّ ، و إذا شجرة جافّة قد تساقطت أوراقها و جفّت أغصانها .

فقال الحسن : ما بال هذه الشجرة قد يبست ؟ فقال عليه السلام :سلها فإنّها تجيبك فقال الحسن : أيّتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه،فقال

---

(١) في المصدر : فجلس امير المؤمنين عليه السلام عليها منفردة .

(٢) « « : مالا ترون ابدا .

(٣) « « : اريدان تريني .

(٤) « « : فسارت السحابة فوق الريح .

أميرالمؤمنين عليه السلام : بحقّي عليك إلّا ما أجبتيه[1].

قال الراوي : و الله لقد سمعتها و هي تقول : لبّيك لبّيك يا وصيّ رسول الله و خليفته ، ثمّ قالت : يا أبا محمّد إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يجيئني في كلّ ليلة وقت السحر ، و يصلّي عندي ركعتين و يكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفخ منها ريح المسك و عليها كرسيّ ، فيجلس فتسيربه[2] ، وكنت أعيش ببركته فانقطع عنّي منذ أربعين يوماً ، فهذا سبب ما تراه منّي .

فقام أميرالمؤمنين عليه السلام و صلّى ركعتين و مسح بكفّه عليها فاخضرّت و عادت إلى حالها ، و أمر الريح[3] فسارت بنا ، و إذا نحن بملك يده في المغرب و الاُخرى بالمشرق[4]، فلمّا نظر الملك إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولوكره المشركون ، و أشهد أنّك وصيّه و خليفته حقّاً وصدقاً .

فقلنا : يا أميرالمؤمنين من هذا الّذي يده في المغرب و الاُخرى بالمشرق ؟[5] فقال عليه السلام : هذا الملك الّذي وكله الله عزّوجلّ بظلمة اللّيل و النهار ، لا يزول[6] إلى يوم القيامة .

وإنّ الله عزّوجلّ جعل أمر الدنيا إليّ و إنّ أعمال الخلق تعرض في كلّ يوم عليّ ثمّ ترفع إلى الله عزّوجلّ ، ثمّ سرنا حتّى وقفنا على سدّ يأجوج ومأجوج فقال أميرالمؤمنين عليه السلام للريح : اهبطي بنا ممّا يلي هذا الجبل ، و أشار بيده إلى جبل شامخ في العلوّ و هو جبل الخضر عليه السلام ، فنظرنا إلى السدّ و إذا ارتفاعه مدّ البصر و هو أسود

---

(١) في المصدر : ما أجبته .

(٢) « « : فيجلس عليه و تسير به .

(٣) « « : ثم أمر به .

(٤و٥) في المصدر : و اخرى في المشرق .

(٦) في المصدر : وكله الله عزوجل بالليل و النهار فلا يزول .

كقطعة ليل دامس [١] ، يخرج من أرجائه الدخان فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد .

قال سلمان : فرأيت أصنافا ثلاثة : طول أحدهم[٢] مائة و عشرون ذراعاً ، و الثاني طول كلّ واحد سبعون[٣] ذراعاً ، و الثالث يفرش أحد اُذنيه تحته و الاُخرى يلتحف به .

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف فانتهيت [٤] إليه ، و إذا هو من زمرّدة خضراء و عليها[٥] ملك على صورة النسر ، فلمّا نظر إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال الملك : السّلام عليك يا وصيّ رسول الله و خليفته ، أتأذن لي في الكلام ؟ فردّ عليه السلام و قال له : إن شئت تكلّم و إن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه .

فقال الملك : بل تقول أنت يا أميرالمؤمنين ، قال : تريد أن آذن لك أن تزور الخضر عليه السلام ، قال : نعم ، فقال عليه السلام : قد أذنت لك ، فأسرع الملك بعد أن قال : بسم الله الرحمان الرحيم ، ثمّ تمشّينا[٦] على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السلام ، فقال سلمان : يا أميرالمؤمنين رأيت الملك مازار الخضر إلّا حين أخذ إذنك .

فقال عليه السلام : و الّذي[٧] رفع السماء بغير عمد ، لوأنّ أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتّى آذن له ، وكذلك يصير حال ولدي الحسن و بعده

---

(١) اى شديد السواد ، و الارجاء : النواحى .

(٢) فى المصدر : اصنافا ثلاثة طول احدها .

(٣) « « : طوله احد و سبعون ، و الثالث مثله و لكنه يفرش احدى اذنيه .

(٤) « « : فانتهينا .

(٥) فى نسخة : من زمردة خضرة و عليه .

(٦) فى المصدر : ثم مشينا .

(٧) « « : مازار حتى اخذ الاذن فقال : يا سلمان و الذى .

الحسين و تسعة[١] من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ، فقلنا : ما اسم الملك الموكّل بقاف؟ فقال عليه السلام : ترجائيل[٢] ، فقلنا : يا أميرالمؤمنين كيف تأتي كلّ ليلة إلى هذا الموضع و تعود ؟ فقال :كما أتيت بكم .

و الّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّي لأملك من ملكوت السماوات و الأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ، إنّ اسم الله الأعظم على اثنين و سبعين حرفاً وكان عندآصف بن برخيا حرف واحد فتكلّم به فخسف الله عزّ و جلّ الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس ، حتّى تناول السرير ، ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر[٣]، و عندنا نحن و الله اثنان و سبعون حرفاً ، و حرف واحد عندالله عزّ و جلّ استأثر به[٤] في علم الغيب ، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العلي العظيم ، عرفنا من عرفنا و أنكرنا من أنكرنا ، ثمّ قام عليه السلام وقمنا فاذا نحن بشابّ في الجبل يصلّي بين قبرين .

فقلنا : يا أميرالمؤمنين من هذا الشابّ ؟ فقال عليه السلام : صالح النبيّ فقال عليه السلام: و هذان القبران لأمّه و أبيه و إنّه يعبدالله بينهما ، فلمّا نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتّى بكى ، و أومأ بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ أعادها إلى صدره وهو يبكي فوقف أميرالمؤمنين عليه السلام عنده حتّى فرغ من صلاته ، فقلنا له : ما بكاؤك ؟ قال صالح: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يمرّ بي عند كلّ غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه فقطع ذلك[٥] مذ عشرة أيّام فأقلقني ذلك ، فتعجّبنا من ذلك .

فقال عليه السلام : تريدون أن أريكم سليمان بن داود ؟ قلنا : نعم ، فقام و نحن معه حتّى دخل بستانا ما رأينا أحسن منه ، وفيه من جميع الفواكه و الأعناب و أنهاره

---

(١) فى المصدر : ولدى الحسن بعدى ثم الحسين بعده ثم تسعة .

(٢) « « : برجائيل .

(٣) « « : من طرفة عين .

(٤) « « : و حرف واحد استأثر الله .

(٥) « « : فانقطع عنى مدة عشرة ايام .

تجري و الأطيار يتجاوبن[١] على الأشجار فحين رأته[٢] الأطيار أتت ترفرف حوله حتّى توسّطنا البستان ، و إذا سرير عليه شابّ ملقى على ظهره واضع يده على صدره .

فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه ، وجعله في إصبع سليمان بن داود فنهض قائماً و قال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ، ووصيّ رسول ربّ العالمين ، أنت والله الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم ، قد أفلح من تمسّك بك وقد خاب وخسر من تخلّف عنك ، و إنّي سألت الله عزّ وجلّ بكم أهل البيت فاُعطيت ذلك الملك .

قال سلمان : فلمّا سمعنا [٣] كلام سليمان بن داود لم أتمالك نفسي حتّى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام اُقبّلها ، وحمدت الله عزّ وجلّ على جزيل عطآئه بهدايته إلى ولاية أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً ، وفعل [٤] أصحابي كما فعلت ، ثمّ سألت أمير المؤمنين ماوراء قاف ، قال عليه السلام : ووراؤه ما لا يصل إليكم علمه ، فقلنا : تعلم [٥] ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدّنيا وما فيها ، وإنّي الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و كذلك الأوصيآء من ولدي بعدي .

ثمّ قال عليه السلام : إنّي لأعرف بطرق السّماوات من طرق الأرض ، نحن الاسم المخزون المكنون ، نحن الأسمآء الحسنى الّتي إذا سئل الله عزّ وجلّ بها أجاب، نحن الأسمآء المكتوبة على العرش ، و لأجلنا خلق الله عزّ و جلّ السّماء [٦] و الأرض و العرش والكرسيّ والجنّة والنّار ، ومنّا تعلّمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد

---

(١) في المصدر : تجرى فيه الانهار و تتجاوب الاطيار .

(٢) « « : فلما رأته .

(٣) « « : فلما سمعت . وفيه : فلم املك نفسى ان وقعت .

(٤) « « : [ففعل] وفيه : ثم سألنا .

(٥) « « أتعلم .

(٦) « « السماوات .

و التّهليل والتكبير ، ونحن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه .

ثمّ قال : أتريدون أن اُريكم عجباً ؟ قلنا : نعم ، قال : غضّوا أعينكم ، ففعلنا ثمّ قال : افتحوها ففتحناها فإذا نحن بمدينة مارأينا أكبر منها ، الأسواق فيها قائمة[1] و فيها اُناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل ، قلنا : يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟ قال : بقيّة قوم عاد كفّار لا يؤمنون بالله عزّ و جلّ أحببت أن اُريكم إيّاهم . و هذه المدينة و أهلها اُريد أن اُهلكهم وهم لا يشعرون .

قلنا : يا أمير المؤمنين تهلكهم[2] بغير حجّة ؟ قال : لا بل بحجّة عليهم، فدنا[3] منهم وترآءى لهم فهمّوا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم يرون[4] ثمّ تباعد عنهم ودنا منّا ومسح بيده على صدورنا و أبداننا وتكلّم بكلمات لم نفهمها و عاد إليهم ثانية حتّى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة .

قال سلمان : لقد ظننّا أنّ الأرض قد انقلبت والسّماء قد سقطت وأنّ الصواعق من فيه قد خرجت ، فلم يبق منهم[5] في تلك السّاعة أحد ، قلنا[6] : يا أمير المؤمنين ماصنع الله بهم ؟ قال : هلكوا وصاروا كلّهم إلى النّار ، قلنا : هذا معجز ما رأينا و لا سمعنا بمثله ، فقال عليه السلام : أتريدون أن اُريكم أعجب من ذلك ؟ فقلنا : لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر[7] فعلى من لا يتوالاك و يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله[8]

---

(١) في المصدر: فاذا نحن في مدينة . وفيه : فيها اسواق قائمة .

(٢) « « : أتهلكهم .

(٣) « « ثم دنا .

(٤) « « وهم لايروننا .

(٥) « « قد انقلبت بناوالسماء قد سقطت علينا و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه فأهلكوا ولم يبق منهم .

(٦) في المصدر : فقلنا .

(٧) « « : لانطيق احتمال شيء آخر .

(٨) « « : عندالله .

عزّ وجلّ لعنة الله و لعنة اللاّعنين والملائكة [١] والخلق أجمعين إلى يوم الدّين .

ثمّ سألنا [٢] الرجوع إلى أوطاننا .فقال : أفعل ذلك إنشاء الله ، فأشار [٣] إلى السّحابتين فدنتامنّافقال عليه السلام : خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة [٤] وجلس عليه السلام على الاُخرى ،وأمرالرّيح فحملتنا حتّى صرنا في الجوّ ورأينا الأرض كالدّرهم ، ثمّ حطّتنا في دار أميرالمؤمنين عليه السلام في أقلّ من طرف النّظر [٥] ، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذّن يؤذّن ، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس [٦] ، فقلنا : بالله العجب كنّا في جبل قاف مسيرة خمس سنين و عدنا في خمس ساعات من النّهار [٧] .

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : لوأنّني أردت أن أجوب [٨] الدّنيا بأسرها والسماوات السّبع وأرجع في أقلّ من الطرف لفعلت بما عندي [٩] من اسم الله الأعظم ، فقلنا : يا أمير المؤمنين أنت و الله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمّك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [١٠] .

أقول : هذا خبر غريب لم نره في الاُصول الّتي عندنا ، و لا نردّها و نردّ علمها إليهم عليهم السلام .

---

(١) في المصدر : من الملائكة .

(٢) « « : ثم سألناه .

(٣) « « : ثم أشار .

(٤) « « : على السحابة .

(٥) في المصدر : من طرف عين .

(٦) في المصدر : وقت ارتفاع الشمس فقلنا : بالله .

(٧) المصدر خال عن قوله : من النهار .

(٨) أجاب البلاد . قطعها . و في المصدر : أخرق الدنيا .

(٩) في المصدر : من طرفة عين لفعلت لما عندي .

(١٠) المحتضر : ٧١ ـ ٧٦.

١٥

باب

(انهم الحجة على جميع العوالم و جميع المخلوقات)

١ ـ ل : أبي عن سعد عن الحسن بن عبدالصّمد عن ابن أبي عثمان عن العباديّ عبد الخالق [١] عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله عزّ وجلّ اثنى عشر ألف عالم ، كلّ عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ، مايرى عالم منهم أنّ لله عزّ وجلّ عالماً غيرهم ، وإنّي الحجّة عليهم [٢] .

٢ ـ ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال : إنّ لله مدينتين [٣] : إحداهما بالمشرق والاُخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد ، وعلى كلّ مدينة ألف ألف مصراع من ذهب، وفيها سبعون ألف ألف لغة ، يتكلّم كلّ لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها ، وما بينهما وما عليهما حجّة غيري والحسين أخي [٤] .

ير : أحمد بن الحسين [٥] عن أبيه بهذا الاسناد مثله [٦] .

٣ ـ ير : أحمد بن محمّد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عمّار عن إبراهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقيّ عن أبي عبد الله

---

(١) في المصدر : عن العبادى بن عبدالخالق .

(٢) الخصال ٢: ١٧١ و١٧٢.

(٣) لعلهما في غير كرتنا بل في الكرات الاخرى .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٨ .

(٥) في المصدر : أحمد بن محمد بن الحسين .

(٦) بصائر الدرجات: ٩٨ .

عليه السّلام قال : إنّ لله مدينة [1] خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً للشمس [2] فيها قوم لم يعصوا الله قطّ و لا يعرفون إبليس و لا يعلمون خلق إبليس ، نلقاهم في كلّ حين فيسألونا عمّا يحتاجون إليه و يسألونا الدّعاء فنعلّمهم ، و يسألونا عن قائمنا متى يظهر .

و فيهم عبادة و اجتهاد شديد ، ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ ، لهم تقديس واجتهاد شديد ، لورأيتموهم لاحتقرتم [3] عملكم ، يصلّي الرّجل منهم شهراً لايرفع رأسه من سجوده ، طعامهم التسبيح و لباسهم الورق [4] و وجوههم مشرقة بالنّور ، إذارأوا منّاواحداً لحسوه [5] واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبرّكون به ، لهم دويّ إذا صلّوا أشدّ من دويّ الرّيح العاصف ، فيهم جماعة لم يضعوا السّلاح منذ كانوا ، ينتظرون قائمنا ، يدعون [6] أن يريهم إيّاه ، وعمر أحدهم ألف سنة ، إذا رأيتهم رأيت الخشوع و الاستكانة و طلب ما يقرّبهم إليه [7] .

إذا احتبسنا ظنّوا أنّ ذلك من سخط ، يتعاهدون الساعة الّتي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون ، يتلون كتاب الله كما علّمناهم ، وإنّ فيما نعلّمهم ما لوتلي على النّاس

---

(۱) الظاهر على فرض ثبوت الحديث انها فى عالم آخر غير الارض ، و الا يلزم أن تكون قطعة من الارض أوسع من جميع الارض : اربعين مرة . ولعل الصحيح مافى البصائر المطبوع من اسقاط كلمة : (للشمس) فيكون سعة المدينة مسيرة أربعين يوماً للراجل وعلى أى يحتمل ان يكون المراد بتلك المدينة مدينة روحانى بدلالة قوله : طعامهم التسبيح .

(۲) فى المصدر : مسيرة اربعين يوما ، فيها . والعلم عندالله .

(۳) فى نسخة : لاحقرتم . وفى المحتضر : لورأيتهم لحقرت .

(۴) فى نسخة : [و لباسهم الورع] يوجد ذلك فى المحتضر .

(۵) الصحيح كما فى المحتضر : [احتوشوه] أى أحدقوا به وجعلوه فى وسطهم .

(۶) فى المحتضر : يدعون الله .

(۷) فى المحتضر : [ما يقربهم من الله] و فيه : [احتبسنا عنهم] وفيه : يتعاهدون أوقاتنا التى .

لكفروا به و لأنكروه ، يسألوننا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن و لايعرفونه[١] فاذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون[٢] منّا و سألوا الله طول البقاء و أن لا يفقدونا ، و يعلمون أنّ المنّة من الله عليهم فيما نعلّمهم عظيمة .

و لهم خرجة مع الامام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح منهم و يدعون الله أن يجعلهم ممّن ينتصربه لدينه[٣] ، فيهم كهول و شبّان ، إذا رأى شابّ منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتّى يأمره ، لهم طريق هم أعلم بهمن الخلق إلى حيث يريد الامام ، فاذا أمرهم الامام بأمر قاموا عليه[٤] أبداً حتّى يكون هو الّذي يأمرهم بغيره ، لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق و المغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم[٥] .

و لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد ، لوضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتّى يفصله ، يغزوا بهم الامام الهند و الديلم و الكرك[٦] و الترك و الروم و بربر و ما بين جابرسا إلى جابلقا، و هما مدينتان واحدة بالمشرق، و اُخرى بالمغرب ،لايأتون على أهل دين إلّا دعوهم إلى الله و إلى الاسلام[٧] و إلى الاقرار بمحمّد صلّى الله عليه و آله و من لم يقرّ بالاسلام و لم يسلم قتلوه حتّى لا يبقى بين المشرق و المغرب و مادون الجبل أحد إلّا أقرّ[٨] .

---

(١) في المختصر : لا يفهمونه .

(٢) « « : [يسمعونه منا و سألوا لنا طول البقاء] و فيه : فيما نعلمهم به عظيمة .

(٣) في البصائر : لدينهم .

(٤) في المختصر : قاموا اليه .

(٥) المختصر خال عن قوله : لا يختل الحديد فيهم .

(٦) في المختصر : و الكرد و الروم و بربر و فارس .

(٧) في المختصر : والى الاسلام و التوحيد و الاقرار .

(٨) بصائر الدرجات :١٤٣، ١٤٥ .

بيان: أقول: رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر من الأربعين لسعد الاربلي بإسناده عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي و اليقطيني معاً عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه؟ أجوامع هو من العلم أم تفسير كلّ شيء من هذه الأمور الّتي يتكلّم[1] فيها؟ فقال: إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين: مدينة بالمشرق، و مدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس إلى آخر الخبر[2].

قوله: لحسوه، اللحس: أخذ الشيء باللّسان، و لعلّ المراد به ههنا اهتمامهم في أخذ العلم، قال الجزري: في حديث غسل اليد من الطعام: إنّ الشيطان حسّاس لحّاس، أي كثير الحسّ لما يصل إليه، تقول: لحست الشيء ألحسه: إذا أخذته بلسانك، و يقال: التحست منه حقّي، أي أخذته، و اللاّحوس: الحريص.

قوله عليه السلام: لا يختل فيهم الحديد، قال الفيروزآبادي: اختلّه بالرمح: نفذه و انتظمه، و تخلّله به طعنة إثر اُخرى، و يحتمل أن يكون من ختله: إذا خدعه.

قوله عليه السلام: و ما دون الجبل، أي المحيط بالدنيا.

٤ـ ير: الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن أبي الجارود عن أبي سعيد قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إنّ لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب على كلّ واحدة سور من حديد، في كلّ سور سبعون ألف مصراع من ذهب، يدخل من كلّ مصراع سبعون ألف لغة آدميّين، وليس فيها لغة إلّا مخالف للاُخرى، و ما منها لغة إلاّ و قد علمتها، و لا

(١) في المصدر: تتكلم فيها.

(٢) المحتضر: ١٠٣ و ١٠٤ و رواه أيضا في مختصر البصائر: ١٠ عن أحمد بن محمد بن عيسى و فيهما: والى الاسلام و الاقرار بمحمد (ص) والتوحيد و ولايتنا أهل البيت فمن أجاب منهم و دخل في الاسلام تركوه و امروا عليه أميرا منهم و من لم يجب و لم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام. و فيهما: الآمن.

فيهما و لا بينهما ابن نبيّ غيري و غير أخي ، و أنا الحجّة عليهم[١].

خص : سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة و عبدالله بن محمّد عن عبدالله بن القاسم مثله[٢].

أقول :رواه الحسن بن سليمان من الأربعين لسعد الاربليّ عن سعد بن عبدالله عن سلمة مثله[٣].

٥ ـ **ير** : محمّد بن هارون عن أبي يحيى الواسطيّ عن سهل بن زياد عن عجلان أبي صالح قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قبّة آدم ، فقلت له : هذه قبّة آدم ؟ فقال: نعم ، و لله قباب كثيرة ، أما إنّ خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضا بيضاء مملوّة خلقاً يستضيئون بنورنا ، لم يعصوا الله طرفة عين ، لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه يتبرأون من فلان و فلان .

قيل له :كيف هذا يتبرأون من فلان و فلان و هم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه ؟ فقال للسائل : أتعرف إبليس ؟ قال : لا إلاّ بالخبر ، قال : فاُمرت باللعنة و البراءة منه ؟ قال : نعم ، قال : فكذلك أمر هؤلاء[٤] .

٦ـ **خص ، ير** : محمّد بن عيسى عن يونس عن عبدالصمد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس ، ما بين شمس إلى شمس أربعون عاماً ، فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أو لم يخلقه، و إنّ من وراء قمركم هذا أربعين قمراً . ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً . فيها خلق كثير ما يعلمون أنّ الله خلق آدم أولم يخلقه ، قد اُلهموا كما اُلهمت النحل لعنة الأوّل و

(١) بصائر الدرجات : ١٣٥ فيه و في مختصر البصائر : [لقة ادمى] و فيهما [الا مخالفة] و فيهما : [علمناها] و في المختصر : [ابن بنت نبى] و فيه : حجة الله .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١١ فيه : [سماعة بن مهران عمن حدثه عن الحسن بن حي وابى الجارود ذكراه عن ابى سعيد عقيصا الهمدانى] وفيه : فى كل مصراع .

(٣) مختصر البصائر : ١٠٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٥ .

الثاني في كلّ وقت من الأوقات ، وقد وكّل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذّبوا [١] .

أقول : أوردنا كثيراً من الأخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السّماء و العالم .

٧ـ سر : من جامع البزنطيّ عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما من شيء [٢] ولا من آدميّ ولا إنسيّ ولا جنّيّ [٣] ولا ملك في السّماوات إلّا و نحن الحجج عليهم ، و ما خلق الله خلقاً إلّا و قد عرض ولايتنا عليه و احتجّ بنا عليه فمؤمن بنا و كافر و جاحد حتّى السّماوات و الأرض و الجبال الآية [٤] .

٨ـ **ختص** : أحمد بن الحسين عن الحسن بن برّة و الحسن بن برّة عن عليّ بن حسّان [٥] عن عمّه عبد الرّحمان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم فردّ عليه السلام ثمّ قال له : عندكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يزجر الطير ويقفو الأثر في السّاعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحثّ .

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : إنّ عالم المدينة أعلم من عالمكم ، قال : و ما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : إنّ عالم المدينة [٦] ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشّمس يقطع اثني عشر بروجاً و اثني عشر برّاً واثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً ، فقال له اليمانيّ : جعلت فداك ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا وما أدري ما هنّ ، و خرج [٧] .

(١) مختصر بصائر الدرجات : ١٢ ، بصائر الدرجات: ١٣٥.

(٢) في نسخة : ما من نبي .

(٣) في المصدر : ولا انس ولا جن .

(۴) السرائر : ۴٧٣ .

(۵) في المصدر : عن الحسن برة عن علي بن حسان.

(۶) في المصدر : ان علم عالم المدينة .

(٧) الاختصاص : ٣١٩.

بيان : لعلّ المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم وحركاتها ، وبزجر الطير : ماكان بين العرب من الاستدلال بحركات الطّيور وأصواتها على الحوادث ، قال في النّهاية : الزجر للطّير هو التيمّن والتشاؤم بها والتّفأل بطيرانها كالسّانح و البارح ، وهو نوع من الكهانة و القيافة .

٩- كتاب المحتضر تأليف الحسن بن سليمان ممّا رواه من الأربعين لسعد الاربليّ عن الحسن بن عبد الصّمد عن ابن أبي عثمان عن أبي الهيثم خالد الأرمنيّ عن هشام ابن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله عزّوجلّ بالمشرق مدينة اسمها جابلقا[1] ، لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين[2] كلّ باب إلى صاحبه فرسخ ، على كلّ باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل ، يهلبون[3] الخيل ويشهّرون السّيف والسّلاح ، ينتظرون قيام قائمنا ، وإنّي الحجّة عليهم[4] .

بيان : الهلب بالضمّ : ما غلظ من الشّعر أو شعر الذنب ، و هلبه : نتف هلبه كهلّبه ، و في النّهاية : في حديث أنس : لاتهلبوا أذناب الخيل ، أي لاتستأصلوها بالجزّ و القطع .

١٠- و من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطّاب عن أحمد بن عبد الرّحمان الصيرفيّ عن محمّد بن سليمان عن يقطين الجواليقيّ عن فلفلة عن أبي جعفر عليه السّلام قال : إنّ الله عزّوجلّ خلق جبلاً محيطاً بالدّنيا من زبرجدة خضرآء ، و إنّما خضرة السّمآء من خضرة ذلك الجبل ، و خلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئاً ممّا افترضه على خلقه من صلاة و زكاة ، و كلّ يلعن رجلين من هذه الاُمّة ، و سمّاهما[5] .

---

(١) في المصدر : يقال لها : جابلقا .

(٢) « « : ما بين .

(٣) « « : [يهيؤن] وهو الاصح . وفيه : السيوف .

(٤) المحتضر : ١٠٢ .

(٥) مختصر البصائر : ١١و١٢ . ويوجد ايضا في المحتضر : ١٦٠ ، و فيهما : وكلهم .

١٦

﴿ باب ﴾

﴿ نادر في أن الابدال هم الائمة عليهم السلام ﴾

١ ـ ج : روي عن الخالد بن الهيثم الفارسيّ قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السّلام : إنّ النّاس يزعمون أنّ في الأرض أبدالاً ، فمن هؤلاء الأبدال ؟ قال : صدقوا ، الأبدال الأوصيآء [1] ، جعلهم الله عزّوجلّ في الأرض بدل الأنبياء ، إذ رفع الأنبيآء وختمهم محمّد صلّى الله عليه وآله [2].

بيان : ظاهر الدّعاء المرويّ من امّ داود عن الصّادق عليه السلام في النّصف من رجب حيث قال : « اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارحم محمّدا وآل محمّد ، وبارك على محمّد وآل محمّد ، كما صلّيت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ اللّهمّ صلّ على الأوصيآء و السّعداء و الشّهداء و أئمّة الهدى ، اللّهمّ صلّ على الأبدال و الأوتاد والسيّاح والعبّاد و المخلصين و الزهّاد و أهل الجدّ و الاجتهاد » إلى آخر الدّعاء يدلّ على مغايرة الأبدال للأئمّة عليهم السلام ، لكن ليس بصريح فيها ، فيمكن حمله على التأكيد .

ويحتمل أن يكون المراد به في الدّعاء خواصّ أصحاب الأئمّة عليهم السلام ، والظاهر من الخبر نفي ما تفتريه الصوفيّة من العامّة ، كما لا يخفى على المتتبّع العارف بمقاصدهم عليهم السّلام .

---

(١) في المصدر : الابدال هم الاوصياء .

(٢) احتجاج الطبرسي : ٢٤٠ .

١٧

﴿ باب ﴾

(ان صاحب هذا الامر محفوظ ، و انه يأتي الله)
(بمن يؤمن به في كل عصر)

١ـ شي : ابن سنان عن سليمان بن هارون قال : قلت له : إنّ بعض هذه العجليّة يقولون : إنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسن ، فقال : والله مارآه هو و لا أبوه بواحدة من عينيه إلّا أن يكون رآه أبوه عند الحسين عليه السلام ، و إنّ صاحب هذا الأمر محفوظ محفوظ له ، فلاتذهبنّ يميناً ولا شمالاً ، فإنّ الأمر والله واضح .

و الله لو أنّ أهل السّماء و الأرض اجتمعوا على أن يحوّلوا هذا الأمر من موضعه الّذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ، ولو أنّ النّاس كفروا جميعاً حتّى لايبقى أحد لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله ، ثمّ قال : أما تسمع الله يقول : «يا أيّها الّذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين » [1] حتّى فرغ من الآية ، و قال في آية اُخرى : «فإن يكفر بها هؤلآء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين [2]» ثمّ قال : إنّ أهل هذه الآية هم أهل تلك الآية [3] .

---

(١) المائدة : ٥٩ .

(٢) الانعام : ٨٩ .

(٣) تفسير العياشي ١ : ٣٢٦.

١٨

﴿ باب ﴾

❁(خصائصهم عليهم السلام)❁

١ـ **صح** : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّا أهل بيت لاتحلّ لنا الصدقة ، واُمرنا باسباغ الوضوء ، وأن لاننزي (١) حماراً على عتيقة، ولانمسح على خفّ (٢) .

٢ـ **كا** : العدّة عن أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن عبدالرّحمان بن أبي عبد الله عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الأئمّة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنّهم ليسوا بأنبياء ، و لا يحلّ لهم من النّساء ما يحلّ للنبيّ صلى الله عليه وآله ، فأمّا ماخلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

بيان : يدلّ ظاهراً على اشتراكهم مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في سائر الخصائص سوى ما ذكر .

---

(١) انزى : جعله ينزو ،ونزا الذكر على الانثى : سفدها .

(٢) صحيفة الرضا : ٥ .

(٣) اصول الكافي ١ : ٢٧٠ فيه : فهم فيه .

﴿ أبواب ﴾

(ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم)

١

﴿ باب ﴾

(وجوب موالاة أوليائهم و معاداة أعدائهم)

١ـ فس : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » فيحبّ بهذا ويبغض بهذا ، فأمّا محبّتنا [(١)] فيخلص الحبّ [(٢)] لنا كما يخلص الذّهب بالنّار لاكدر فيه ، من [(٣)] أراد أن يعلم حبّنا فليمتحن قلبه فان شاركه [(٤)] في حبّنا حبّ عدوّنا فليس منّا و لسنا منه ، والله عدوّهم وجبرئيل وميكائيل والله عدوّ للكافرين [(٥)] .

٢ـ ب : ابن عيسى عن البزنطيّ قال : كتب إليّ الرّضا عليه السلام : قال أبو جعفر عليه السّلام : من سرّه أن لا يكون بينه و بين الله حجاب حتّى ينظر إلى الله [(٦)] وينظر الله إليه فليتولّ آل محمّد ويبرأ [(٧)] من عدوّهم ويأتمّ بالامام منهم ، فانّه إذا كان كذلك

---

(١) في نسخة : فاما محبنا .

(٢) في المصدر : فتخلص المحب .

(٣) « « : فمن اراد .

(٤) « « : فان شارك .

(٥) تفسير القمي : ٥١٣ .

(٦) المصدر ونسخة من الكتاب خال عن قوله : ينظر الى الله و .

(٧) في نسخة : ويتبرأ .

نظر الله إليه ونظر إلى الله [١] .

بيان : نظره إلى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته و قابليّته ، و نظر الله إليه كناية عن نهاية اللطف و الرحمة .

٣ـ **ل** في خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام قال: حبّ أولياء الله واجب ، والولاية لهم واجبة ، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الّذين ظلموا آل محمّد صلّى الله عليهم وهتكوا حجابه وأخذوا [٢] من فاطمة عليها السلام فدك [٣] ومنعوها ميراثها وغصبوها و زوجها حقوقهما و همّوا باحراق بيتها و أسّسوا الظلم و غيّروا سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله ، و البراءة من النّاكثين والقاسطين و المارقين واجبة ، و البراءة من الأنصاب والأزلام أئمّة الضّلال و قادة الجور كلّهم أوّلهم و آخرهم واجبة ، و البراءة من أشقى الأوّلين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة ، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة .

والولاية للمؤمنين الّذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واجبة ، مثل سلمان الفارسيّ و أبي ذرّ الغفاريّ و المقداد بن الأسود الكنديّ و عمّار بن ياسر و جابر بن عبدالله الأنصاريّ وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيّوب الأنصاريّ وعبدالله بن الصّامت و عبادة بن الصّامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدريّ و من نحا نحوهم و فعل مثل فعلهم و الولاية لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبة [٤] .

أقول: قد مضى مثله بتغيير ما في المجلّد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في اُصول الدّين وفروعه .

٤ـ **لي** : ابن البرقيّ عن أبيه عن جدّه عن سليمان بن مقبل عن ابن أبي عمير

---

(١) قرب الاسناد : ١٥٣ .

(٢) في المصدر : فاخذوا .

(٣) في نسخة من الكتاب والمصدر: فدكا .

(٤) الخصال : ٢ : ١٥٣ و ١٥٤ .

عن هشام بن سالم عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من جالس لنا عائباً أومدح لنا قالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أووالى لنا عدوّاً أو عادى لنا وليّاً فقد كفر بالّذي أنزل السّبع المثاني والقرآن العظيم (١) .

٥- ل : ابن الوليد عن الصّفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : عشرمن لقي الله عزّ وجلّ بهنّ دخل الجنّة : شهادة أن لا إله إلّا الله ، و أنّ محمّداً رسول الله ، و الاقرار بماجاء (٢) من عندالله عزّوجلّ و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لأولياء الله و البرآءة من أعداءالله واجتناب كلّ مسكر (٣) .

ل : الطالقانيّ عن الحسن بن عليّ العدويّ عن صهيب بن عبّاد عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام مثله (٤) .

٦- جا، ما : المفيد عن عليّ بن خالد المراغيّ عن القاسم بن محمّد الدلّال عن سبرة ابن زياد عن الحكم بن عيينة عن حبيش بن المعتمر قال : دخلت على أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقلت : السّلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أمسيت قال: أمسيت محبّاً لمحبّنا ومبغضاً لمبغضنا ،وأمسى محبّنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها وأمسى عدوّنا يؤسّس بنيانه على شفا جرف هار، فكأنّ ذلك الشفا قدانهار به في نار جهنّم وكأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم ، والتّعس (٥) لأهل النّار و النّار لهم .

يا حبيش من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا أم مبغض فليمتحن قلبه ، فان كان يحبّ وليّاً لنا فليس بمبغض لنا ، و إن كان يبغض وليّاً لنا فليس بمحبّ لنا ، إنّ الله تعالى

---

(١) امالى الصدوق : ٣٤ و ٣٥ .

(٢) فى نسخة . بماجاء به .

(٣و٤) الخصال ٢ : ٥٢ .

(٥) التعس : الهلاك .

أخذ الميثاق لمحبّينا بمودّتنا وكتب في الذكر اسم مبغضنا ، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء (١) .

بيان : الغبطة : حسن الحال والمسرّة ، والمغتبط بالكسر : الّذي يتمنّى النّاس حاله .

٧ـ **ما** : المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمّد بن القاسم الحارثيّ عن أحمد ابن صبيح عن محمّد بن إسماعيل الهمدانيّ عن الحسين بن مصعب قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من أحبّنا لله وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه و عادى عدوّنا لا لإحنة كانت بينه وبينه ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذّنوب مثل رمل عالج و زبد البحر غفر الله تعالى له (٢).

بيان : الاحنة بالكسر : الحقد .

٨ـ م ، **مع** ، **ن** ، **ع** : المفسّر باسناده إلى أبي محمّد العسكريّ عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبدالله أحبّ في الله وأبغض في الله و وال في الله و عاد في الله فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان و إن كثرت صلاته و صيامه حتّى يكون كذلك ، و قد صارت مواخاة النّاس يومكم هذا أكثرها في الدّنيا عليها يتوادّون و عليها يتباغضون ، و ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال له : و كيف لي أن أعلم أنّي قد واليت و عاديت في الله عزّ و جلّ ؟ و من وليّ الله عزّ وجلّ حتّى أواليه ؟ و من عدوّه حتّى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال : أترى هذا ؟ فقال : بلى ، قال : وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، قال : وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدوّ هذا

(١) مجالس المفيد : ١٩٧ .

(٢) امالى ابن الشيخ : ٩٧ .

ولو أنّه أبوك أو ولدك .(١)

٩ ـ **لي** : ابن المتوكّل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً بعدي و ليوال أولياءه وليعاد أعداءه (٢) .

١٠ ـ **ثو** : أبي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّنا وأبغض عدوّنا في الله من غير ترة وترها إيّاه في شيء من أمر الدّنيا ثمّ مات على ذلك فلقي الله و عليه من الذّنوب مثل زبد البحر غفرها الله له (٣) .

بيان : الترة بالكسر : الحقد والظلم والثأر ، يقال : وتره يتره وتراً وترة، ووتره ماله : نقصه إيّاه .

١١ ـ **ثو** : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يعرف سوء ما اُتي إلينا من ظلمنا و ذهاب حقّنا و ماركبنا (٤) به فهو شريك من أتى (٥) إلينا فيما ولينا به (٦) .

بيان : فيما ولينا به ، أي استولى علينا وقرب منّا بسببه ، أوعلى بناء المجهول من التفعيل ، أي فيما جعلنا الله به والياً.

---

(١) التفسير العسكرى : ١٨ ، معانى الاخبار : ١١٣ ، عيون الاخبار : ١٦١ ، علل الشرائع : ٥٨ .

(٢) امالى الصدوق : ٢٨٣

(٣) ثواب الاعمال : ١٦٥ .

(٤) فى نسخة : و ما نكبنا به .

(٥) فى نسخة : من أتى به الينا .

(٦) ثواب الاعمال : ٢٠٠ .

١٢ـ **سن** : أبي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن درّاج عن حكم بن أعين [١] عن ميسّر بن عبد العزيز النخعيّ عن أبي خالد الكابليّ قال : أتى نفر إلى عليّ بن الحسين بن عليّ عليهما السلام فقالوا : إنّ بني عمّنا وفدوا إلى معاوية بن أبي سفيان طلب رفده [٢] و جائزته ، و إنّا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال عليّ بن الحسين : قصيرة من طويلة ، من أحبّنا لا لدنيا يصيبها منّا وعادى عدوّنا لا لشحناء كانت بينه و بينه أتى الله يوم القيامة مع محمّد و إبراهيم وعليّ [٣].

بيان : قوله : قصيرة من طويلة ، إمّا كلام الراوي ، أي اقتصر عليه السلام من الكلام الطّويل على قليل يغني غناءه ، أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف أي خذها ، كما هو المتعارف ، أو خبر مبتدء محذوف ، أي هذه .

ثمّ الظّاهر إنّ قول الراوي : إنّ بني عمّنا حكاية عن الزمان السالف إن كان إتيانهم في زمان إمامته عليه السلام كماهو الظاهر من السّياق ومن الرّاوي فتفطّن،وسيأتي [٤] في باب حبّهم « إلى الحسين» فلايحتاج إلى تكلّف .

١٣ ـ **سن** : أبي عن حمزة بن عبد الله الجعفريّ عن جميل بن درّاج عن عمر بن مدرك أبي عليّ الطّائي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أيّ عرى [٥] الايمان أوثق ؟ فقالوا : الله و رسوله أعلم ، فقال : قولوا ، فقالوا: يابن رسول الله الصلاة ، فقال : إنّ للصّلاة فضلاً ، ولكن ليس بالصلاة ، قالوا : الزكاة ، قال : إنّ للزكاة فضلاً وليس بالزكاة

---

(١) في المصدر : حكم بن أيمن .

(٢) الرفد : العطاء .

(٣) المحاسن : ١٦٥ .

(٤) هكذا في النسخة المطبوعة ، والنسخ المخطوطة الموجودة عندي خالية عن هذه الجملة ، و الصحيح : و سيأتي في باب حبهم انهم أتوا الى الحسين عليه السلام فلا يحتاج الى تكلف ، والحديث موجود في باب ثواب حبهم تحت رقم :١١٨.

(٥) العرى جمع العروة.

قالوا: صوم شهر رمضان ، فقال: إنّ لرمضان فضلاً وليس برمضان ، قالوا : فالحجّ والعمرة قال : إنّ للحجّ و العمرة فضلاً وليس بالحجّ و العمرة ، قالوا : فالجهاد في سبيل الله قال : إنّ للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد ، قالوا : فالله ورسوله أعلم (١) .

فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوثق عرى الايمان الحبّ في الله والبغض في الله و توالي وليّ الله و تعادي عدوّ الله (٢) .

١٤ ـ ضا : روي أنّ الله أوحى إلى بعض عبّاد بني إسرائيل وقد دخل قلبه شيء: أمّا عبادتك لي فقد تعزّزت بي ، و أمّا زهدك في الدّنيا فقد تعجّلت الراحة ، فهل واليت لي وليّاً أو عاديت لي عدوّاً ؟ ثمّ أمر به إلى النّار ، نعوذ بالله منها (٣) .

١٥ ـ شي : عن سعدان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذّب من يشاء » قال : حقيق على الله أن لا يدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من حبّهما (٤) .

بيان : من حبّهما ، أي من حبّ أبي بكر و عمر ، فالمراد بقوله : «لمن يشاء» الشيعة ، كما ورد في الأخبار الكثيرة.

١٦ ـ شي : عن أبي حمزة الثماليّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا حمزة إنّما يعبدالله من عرف الله وأمّا من لا يعرف الله كانّما يعبد غيره هكذا ضالّاً ، قلت: أصلحك الله وما معرفة الله ؟ قال : يصدّق الله ويصدّق محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاة عليّ والايتمام به و بأئمّة الهدى من بعده ، و البراءة إلى الله من عدوّهم ، و كذلك عرفان الله .

قال : قلت : أصلحك الله أيّ شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الايمان ؟ قال: توالي أولياء الله و تعادي أعداء الله و تكون مع الصادقين كما أمرك الله ، قال : قلت :

---

(١) في المصدر : ورسوله وابن رسوله اعلم .

(٢) المحاسن : ١٦٥ .

(٣) فقه الرضا : ٥١.

(٤) تفسير العياشي ١ : ١٥٦ .

و من أولياء الله ؟ فقال : أولياء الله محمد رسول الله و علي والحسن والحسين و علي بن الحسين ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابني جعفر ، و أومأ إلى جعفر و هو جالس ، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله و كان مع الصادقين كما أمره الله .

قلت : و من أعداء الله أصلحك الله ؟ قال : الأوثان الأربعة ، قال : قلت : من هم ؟ قال : أبو الفصيل و رمع و نعثل ومعاوية و من دان دينهم ، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله [١] .

بيان : قوله : هكذا ، كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين والشمال ، أي حاد عن الطريق الموصل إلى النجاة فلا يزيده كثرة العمل إلا بعداً عن المقصود كمن ضل عن الطريق ، و أبو الفصيل أبوبكر لأن الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ، و رمع مقلوب عمر ، و نعثل هو عثمان كما صرح به في كتب اللغة .

١٧ ـ **سر** : من كتاب انس العالم للصفواني قال : إن رجلا [٢] قدم على أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إني احبك و احب فلاناً ، و سمى بعض أعدائه ، فقال عليه السلام : أما الآن فأنت أعور ، فامّا أن تعمي و إمّا أن تبصر .

١٨ ـ و قيل للصادق عليه السلام : إن فلاناً يواليكم إلا أنه يضعف عن البراءة من عدوكم ، فقال : هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا [٣] .

١٩ ـ و روي عن الرضا عليه السلام أنه قال : كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا .

ثم قال الصفواني : و اعلم [٤] أنه لا يتم الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لآل محمد إلا بالبراءة من عدوهم قريباً كان أو بعيداً ، [٥] فلا تأخذك به رأفة

---

(١) تفسير العياشي ٢ : ١١٦ .

(٢) في المصدر : قال : روى ان رجلا

(٣) « « : ولايتنا ولم يتبرأ من أعدائنا .

(٤) « « : واعلم يا بني انه

(٥) « « : قريبا كان منك أو بعيدا .

فانّ الله عزّ وجلّ يقول[١] : «لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله و رسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم» . الآية [٢].

٢٠ ـ م : قوله عزّ وجلّ : « ومثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق بما لايسمع إلّا دعاءً و نداءً صمّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون [٣] » قال الامام : قال الله عزّ و جلّ : « و مثل الّذين كفروا » في عبادتهم للأصنام و اتّخاذهم الأنداد من دون محمّد و عليّ عليهما السلام « كمثل الّذي ينعق بما لا يسمع » يصوّت بما لايسمع « إلّا دعاءً ونداء » لايفهم مايراد منه ، فيغيث المستغيث و يعين من استعانه « صمٌّ بكمٌ عمي » عن الهدى في اتّباعهم الأنداد من دون الله و الأضداد لأولياء الله الّذين سمّوهم بأسماء خيار خلائق الله [٤] و لقبوهم بألقاب أفاضل الأئمّة الّذين نصبهم الله لاقامة دين الله « فهم لا يعقلون » أمر الله عزّ وجلّ .

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : هذا في عبّاد الأصنام و في النصّاب لأهل بيت محمّد نبيّ الله صلّى الله عليه وآله و عتاة مردتهم سوف يصيرونهم إلى الهاوية ، [٥] ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله نعوذ بالله [٦] من الشّيطان الرّجيم ، فانّ من تعوّذ بالله منه أعاذه الله و نعوذ [٧] من همزاته و نفخاته و نفثاته .

أتدرون ماهي ؟ أمّا همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت ، قالوا : يا رسول الله و كيف نبغضكم بعد ماعرفنا محلّكم من الله و منزلتكم ؟ قال صلّى الله عليه وآله : بأن تبغضوا أولياءنا و تحبّوا أعداءنا فاستعيذوا بالله من محبّة أعدائنا وعداوة أوليائنا فتعاذوا

(١) المجادلة : ٢٣ .

(٢) السرائر : ٤٨٨ .

(٣) البقرة : ١٦٦ .

(٤) في المصدر : خيار خلائف الله .

(٥) « « : و في نصاب اهل بيت محمد نبي الله صلى الله عليه و آله هم اتباع ابليس و عتاة مردة و سوف يسيرون الى الهاوية .

(٦و٧) في نسخة : تعوذوا بالله .

من بغضنا و عداوتنا فانّه من أحبّ أعداءنا فقد عادانا و نحن منه براء والله عزّ وجلّ منه بريء [1] .

٢١ ـ عد : اعتقادنا في الظالمين أنّهم ملعونون والبراءة منهم واجبة ، قال الله عزّ وجلّ : و من أظلم ممّن افترى على الله كذباً اُولئك يعرضون على ربّهم و يقول الاشهاد هؤلاء الّذين كذبوا على ربّهم ألا لعنة الله على الظالمين ۞ الّذين يصدّون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً و هم بالآخرة هم كافرون [2] .

و قال ابن عبّاس في تفسير هذه الآية : إنّ سبيل الله عزّ وجلّ في هذا الموضع هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام [3] والأئمّة في كتاب الله عزّ وجلّ إمامان : إمام هدى و إمام ضلالة [4] ، قال الله جلّ ثناؤه : « وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا [5] » و قال الله عزّوجلّ في أئمّة الضلالة : « وجعلناهم أئمّة يدعون إلى النّار ويوم القيامة لا ينصرون ۞ و أتبعناهم في هذه الدّنيا لعنة و يوم القيامة هم من المقبوحين » [6] .

و لمّا نزلت هذه الآية : « واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة» [7] قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنّما جحد نبوّتي و نبوّة الأنبياء من قبلي [8] . و من تولّى ظالماً فهو ظالم ، قال الله عزّ وجلّ : يا «أيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا آباءكم و إخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الايمان ومن

---

(١) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام : ٢٤٣ و ٢٤٤ .

(٢) هود : ٢١ و ٢٢ .

(٣) الظاهر أن قول النبى صلى الله عليه و آله ينتهى الى هذا و ما بعده من كلام مصنف الاعتقادات .

(٤) فى المصدر : امام الهدى و امام الضلالة .

(٥) السجدة : ٢٤ .

(٦) القصص : ٤١و٤٢ .

(٧) الانفال . ٢٥ .

(٨) الظاهر ان ذلك ومابعده من كلام مصنف الاعتقادات .

يتولّهم منكم فاُولئك هم الظالمون [١] . و قال الله عزّ و جلّ : « يا أيّها الّذين آمنوا لاتتولّوا قوماً غضب الله عليهم » [٢] وقال عزّ وجلّ : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله و رسوله و لوكانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم [٣] » و قال عزّ وجلّ : « ولا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار [٤] » والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه .

فمن ادّعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ، و من وضع الامامة في غير أهلها فهو ظالم ملعون ، و قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : من جحد عليّاً إمامته من بعدي فانّما جحد نبوّتي و من جحد نبوّتي فقد جحد ربوبيّته [٥] .

و قال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ : يا عليّ أنت المظلوم بعدي من ظلمك فقد ظلمني و من أنصفك فقد أنصفني و من جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني و من عاداك فقد عاداني و من أطاعك فقد أطاعني و من عصاك فقد عصاني .

و اعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين والأئمّة من بعده عليهم السلام بمنزلة [٦] من جحد نبوّة الأنبياء عليهم السلام .

واعتقادنا فيمن أقرّ بأمير المؤمنين و أنكر واحداً من بعده من الأئمّة عليهم السلام أنّه بمنزلة من آمن بجميع الأنبياء ثمّ أنكر بنبوّة محمّد صلّى الله عليه وآله [٧] .

و قال الصادق عليه السلام : المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا .

---

(١) التوبة : ٢٣ .

(٢) الممتحنة : ١٣

(٣) المجادلة : ٢٣ .

(٤) هود: ١١٥ .

(٥) في المصدر : فقد جحدالله ربوبيته .

(٦) الصحيح : انه بمنزلة .

(٧) في المصدر : من اقر بجميع الانبياء وانكر بنبوه نبينا محمد صلى الله عليه وآله .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الأئمّة من بعدي اثنا عشر أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام و آخرهم القائم[1] طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي ، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني .

و قال الصادق عليه السلام : من شكّ في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر .

و قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : مازلت مظلوماً منذ ولدتني اُمّي حتّى أنّ عقيلاً كان يصيبه رمد [2] فقال : لا تذروني حتّى تذروا عليّاً فيذروني و ما بي رمد .

و اعتقادنا فيمن قاتل عليّاً عليه السلام كقول النبيّ صلى الله عليه وآله : من قاتل عليّاً فقد قاتلني و قوله : من حارب عليّاً فقد حاربني و من حاربني فقد حارب الله عزّ وجلّ .

و قوله صلى الله عليه وآله لعليّ و فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام : أناحرب لمن حاربهم[3] و سلم لمن سالمهم .

و أمّا فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، و أنّ الله عزّ وجلّ يغضب لغضبها و يرضى لرضاها [4] و إنّها خرجت من الدّنيا ساخطة على ظالمها و غاصبها و مانعي إرثها [5] .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة منّي من آذاها فقدآذاني ومن غاظها فقدغاظني و من سرّها فقد سرّني [6] .

(١) في المصدر : وآخر هم المهدى القائم .

(٢) » » : يصيبه الرمد فيقول.

(٣) » » : لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم .

(٤) زاد فى نسخة بعد ذلك : لان الله فطمها و فطم من أحبها من النار و انها .

(٥) فى نسخة : [على ظالميها و غاصبيها] و فى المصدر : على ظالميها و غاصبى حقها ومن نفى من أبيها ارثها .

(٦) قوله : و قال النبى صلى الله عليه وآله . الىههنا لم يكن فى النسخ المخطوطة.

و قال عليه السلام : فاطمة بضعة منّي و هي روحي الّتي بين جنبيّ يسوؤني ماساءها و يسرّني ما سرّها .

و اعتقادنا في البراءة أنّها واجبة من الأوثان الأربعة ، والأناث الاربع و من جميع أشياعهم وأتباعهم وأنّهم شرّ خلق الله عزّ وجلّ[1] ولا يتمّ الاقرار بالله وبرسوله و بالأئمّة عليهم السلام إلاّ بالبراءة من أعدائهم[2] .

٢٢ ـ كنز الفوائد للكراجكيّ : أخبرني أبوالحسن محمّد بن أحمد بن شاذان عن نوح بن أحمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ أنت أمير المؤمنين وإمام المتّقين ، يا عليّ أنت سيّد الوصيّين و وارث علم النبيّين و خير الصدّيقين و أفضل السّابقين ، يا عليّ أنت زوج سيّدة نساء العالمين و خليفة خير المرسلين ، يا عليّ أنت مولى المؤمنين والحجّة بعدي على النّاس أجمعين، استوجب الجنّة من تولاّك ، واستوجب دخول النّار من عاداك .

يا عليّ والّذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البريّة لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام ماقبل ذلك منه إلاّ بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك وإنّ ولايتك لاتقبل إلاّ بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمّة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر[3] .

---

(١) في المصدر : و انه لا يتم .

(٢) اعتقادات الصدوق : ١١١ ـ ١١٢

(٣) كنزالكراجكي : ١٨٥ .

٢
﴿ باب ﴾

(آخر في عقاب من تولى غير مواليه و معناه)

١ - ب : عليّ عن أخيه موسى عليه السلام قال : ابتدر النّاس إلى قراب سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها : من آوى محدثا فهو كافر و من تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله ، و من أعتى النّاس على الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه (١) .

٢ - ن : باسناد التميميّ عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين (٢) .

٣ - ما : في وصيّة أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباته عن النبيّ صلى الله عليه وآله : لعنة الله (٣) و لعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه أو ادّعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيراً أجره (٤) .

٤ - و في خبر آخر عن زيد بن أرقم عن النبيّ صلى الله عليه وآله : لعن الله من تولّى إلى غير مواليه (٥) .

٥ - ب : ابن طريف (٦) عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها : إنّ أعتى النّاس على

(١) قرب الاسناد : ١١٢ .

(٢) عيون الاخبار : ٢٢٣ .

(٣) في المصدر : ان لعنة الله .

(٤) امالي ابن الشيخ : ٧٧ .

(٥) « « « : ١٣٢ .

(٦) في المصدر : ابن ظريف بالمعجمة و هو الصحيح .

الله القاتل غير قاتله ، و الضارب غير ضاربه ، و من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، و من تولّى إلى غير مواليه فقد كفر بما اُنزل على محمّد صلّى الله عليه وآله [1]

٦ ـ مع : ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الصّيقل قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله صحيفة فاذا فيهامكتوب : بسم الله الرّحمان الرّحيم إنّ أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ، و من ضرب غير ضاربه ، و من تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمّد صلّى الله عليه وآله ، و من أحدث حدثاً أوآوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً .

قال :ثمّ قال : تدري مايعني بقوله : من تولّى غير مواليه ؟ قلت : ما يعني بقوله ؟ قال : يعني أهل الدّين [2] .

و الصرف : [3] التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام ، و العدل : الفداء في قول أبي عبدالله عليه السلام .

بيان : لعلّ المراد بالذؤابة مايعلّق في قبضة السيف . والعتوّ : التكبّر والتجبّر والمراد بغير قاتله غير مريد قتله ، أو غير قاتل من هو وليّ دمه ، فالاسناد مجازيّ و في الثاني يحتمل الأوّل والضارب حقيقة ، وقوله : يعني أهل الدّين أراد أنّ الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الامامة كما في قوله صلّى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » و سيأتي في خبر ابن نباته أنّه فسّر المولى والأب والأجير بأمير المؤمنين صلوات الله عليه .

و قال الجزري : في حديث المدينة : من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا،الأمر

---

(١) قرب الاسناد : ٥٠ .

(٢) معاني الاخبار :

(٣) الظاهر ان ذلك و ما بعده من كلام الصدوق .

الحادث : المنكر الّذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنّة ، والمحدث يروي بكسر الدال و فتحها على الفاعل والمفعول ، فمعنى الكسر : من نصر جانيا و آواه و أجاره من خصمه و حال بينه و بين أن يقتصّ منه ، والفتح : هو الأمر المبتدع نفسه ، و يكون معنى الايواء فيه الرضا به والصّبر عليه ، فإنّه إذا رضي بالبدعة و أقرّ فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه انتهى .

أقول : ظاهر أنّه عليه السلام أراد ماعلم أنّهم يبتدعونه في المدينة من غصب الخلافة و ما لحقه من سائر البدع الّتي عمّ شومها الاسلام .

فما رواه الصدوق في العلل [1] باسناده عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث في المدينة حدثاً أو آوى محدثاً ، قلت : وما ذلك الحدث ؟ قال : القتل » [2] لعلّه خصّ به تقيّة لاشتهار هذا التفسير بينهم .

و روى الصدوق أيضاً باسناده عن المخالفين إلى اُميّة بن يزيد القرشيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل يوم القيامة ، فقيل : يا رسول الله ما الحدث ؟ قال: من قتل نفساً بغير نفس ، أو مثّل مثلة بغير قود ، أو ابتدع بدعة بغير سنّة ، أو انتهب نهبة ذات [3] شرف ، قال : فقيل : ما العدل يا رسول الله ؟ قال : الفدية ، قال : فقيل: فما الصرف يا رسول الله ؟ قال : التوبة [4] .

---

(١) لعل الصحيح : في معاني الاخبار .

(٢و٤) معاني الاخبار : ٢٦٤ و ٢٦٥ .

(٣) في نسخة : ذات سرف .

٣
﴿ باب ﴾

✿ (ما أمر به النبى صلى الله عليه و آله من النصيحة لأئمة المسلمين) ✿
✿ (واللزوم لجماعتهم و معنى جماعتهم ، و عقاب نكث البيعة) ✿

١ ـ **لى** : الهمداني ّ عن علي ّ عن أبيه عن نصر بن علي ّ الجهضمي ّ عن علي ّ بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ، قيل: يا رسول الله و ما جماعة المسلمين ؟ قال: جماعة أهل الحق ّ و إن قلّوا (١) .

أقول : قد مرّت الأخبار من هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة والفرقة والسنّة والبدعة .

٢ ـ **ما** : المفيد عن علي ّ بن خالد عن أحمد بن إسماعيل بن ماهان عن زكريّا ابن يحيى عن بندار بن عبدالرّحمان عن سفيان عن سهل بن الجرّاح عن عطاء بن زيد عن تميم الرازي ّ(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدّين نصيحة ، قيل : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله و لرسوله و لكتابه و للأئمّة في الدّين و لجماعة المسلمين (٣) .

٣ ـ **ل** : ابن المتوكّل عن السّعدآبادي ّ عن البرقي ّ عن البزنطي ّ عن حمّاد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النّاس في حجّة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمدالله و أثنى عليه ثم ّ قال : نضّرالله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم ّ بلّغها من لم يسمعها (٤) ، فرب ّ حامل فقهغير فقيه ورب ّ

---

(١) امالى الصدوق : ٢٠١ .

(٢) فى المصدر : [عن تميم الدارى] و هو الصحيح .

(٣) امالى ابن‌الشيخ : ٥١ .

(٤) في المصدر : الى من لا يسمعها .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمّة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم .

المسلمون إخوة : تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمّتهم أدناهم ، هم [1] يدٌ على من سواهم [2] .

ل : أبي عن سعد عن البرقيّ مثله [3] .

أقول : قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابة الحديث في المجلّد الأوّل .

٤ـ **ل** : ماجيلويه عن عمّه عن هارون عن ابن زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السّلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ثلاث موبقات : نكث الصّفقة و ترك السنّة و فراق الجماعة ، و ثلاث منجيات : تكفّ لسانك و تبكي على خطيئتك و تلزم [4] بيتك [5] .

بيان : الصفقة : البيعة لما فيه من صفق اليد باليد .

٥ ـ **فس** : « إذا جاء نصر الله و الفتح » [6] قال : نزلت بمنى في حجّة الوداع « إذا جاء نصرالله و الفتح » فلمّا نزلت قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : نعيت إليّ نفسي ، فجاء إلى مسجد الخيف فجمع النّاس ثمّ قال : نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها و بلّغها

---

(١) في المصدر : وهم يد على من سواهم .

(٢و٣) الخصال ١ : ٧٢ و ٧٣ .

(٤) لعله في زمان التقية ، أو بحيث لايترك الاهتمام بأمر المسلمين و بحيث لايكون فارقا جماعة المسلمين ، والا فيكون مصداق صدر الحديث ، فلعله كناية عن الاهتمام بشأن نفسه مضافا الى الاهتمام بشأن المسلمين .

(٥) الخصال ١ : ٤٢ .

(٦) النصر : ١ .

من لم يسمعها ، فربّ حامل فقه غير فقيه [١] ، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم .

أيّها النّاس إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم [٢] به لن تضلّوا ولن تزلّوا: كتاب الله و عترتي أهل بيتي فانّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كاصبعيّ هاتين - و جمع بين سبّابتيه - و لا أقول : كهاتين - وجمع بين سبّابته و الوسطى - فتفضل هذه على هذه [٣] .

٦- كا : محمّد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن عليّ بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكّة قال : قال سفيان الثوريّ : اذهب بنا إلى جعفر بن محمّد قال : فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابّته ، فقال له سفيان : يا باعبدالله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف ، قال : دعني حتّى أذهب في حاجتي فانّي قد ركبت فإذا جئت حدّثتك .

فقال : أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حدّثتني ، قال : فنزل . فقال : مرلي [٤] بدواة وقرطاس حتّى أثبته ، فدعابه ، ثمّ قال : اكتب بسم الله الرّحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف : « نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم تبلغه ، يا أيّها الناس ليبلّغ الشاهد الغائب ، فربّ حامل فقه ليس بفقيه ، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمّة المسلمين ، واللّزوم لجماعتهم ، فانّ دعوتهم محيطة من ورآئهم ، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم ، وهم يدٌ على من سواهم ، يسعى بذمّتهم أدناهم » فكتبه [٥]

---

(١) في المصدر : ليس بفقيه .

(٢) « « : فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما .

(٣) تفسير القمي : ٧٤٢ .

(٤) في نسخة : من لي .

(٥) في المصدر : فكتبه سفيان .

ثمّ عرضه عليه ، و ركب أبو عبدالله عليه السلام وجئت أنا و سفيان .

فلمّا كنّا في بعض الطّريق فقال لي :كما أنت حتّى أنظر في هذا الحديث،فقلت له : قد والله ألزم أبو عبدالله عليه السلام رقبتك شيئاً لا يذهب من رقبتك أبداً ، فقال : وأيّ شيء ذلك ؟

فقلت له : ثلاث لايغلّ عليهنّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لأئمّة المسلمين ، من هؤلاء الأئمّة الّذين يجب علينا نصيحتهم ؟ معاوية ابن أبي سفيان ويزيد بن معاوية و مروان بن الحكم و كلّ من لا تجوز شهادته عندنا ولاتجوز الصلاة خلفهم ؟

وقوله : و اللزوم لجماعتهم ، فأيّ الجماعة ؟ مرجىء يقول : من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح اُمّه فهو على إيمان جبرئيل وميكائيل؟ أو قدريّ يقول : لايكون ماشاء الله عزّ وجلّ ويكون ماشاء إبليس ؟ أوحروريّ يبرأ[1] من عليّ بن أبي طالب وشهد عليه بالكفر ؟ أوجهميّ يقول : إنّما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها ؟

قال : ويحك وأيّ شيءيقولون ؟ فقلت : يقولون : إنّ عليّ بن أبي طالبوالله الامام الّذي يجب علينا نصيحته ، و لزوم جماعتهم أهل بيته ،قال : فأخذ الكتابفخرقه ثمّ قال : لا تخبر بها [2] أحداً [3].

بيان : لمّا حدثتني « لمّا » بالتشديدحرف استثناء بمعنى إلّا، يقال: اُنشدكالله لمّا فعلت ، أي لا أسأل إلّا فعلك ، قاله ابن هشام ، أو المعنى أسألك في جميع الأحوال إلّا في وقت فعلك ، مَن لي ، بالفتح و التخفيف سؤال في صورة الاستفهام ، أو بالضمّ و التشديد صيغة أمر ، أي تفضّل ، و في بعض النسخ : بالراء ، « خطبة » خبر محذوف

(١) في المصدر : يتبرأ .

(٢) في نسخة : لاتخبر به أحداً .

(٣) اصول الكافي ١ : ٤٠٣ و ٤٠٤ .

أي هذه كما أنت ، أي توقف ، و أصله : الزم ما أنت فيه ، فالكاف زائدة ، وماموصولة منصوبة المحل بالاغراء .

و المرجئة : قوم يكتفون بالايمان و يقولون : لامدخل للأعمال في الايمان ولا تتفاوت مراتب الايمان ولاتضر معه معصية ، وهم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة في الملل والنحل.

و المراد بالقدرية هنا التفويضية الّذين قالوا : إنّه ليس لله سبحانه و قضائه وقدره مدخل في أعمال العباد ، قال بعضهم :إنّه لايقدر الله تعالى على التصرف في أعمالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه ، و قالوا : لا يكون ماشاء الله ، فنفوا أن يكون لله تعالى مشيّة وإرادة وتدبير وتصرف في أفعال العباد ، وأثبتوا ذلك لابليس .

و الحرورية : الخوارج أو فرقة منهم منسوبة إلى حروراء بالمد و القصر و فتح الحاء فيهما ، وهي قرية كانت قريبة من الكوفة ، كان أول اجتماعهم و تحكيمهم فيها .

وقال في المغرب : رجل جهم الوجه : عبوس ، وبهسمّي جهم بن صفوانالمنسوب إليه الجهمية ، وهيفرقة شايعته [1] على مذهبه وهي القول بأن الجنة والنارتفنيان و أن الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون سائر الطاعات ، وأنه لافعل لأحد على الحقيقة إلّا لله ، و أن العباد فيما ينسب إليهم من الأفعال كالشجر تحركها الريح ، فالانسان لا يقدر على شيء إنّما هو مجبر في أفعاله لاقدرة له و لا إرادة و لا اختيار انتهى .

و في الملل و النحل نسب إليه القول بأن من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده ، و قال : الايمان لا يتبعض ، أي لاينقسم إلى عقد و قول و عمل ، و لا يتفاضل أهله فيه، فايمان الأنبياء و إيمان الأمة على نمط واحد ، إذ المعارفلاتتفاضل انتهى .

---

(١) أي تابعته .

و أيّ شيء يقولون ؟ أي الأئمّة عليهم السلام أو شيعتهم أو الأعمّ ، و لا يخفى أنّ الثوريّ اللّعين الّذي هو رئيس الصوفيّة و إمامهم بخرقه الكتاب أظهر كفره و وغل في الشرك قلبه ، وخالف النبيّ صلى الله عليه وآله في جميع الخصال الثلاث.

٧ـ كا : عليّ عن أبيه ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن حمّاد عن حريز عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما نظر الله عزّ وجلّ إلى وليّ له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة إلّا كان معنا في الرفيق الأعلى [1] .

بيان : قال الجزريّ في حديث الدعاء : ألحقني بالرفيق الأعلى ، الرفيق: جماعة الأنبياء الّذين يسكنون أعلى علّيّين ، و هو اسم جاء على فعيل ، و معناه الجماعة كالصّديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع ، و منه قوله تعالى : «وحسن اُولئك رفيقاً» [2] .

٨ ـ كا : العدّة عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه . [3]

٩ـ و بهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من فارق جماعة المسلمين و نكث صفقة الابهام (الامام خ) جاء إلى الله تعالى أجذم [4].

بيان: القيد بالكسر القدر، و هو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، والنكث: نقض العهد ، و صفقة الابهام كناية عن البيعة ، و قال في النهاية فيه من تعلّم القرآن ثمّ نسيه لقي الله يوم القيامة و هو أجذم ، أي مقطوع اليد من الجذم : القطع ، ومنه حديث عليّ عليه السلام : « من نكث بيعته لقي الله و هو أجذم ليست له يد » قال القتيبيّ : الأجذم ههنا : الّذي ذهبت أعضاؤه كلّها ، و ليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء

---

(١) اصول الكافى ١ : ٤٠٤.

(٢) النساء : ٧١ .

(٣و٤) اصول الكافى ١ : ٤٠٤ و ٤٠٥ .

يقال : رجل أجذم و مجذوم : إذا تهافتت أطرافه من الجذام ، و هو الدّاء المعروف .

قال الجوهريّ : لا يقال للمجذوم : أجذم ، و قال ابن الأنباريّ ردّاً على ابن قتيبة: لوكان العقاب لا يقع إلّا بالجارحة الّتي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلدو الرجم في الدّنيا وبالنار في الآخرة ، قال ابن الأنباريّ : معنى الحديث أنّه لقي الله و هو أجذم الحجّة لالسان له يتكلّم و لا حجّة في يده ، و قول عليّ عليه السلام : ليست له يد ، أي لا حجّة له .

و قيل : معناه لقيه منقطع السبب ، يدلّ عليه قوله : « القرآن سبب بيدالله و سبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه » و قال الخطابيّ : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابيّ و هو أنّ من نسي القرآن لقي الله خالي اليدمن الخير صفرها من الثواب ، فكنّى باليدعمّا تحويه و تشتمل عليه من الخير .

قلت : و في تخصيص عليّ عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأنّ البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء ، و هو أن يضع البايع يده في يد الامامعند عقد البيعة و أخذها عليه .

٤

﴿ باب ﴾

☼(ثواب حبهمونصرهم وولايتهم وأنها أمان من النار)☼

الايات : المائدة «٥» : إنّما وليّكمالله و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون ☼ ومن يتولّ الله و رسوله و الّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون «٦٠و٦١» .

ابراهيم «١٤» : فاجعل أفئدة من النّاس تهوي إليهم و ارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون«٤٠» .

تفسير : أقول : سيأتي في المجلّد التاسع تأويل الآية الاُولى و أنّ المراد بالّذين

آمنوا في الموضعين الأئمّة عليهم السلام ، و سنورد الأخبار المتواترة من طريق الخاصّة و العامّة في ذلك ، فثبت وجوب موالاتهم وحبّهم و نصرتهم والاعتقاد بامامتهم صلوات الله عليهم ، و أمّا الآية الثانية فسيأتي في الأخبار المستفيضة أنّهم عليهم السلام هم المقصودون من الذرّيّة في دعاء إبراهيم عليه السلام ، و أنّه عليه السلام دعا لشيعتهم بأن تهوي قلوبهم إلى أئمّتهم .

و عن الباقر عليه السلام فيما رواه العياشيّ أنّه قال : لم يعن النّاس كلّهم ، أنتم اُولئك و نظراؤكم ، إنّما مثلكم في النّاس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود[1].

و في الكافي : عنه عليه السلام : و لم يعن البيت فيقول : إليه ، فنحن و الله دعوة إبراهيم عليه السلام[2].

و في الاحتجاج : عن أمير المؤمنين عليه السلام : و الأفئدة من النّاس تهوي إلينا ، و ذلك دعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال : و اجعل افئدة من النّاس تهوي إليهم .

و في البصائر : عن الصادق عليه السلام : و جعل أفئدة من النّاس تهوي إلينا.

و روى عليّ بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام أنّه تعالى عنى بقوله : « و ارزقهم من الثمرات » ثمرات القلوب[3] أي حبّهم إلى النّاس ليأتوا إليهم و سيأتي الأخبار في ذلك كلّه .

١ ـ **لي** : عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيّ عن محمّد بن عبدالله الحضرميّ عن جندل بن والق عن محمّد ابن عمر المازنيّ عن عبّاد الكلبيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين ابن عليّ عن اُمّه فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليهم قالت : خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله عشيّة عرفة فقال : إنّ الله تبارك وتعالى باهى بكم و غفر لكم عامّة ولعليّ خاصّة، و إنّي رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني أنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته و

(١) تفسير العياشي ٢ : ٢٣٣ .

(٢) روضة الكافي : ٣١١ و ٣١٢ .

(٣) تفسير القمي : ٣٤٧ .

بعد موته ، و إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ حقّ الشقيّ من أبغض عليّاً في حياته و بعد وفاته[١].

بيان : قوله : غير محاب : بتخفيف الباء ، أي لا أقول فيهم مالا يستحقّونه محاباة لهم ، قال الفيروزآباديّ حاباه محاباة و حباء : نصره واختصّه و مال إليه انتهى و بالتشديد تصحيف .

٢ ـ **لي** : ماجيلويه عن محمّد العطار عن الأشعريّ عن ابن أبي الخطّاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن القنديّ عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أكلّ من قال : لا إله إلّا الله مؤمن ؟ قال : إنّ عداوتنا تلحق باليهود و النصارى إنّكم لا تدخلون الجنّة حتّى تحبّوني ، و كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض هذا يعني عليّاً عليه السلام[٢] .

٣ ـ **ختص** : أبوغالب الزراريّ عن محمّد بن سعيد الكوفيّ عن محمّد بن فضل بن إبراهيم عن أبيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمّد بن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفيّ قال : دخلت أنا و عمّي الحصين بن عبدالرحمان على أبي عبدالله عليه السلام فأدناه و قال : من هذا معك ؟ قال : ابن أخي إسماعيل ، فقال : رحم الله إسماعيل و تجاوز عنه سيّىء عمله ، كيف خلفتموه ؟ قال : بخير ما أبقى الله لنا مودّتكم ، فقال : يا حصين لا تستصغروا مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات ، قال : يا بن رسول الله ما استصغرتها و لكن أحمد الله عليها[٣].

٤ـ **لي** : الطالقانيّ عن الحسن بن عليّ العدويّ عن محمّد بن تميم عن الحسن بن عبدالرحمان[٤] عن الحكم بن عتيبة عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى[٥] عن أبيه

---

(١) امالى الصدوق : ١٠٩ و ١١٠ .

(٢) امالى الصدوق : ١٦١و١٦٢ .

(٣) الاختصاص : ٨٥ و٨٦ .

(٤) فى المصدر : الحسن بن عبدالرحمن عن محمد بن عبدالرحمن .

(٥) فى المصدر : عن عبدالرحمن بن أبى ليلى .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه وأهلي أحبّ إليه من أهله ، و عترتي أحبّ إليه من عترته ، وذاتي أحبّ إليه من ذاته، قال : فقال رجل من القوم : يا باعبدالرحمان ما تزال تجيىء بالحديث يحيي الله به القلوب(١).

بيان : قوله : و ذاتي ، أي كلّ ما ينسب إليّ سوى ما ذكر .

٥ ـ **لي** : أحمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن أيّوب عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، و أحبّوني لحبّ الله عزّ وجلّ ، و أحبّوا أهل بيتي لحبّي(٢).

ل : محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن أحمد بن العبّاس عن محمد بن يحيى الصوفيّ عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله(٣).

٦ ـ **ما** : الفحّام عن المنصوريّ عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله (٤).

٧ـ **ع** ، **لي** : عليّ بن محمد بن الحسن القزوينيّ عن محمد بن عبدالله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن أيّوب عن عمرو بن سليمان عن زيد بن ثابت(٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :من أحبّ عليّاً في حياته و بعد موته كتب الله عزّوجلّ له من الأمن

---

(١) أمالى الصدوق : ٢٠١ .

(٢) امالى الصدوق : ٢١٩ .

(٣) الخصال .

(٤) امالى ابن الشيخ : ١٧٥ .

(٥) فى المصدر : عمرو بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن على بن بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت والموجود فى العلل الى قوله : و غربت ، وأما الذيل من الحديث الاخر باسناد آخر عن زيد بن ثابت درج فيه ، و اما الامالى فليست نسخته فعلا عندى ، لانى فى الحال منتقل وكثيرا من المصدر ليست عندى .

و الايمان ما طلعت عليه شمس و غربت[١]، و من أبغضه في حياته و بعد موته مات موتة جاهليّة و حوسب بما عمل[٢].

٨ ـ لي : المكتّب عن ابن زكريّا القطّان عن ابن حبيب عن محمّد بن عبيدالله عن عليّ بن الحكم عن هشام عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ ما ثبت حبّك في قلب امرىء مؤمن فزلّت به قدم على الصراط إلّا ثبتت له قدم حتّى يدخله الله عزّوجلّ بحبّك الجنّة[٣].

٩ـ ب : ابن سعد عن الأزدي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أحبّنا[٤] نفعه الله بذلك و لو كان أسيراً في يدالدّيلم ، و من أحبّنا لغير الله فإنّ الله يفعل به مايشاء ، إنّ حبّنا أهلالبيت ليحطّ الذّنوب عن العباد كما تحطّ الريح الشديدة الورق عن الشجر[٥].

ثو : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن سعد الأزدي من قوله : إنّ حبّنا إلى آخر الخبر[٦].

١٠ ـ ن،ل : عبدالله بن محمّد بن عبد الوهّاب عن منصور بن عبد الله الاصبهانيّ عن عليّ بن عبدالله عن داود بن سليمان عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أربعة أنا الشّفيع[٧] لهم يوم القيامة و لو أتوني بذنوب أهل

---

(١) في العلل : كتب الله عزوجل له الامن و الايمان ما طلعت شمس و غربت

(٢) علل الشرائع :٥٩ ، امالي الصدوق : ٣٤٧ و ٣٤٨ .

(٢) امالي الصدوق : ٣٤٨ .

(٣) في المصدر : من احبنالله .

(٤) قرب الاسناد : ١٩ .

(٥) ثواب الاعمال .

(٦) في المصدر : انا شفيع لهم .

الأرض : معين [١] لأهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عند مااضطروا إليه ،والمحب لهم بقلبه ولسانه ، و الدافع عنهم بيده [٢].

١١ ـ **أقول** : روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، و الساعي لهم في اُمورهم عند ما اضطروا إليه ، و المحب لهم بقلبه و لسانه [٣] .

١٢ـ **ل** : محمّد بن الفضل بن زيدويه عن إبراهيم بن عمروس الهمداني عن الحسن ابن إسماعيل عن سعيد بن الحكم عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا و الآخرة ، فلايشكّن أحد أنه في الجنة فان في حب أهل بيتي عشرين خصلة ، عشر منها في الدنيا ، وعشر في الآخرة :

أمّا في الدنيا [٤] فالزهد و الحرص على العمل [٥] و الورع في الدين و الرغبة في العبادة و التوبة قبل الموت و النشاط في قيام الليل و اليأس ممّا في أيدي الناس و الحفظ لأمر الله و نهيه عزّ وجلّ ، والتاسعة بغض الدنيا و العاشرة السخاء .

و أمّا في الآخرة [٦] فلاينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار و يبيضّ وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفّع في مائة من

---

(١) في نسخة : المعين .

(٢) عيون أخبار الرضا : ١٤٣ فيه : [والدافع المكروه] الخصال ١ : ٩١ .

(٣) فردوس الاخبار : لم تصل الينا نسخته ، و هو كثير الفائدة فيه روايات جمة في الفضائل .

(٤) في نسخة : و اما التي في الدنيا .

(٥) في نسخة : على العلم .

(٦) في نسخة : واما التي في الاخرة .

أهل بيته وينظرالله عزّو جلّ إليه بالرحمة و يتوّج من تيجان الجنّة و العاشرة يدخل الجنّة بغير حساب ، فطوبى لمحبّي أهل بيتي [(١)].

١٣ ـ ن : بالأسانيد الثلاثةعن الرضاعن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إنّ الله قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و محبّي شيعتك و محبّي محبّي شيعتك فابشر فإنّك الأنزع البطين منزوع من الشرك ، بطين من العلم [(٢)].

١٤ ـ ن : باسناد التميميّ عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ، من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسّك [(٣)] بحبّ عليّ وأهل بيتي [(٤)] .

١٥ـ ن : بهذا الاسناد قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من أحبّنا أهل البيت‌حشره الله آمنا يوم القيامة [(٥)] .

١٦ ـ ن : و بهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : من أحبّك‌كان مع النبيّين في درجتهم يوم القيامة ، و من مات و هو يبغضك فلايبالي مات يهوديّاً أو نصرانيّاً [(٦)] .

١٧ ـ ن : بهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله و أخذ بيد عليّ عليه السلام : من زعم أنّه يحبّني ولايحبّ هذا فقدكذب [(٧)] .

١٨ ـ ن : وبهذا الاسناد قال : قال‌النبيّ صلى الله عليه وآله : أوّل مايسئل عنه‌العبدحبّنا أهل البيت [(٨)].

١٩ ـ جا،ما : المفيد عن عليّ بن خالد المراغيّ عن عليّ بن الحسن الكوفيّ

---

(١) الخصال ٢ : ٩٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ٢١١ .

(٣) في نسخة : فليستمسك .

(٤-٦) عيون أخبار الرضا : ٢٢٠ .

(٧) عيون أخبار الرضا : ٢٢١ .

(٨) عيون أخبارالرضا : ٢٢٢و٢٢٣.

عن جعفر بن محمّد بن مروان عن أبيه عن شيخ بن محمّد[١] عن أبي عليّ بن[٢] عمر الخراسانيّ عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السّبيعيّ قال : دخلنا على مسروق الأجدع فاذا عنده ضيف له لانعرفه و هما يطعمان من طعام لهما ، فقال الضيف : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر[٣] فلمّا قالها عرفنا أنّه كانت له صحبة مع[٤] النبيّ صلّى الله عليه وآله .

قال : جاءت صفيّة بنت حييّ بن أخطب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله إنّي لست كأحد نسائك ، قتلت الأب والأخ و العمّ ، فان حدث بك حدث فالى من ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى هذا ، وأشار إلى عليّ ابن أبيطالب عليه السلام.

ثمّ قال : ألا اُحدّثكم بما حدّثني به الحارث الأعور ؟ قال: قلنا : بلى ،قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ماجاءبك يا أعور ؟ قال : قلت حبّك يا أمير المؤمنين ، قال : الله ،[٥] قلت : الله ، فناشدني ثلاثا ثمّ قال : أمّا إنّه ليس عبد من عباد الله ممّن امتحن الله قلبه بالايمان إلّا وهو يجد مودّتنا[٦] على قلبه فهو يحبّنا وليس عبد من عباد الله ممّن سخط الله عليه إلّا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا[٧] فأصبح محبّنا ينتظر الرحمة فكأنّ أبواب الرحمة قد فتحت له ، و أصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم ، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النار مثواهم[٨] .

---

(١) فى المجالس : [مسيح بن محمد] و فى نسخة من الامالى : مسبح بن محمد .

(٢) فى نسخة : [عن ابى على بن ابى عميرة] و فى المصدر : عن ابى على بن عمرة.

(٣) فى نسخة : بحنين .

(٤) فى نسخة : من النبى (ص) .

(٥) اى والله ، وحرف الجر يجوزأن تحذف مع الواو .

(٦) فى نسخة : [مودتنا و محبتنا] يوجد ذلك فى بشارة المصطفى .

(٧) قوله : [فهو يحبنا] وقوله : [فهو يبغضنا] بشارة المصطفى خال عنهما

(٨) مجالس المفيد : ١٥٨ و ١٥٩ ، امالى ابن الشيخ ، ٢٠ و ٢١ .

بشا : الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله [١] .

كشف : من كفاية الطّالب باسناده عن السبيعي ّ مثله [٢] .

بيان : قال الجوهري ّ : التعس : الهلاك ، و أصله الكب وهو ضدّ الانتعاش ، يقال : تعساً لفلان أي ألزمه الله هلاكاً .

و قال الطبرسي ّ رحمه الله : التعس : الانحطاط ، و العثار و الازلال و الادحاض بمعنى ، و هو العثار الّذي لا يستقال صاحبه ، و إذا سقط السّاقط فاُريد به الانتعاش و الاستقامة قيل لعاً له ، و إذا لم يرد ذلك قيل : تعساً له [٣] . انتهى .

أقول : قوله : مثواهم ، منصوب على الظرفيّة ، أي في مثواهم ، أو بنزع الخافض أي لمثواهم .

٢٠ ــ **ما** : المفيد عن محمّد بن أحمد الثقفي ّ عن الحسين بن علي ّ بن الحجّاج عن أبي عبد الرّحمان عن عبدالله بن علي ّ بن إبراهيم عن علي ّ بن حرب الطائي عن محمّد بن الفضل عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العبّاس بن عبدالمطّلب رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة ، و إذا لقونا لقونا بغير ذلك ، فغضب النبي ّ صلّى الله عليه وآله ثم ّ قال : و الّذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتّى يحبّكم لله ولرسوله [٤] .

٢١ ــ **جا، ما** : المفيد عن الجعابي ّ عن ابن عقدة عن جعفر بن محمّد بن مروان عن أبيه عن إبراهيم بن الحكم عن الحارث بن الحصيرة [٥] عن عمران بن الحصين قال : كنت أنا و عمر بن الخطّاب جالسين عند النبي ّ صلّى الله عليه وآله و علي ّ جالس إلى جنبه إذ قرأ

---

(١) بشارة المصطفى : ٥٧ و٥٨ .

(٢) كشف الغمة : ٣٠

(٣) مجمع البيان ٩ : ٩٧ .

(٤) امالى ابن الشيخ : ٣٠ .

(٥) فى نسخة ، [الحصين] وهو مصحف .

رسول الله صلى الله عليه وآله : « أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السّوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكّرون [١]».

قال : فانتقض عليّ عليه السلام انتقاض العصفور ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ماشأنك[٢] تجزع ؟ فقال : و مالي لا أجزع ، و الله يقول : إنّه يجعلنا خلفاء الأرض ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لاتجزع ، والله لايحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق [٣] .

بيان : الانتقاض : الارتعاد .

٢٢ ـ **ما** : المفيد عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن نصر بن سعيد عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ عن عبدالله بن حمّاد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : لمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجّة الوداع ركب راحلته و أنشأ يقول : « لا يدخل الجنّة إلّا من كان مسلماً » .

فقام إليه أبوذرّ الغفاريّ رحمه الله فقال : يا رسول الله وما الاسلام ؟ فقال عليه السلام : الاسلام عريان و لباسه التقوى ، و زينته الحياء ، و ملاكه الورع ، و كماله الدّين و ثمرته العمل ، و لكلّ شيء أساس و أساس الاسلام حبّنا أهل البيت [٤] .

بيان : قال الفيروز آباديّ : ملاك الأمر و يكسر : قوامه الّذي يملك به .

٢٣ ـ **ما** : المفيد عن عليّ بن خالد المراغيّ عن عليّ بن العبّاس عن جعفر بن محمّد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن أبي الخالد الواسطيّ عن أبي- هاشم الخولانيّ عن زاذان قال : سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول : لا أزال اُحبّ عليّاً عليه السلام فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه و يقول : محبّك لي محبّ

---

(١) النمل : ٦٢ .

(٢) كأن جزعه عليه السلام كان لما يعلم من اختلاف الناس فى حكومته وشدة محنه«ع» فى ذلك بعدعداوة الناس له .

(٣) مجالس المفيد : ١٨١ ، امالى ابن الشيخ : ٢٧٠ .

(٤) امالى ابن الشيخ : ٥٢ فيه : و ثمره العمل .

و محبّي لله محبّ ، و مبغضك لي مبغض ، و مبغضي لله تعالى مبغض [١] .

٢٤ ـ ما : المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمّار رحمه الله قال : وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول : تمسّينا ليلة عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لنا : ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان إلّا أصبح يجد مودّتنا على قلبه ، ولا أصبح عبد سخط الله عليه إلّا يجد بغضنا على قلبه ، فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا و نعرف بغض المبغض لنا ، و أصبح محبّنا مغتبطاً بحبّنا برحمة من الله ينتظرها كلّ يوم و أصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه على شفا جرف هار فكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم ، و كأنّ أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب أهل الرحمة [٢] ، فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم و تعساً لأهل النار مثواهم .

إنّ عبداً لن يقصر في حبّنا لخير جعله الله في قلبه ، ولن يحبّنا من يحبّ مبغضنا إنّ ذلك لا يجتمع في قلب واحد ، ما جعل الله لرجل من قلبين [٣] يحبّ بهذا قوماً و يحبّ بالآخر عدوّهم ، والّذي يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذّهب لا غشّ فيه .

نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء ، و أنا وصيّ الأوصياء و أنا حزب الله و رسوله صلى الله عليه وآله ، والفئة الباغية حزب الشيطان ، فمن أحبّ أن يعلم حاله في حبّنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حبّ من ألب [٤] علينا فليعلم أنّ الله عدوّه و جبرئيل و ميكائيل والله عدوّ للكافرين [٥] .

---

(١) أمالى ابن الشيخ : ٨٢ و ٨٣ .

(٢) فى المصدر : لاصحاب الرحمة .

(٣) « « : من قلبين فى جوفه .

(٤) أى تجمع و تحشد علينا .

(٥) امالى ابن الشيخ : ٩٢ .

٢٥ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس باسناده عن أبي الجارود عن أبي عبدالله عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله [(١)] .

كتاب الغارات لابراهيم محمّد الثقفي : باسناده عن حبيش بن المعتمر عنه عليه السلام : مثله [(٢)] .

إيضاح : قوله : و أفراطنا ، قال الفيروزآبادي : فرط : سبق و تقدّم ، وولداً : ماتواله صغاراً ، و إليه رسوله : قدّمه و أرسله ، والقوم : تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الحوض والدّلاء ، والفرط: الاسم من الافراط ،والعلم المستقيم يقتدى به[(٣)] ، وبالتحريك المتقدّم إلى الماء ، للواحد والجمع ، و ما تقدّمك من أجر و عمل ، و ما لم يدرك من الولد . انتهى .

أقول : فيحتمل أن يكون المراد أولادنا أولاد الأنبياء أو الشفيع المتقدّم منّا في الآخرة يشفع للأنبياء ، كما قال النبي صلّى الله عليه وآله : « أنا فرطكم على الحوض » أوالامام المقتدى منّا هو مقتدى الأنبياء .

قوله عليه السلام : ألّب علينا بتشديد اللاّم أي جمع علينا الناس وحرّصهم على الاضرار بنا ، قال الفيروزآبادي : ألّب إليه القوم : أتوه من كلّ جانب و جمع واجتمع وأسرع و عاد ، والألب بالفتح : التدبير على العدوّ من حيث لا يعلم ، والطرد الشديد ، و هم عليه ألبٌ وإلبٌ واحد : مجتمعون عليه بالظّلم والعداوة ، والتأليب: التحريض والافساد.

٢٦ ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن بكّار بن بشير عن حمزة الزيّات عن عبدالله بن شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : من أحبّنا لله وردنا نحن و هو على نبيّنا صلّى الله عليه وآله هكذا ـ وضمّ أصبعيه ـ و من أحبّنا

---

(١) كنز جامع الفوائد : ٢٣٠ ، فيه اختلافات لفظية راجعه .

(٢) كتاب الغارات : لم تصل الينا نسخته ، والظاهر ان نسخة منه كانت عندالمحدث النورى رحمه الله ، يقال : اشتراها السيد الزعيم البروجردى قدس الله سره .

(٣) فى نسخة : يهتدى به .

للدنيا فإنّ الدّنيا لتسع البرّ والفاجر [١] .

٢٧ ـ **ما** : جماعه عن أبي المفضّل عن الحسين بن محمّد بن أبي معشر عن إسماعيل ابن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسّان عن أبي داود السبيعيّ عن أبي عبدالله الجدليّ قال : قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ألا اُحدّثك يا باعبدالله بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه [٢] في النّار ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا [٣] .

ير : ابن فضّال عن عاصم بن حميد مثله [٤] .

٢٨ ـ **ما** : الفحّام عن المنصوريّ عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المحبّ لأهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم ، و الساعي لهم فيما ينوبهم [٥] من اُمورهم [٦] .

بيان : لعلّه صلى الله عليه وآله عدّ الموالي والمعادي [٧] واحداً لتلازمهما .

٢٩ ـ **ما** : ابن حشيش [٨] عن يحيى بن الحسين عن أحمد بن عمر عن يونس بن عبدالأعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهريّ عن أنس بن مالك إنّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن السّاعة فقال : ما أعددت لها ؟ قال : حبّ الله و رسوله ، قال : أنت مع

---

(١) امالى ابن الشيخ : ١٥٩ .

(٢) فى نسخة : أكب الله وجهه فى النار .

(٣) امالى ابن الشيخ : ٣١٤ .

(٤) بصائر الدرجات .

(٥) أى يصيبهم .

(٦) امالى ابن الشيخ : ١٩٧ .

(٧) اوالمحب والموالى .

(٨) الصحيح : ابن خنيس .

من أحببت [١] .

٣٠ - ع : عبدالرحمان بن محمد بن عبدالوهاب القرشي [٢] عن منصور بن عبدالله الاصبهاني عن علي بن عبدالله عن عثمان بن خرزاد عن محمد بن عمران عن سعد بن عمرو عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن الحكم بن أبي ليلى [٣] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، و يكون عترتي أحب [٤] إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته [٥] .

بشا : أبو محمد الجبار بن علي عن محمد بن أحمد الفلفلي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن إدريس الحنظلي عن الحسن بن عبدالرحيم عن سعيد ابن أبي نصر عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه مثله [٦] .

٣١ - ع : ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبدالعظيم الحسني عن محمد بن أبي عمير [٧] عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من أهل الكوفة عن جده من قبل أمه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال : سمعت محمد بن علي عليهما السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة [٨]

---

(١) امالى ابن الشيخ : ١٩٧ .

(٢) فى نسخة : [عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب القرشى] وهو الموجود فى المصدر .

(٣) فى العلل المطبوع بقم منقولا عن نسختين متقنتين هكذا ، [سعيد بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن أبيه أبى ليلى قال] و ذكر فى الهامش ما فى المتن عن نسخ اخرى .

(٤) فى المصدر : عترتى اليه اعزمن عترته .

(٥) علل الشرائع : ٥٨ و ١٣٣ طبعة قم .

(٦) بشارة المصطفى : ٦٢ و ٦٣ .

(٧) فى نسخة : على بن ابى عمير .

(٨) فى المصدر : من نعمه .

وأحبّوني لله عزّوجلّ وأحبّوا قرابتي لي [١].

٣٢ ـ مع : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم عن جدّه عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان يحبّنا وهو في موضع لايشينه فهو من خالص الله تبارك و تعالى ، قلت : جعلت فداك و ما الموضع الّذي لايشينه ؟ قال : لايرمى في مولده [٢].

و في خبر آخر : لم يجعل ولد زنا [٣].

٣٣ ـ مع : أبي عن أحمد بن إدريس و محمّد العطّار عن الأشعريّ عن محمّد بن الحسين عن منصور عن أحمد بن خالد عن أحمد بن المبارك قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : حديث يروى أنّ رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّي اُحبّك ، فقال له : أعدّ للفقر جلباباً ، فقال : ليس هكذا قال ، إنّما قال له : أعددت لفاقتك جلباباً ، يعني يوم القيامة [٤].

٣٤ ـ مع : ماجيلويه عن عمّه عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : إنّ الرّجل ليخرج من منزله إلى حاجته [٥] فيرجع و ما ذكر الله عزّوجلّ فتملأ صحيفته حسنات قال : فقلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : يمرّ بالقوم و يذكرونا [٦] أهل البيت فيقولون : كفّوا فانّ هذا يحبّهم

---

(١) علل الشرائع : ٢٠٠ و رواه أيضا فى باب العلة التى من اجلها وجبت محبة الله باسناده عن ابى سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق الذكر النيسابورى عن احمد بن العباس بن حمزة عن احمد بن يحيى الصولى عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن سليمان بن عبدالله النوفلى .

(٢ و ٣) معانى الاخبار : ١٦٦ .

(٤) معانى الاخبار : ٥٦ .

(٥) فى نسخة : الى حاجة .

(٦) فى نسخة : و يذكرون .

فيقول الملك لصاحبه : اكتب هيب [١] آل محمّد في فلان اليوم [٢].

٣٥ ـ لي : القطّان عن العبّاس بن الفضل عن أبي ذرعة عن عثمان بن محمّد بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولايتي وولاية أهل بيتي أمان [٣] من النّار [٤] .

٣٦ ـ لي : العطّار عن أبيه عن جعفر بن محمّد الفزاريّ عن عبّاد بن يعقوب عن منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عيّاش عن أبي قدامة الفدّانيّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كلّه [٥] .

٣٧ـ لي : ابن المتوكّل عن الأسديّ عن النخعيّ عن النوفليّ عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله وأحسن الولاية لأهل بيت نبيّ الله و تبرّأ من أعداء الله عزّ و جلّ فليدخل من أيّ أبواب الجنّة الثمانية شاء [٦].

٣٨ ـ لي : الورّاق عن سعد عن النهديّ عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباته قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيّد ولد آدم و أنت يا عليّ والأئمّة من بعدك سادات اُمّتي ، من أحبّنا فقد أحبّ الله و من أبغضنا فقد أبغض الله . و من والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن أطاعنا فقد أطاع الله و من عصانا فقد عصى الله [٧].

٣٩ ـ ل : الأربعمائة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من تمسّك بنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق ، لمحبّينا أفواج من رحمة الله ولمبغضينا أفواج من غضب الله .

---

(١) في نسخة : [هيبة] و في المصدر : هبت .
(٢) معاني الاخبار : ٥٦ و ٥٧ .
(٣) في نسخة براءة من النار .
(٤ـ٦) امالي الصدوق : ٢٨٣و٢٨٤ .
(٧) امالي الصدوق : ٢٨٥ .

و قال عليه السلام :من أحبّنا بقلبه وأعاننا بلسانه و قاتل معنا أعداءنا بيده فهم معنا في درجتنا ، و من أحبّنا بقلبه و أعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعدآءنا فهو أسفل من ذلك بدرجة ، ومن أحبّنا بقلبه ولم يعنّا بلسانه ولا بيده فهوفي الجنّة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدوّنا في النّار ، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النّار .

قال عليه السلام : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، والله لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق [1] .

٤٠ـ ع : محمّد بن عليّ بن مهرويه عن عليّ بن حسام عن أبي حاتم عن أحمد بن عبده أبي الربيع الأعرج عن عبدالله بن عمران عن عليّ بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيّب عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أحبّ عليّاً في حياتي وبعد موتي كتب الله عزّ و جلّ له الأمن و الايمان ماطلعت شمس أو غربت ، و من أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهليّة وحوسب بما عمل [2] .

٤١ـ سن : أبي عن محمّد بن عيسى عن خلف بن حمّاد عن عليّ بن عثمان بن رزين عمّن رواه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله و عن يمينه : إنّ الله يحبّ المرء المسلم الّذي يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه و يكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأعقبي و ينتظر عاقبتي [3] .

بيان : لعلّ المراد بالعاقبة دولته ودولة ولده عليهم السلام في [4] الرجعة أو في القيامة، كما قال تعالى : «والعاقبة للمتّقين [5] » ويحتمل أن يكون المراد بالعاقبة هنا الولد أو

---

(١) الخصال ٢ : ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٨ .

(٢) علل الشرائع : ٥٩ .

(٣) المحاسن : ٩ و ١٠ .

(٤) أو الاعم منها و من دولتهم في الدنيا قبل الرجعة . أو المراد ظهور حقانيته و ميل الناس اليه عليه السلام .

(٥) القصص : ٧٣ .

آخر الأولاد فانّ العاقبة تكون بمعنى الولد ، وآخر كلّ شيء كما ذكره الفيروزآباديّ فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام .

٤٢ ـ **سن** : بكر بن صالح عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب و ينظر الله إليه بغير حجاب فليتولّ آل محمّد و ليتبرّأ من عدوّهم وليأتمّ بامام المؤمنين منهم ، فانّه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب و نظر إلى الله بغير حجاب [(١)] .

بيان : لعلّ المراد بنظره إليه تعالى النّظر إلى نبيّنا وأئمّتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر ، أو إلى رحمته وكرامته ، أو هو كناية عن غاية العرفان ، وبنظره تعالى إليه لطفه وإحسانه، وهو مجاز شائع في القرآن والحديث وكلام العرب ،فالمراد بقوله عليه السلام : بغير حجاب : بغير واسطة .

٤٣ ـ **سن** : القاسم بن محمّد عن جدّه الحسن عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبّ [(٢)] أهل البيت و حقّق حبّنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدّد الايمان في قلبه وجدّد له عمل سبعين نبيّاً و سبعين صدّيقاً وسبعين شهيداً و عمل سبعين عابداً عبدالله سبعين سنة [(٣)] .

٤٤ـ **سن** : محمّد بن عبدالحميد عن جماعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن عليّ عليه السّلام قال : قال لي : يا بشر بن غالب من أحبّنا لا يحبّنا إلاّ لله جئنا نحن و هو كهاتين ـ وقدّر بين سبّابتيه ـ و من أحبّنا لا يحبّنا إلاّ للدّنيا فإنّه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر [(٤)] .

بيان : أي ينتفع من عدل الامام في الدّنيا .

٤٥ـ **سن** : خلاّد المقريّ عن قيس بن الربيع عن ليث بن سليمان عن ابن أبي ليلى

---

(١) المحاسن : ٦٠ .

(٢) في المصدر : من أحبنا اهل البيت .

(٣ و ٤) المحاسن : ٦١ .

عن الحسين بن [1] عليّ عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله وهو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا ، والّذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفة حقّنا [2] .

٤٦- سن : محمّد بن الخليل بن يزيد عن أبي عبدالرّحمان الحذّاء [3] عن أبي كلدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الروح والراحة والرحمة والنّصرة واليسر واليسار والرّضا والرّضوان والفرج والمخرج والظهور والتّمكين والغنم والمحبّة من الله ورسوله لمن والى عليّاً عليه السلام وائتمّ به [4].

٤٧- سن : أبي عن عبدالله بن القاسم والحضرميّ [5] عن مدرك بن عبدالرّحمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لكلّ شيء أساس و أساس الاسلام حبّنا أهل البيت [6].

٤٨ - سن : عليّ بن الحكم أو غيره عن حفص الدهّان قال : قال لي أبو عبدالله عليه السّلام : إنّ فوق كلّ عبادة عبادة وحبّنا أهل البيت أفضل [7] عبادة [8] .

٤٩- سن : محمّد بن عليّ عن الفضيل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أيّ شيء أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم ؟ فقال : أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحبّ الله وحبّ رسوله واُولي الأمر ، و كان أبو جعفر عليه السّلام يقول: حبّنا إيمان وبغضنا كفر [9] .

---

(١) فى المصدر : عن ليث بن ابى سليمان عن ابن ابى ليلى عن الحسن بن على عليهما السلام .

(٢) المحاسن : ٦١ .

(٣) فى المصدر : عن ابى محمد الخليل بن يزيد عن عبدالرحمن الحذاء .

(٤) المحاسن : ١٤٢ فيه : و من رسوله.

(٥) فى المصدر : عن عبدالله بن القاسم الحضرمى .

(٦) المحاسن : ١٥٠ .

(٧) فى نسخة : افضل العبادة .

(٨ و ٩) المحاسن : ١٥٠ .

٥٠ـ **ير** : ابن محبوب عن زيد الشحّام قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يازيد حبّنا إيمان وبغضناكفر [١].

٥١ـ **مل** : أبي‌عن النّضر عن يحيى الحلبيّ عن أيّوب‌بن‌الحرّ أخي‌أديم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ماأحببتمونا على‌ذهب ولا فضّة عندنا ، قال أيّوب : قال أصحابنا : وقدعرفتم موضع الذهب و الفضّة [٢].

بيان : لعلّ المعنى أنّي لمّا ذكرت هذا الخبر للأصحاب قالوا : قد عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب و الفضّة و أنّه ليس لهما قدر عند الأئمّة عليهم السلام ، أو المعنى أنّ الأصحاب ذكروا هذه الجملة في تلك الرواية فيكون من كلام الامام عليه السلام مخاطبا للشيعة ، أي لمّا عرفتم دناءة الذّهب و الفضّة و رفعة درجات الآخرة ما طلبتم بحبّكم لنا الدّنيا .

ويحتمل أن يكون المعنى أنّ الأصحاب قالوا عندذكرالخبر مخاطبين للأئمّة عليهم السّلام : إنّكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز و كلّها بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلاّ تصير نيّاتهم مشوبة ، أو قال أصحابنا : قد عرفتم أنّ ذلك كناية من أنّ خلفاء الجور موضع الذّهب‌والفضّة وتركتموهم أومع‌علمكم بمواضعها تركتموها،ولعلّ الأوّل أظهر .

٥٢ـ **سن** : عليّ بن الحكم عن‌سعدبن أبي خلف عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : الرّوح والرّاحة والفلج والفلاح والنّجاح والبركة‌والعفو و العافية و المعافاة و البشرى و النّضرة و الرّضا و القرب و القرابة و النّصر و الظّفر والتمكين والسّرور والمحبّة من‌الله تبارك وتعالى على من أحبّ عليّ‌بن‌أبي‌طالب‌عليه السلام و والاه و ائتمّ به و أقرّ بفضله و تولّى الأوصياء من بعده ، و حقّ عليّ أن اُدخلهم في شفاعتي وحقّ على ربّي أن يستجيب لي‌فيهم وهم أتباعي ومن تبعني فانّه منّي ، جرى فيّ مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي لأنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي ،دينه

(١) بصائر الدرجات :

(٢) كامل الزيارات :

ديني و سنّته سنّتي ، و أنا أفضل منه و فضلي من فضله وفضله من فضلي ، و يصدّق [١] قولي قول [٢] ربّي « ذرّيّةً بعضها من بعض والله سميعٌ عليمٌ »[٣] .

بيان : الرّوح :الرّحمة ، والفلاح : الفوز، والنّجاة والنّجاح: الظفر بالمطلوب وقال في النهاية : فيه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة ، فالعفو : محو الذّنوب ،والعافية: أن يسلم من الأسقام والبلايا ، والمعافاة هي أن يعافيك الله من النّاس ويعافيهم منك ، أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم ، و قيل : هي مفاعلة من العفو ، وهو أن يعفو عن النّاس ويعفوا هم عنه انتهى .

و البشرى : في الدّنيا على لسان أئمّتهم و عند الموت و في القيامة ، و النصرة : بالحجّة ، والرضا : من الله ورضى الله عنهم ، والقرب : من الله ، والقرابة : من الأئمّة والنّصر في الرجعة ، والظفر : على الأعادي في الدّنيا والآخرة ، وكذا التمكين في الرجعة والسّرور عند الموت و في الآخرة .

٥٣ ــ سن : أبي عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ عن جميل بن درّاج عن الثماليّ عنْ عليّ بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في الجنّة ثلاث درجات ، و في النار ثلاث دركات : فأعلى درجات الجنّة لمن أحبّنا بقلبه و نصرنا بلسانه ويده ، و في الدّرجة الثانية من أحبّنا بقلبه و نصرنا بلسانه ، و في الدّرجة الثالثة من أحبّنا بقلبه .

وفي أسفل الدّرك من النّار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده ، وفي الدّرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه ، و في الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه [٤] .

---

(١) في المصدر : و تصديق .

(٢) آل عمران : ٣٠ .

(٣) المحاسن : ١٥٢ .

(٤) المحاسن : ١٥٣ .

٥٤- سن : منصور بن العبّاس عن أحمد بن عبدالرحيم عمّن حدّثه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّما مثلك مثل قل هو الله أحد فانّه من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، و من قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد ، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان له مثل ثواب العباد [1] .

بيان : لعلّ المراد ثواب أعمال العباد من غير المحبّين تقديراً ، أو أعمالهم غير الحبّ ، أي أعمال الجوارح ، والأظهر أنّ المراد أنّهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد استحقاقا وإن كان مايتفضّل عليهم أكثر.

٥٥- شي : عن أبي عبيدة الحذّاء قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: بأبي أنت ربما خلابي [2] الشّيطان فخبثت نفسي ثمّ ذكرت حبّي إيّاكم و انقطاعي إليكم فطابت نفسي ، فقال : يازياد ويحك وما الدّين إلّا الحبّ ، ألاترى إلى قول‌الله تعالى [3] « إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله » [4] .

بيان : لعلّ الاستشهاد بالآية إمّا لأنّ حبّهم من حبّ الله ، أو بيان أنّ الحبّ لايتمّ إلّا بالمتابعة [5] .

٥٦ - شي : عن بشير الدّهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عرفتم في منكرين كثير وأحببتم في مبغضين كثير ، وقد يكون حبّاً لله في الله ورسوله و حبّاً في الدّنيا ، فماكان

(١) المحاسن : ١٥٣ فيه : مثل ثواب اعمال العباد .

(٢) فى نسخة : خلانى .

(٣) آل عمران : ٢٩ .

(٤) تفسير العياشى ١ : ١٦٧ .

(٥) أو أن حقيقة الدين هو الحب لله تعالى و متابعة الرسول من لوازم حبه تعالى .

في الله ورسوله فثوابه على الله ، وما كان في الدّنيا ليس بشيء ، ثمّ نفض يده .

ثمّ قال : إنّ هذه المرجئة وهذه القدريّة وهذه الخوارج ليس منهم أحد إلّا يرى أنّه على الحقّ و أنّكم إنّما أحببتمونا في الله ، ثمّ تلا : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و اُولي الأمر منكم ✿ وما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا ✿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ✿ إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله [1].

تبيين : لعلّ المعنى أنّ الحبّ لله إنّما ينفع إذا كان مع العمل بطاعته ومتابعة من أمر بطاعته ، فهؤلاء المخالفون وإن كانوا يحبّون الله تعالى لكن لمّا خالفوا أمره لم ينفعهم الحبّ ، ثمّ استشهد عليه السلام بالآيات لبيان أنّهم خالفوا أمره تعالى ، وبالآية الأخيرة على أنّ علامة حبّ الله تعالى متابعة الرسول صلى الله عليه وآله .

٥٧ ـ شي : عن بريد بن معاوية العجلي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فأخرج رجليه و قد تغلّفتا و قال : أما والله ما جاءبي من حيث جئت إلّا حبّكم أهل البيت ، فقال أبو جعفر عليه السلام : والله لو أحبّنا حجر حشره الله معنا ، و هل الدّين إلّا الحبّ ؟ إنّ الله يقول : « قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله » وقال : « فيحبّون من هاجر إليهم » وهل الدّين إلّا الحبّ [2].

٥٨ـ شي : عن ربعيّ بن عبد الله قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنّا نسمّي بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فينفعنا ذلك ؟ فقال : إي والله ، و هل الدّين إلّا الحبّ ، قال الله : إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم [3] .

بيان : قوله : إنّا نسمّي ، أي أولادنا ، والجواب مبنيّ على أنّ التسمية متفرّعة على الحبّ .

---

(١) تفسير العياشي ١ : ١٦٧ . الاية الاولى فى النساء : ٦٢ و الثانية فى الحشر : ٧ و الثالثة فى النساء : ٨٢ و الرابعة فى آل عمران : ٢٩ .

(٢) تفسير العياشى ١ : ١٦٧ ، و الاية الاولى فى آل عمران : ٢٩ و الثانية فى الحشر : ٩ .

(٣) تفسير العياشى ١ ١٦٧ و ١٦٨ و الاية فى آل عمران : ٢٩ .

٥٩ ـ م : قال النبيّ صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزّ و جلّ : يا عبادي اعملوا أفضل الطّاعات و أعظمها ، لأُسامحكم وإن قصرتم فيما سواها ، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لئلاّ أُناقشكم في ركوب ما عداها ، إنّ أعظم الطّاعات توحيدي وتصديق نبيّي و التسليم لمن ينصبه [1] بعده وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأئمّة الطّاهرون من نسله عليهم السلام ، وإنّ أعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيّي ومنابذة وليّ محمّد بعده : عليّ بن أبي طالب ، و أوليائه بعده .

فان أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلايكوننّ أحد من عبادي آثرعندكم من محمّد وبعده من أخيه عليّ وبعدهما من أبنائهما القائمين بأُمور عبادي بعدهما ، فإنّ من كان ذلك عقيدته جعلته من أشرف [2] ملوك جناني .

و اعلموا أنّ أبغض الخلق إليّ من تمثّل بي و ادّعى ربوبيّتي ، و أبغضهم إليّ بعده من تمثّل بمحمّد صلى الله عليه وآله ونازعه نبوّته وادّعاها ، وأبغضهم إليّ بعده من تمثّل بوصيّ محمّد ونازعه محلّه و شرفه و ادّعاهما ، و أبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء المدّعين لماهم به لسخطي متعرّضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، و أبغض الخلق إليّ بعدهؤلاء من كان من الراضين بفعلهم و إن لم يكن لهم من المعاونين ، كذلك [3] أحبّ الخلق إليّ القوّامون بحقّي وأفضلهم لديّ وأكرمهم عليّ محمّد سيّد الورى و أكرمهم وأفضلهم بعده عليّ أخو المصطفى المرتضى ثمّ من بعده من القوّامين بالقسط من أئمّة الحقّ ، و أفضل النّاس بعدهم من أعانهم على حقّهم ، وأحبّ الخلق إليّ بعدهم من أحبّهم وأبغض أعداءهم وإن لم يمكنه معونتهم [4] .

بيان : المنابذة : المحاربة .

---

(١) في المصدر : لمن نصبه بعده .

(٢) في المصدر : من اشراف ملوك جناتي .

(٣) في المصدر : و كذلك .

(٤) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ١٥ .

٦٠ ـ م : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله لمّا خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستّين ألف ركن ، وخلق عند كلّ ركن ثلاثمائة ألف وستّين ألف ملك لو أذن الله تعالى لأصغرهم فالتقم السماوات السبع و الأرضين السبع ما كان ذلك بين لهواته إلاّ كالرملة في المفازة الفضفاضة ، فقال لهم الله : يا عبادي احتملوا عرشي هذا ، فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه .

فخلق الله عزّ وجلّ مع كلّ واحد منهم واحداً فلم يقدروا أن يزعزعوه، فخلق الله مع كلّ واحد منهم عشرة فلم يقدروا أن يحرّكوه ، فخلق الله بعدد كلّ واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا أن يحرّكوه ، فقال الله عزّ وجلّ لجميعهم : خلّوه عليّ اُمسكه بقدرتي فخلّوه فأمسكه الله عزّ و جلّ بقدرته .

ثمّ قال لثمانية منهم : احملوه أنتم ، فقالوا : يا ربّنا لم نطقه نحن و هذا الخلق الكثير والجمّ الغفير ، فكيف نطيقه الآن دونهم ؟ فقال الله عزّ و جلّ : لأنّي أنا الله المقرّب للبعيد والمذلّل للعبيد [1] و المخفّف للشديد و المسهّل للعسير ، أفعل ما أشاء و أحكم ما اُريد، اُعلّمكم كلمات تقولونها يخفّ بها عليكم ، قالوا : و ماهي ياربّنا ؟ قال : تقولون : « بسم الله الرّحمان الرّحيم ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين» فقالوها فحملوه وخفّ على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قويّ .

فقال الله عزّ وجلّ لسائر تلك الأملاك : خلّوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا أنتم حوله وسبّحوني ومجّدوني وقدّسوني فانّي أنا الله القادر على مارأيتم [2] و على كلّ شيء قدير ، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أعجب أمر هؤلآء الملائكة حملة العرش في كثرتهم وقوّتهم وعظم خلقهم ؟ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هؤلاء مع قوّتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب [3] فيها

---

(١) فى المصدر : و المذلل للعتيد .

(٢) فى المصدر : و أنا على مارأيتم .

(٣) فى المصدر : تكتب .

حسنات رجل من اُمّتي ، قالوا : ومن هو يا رسول‌الله لنحبّه ونعظّمه ونتقرّب إلى الله بموالاته ؟ .

قال: ذلك الرجل رجل كان قاعداً مع أصحاب له ، فمرّ به رجل من أهل بيتي مغطّى الرّأس لم يعرفه . فلمّا جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب إليه قائماً حافياً حاسراً وأخذ بيده فقبّلها وقبّل رأسه وصدره وما بين عينيه ، وقال: بأبي أنت واُمّي ياشقيق رسول‌الله ، لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله ،أسأل‌الله أن يسعدني بمحبّتكم أهل البيت ، فأوجب‌الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب مالو كتب تفصيله في[1] صحائفه لم يطق[2] حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفون بالعرش والأملاك الحاملون له[3] .

فقال أصحابه لمّا رجع إليهم : أنت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلّك عند رسول‌الله صلى الله عليه وآله تفعل بهذا ما نرى ؟ فقال لهم : يا أيّها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام إلّا بحبّ محمّد وحبّ هذا ؟ فأوجب‌الله له بهذا القول بمثل ما[4] كان أوجب له بذلك الفعل والقول أيضاً .

فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ولقد صدق في مقالته لأنّ رجلاً لو عمّره الله عزّوجلّ مثل عمر الدّنيا مائة ألف مرّة ورزقه مثل أموالها مائة ألف مرّة فأنفق أمواله كلّها في سبيل‌الله وأفنى عمره في صيام نهاره وقيام ليله لا يفطر شيئاً منه ولا يسأم ثمّ لقي‌الله تعالى منطويا على بغض محمّد أو بغض ذلك الرجل الّذي قام إليه هذا الرجل مكرما إلّا أكبّه‌الله على منخره في نارجهنّم ، ولردّ الله عزّوجلّ أعماله عليه و أحبطها .

قال : فقالوا : و من هذان الرّجلان يا رسول الله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمّا

---

(١) في المصدر : في صحائف .

(٢) في نسخة : لم يمكن .

(٣) في المصدر : الاملاك الطائفين بالعرش و الاملاك الحاملين له ، فقال له .

(٤) في المصدر : مثل ما كان .

الفاعل مافعل فذلك المقبل المغطّي رأسه فهو هذا ، فبادروا إليه ينظرون[1] فاذاهو سعد بن معاذ الأوسيّ الأنصاريّ ، وأمّا المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل المغطّي رأسه فنظروا فاذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ثمّ قال : ما أكثر من يسعد بحبّ هذين ، وما أكثر من يشقى ممّن ينتحل حبّ أحدهما وبغض الآخر ، إنّهما جميعاً يكونان خصماً له ، ومن كانا له[2] خصماً كان محمّد له خصماً ، و من كان محمّد له خصماً كان الله له خصما و فلج عليه[3] و أوجب عليه عذابه[4] .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبادالله إنّما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد : أبشر فانّ الله يختم لك بالشهادة و يهلك بك اُمّة من الكفرة ويهتزّ عرش الرّحمان لموتك ويدخل بشفاعتك الجنّة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب ،[5] قال : فذلك قوله تعالى : « جعل لكم الأرض فراشاً » تفترشونها لمنامكم و مقيلكم « و السّماء بناء » سقفاً محفوظاً أن تقع على الأرض بقدرته يجري[6] فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخّرة لمنافع عباد الله وإمائه .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتعجبوا لحفظه السماء أن تقع على الأرض فانّ الله عزّ وجلّ يحفظ ماهو أعظم من ذلك ، قالوا : وماهو أعظم من ذلك؟ قال: ثواب[7] طاعات المحبّين لمحمّد وآله .

ثمّ قال : « وأنزل من السماء ماءً » يعني المطر ينزل مع كلّ قطرة ملك يضعها

---

(١) في المصدر : فتبادر القوم اليه ينظرونه .

(٢) في المصدر : و من يكونان له .

(٣) فلج على خصمه : غلبه .

(٤) في المصدر : و أوجب الله عليه .

(٥) في المصدر : عدد شعور الحيوانات كلها .

(٦) في المصدر : تجرى .

(٧) في نسخة : قال : اعظم من ذلك ثواب .

في موضعها الّذي يأمره به ربّه عزّ وجلّ ، فعجبوا من ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو تستكثرون عدد هؤلآء ؟ إنّ عدد الملائكة المستغفرين لمحبّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أكثر من عدد هؤلآء ، وإنّ عدد الملائكة اللّاعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ : « فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم [1] » ألاترون كثرة عدد هذه الأوراق والحبوب والحشائش ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ما أكثر عددها ! قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر منها عدداً ملائكة يبتذلون لآل محمّد في خدمتهم ، أتدرون فيما يبتذلون لهم ؟ يبتذلون في حمل أطباق النّور عليها التّحف من عند ربّهم فوقها مناديل النور و يخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمّد منها إلى شيعتهم و محبّيهم و إنّ طبقا من ذلك الأطباق يشتمل من الخيرات على مالايفي بأقلّ جزء منه جميع أموال الدّنيا[2].

بيان : الفضفاضة : الواسعة ، و الابتذال ضدّ الصّيانة .

٦١ ـ م : قام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماأعددت لها إذتسأل عنها ؟ قال : يارسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلّا أنّي أُحبّ الله ورسوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وإلى ماذا بلغ حبّك لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً إنّ في قلبي من محبّتك مالو قطّعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرّضت بالمقاريض وأُحرقت بالنيران وطحنت بأرحاء الحجارة كان أحبّ إليّ و أسهل عليّ من أن أجدلك في قلبي غشّاً أو غلّاً [3] أو بغضاً لأحد من أهل بيتك و أصحابك [4].

و أحبّ الخلق إليّ بعدك أحبّهم لك ، وأبغضهم إليّ من لا يحبّك و يبغضك أو يبغض أحداً من أصحابك ، يا رسول الله هذا ماعندي من حبّك وحبّ من يحبّك وبغض

---

(١) البقرة : ٢٠ .

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام : ٥٦ ـ ٥٨ .

(٣) فى نسخة : اودغلا .

(٤) فى نسخة : أو أصحابك و من غيرهم .

من يبغضك أو يبغض أحداً ممّن تحبّه فان قبل هذا منّي فقد سعدت ، وإن اُريد منّي عمل غيره [١] فما أعلم لي عملاً أعتمده وأعتدّ بغير هذا ، اُحبّكم جميعاً أنت وأصحابك وإن كنت لا اُطيقهم في أعمالهم .

فقال صلّى الله عليه وآله : أبشر فإنّ المرء يوم القيامة مع من أحبّه ، يا ثوبان لو كان عليك من الذّنوب ملأ ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظلّ عن الصخرة الملساء المستوية إذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس إذا غابت عنها الشمس [٢] .

بيان : انحصار الشمس : ذهاب شعاعها .

٦٢ - **م** : من أدمن محبّتنا أهل البيت فتح الله عزّ وجلّ له من الجنّة ثمانية أبوابها ، و أباحه جميعها يدخل ممّا شاء منها ، وكلّ أبواب الجنان يناديه : يا وليّ الله ألم تدخلني ؟ ألم تخصّني من بينها ؟ [٣]

٦٣ - **جا** : محمّد بن عمر الزيّات عن عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن خلف عن الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن ابن أبي سليم عن عبد الرّحمان بن أبي ليلى عن الحسين ابن عليّ عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله عزّ وجلّ وهو يحبّنا دخل الجنّة بشفاعتنا ، والّذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفتنا [٤] .

٦٤ - **جا** : الحسن بن حمزة عن أحمد بن عبدالله عن جدّه أحمد بن عبدالله عن أبيه عن داود بن النّعمان عن ابن أبي المقدام عن أبيه عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: من أحبّنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة الّتي نحن فيها ، ومن أحبّنا بقلبه

---

(١) في نسخة : و ان اراد مني عملا غيره .

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى (ع) .

(٣) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى (ع) : ٢٤٣ .

(٤) مجالس المفيد : ٧ .

و نصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ، و من أحبّنا بقلبه وكفّ بيده و لسانه فهو في الجنّة [1] .

٦٥ ـ جا : عمر بن محمّد الصيرفيّ عن محمّد بن همام عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن عليّ بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمّد بن شريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله فرض ولايتنا وأوجب مودّتنا ، والله مانقول بأهوائنا ولا نعمل بآرائنا ، ولا نقول إلّا ماقال ربّنا عزّ و جلّ [2] .

٦٦ـ جا : عليّ بن بلال عن عبدالله بن أسد عن الثقفيّ عن إسماعيل بن صبيح عن سالم بن أبي سالم عن أبي هارون العبديّ قال : كنت أرى رأي الخوارج لارأي لي غيره حتّى جلست إلى أبي سعيد الخدريّ رحمه الله فسمعته يقول : اُمر النّاس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ، فقال له رجل : يا باسعيد ماهذه الأربع الّتي عملوا بها ؟ قال : الصّلاة والزّكاة و الحجّ و صوم شهر رمضان .

قال : فما الواحدة الّتي تركوها ؟ قال : ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال الرجل : وإنّها المفترضة معهنّ ؟ قال أبو سعيد : نعم وربّ الكعبة ، قال الرّجل : فقد كفر الناس إذن ، قال أبو سعيد : فما ذنبي [3] .

٦٧ ـ جا : محمّد بن الحسين عن الحسين بن محمّد عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ عن يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الأنصاريّ عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابيّ بصوت جهوريّ فقال : يا محمّد ! فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ما تشاء ؟ فقال : المرء يحبّ القوم ولا يعمل بأعمالهم ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : المرء مع من أحبّ ، فقال : يا محمّد اعرض عليّ الاسلام ، فقال : اشهد أن لا إله إلّا الله ، وأنّي رسول الله ، و تقيم الصلاة وتؤتي

---

(١) مجالس المفيد : ٢٠ و ٢١ .

(٢) مجالس المفيد : ٣٧ و ٣٨ .

(٣) مجالس المفيد : ٨٢ .

الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحجّ البيت .

فقال : يا محمّد تأخذ على هذا أجراً ؟ فقال : لا إلاّ المودّة في القربى ، قال : قرباي أو قرباك ؟ قال : بل قرباي ، قال : هلمّ يدك حتّى اُبايعك ، لاخير فيمن يودّك ولايودّ قرباك [1] .

٦٨ ـ جا : عبد الله بن محمّد الأبهري عن عليّ بن أحمد بن الصبّاح عن إبراهيم بن عبدالله عن عمّه عبدالرزّاق بن همام بن نافع عن أبيه قال : أخبرني ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف قال : قال لي عبدالرحمن : ياميناء اُحدّثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت : بلى ، قال سمعته يقول : أنا شجرة و فاطمة عليها السلام فرعها و عليّ عليه السلام لقاحها و الحسن والحسين عليهما السلام ثمرتها ومحبّوهم من اُمّتي ورقها [2] .

٦٩ـ جا : ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الاسلام على خمسة دعائم : إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لنا أهل البيت [3] .

٧٠ ـ جا : بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزول قدم عبد [4] يوم القيامة من بين يدي الله عزّ و جلّ حتّى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيته ؟ و جسدك فيما أبليته ؟ ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته ؟ وعن حبّنا أهل البيت ، فقال رجل من القوم : وماعلامة حبّكم يارسول الله ؟ فقال : محبّة هذا ، ووضع يده على رأس عليّ بن أبي طالب عليه السلام [5] .

٧١ـ كش : محمّد بن مسعود عن عبدالله بن محمّد عن الوشّاء عن عليّ بن عقبة عن

---

(١) مجالس المفيد : ٨٩ و ٩٠ .

(٢) مجالس المفيد : ١٤٤ و ١٤٥ .

(٣) مجالس المفيد : ٢٠٩ .

(٤) في نسخة : لاتزول قدما عبد .

(٥) مجالس المفيد : ٢٠٩ و ٢١٠ .

أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ لنا خادمة لا تعرف ما نحن عليه ، فان أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين قالت: لا وحقّ الّذي إذا ذكرتموه بكيتم ، قال :فقال: رحمكم الله من أهل بيت [(١)] .

٧٢ ـ **كشف** : عن مسند أحمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حبّ آل محمّد يوماً خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنّة .

٧٣ ـ و منه عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال : خيركم خيركم لأهلي [(٢)] .

٧٤ ـ **فض، يل** : بالاسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاريّ أنّه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في المسجد إذ أقبل عليّ عليه السلام والحسن عن يمينه و الحسين عن شماله فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وقبّل عليّاً وألزمه إلى صدره وقبّل الحسن وأجلسه إلى فخذه [(٣)] الأيمن وقبّل الحسين ، وأجلسه إلى [(٤)] فخذه الأيسر ، ثمّ جعل يقبّلهما ويرشف [(٥)] شفتيهما ويقول : بأبي أبوكما وبأبي امّكما .

ثمّ قال : أيّها الناس إنّ الله سبحانه وتعالى باهى بهما وبأبيهما وباُمّهما وبالأبرار من ولدهما الملائكة جميعاً ، ثمّ قال : اللّهمّ إنّي اُحبّهم واُحبّ من يحبّهم ، اللّهمّ من أطاعني فيهم و حفظ وصيّتي فارحمه برحمتك يا أرحم الرّاحمين فانّهم أهلي و القوّامون بديني والمحيون لسنّتي والتالون لكتاب ربّي ، فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي .

بيان : رشفه كضربه و نصره وسمعه رشفا : مصّه ، ذكره الفيروزآباديّ .

٧٥ ـ **كشف** : عن عبدالله بن الصّامت ابن أخي أبي ذرّ حدّثني أبو ذرّ و كان

---

(١) رجال الكشي : ٢٢٠ .

(٢) كشف الغمة : ٣٩ .

(٣و٤) في نسخة : على فخذه .

(٥) رشف و رشف الماء و نحوه : مصه بشفتيه .

صغوه وانقطاعه إلى عليّ وأهل هذا البيت ، قال : قلت : يا نبيّ الله إنّي اُحبّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم ، قال : فقال : يا أباذرّ المرء مع من أحبّ وله ما اكتسب ، قلت: فإنّي اُحبّ الله و رسوله و أهل بيت نبيّه ، قال : فانّك مع من أحببت . و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه فقال رجال منهم : فانّا نحبّ الله ورسوله، ولم يذكروا أهل بيته . فغضب و قال : أيّها النّاس أحبّوا الله عزّ وجلّ لما يغذوكم به من نعمة،و أحبّوني بحبّ ربّي ، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي ، فوالّذي نفسي بيده لو أنّ رجلاً صفن بين الركن و المقام صائماً وراكعاً و ساجداً ثمّ لقي الله عزّ و جلّ غير محبّ لأهل بيتي لم ينفعه ذلك .

قالوا : ومن أهل بيتك يا رسول الله ؟ أو أيّ أهل بيتك [1] هؤلاء ! قال صلّى الله عليه وآله : من أجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله منّي ومن لحمي و دمي ، فقالوا : نحن نحبّ الله [2] ورسوله وأهل بيت رسوله ، فقال : بخ بخ فأنتم إذا منهم ، أنتم إذا منهم [3] ، والمرء مع من أحبّ وله ما اكتسب [4].

ما : جماعة عن أبي المفضّل عن عمر بن إسحاق بن أبي حمّاد عن محمّد بن المغيرة الحرّاني عن أبي قتادة عبدالله بن واقد عن شدّاد بن سعيد عن عيينة [5] بن عبدالرحمان عن واقع [6] بن سحبان عن عبد الله بن الصّامت مثله [7] .

بيان : قال الفيروزآباديّ : يقال : صَغوه وصِغوه معك ، أي ميله ، وقال: صفن

(١) الترديد من الراوى .

(٢) فى نسخة : [قال : فقال القوم : فانا نحب الله] يوجد ذلك فى المصدر المطبوع

(٣) فى نسخة : [أنتم اذا منهم و معهم] يوجد ذلك فى المصدر المطبوع .

(٤) كشف الغمة : ١٢٤

(٥) فى نسخة من الكتاب والمصدر : عنبسة .

(٦) فى المصدر : رافع بن سحبان .

(٧) امالى الشيخ : ٤٥ .

الرجل ، أي صفّ قدميه .

٧٥ ـ **بشا** : الحسين بن أحمد الصفّار عن ابن عقدة عن محمّد بن عبد الرّحيم عن أحمد بن حفص الهرويّ عن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة الافراقيّ عن صفوان بن أبي سليم عن عطاء بن يشكر عن ابن عبّاس قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله و معه الحسن والحسين ، هذا على عاتق و هذا على عاتق ، و هو يلثم هذا مرّة و هذا مرّة ، فقال له جبرئيل: إنّك تحبّهما ؟ قال : إنّي اُحبّهما واُحبّ من يحبّهما [1]فإنّ من أحبّهما فقد أحبّني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني [2].

٧٦ ـ **بشا** : أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصّمد عن أبيه عن جدّه عن محمّد بن القاسم الفارسيّ عن إبراهيم بن منصور البغداديّ عن محمّد بن أحمد بن حبيب عن أبي جعفر عن إبراهيم بن عيسى التنوخيّ عن يحيى بن يعلى عن عمّار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زيد بن مطرف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيى حياتي ويموت موتي ويدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي فليتول عليّ بن أبي طالب وذرّيّته فانّهم لن يخرجوكم [3] من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة .

٧٧ـ **بشا** : أبوعليّ ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن الجعابيّ عن ابن عقدة عن محمّد بن القاسم الحارثيّ عن أحمد بن صبيح عن محمّد بن إسماعيل الهمدانيّ عن الحسين بن مصعب قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من أحبّنا و أحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدوّنا لا لإحنة [4] كانت بينه وبينه ثمّ جاء يوم القيامة وعليه من الذّنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له [5]

---

(١) في نسخة : قال .

(٢) بشارة المصطفى : ٦٣ .

(٣) في المصدر : لم يخرجوكم .

(٤) الاحنة : الحقد .

(٥) بشارة المصطفى : ١٠٨ .

٧٨ ـ **بشا** : محمّد بن عليّ بن عبدالصمد عن أبيه عن جدّه عن أبي‌سهل محمّد بن محمّد عن عليّ بن أحمد بن منصور عن محمّد بن دينار عن حميد بن هلال عن الحسين بن‌عليّ بن عبدالله عن عبدالرّزاق عن أبيه عن عبدالرّحمان بن‌عوف أنّه قال : ألا اُحدّثك حديثا قبل أن تشاب [1] الاحاديث بأباطيل ؟ إنّه قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله : أنا شجرة ، وفاطمة و عليّ فرعها ، و الحسن و الحسين ثمرها ، ومحبّهم من اُمّتي ورقها ، وحيث نبت أصل الشجر نبت فرعها في جنّة عدن والّذي بعثني بالحقّ [2] .

بيان : لعلّ المراد بنبات الشجرة في جنّة عدن أخذ طينتهم منها ، أو هو كناية عن وصولهم إليها ، أو عن حسن الشجرة المشبّه بها و رفعتها و طراوتها ، و يحتمل أن يكون فيها شجرة فيها من الأغصان و الأوراق بعددهم ، كما هو الظاهر من بعض الأخبار .

٧٩ ـ **بشا** : محمّد بن عبدالله عن الحسن بن سفيان عن حميد بن قتيبة عن خالد بن مخلّد عن عمير بن عرفجة عن النعمان الازديّ عن سلمان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لايؤمن رجل حتّى يحبّ أهل بيتي وحتّى يدع المراء و هو محقّ ، فقال عمر بن الخطّاب : ما علامة حبّ أهل بيتك ؟ قال : هذا ، و ضرب بيده على عليّ بن أبي طالب عليه السلام [3] .

٨٠ ـ كتاب صفوة الأخبار عن إبراهيم بن محمّد النوفليّ عن أبيه و كان خادماً لأبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه قال : حدّثني العبد الصالح الكاظم موسى بن‌جعفر عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : حدّثني أخي وحبيبي رسول‌الله صلّى الله عليه وآله قال : من سرّه أن يلقى‌الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال‌ك ياعليّ ، و من سرّه أن يلقى‌الله عزّ و جلّ وهو راض عنه فليتوال ابنك

---

(١) أى قبل أن تخلط .

(٢) بشارة المصطفى : ١٨٣ و ١٨٤ .

(٣) بشارة المصطفى : ١٨٨ .

الحسن عليه السلام : ومن أحبّ أن يلقى الله ولاخوف عليه فليتوال ابنك الحسين عليه السلام ،ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وقد محا الله ذنوبه عنه فليوال عليّ بن الحسين عليه السلام فانّه ممّن قال الله عزّ وجلّ : « سيماهم في وجوههم من أثر السجود » .

ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ و هو قرير العين فليتوال محمّد بن عليّ الباقر، ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ ويعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ومن أحبّ أن يلقى الله طاهراً مطهّراً فليتوال موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو ضاحك فليتوال عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وقد رفعت درجاته و بدّلت سيّئاته حسنات فليتوال محمّد بن عليّ الجواد .

و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ ويحاسبه حساباً يسيراً و يدخله جنّات عدن عرضها السماوات و الأرض اُعدّت للمتّقين فليتوال عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ، ومن أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو من الفائزين فليتوال الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام و من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وقد كمل إيمانه و حسن إسلامه فليتوال الحجّة بن الحسن المنتظر صلوات الله عليه ، هؤلاء أئمّة الهدى وأعلام التّقى، من أحبّهم وتوالاهم كنت ضامناً له على الله عزّ وجلّ الجنّة[1].

٨١ ـ **فر** : جعفر بن أحمد معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرجت أنا وأبي ذات يوم فاذا هو باُناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسلّم عليهم ثمّ قال : أما والله إنّي لاُحبّ ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد ، من ائتمّ بعبد فليعمل بعمله ، وأنتم شيعة آل محمّد صلى الله عليه وآله و أنتم شرط الله و أنتم أنصار الله و أنتم السابقون الأوّلون و السابقون الآخرون في الدّنيا و السابقون في الآخرة إلى الجنّة قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله وضمان رسول الله وأهل[2] بيته ، أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنة[3]

(١) صفوة الاخبار : مخطوط لم تصل الينا نسختة .

(٢) المصدر خال عن قوله : و أهل بيته .

(٣) في المصدر : كل مؤمنة حوراء .

وكلّ مؤمن صدّيق .

كم مرّة قدقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لقنبر : ياقنبر ابشر و بشّر واستبشر ، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع اُمّته إلّا الشيعة ، و إنّ لكلّ شيء شرف [١] ، و إنّ شرف الدّين الشيعة ، ألا و إنّ لكلّ شيء عروة ، و إنّ عروة الدّين الشيعة ، ألا وإنّ لكلّ شيء إمام وإمام الأرض أرض يسكن فيه الشيعة [٢] ألا وإنّ لكلّ شيء سيّد وسيّد المجالس مجالس الشيعة ، ألا وإنّ لكلّ شيء شهوة و شهوة الدّنيا سكنى شيعتنا فيها .

والله لولا ما في الأرض منكم مااستكمل أهل خلافكم طيّبات مالهم ، ومالهم في الآخرة من نصيب ، كلّ ناصب و إن تعبّد منسوب إلى هذه الآية : « وجوهٌ يومئذٍ خاشعةٌ عاملةٌ ناصبةٌ تصلى ناراً حامية تسقى من عينٍ آنيةٍ »[٣] ومن دعا من مخالف لكم فاجابة دعائه لكم [٤] ، و من طلب منكم إلى الله حاجة فله مائة [٥] ، و من سأل مسئلة فله مائة [٦] ، و من دعا بدعوة فله مائة [٧] ، و من عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها ، ومن أساء منكم سيّئة فمحمد صلّى الله عليه وآله حجيجه يعني يحاجّ عنه من تبعتها [٨] .

و الله إنّ صائمكم ليرعى في رياض الجنّة تدعو له الملائكة بالعون حتّى يفطر [٩] ، و إن حاجّكم ومعتمركم لخاصّ الله ، و إنّكم جميعاً لأهل دعوة الله و أهل

---

(١) في المصدر : الا و ان لكل شي شرفا .

(٢) في المصدر : يسكنها الشيعة .

(٣) الغاشية : ٢ - ٥ .

(٤) في المصدر : فاجبت دعاءه لكم .

(٥-٧) في المصدر : فلزمته .

(٨) في المصدر : [يعني يحاج عنه قال أبوجعفر : حجيجة من تبعتها] أقول : قوله : يعني يحاج عنه لعله من مصنف التفسير أو أحد الرواة .

(٩) في المصدر : تدعولهم الملائكة بالعون حتي يفطروا .

إجابته و أهل ولايته لا خوف عليكم و لا حزن ، كلّكم في الجنة ، فتنافسوا في فضائل الدّرجات .

و الله ما من أحد أقرب من عرش الله تعالى يوم القيامة من شيعتنا ، ما أحسن صنع الله إليكم ، و الله لو لا أن تفتّنوا فيشمت بكم عدوّكم ويعلم النّاس ذلك لسلّمت عليكم الملائكة قبلا ، وقد قال أميرالمؤمنين عليه السلام : يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يوم القيامة مشرقة وجوههم قرّت أعينهم قد اُعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون ، والله مامن عبد منكم يقوم إلى صلاته إلّا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يصلّون عليه ويدعون له حتّى يفرغ من صلاته ألا وإنّ لكلّ شيء جوهر وجوهر ولد آدم صلوات الله عليه وسلامه نحن [١] و شيعتنا .

قال سعدان بن مسلم : وزاد في الحديث عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام : والله لولاكم [٢] مازخرفت الجنّة ، والله لولاكم ما خلقت الحور [٣] و الله لولاكم ما نزلت قطرة ، و الله لولاكم ما نبتت حبّة ، و الله لولاكم ما قرّت عين ، و الله لأنّ الله أشدّ حبّاً لكم منّي ، فأعينونا على ذلك بالورع و الاجتهاد و العمل بطاعته [٤] .

بيان : قال في النهاية : شرط السلطان : نخبة أصحابه الّذين يقدّمهم على غيرهم من جند . و أنتم السابقون الأوّلون ، أي في الميثاق ، و في القاموس : الجوهر : كلّ حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ، و من الشيء : ما وضعت عليه جبلّته . والجريّ : المقدم .

٨٢ ـ **كنز** : روى محمّد بن مؤمن الشيرازيّ في تفسيره باسناده عن ابن عبّاس قال:

---

(١) في المصدر : محمد و نحن .

(٢) في المصدر : قال : قال : لولاكم .

(٣) في المصدر : ما خلقت الحوراء .

(٤) تفسير فرات : ٢٠٨ و ٢٠٩ .

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أمرالله مالكاً أن يسعّر النيران السبع ،وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان ، و يقول : يا ميكائيل مدّ [1] الصراط على متن جهنّم ، ويقول : يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ، و يقول : يا محمّد قرّب اُمّتك للحساب .

ثمّ يأمرالله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر ، طول كلّ قنطرة سبعةعشر ألف فرسخ ، وعلى كلّ قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الاُمّة نساءهم و رجالهم على القنطرة الاُولى عن ولاية أميرالمؤمنين وحبّ أهل بيت محمّد عليهم السلام فمن أتى به جاز القنطرة الاُولى كالبرق الخاطف ، ومن لايحبّ أهل بيته سقط على اُمّ رأسه في قعر جهنّم ، ولوكان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً [2].

٨٣ ـ يف ، من الجمع بين الصّحاح السّتّة عن ابن عبّاس قال : إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه و آله قال : أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة و لما هو أهله ، و أحبّوني لحبّ الله تعالى ، و أحبّوا أهل بيتي لحبّي .

٨٤ ـ و روى صاحب الكشّاف والثعلبيّ في تفسير قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً [3] » الآية ، باسناده إلى جرير بن عبدالله البجليّ قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله من مات على حبّ آل‌محمّدمات شهيداً ألا ومن مات على حبّ آل محمّدمات‌مغفوراً له ، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات تائباً ، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الايمان .

ألا و من مات على حبّ آل محمّد بشّره ملك الموت بالجنّة ثمّ منكر و نكير ،ألا و من مات على حبّ آل محمّد يزفّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها ،ألا و من مات على حبّ آل محمّد جعل الله زوّار قبره الملائكة بالرحمة ، ألا و من مات‌على

---

(١) في نسخة : [هذا الصراط] و هو مصحف .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٢٧٦ و ٢٧٧ من النسخة الرضوية .

(٣) الشورى : ٢٢ .

حبّ آل محمّد مات على السنّة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه : آيس من رحمة الله ، ألا و من مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنّة [1] .

٨٥ ـ **أقول** : روى ابن شيرويه في الفردوس عن أبي ليلى عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه و يكون عترتي أحبّ إليه من عترته و يكون أهلي أحبّ إليه من أهله ، و يكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته [2] .

٨٦ ـ كنز الفوائد للكراجكيّ : حدّثنا الشيخ محمّد بن أحمد بن شاذان عن محمّد ابن أحمد بن مرّة رحمه الله عن الحسن بن عليّ العاصميّ عن محمّد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب عن جعفر بن سليمان الضّبيعيّ عن ابن طريف عن ابن نباته قال : سئل سلمان الفارسيّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليكم بعليّ ابن أبي طالب فانّه مولاكم فأحبّوه ، و كبيركم فاتّبعوه ، و عالمكم فأكرموه ، وقائدكم إلى الجنّة فعزّروه [3] ، و إذا دعاكم فأجيبوه ، و إذا أمركم فأطيعوه ، أحبّوه لحبّي و أكرموه لكرامتي ، ما قلت لكم في عليّ إلّا ما أمرني به ربّي [4] .

٨٧ ـ و أخبرني الشريف أحمد بن حمزة الحسينيّ و أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل و أبو الرجا محمّد بن عليّ جميعاً عن أبي المفضّل الشيبانيّ عن أحمد بن عبدالله بن محمّد الثقفيّ عن محمّد بن عليّ بن خلف عن موسى بن جعفر الحميريّ عن عبدالله بن المهيمن الأنصاريّ الساعديّ عن أبيه عن جدّه سهل بن سعد قال : بينا أبو ذرّ قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و كنت يومئذ فيهم إذ طلع علينا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرماه أبو ذرّ بنظره ثمّ أقبل على القوم بوجهه فقال : من لكم برجل محبّته تساقط

---

(١) الطرائف .

(٢) فردوس الاخبار : مخطوط لم تصل نسخته الى .

(٣) عزروه : فخموه و عظموه .

(٤) كنز الكراجكى : ٢٠٨ و ٢٠٩

الذّنوب عن محبّيه كما تساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر ؟ سمعت نبيّكم صلى الله عليه وآله يقول له ذلك ، قالوا : من هو يا أباذر ؟ قال : هو الرجل المقبل إليكم ابن عمّ نبيّكم ، سمعته [١] يقول : عليّ باب علمي و مبيّن لاُمّتي ما اُرسلت به من بعدي ، حبّه إيمان و بغضه نفاق والنظر إليه برأفة ومودّة عبادة .

و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهل بيتي في اُمّتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها هلك ، و مثل باب حطّة في بني إسرائيل .

ثمّ قال : يا باذرّ من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه و آخرته ، و من أحسن فيما بينه و بين الله كفاه الله الّذي بينه و بين عباده ، و من أحسن سريرته أحسن الله علانيته ، إنّ لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه : يا بنيّ من ذا الّذي ابتغى الله عزّ وجلّ فلم يجده ؟ و من ذا الّذي لجأ إلى الله فلم يدافع عنه ؟ أم من ذا الّذي توكّل على الله فلم يكفه ؟

ثمّ مضى يعني عليّاً عليه السلام فقال أبو ذرّ رحمه الله : والّذي نفس أبي ذرّ بيده ما من اُمّة ائتمّت ـ أو قال : اتّبعت ـ رجلاً وفيهم من هو أعلم بالله ودينه منه إلّا ذهب أمرهم سفالاً [٢] .

٨٨ ـ كتاب المناقب لابن شاذان اُستاد الكراجكيّ باسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ [٣] إنّ جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي قال لي : يا محمّد إنّ الله تعالى قال لي : اقرأ محمّداً منّي السّلام ، و أعلمه أنّ عليّاً إمام الهدى و مصباح الدّجى والحجّة على أهل الدّنيا فانّه الصّدّيق الأكبر والفاروق الأعظم ، وأنّي آليت بعزّتي أن لا اُدخل النار أحداً تولّاه و سلّم له و للأوصياء من بعده ، و لا اُدخل الجنّة من ترك ولايته والتسليم له و للأوصياء من

---

(١) في المصدر : سمعت رسول الله يقول .

(٢) كنز الكراجكى : ٢١٤ و ٢١٥ .

(٣) فى المصدر : لعلى بن ابيطالب .

بعده ، و حقّ القول منّي لأملأنّ جهنّم و أطباقها من أعدائه ، و لأملأنّ الجنّة من أوليائه و شيعته [١] .

٨٩ ـ و باسناده عن ابن عمر قال : سألنا رسول الله صلّى الله عليه وآله عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فغضب فقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة عندالله كمنزلتي و مقام كمقامي إلّا النبوّة [٢] .

ألا و من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، و من أحبّني رضي الله عنه ، و من رضي الله عنه كافأه بالجنّة ، ألا و من أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة و فتحت له أبواب الجنّة يدخل من أيّ باب شاء بغير حساب .

ألا و من أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه و حاسبه حساب الأنبياء ، ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدّنيا حتّى يشرب من الكوثر و يأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنّة ، ألا و من أحبّ عليّاً يهوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنّة .

ألا و من أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنّة بكلّ عرق في بدنه حوراء و شفّعه في ثمانين من أهل بيته و له بكلّ شعرة على بدنه حديقة [٣] في الجنّة ، ألا و من عرف عليّاً و أحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما بعث الله [٤] إلى الأنبياء و دفع عنه أهوال منكر و نكير و نوّر قبره و فسحه مسيرة سبعين عاماً و بيّض وجهه يوم القيامة .

ألا و من أحبّ عليّاً أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصدّيقين والشهداء والصالحين و آمنه من الفزع الأكبر و أهوال يوم الصاخّة [٥] ، ألا و من أحبّ عليّاً تقبّل الله

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٢٠ .

(٢) في المصدر : الانبوتي .

(٣) « « : [مدينة] أقول : الحديث كما ترى مروى من طرق العامة فلاتعجب مما فيه من الغرابة فان دأبهم خصوصاً في الفضائل معلوم .

(٤) في المصدر : كما يبعث الله .

(٥) « « : يوم القيامة .

منه حسناته و تجاوز عن سيّئاته و كان في الجنّة رفيق حمزة سيّد الشّهداء ، ألا و من أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه و أجرى على لسانه الصّواب و فتح الله[1] له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحبّ عليّاً سمّي أسيرالله في الأرض وباهى الله به ملائكته[2] و حملة عرشه .

ألا و من أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش : أن يا عبدالله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذّنوب كلّها ، ألا و من أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا و من أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة و ألبسه حلّة العزّة ألا و من أحبّ عليّاً مرّ على الصّراط كالبرق الخاطف ولم يرصعوبة ، ألا و من أحبّ عليّاً كتب الله له براءة من النار و براءة من النفاق و جوازاً على الصّراط و أمانا من العذاب .

ألا و من أحبّ عليّاً لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان و قيل له : ادخل الجنّة بغيرحساب ، ألا ومن أحبّ عليّاً أمن من الحساب والميزان والصّراط ، ألاومن مات على حبّ آل محمّد صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء وقضى الله له كلّ حاجة كانت له عندالله ، ألا و من مات على بغض آل محمّد مات كافراً ، ألا و من مات على حبّ آل محمّد مات على الايمان و كنت أنا كفيله بالجنّة[3] .

٩٠ ــ و باسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صافح عليّاً فكأنّما صافحني ، ومن صافحني فكأنّما صافح أركان العرش ، ومن عانقه فكأنّما عانقني و من عانقني فكأنّما عانق الأنبياء كلّهم ، ومن صافح محبّاً لعليّ غفر الله له الذّنوب و اُدخل[4] الجنّة بغيرحساب[5] .

---

(١) في المصدر : فتح الله عليه .

(٢) « « : ملائكته المقربين .

(٣) ايضاح دفائن النواصب : ٢٤-٢٦ .

(٤) في المصدر : و ادخله .

(٥) ايضاح دفائن النواصب : ٢٧ .

٩١ ـ و بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي و نوري في بلادي وأميني على علمي ، لا اُدخل النار من عرفه وإن عصاني ، ولا اُدخل الجنة من أنكره و إن أطاعني [١] .

٩٢ـ وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوكل على الله فليحب أهل بيتي ، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتي ، و من أراد الحكمة فليحب أهل بيتي ، و من أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتي ، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة [٢] .

٩٣ ـ و عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس ، وهو جبل قد علا على الجنة و فوقه عرش رب العالمين و من سفحه [٣] تنفجر أنهار الجنة و تتفرق في الجنان ، و هو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه التسنيم ، لايجوز أحد على الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار [٤] .

٩٤ ـ و عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ، ومن أبغضها فهو في النار ، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ، و من رضيت عنه رضي الله عنه ، و من غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ، ومن غضبت عليه غضب الله عليه ، ياسلمان ويل لمن يظلمها و يظلم

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٣٢ .

(٢) » » » : ٣٥ .

(٣) سفح الجبل : أصله و أسفله .

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٣٥ فيه : الا و من معه .

ذرّيّتها و شيعتها [١] .

٩٥ـ و عن سمرة قال : كان النبيّ ﷺ كلّما أصبح أقبل على أصحابه بوجهه فقال : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ و إنّ النبيّ ﷺ أصبح ذات يوم فقال : رأيت في المنام عمّي حمزة و ابن عمّي جعفراً جالسين و بين يديهما طبق تين [٢] وهما يأكلان منه فما لبثا أن تحوّل رطباً فأكلا منه ، فقلت لهما . فما وجدتما [٣] أفضل الأعمال في الآخرة ؟ قالا : الصّلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب و إخفاء الصدقة [٤] .

٩٦ ـ و باسناده عن بلال بن حمامة قال : طلع [٥] علينا النبيّ ﷺ ذات يوم و وجهه مشرق كدارة القمر ، فقام عبد الله بن عوف [٦] و قال : يا رسول الله ما هذا النّور ؟ فقال : بشارة أتتني من ربّي في أخي و ابن عمّي و ابنتي ، و أنّ الله زوّج عليّاً بفاطمة و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً يعني صكاكا بعدد محبّي أهل بيتي ، و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كلّ ملك صكّاً فاذا استوت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق [٧] فلا تلقى محبّاً لنا أهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً فيه فكاكه من النّار ، بأخي و ابن عمّي و ابنتي فكاك رجال و نساء من اُمتي من النّار [٨] .

٩٧ ـ و عن أيّوب السّجستانيّ قال : كنت أطوف فاستقبلني في الطّواف أنس

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٣٩ فيه : ويل لمن يظلمها و يظلم بعلها امير المؤمنين عليا ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها .

(٢) فى المصدر : وبين أيديهما طبق من تين .

(٣) « « : فقلت : ماوجدتما الساعة أفضل الاعمال .

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٤٣ و ٤٤ .

(٥) فى نسخة : أقبل علينا .

(٦) فى المصدر : عبد الرحمن بن عوف .

(٧) « « : فى الخلائق فى القيامة .

(٨) ايضاح دفائن النواصب : ٤٧

ابن مالك فقال لي : ألا اُبشّرك تفرح (١) به ؟ فقلت : بلى ، فقال :كنت واقفاً بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة و هو قاعد في الروضة فقال لي : اسرع و أتني بعليّ بن أبي طالب ، فذهبت فاذا عليّ (٢) و فاطمة عليهما السلام ، فقلت له: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يدعوك.

فجاء عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ سلّم على جبرئيل ، فقال عليّ عليه السلام : السّلام عليك يا جبرئيل ، فردّ عليه جبرئيل السّلام ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : جبرئيل يقول : إنّ الله يقرأ عليك السلام و يقول : طوبى لك ولشيعتك و محبّيك ، والويل ثمّ الويل لمبغضيك .

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين محمّد و عليّ ؟ فيزخّ (٣) بكما إلى السّماء حتّى توقفان (٤) بين يدي الله ، فيقول لنبيّه عليه السلام : أورد عليّاً الحوض ، و هذا كأس أعطه حتّى يسقي محبّيه و شيعته ، ولا يسقي أحداً من مبغضيه و يأمر لمحبّيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً ، و يؤمر بهم إلى الجنّة (٥) .

٩٨ ـ و عن عمر بن الخطّاب (٦) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله تعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ألف ملك يسبّحونه و يقدّسونه (٧) و يكتبون ذلك لمحبّيه و محبّي ولده (٨) .

٩٩ ـ و باسناده عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام (٩) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) في المصدر : الا ابشرك بشيء تفرح به ؟.

(٢) « « : فاذا بعلي وفاطمة .

(٣) أي فيسار بكما . و في المصدر : فيمرجان .

(٤) في المصدر : حتى توقفا .

(٥) ايضاح دفائن النواصب : ٤٧و٤٨ .

(٦) في المصدر : عمر بن الخطاب قال : سمعت أبا بكر بن أبي قحافه .

(٧) « « : يسبحون ويقدسون

(٨) ايضاح دفائن النواصب : ٤٨ .

(٩) في المصدر ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام .

حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال : من علم [١] أن لا إله إلّا أنا وحدي و أنّ محمّداً عبدي و رسولي و أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي و أنّ الأئمّة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي، و نجّيته من النّار بعفوي ، و أبحت له جواري ، و أوجبت له كرامتي ، و أتممت عليه نعمتي و جعلته من خاصّتي و خالصتي ، إن ناداني لبّيته و إن دعاني أجبته ، و إن سألني أعطيته ، و إن سكت ابتدأته ، و إن أساء رحمته ، و إن فرّ منّي دعوته ، و إن رجع إليّ قبلته ، و إن قرع بابي فتحته .

و من لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمّداً عبدي و رسولي ، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي و كتبي و رسلي إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع ندآءه ، و إن دعاني لم أستجب [٢] دعاءه ، وإن رجاني خيّبته ، و ذلك جزآؤه منّي [٣] ، و ما أنا بظلّام للعبيد .

فقام جابر بن عبدالله الأنصاريّ فقال : يا رسول‌الله و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب ؟ قال : الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ثمّ سيّد العابدين في زمانه [٤] عليّ بن الحسين ثمّ الباقر محمّد بن عليّ ، و ستدركه يا جابر ، فاذا أدركته فاقرأه منّي السّلام ثمّ الصّادق جعفر بن محمّد ثمّ الكاظم موسى بن جعفر ثمّ الرّضا عليّ بن موسى ثمّ التّقي محمّد بن عليّ ثمّ النقيّ عليّ بن محمّد ثمّ الزكيّ الحسن بن عليّ ثمّ ابنه القائم بالحقّ مهديّ اُمّتي الّذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

هؤلآء يا جابر خلفائي و أوصيائي و أولادي و عترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني

---

(١) في المصدر : من أقر .

(٢) في المصدر : لم اسمع .

(٣) وذلك جزآء منى .

(٤) المصدر خال عن كلمة : في زمانه .

ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني وبهم يمسك الله السّماء أن تقع على الأرض إلّا باذنه وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها [١] .

١٠٠ ـ وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبّ عليّاً قبل الله تعالى منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ، ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنّة [٢] ألا ومن أحبّ آل محمّد أمن [٣] من الحساب والميزان والصّراط ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء ، ألا ومن أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله [٤] .

١٠١ ـ وعن محمّد بن عليّ التقيّ عن آبائه عن الباقر عليه السلام عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها و عمّها الحسن بن عليّ عليهما السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : لمّا دخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان.

قلت [٥] لجبرئيل : لمن هذه الشجرة ؟ قال : هذه لابن عمّك أمير المؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليقة أن تدخل الجنّة [٦] يؤتى بشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحليّ و الحلل و يركبون خيل البلق و ينادي مناد : هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب صبروا في الدّنيا على الأذى فحبوا اليوم [٧] .

---

(١) ايضاح دفائن النواصب : ٥٣ ـ ٥٥ .

(٢) قد عرفت سابقا أن الحديث من مرويات العامة فلاتغفل.

(٣) في المصدر : فقد أمن.

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٥٦ .

(٥) في المصدر : فقلت .

(٦) « « : لدخول الجنة .

(٧) ايضاح دفائن النواصب : ٥٦ و ٥٧ فيه : فجوزوا اليوم .

١٠٢ـ و عن الرضا عن آبائه [١] عن الحسين عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح فقال : يا محمّد من خلّفت على اُمّتك ؟ فقلت: عليّ بن أبي طالب ، فقال : نعم الخليفة خلّفت ، ثمّ لقيني أخي موسى فقال : يا محمّد من خلفت على اُمتك ؟ فقلت : عليّاً ، فقال : نعم الخليفة خلفت ، ثمّ لقيني أخي عيسى فقال لي : من خلّفت على اُمّتك ؟ فقلت : عليّاً ، فقال : نعم الخليفة خلّفت .

قال : فقلت لجبرئيل : يا جبرئيل مالي لا أرى إبراهيم ؟ قال : فعدل بي إلى حظيرة فاذا فيها شجرة [٢] لها ضروع كضروع الغنم كلّما خرج ضرع من فم واحد ردّه الله تعالى إليه [٣] ، فقال : يا محمّد من خلّفت على اُمّتك ؟ فقلت : عليّاً ، فقال : نعم الخليفة خلّفت ، إنّي يا محمّد سألت‌الله ربّي أن يولّيني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أغذيهم إلى يوم القيامة [٤] .

بيان : الدارة : ما أحاط بالشيء ، و هالة القمر ، و زخّ به في مكان أي دفع ورمي ، فحبوا على بناء المفعول من الحبوة و هي العطيّة .

١٠٣ ـ أعلام الدّين للدّيلميّ من كتاب الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحبّنا ولقي‌الله وعليه مثل زبد البحر ذنوباً كان حقّاً على‌الله أن يغفر له .

١٠٤ ـ و عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن حبيش بن المعتمر قال : دخلت على عليّ عليه السلام و هو في الرّحبة متّكئاً ، فقلت : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه وردّ عليّ وقال : أصبحت والله محبّاً لمحبّنا صابراً على بغض مبغضنا ، إنّ محبّنا ينتظر الرّوح و الفرج في كلّ يوم و ليلة و إنّ

---

(١) في المصدر عن أبيه عن آبائه .

(٢) « « : و اذا هو فيها وفيها شجرة .

(٣) « « : رده اليه .

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٥٧ و ٥٨ .

مبغضنا بنى بنياناً فأسّس بنيانه على شفا جرف هار فكأنّما بنيانه قد انهار [١].

١٠٥ - و قال ابو عبدالله عليه السلام لداود الرقّي : ألا اُحدّثك بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة وبالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النّار؟ قال : قلت : بلى ، قال : الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا .

١٠٦ - وعن الحارث الأعور قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ماجاءبك ؟ فقلت : حبّك ، فقال : الله الله ماجاءبك إلّا حبّي ؟ فقلت : نعم ، فقال : أما إنّي ساُحدّثك بشكرها ، إنّه لايموت عبد يحبّني حتّى يراني حيث يحبّ ، ولايموت عبد يبغضني حتّى يراني حيث يكرهه .

١٠٧ - وقال أبو عبدالله عليه السلام لعمر بن حنظلة : يا باصخر إنّ الله يعطي الدّنيا لمن يحبّه و يبغض ، و لايعطي هذا الأمر إلّا أهل صفوته ، أنتم والله على ديني و دين آبائي .

١٠٨ - وقال عليه السلام : والله لنشفعنّ والله لنشفعنّ ثلاث مرّات حتّى يقول عدوّنا فما لنا من شافعين ولاصديق حميم إنّ شيعتنا يأخذون بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة الله.

١٠٩ - و قال له زياد الأسود : إنّي ألمّ بالذّنوب فأخاف الهلكة ثمّ أذكر حبّكم فأرجو النّجاة ، فقال عليه السلام : وهل الدّين إلّا الحبّ ؟ قال الله تعالى : «وحبّب إليكم الايمان» و قال : « إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله » و قال [٢] رجل لرسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّي اُحبّك ، فقال : إنّك لتحبّني ؟ فقال الرجل : إي والله فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : أنت مع من أحببت .

١١٠ - و عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : للمؤمن على الله تعالى عشرون خصلة يفي له بها : له على الله تعالى أن لايفتنه ولايضلّه ، وله على الله أن لايعريه

---

(١) في نسخة : قدهار.

(٢) يحتمل أن يكون من تتمة كلام ابي عبدالله عليه السلام وأن يكون حديثا برأسه .

ولا يجوعه ، وله على الله أن لا يخذله ويعزّه ، وله على الله أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً ، وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء ، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين ، وله على الله أن يعيذه من سطوات الجبّارين ، وله على الله أن يجعل معنا في الدّنيا والآخرة وله على الله أن لا يسلّط عليه من الأدوآء ما يشين خلقته .

وله على الله أن لا يميته على كبيرة ، و له على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتّى يحدث توبة ، وله على الله أن لا يحجب علمه ويعرفه بحجّته ، وله على الله أن يعزب في قلبه الباطل ، وله على الله أن يحشره يوم القيامة و نوره يسعى بين يديه ، وله على الله أن يوفّقه لكلّ خير ، وله على الله أن لا يسلّط عليه عدوّه فيذلّه ، وله على الله أن يختم له بالأمن و الايمان ، و يجعله معنا في الرفيق الأعلى ، هذه شرائط الله عزّ و جلّ للمؤمنين .

١١١- و من كتاب فرج الكرب عن أبي بصير قال : قال الصادق عليه السلام : يا با محمّد تفرّق النّاس شعباً و رجعتم أنتم إلى أهل بيت نبيّكم فأردتم ما أراد الله و أحببتم من أحبّ الله واخترتم من اختاره الله ، فابشروا واستبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبّل منكم حسناتكم ، المتجاوز عن سيّئاتكم ، فهل سررتك ؟ فقلت: نعم .

فقال : يا با محمّد إنّ الذّنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما تسقط الرّيح الورق من الشجر ، وذلك قوله تعالى : « وترى الملائكة حافّين من حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم [١] و يستغفرون للّذين آمنوا [٢] » و الله يا با محمّد ما أراد الله بهذا غيركم ، فهل سررتك ؟ قلت : نعم زدني .

فقال : قد ذكركم الله في كتابه عزّ من قائل : «رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه [٣]»

---

(١) الزمر : ٧٥ .

(٢) المؤمن : ٧ . أقول : الظاهر ان الامام ذكر الاية الثانية بتمامها و استشهد بها وسقطت عن قلم النساخ أوالروات ، والاية هكذا : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا .

(٣) الاحزاب : ٢٣ .

يريد أنّكم وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقه من ولايتنا ، و إنّكم لم تستبدلوا بنا غيرنا ، وقال : « الأخلاّء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتّقين [١] » و الله ما عنى بهذا غيركم ، فهل سررتك يا با محمّد ؟ فقلت : زدني [٢] .

قال : لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول : « إخوان على سرر متقابلين [٣] » والله ما أراد الله بهذا غيركم ، هل سررتك ! فقلت : نعم زدني ، قال : وقد ذكركم الله تعالى بقوله : « اُولئك الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهدآء والصالحين [٤] » فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضع النبيّون ، و نحن الصدّيقون و الشهدآء ، و أنتم الصّالحون ، وأنتم والله شيعتنا ، فهل سررتك ! فقلت : نعم زدني ، فقال : لقد استثناكم الله تعالى على الشيطان فقال : « إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان [٥] » والله ما عنى بهذا غيركم ، فهل سررتك ! فقلت : نعم زدني .

فقال : قال الله : « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً [٦] » و الله ما عنى بهذا غيركم ، هل سررتك يا با محمّد ! قلت : زدني [٧] ، فقال : يا با محمّد ما استثنى الله تعالى به لأحد من الأنبياء و لا أتباعهم ماخلا شيعتنا ، فقال عزّ من قائل : « يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلّا من رحم الله [٨] » وهم شيعتنا يا با محمّد هل سررتك ! قلت : زدني [٩] يا بن رسول الله .

---

(١) الزخرف: ٦٧.

(٢) الظاهر أن الصحيح : فقلت: نعم زدني .

(٣) الحجر : ٤٧ و الصحيح : اخوانا على سرر متقابلين .

(٤) النساء : ٧١ ، والصحيح كما في المصحف الشريف: فاولئك مع الذين .

(٥) الحجر : ٤٢ .

(٦) الزمر : ٥٣.

(٧و٩) الظاهران الصحيح : فقلت: نعم زدني

(٨) الدخان : ٤١ و٤٢ .

قال : لقد ذكركم الله تعالى في كتابه حيث قال : « هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر اُولو الألباب [١] » فنحن الّذين نعلم و أعدآؤنا الّذين لا يعلمون وشيعتناهم اُولو الألباب ، قلت: زدني يابن رسول الله .

قال : يا با محمّد ما يحصى تضاعف ثوابكم ، يا با محمّد مامن آية تعود [٢] إلى الجنّة و تذكر أهلها بخير إلّا و هي فينا و فيكم ، ما من آية تسوق إلى النّار إلّا و هي في عدوّنا و من خالفنا ، والله ما على دين محمّد و ملّة إبراهيم عليه السلام غيرنا و غيركم ، و إنّ سائر النّاس منكم براء ، يا با محمّد هل سررتك ؟ قلت : نعم يابن رسول الله صلّى الله عليك وجعلت فداك : ثمّ انصرفت فرحاً .

١١٢- و عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « فلا اقتحم العقبة [٣] » فقال: من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة ، فنحن تلك العقبة الّتي من اقتحمها نجا ، ثمّ مهلاً اُفيدك حرفاً هو خير لك من الدّنيا و ما فيها : قوله تعالى : « فكّ رقبة [٤] » إنّ الله تعالى فكّ رقابكم من النّار بولايتنا أهل البيت ، و أنتم صفوة الله ، ولو أنّ الرجل منكم يأتي بذنوب مثل رمل عالج [٥] لشفعنا فيه عندالله تعالى ، فلكم البشرى في الحياة الدنيا و في الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم .

١١٣- و عن ميسّر قال : كنت أنا و علقمة بن الحضرميّ و أبو حسان العجليّ و عبدالله بن عجلان ننتظر أباجعفر عليه السلام فخرج علينا فقال : مرحباً و أهلاً ، والله إنّي لاُحبّ ريحكم و أرواحكم ، إنّكم لعلى دين الله ، فقال له علقمة : فمن كان على دين الله تشهد أنّه من أهل الجنّة ؟ قال : فمكث هنيئة ثمّ قال : بوروا أنفسكم فان لم تكونوا قارفتم الكبائر فأنا أشهد ، قلنا : وما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله العظيم وأكل

---

(١) الزمر : ١٢.
(٢) أي مصداقها أو أجلى مصاديقها في زماننا هذا نحن و أنتم .
(٣و٤) البلد : ١١ و ١٣ .
(٥) اى مجتمع .

مال اليتيم و قذف المحصنة و عقوق الوالدين وقتل النفس والربا والفرار من الزحف .

قال : مامنّا أحد أصاب من هذا شيئاً ، فقال : فأنتم إذا ناجون ، فاجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للنّاس فانّه ما كان للنّاس فهو للنّاس و ما كان لله فهو له ، فلا تخاصموا النّاس بدينكم فانّ الخصومة ممرضة للقلب ، إنّ الله قال لنبيّه صلى الله عليه وآله : «إنّك لا تهدي من أحببت (١) » و قال : «أفأنت تكره الناس حتّى يكونوا مؤمنين» (٢) .

١١۴- و عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة ، و قال : أنتم أهل تحيّة الله بالسّلم ، و أهل أثرة الله برحمته و أهل توفيق الله بعصمته ، وأهل دعوته بطاعته ، لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون أسماؤكم عندنا الصّالحون المصلحون ، وأنتم أهل الرضا لرضائه عنكم ، والملائكة إخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا ، وإذا أذنبتم استغفروا ، وأنتم خير البريّة بعدنا ، دياركم لكم جنّة و قبوركم لكم جنّة ، للجنّة خلقتم و في الجنّة نعيمكم و إلى الجنّة تسيرون .

١١۵ - و روى خالد بن نجيح قال : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال : مرحباً بكم وأهلا وسهلاً ، والله إنّا لنستأنس برؤيتكم ، إنّكم ما أحببتمونا لقرابة بيننا وبينكم و لكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فالحبّ لرسول الله صلى الله عليه وآله على غير دنياً أصبتموها منّا ولا مال اُعطيتم عليه أجبتمونا في توحيد الله وحده لا شريك له ، إنّ الله قضى على أهل السّماوات و أهل الأرض فقال : « كلّ شيء هالك إلّا وجهه (٣) » و ليس يبقى إلّا الله وحده لا شريك له ، اللّهم كما كانوا مع آل محمّد في الدّنيا فاجعلهم معهم في الآخرة اللّهم كما كان سرّهم على سرّهم و علانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في ثقل محمّد يوم القيامة .

١١۶- و سأله أبو بصير عن قول الله تعالى : « و من يؤت الحكمة فقد اُوتي خيراً كثيراً (۴) » ما عنى بذلك ؟ فقال : معرفة الامام و اجتناب الكبائر ، و من مات

(١) القصص : ۵۶ .

(٢) يونس : ٩٩ .

(٣) القصص : ٨٨ .

(۴) البقرة : ٢٧٢ .

وليس في رقبته بيعة لامام مات ميتة جاهليّة ، ولا يعذر النّاس حتّى يعرفوا إمامهم فمن مات وهو عارف لامامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر فكان كمن هو مع القائم في فسطاطه ، قال : ثمّ مكث هنيئة ثمّ قال : لا بل كمن قاتل معه ، ثمّ قال : لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

١١٧ ـ و عن الحارث بن الأحول قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : لمّا اُسري بي إلى السماء رأيت في الجنّة نهراً أبيض من اللبن و أحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم السماء ، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض ، فضرب جبرئيل بجناحه إلى جانبه فاذا هو مسك أدفر .

ثمّ قال : والّذي نفس محمّد بيده إنّ فيها لشجراً يصفقن بالتسبيح بصوت لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله : يثمرن أثداء كالرمّان تلقي الثمرة إلى الرجل فيشقّها عن سبعين حلّة . والمؤمنون يا عليّ على كراسيّ من نور، وهم الغرّ المحجّلون ، وأنت إمامهم على الرجل نعلان يضيء له شراكهما أمامه حيث شاء من الجنّة ، فبينا المؤمن كذلك إذا أشرفت عليه امرأة من فوقهم فتقول : سبحان الله يا عبدالله أما لنا منك دولة ؟ فيقول: ومن أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله : « ولدينا مزيد [(١)] »

فبينا هو كذلك إذ أشرفت عليه اُخرى من فوقهم فتقول : سبحان الله يا عبدالله أما لنا منك دولة ؟ فيقول : و من أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله : « فلا تعلم نفس ما اُخفي لهم من قرّة أعين جزاءً بما كانوا يعملون [(٢)] » ثمّ قال : والّذي نفس محمّد بيده إنّه ليجيئه سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه و اسم أبيه .

١١٨ـ و قال أبو عبدالله عليه السلام : وفد إلى الحسين صلوات الله عليه وفد فقالوا : يا بن رسول الله إنّ أصحابنا وفدوا إلى معاوية و وفدنا نحن إليك فقال : إذن اُجيزكم بأكثر ممّا يجيزهم ، فقالوا : جعلنا فداك إنّما جئنا لديننا ، قال : فطأطأ رأسه ونكت[(٣)]

---

(١) ق : ٣٥ .

(٢) السجدة : ١٧ .

(٣) نكت الارض بقضيب او بأصبعه : ضربها به حال التفكر فاثر فيها .

في الأرض و أطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال : قصيرة من طويلة ، من أحبّنا لم يحبّنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف أسديناه إليه إنّما أحبّنا لله ورسوله جاء معنا يوم القيامة كهاتين [١] » و قرن بين سبّابتيه [٢] .

بيان : قال الجوهري : باره يبوره ، أي جرّبه واختبره .

١١٩ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من الأربعين رواية سعد الاربلي يرفعه إلى سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء أعرابيّ [٣] من بني عامر فوقف وسلّم فقال : يا رسول الله جاء منك رسول يدعونا إلى الاسلام فأسلمنا ، ثمّ إلى الصلاة والصّيام والجهاد فرأيناه حسنا [٤] ثمّ نهيتنا عن الزّنا والسّرقة والغيبة والمنكر فانتهينا [٥] ، فقال لنا رسولك : علينا أن نحبّ صهرك عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ، فما السرّ في ذلك ومانراه عبادة !

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لخمس خصال : أوّلها أنّي كنت يوم بدر جالساً بعد أن غزونا إذ هبط [٦] جبرئيل عليه السلام و قال : إنّ الله يقرئك السّلام و يقول : باهيت اليوم بعليّ ملائكتي وهو يجول بين الصفوف ويقول : الله أكبر ، والملائكة تكبّر معه، وعزّتي وجلالي لا اُلهم حبّه إلاّ من اُحبّه ، ولا اُلهم بغضه إلاّ من اُبغضه .

والثانية أنّي كنت يوم اُحد جالساً و قد فرغنا من جهاز عمّي حمزة إذ أتاني [٧] جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد إنّ الله يقول: فرضت الصلاة ووضعتها عن المريض ،وفرضت

---

(١) تقدم الحديث مسنداً عن المحاسن في باب وجوب موالاة أوليائهم تحت رقم : ١٢ مع اختلاف في الفاظه راجعه

(٢) كتاب اعلام الدين : مخطوط لم تصل الينا نسخته .

(٣) في المصدر : فأتى اليه اعرابى من بنى عامر فوقف و سلم سلاما حسنا ثم قال:

(٤) في المصدر : فرأينا ذلك حسنا .

(٥) » » : والمنكر ، فرأينا ذلك حسنا ففعلنا ذلك و انتهينا عن هذا .

(٦) » » : فهبط.

(٧) » » : فأتانى .

الصوم ووضعته عن المريض والمسافر ، وفرضت الحجّ و وضعته عن المقلّ المدقع [١] ، و فرضت الزكاة و وضعتها عمّن لا يملك النّصاب ، و جعلت حبّ عليّ بن أبي طالب ليس فيه رخصة .

الثالثة [٢] أنّه ما أنزل الله كتاباً ولاخلق خلقا إلّا جعل له سيّداً ، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة ، وجبرئيل سيّد الملائكة ـ أوقال : إسرافيل ـ وأناسيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء ولكلّ أمر سيّد ، [٣] وحبّي وحبّ عليّ سيّد ماتقرّب به المتقرّبون من طاعة ربّهم .

الرابعة [٤] أنّ الله تعالى ألقى في روعي أنّ حبّه [٥] شجرة طوبى الّتي غرسها الله تعالى بيده .

الخامسة أنّ جبرئيل عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نصب لك [٦] منبر عن يمين العرش والنبيّون كلّهم عن يسار العرش و بين يديه [٧] ، ونصب لعليّ عليه السلام كرسيّ إلى جانبك [٨] إكراماً له فمن هذه خصائصه يجب عليكم أن تحبّوه ، فقال الأعرابيّ : سمعاً وطاعة [٩] .

١٢٠ ـ و ممّا رواه من تفسير محمّد بن العبّاس بن مروان عن محمّد بن عثمان بن

---

(١) المقل : الفقير . المدقع : الملصق بالتراب. الذايل . الهارب . المهزول ولعل المراد هنا المعنى الرابع و هو المريض .

(٢) فى المصدر : والثالثة .

(٣) فى المصدر : ولكل امرء من عمله سيد .

(٤) « « : والرابعة .

(٥) « « : ان حب على .

(٦) « « : و الخامسة ان جبرئيل اخبرنى انه اذا كان يوم القيامة نصب لى .

(٧) « « : والنبيون كلهم عن يساره .

(٨) « « : الى جانبى .

(٩) المحتضر : ١٠١ و١٠٢ .

أبي شيبة عن زكريّا بن يحيى عن عمر بن ثابت [١] عن أبيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبدالله قال : اكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابنا الجنّة فقال [٢] أبو دجانة : يا رسول الله سمعتك [٣] تقول : الجنّة محرّمة على النبيّين وسائر الأمم حتّى تدخلها ، فقال له : يا أبادجانة أما علمت أنّ لله عزّ و جلّ لوآء من نور وعموداً من نور خلقهما قبل أن يخلق السّماوات [٤] بألفي سنة ، مكتوب على ذلك اللّوآء : « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، آل محمّد خير البريّة » صاحب اللّوآء عليّ أمام القوم . فقال [٥] : الحمدلله الّذي هدانا بك و شرّفنا .

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : أما علمت [٦] أنّه من أحبّنا و انتحل محبّتنا أسكنه الله معنا ، وتلا هذه الآية : في مقعد صدق عند مليك مقتدر [٧] .

١٢١ ـ وعن محمّد بن العبّاس عن أحمد بن هوذه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن عمر و بن شمر عن أبي مخنف عن يعقوب بن ميثم أنّه وجد في كتاب أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قال الله عزّ و جلّ : « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات اُولئك هم خير البرية » ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال : نعم

---

(١) رواه في كنز جامع الفوائد : ٣١٧ وفيه : محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمر و بن ثابت .

(٢) في الكنز : فقال النبي (ص) : ان اول اهل الجنة دخولا اليها على بن ابي طالب فقال .

(٣) في الكنز : اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها امتك فقال : بلى يا بادجانة أما علمت .

(٤) في الكنز : قبل أن يخلق السماوات و الارض .

(٥) « « : وهو امام القوم فقال علي عليه السلام .

(٦) « « : قال النبي (ص) : ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة .

(٧) المختصر : ٩٧ و ٩٨ . والاية في القمر : ٥٥ .

أنت يا علي وشيعتك ، وميعادك وميعادهم الحوض غراً محجلين مكحلين متوجين .

قال يعقوب : فحدثت أباجعفر عليه السلام بهذا فقال : هكذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلام [1] .

ثم قال : وروى محمد بن العباس في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثاً في تفسير هذه الآية مثل ما ذكره في هذا الحديث : إن خير البرية هو أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته والذين كفروا من أهل الكتاب هم عدوه وشيعتهم [2] .

١٢٢ـ ومن كتاب منهج التحقيق إلى سوآء الطريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه إلى جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن الله عز وجل خلقني وخلق علياً وفاطمة و الحسن و الحسين من نور واحد ، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا و قدسنا فقدسوا و هللنا فهللوا و مجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا [3] .

ثم خلق الله السماوات و الأرض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً و لا تقديساً فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة ، و كذا [4] في البواقي ، فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا ، و حقيق على الله عز و جل كما اختصنا [5] واختص شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا في أعلى عليين ، إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً فدعانا فأجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله عز وجل [6].

١٢٣ـ و مما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده إلى أبي حمزة عن

(١و٢) المحتضر : ١٢٦ . رواه صاحب الكنز فى ص ٤٠٠ والاية فى البينة:٦.

(٣) فى المصدر : و حمدنا فحمدوا .

(٤) زاد فى المصدر : وقدسنا وقدست شيعتنا وقدست الملائكة و كذا .

(٥) فى المصدر : بما اختصنا .

(٦) المحتضر: ١١٢ و١١٣.

أبي‌عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكل مؤمن صديق ، و قال : سمعته يقول : شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيامة بعدنا ومامن شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خالفه[1] من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته ، و إن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر [2] .

١٢٤ ـ و منه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن جبرئيل أخبرني عنك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي ، قال : يا محمد قال الله عز وجل : اقرأ محمداً مني السلام وأعلمه أن علياً إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا وأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، وإني آليت وعزتي وجلالي أن لاأدخل النار أحداً تولاه [3] وسلم له وللأوصياء من بعده ، حق القول مني لأملأن جهنم وأطباقها من أعدائه ولأملأن الجنة من أوليائه وشيعته [4] .

١٢٥ ـ ومن كتاب الشفاء والجلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الأنبياء فلاينجس أبداً و قال : إن عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا : « ومن [5]عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون »[6] .

١٢٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال : كمالاينفع مع الشرك شيء فلايضر مع الايمان شيء .

١٢٧ ـ وعن عيسى بن أبي منصور قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و ابن

---

(١) في المصدر : من خلفه .

(٢) المحتضر : ١٥٦ .

(٣) في نسخة : تولاه .

(٤) المحتضر .

(٥) الروم : ٤٣.

(٦) المحتضر .

أبي يعفور و عبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء منه : يابن أبي يعفور ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّ و جلّ و عن يمين الله ، قال ابن أبي يعفور : و ماهي جعلت فداك ؟ قال : يحبّ المرء المسلم لأخيه مايحبّ لأعزّ أهله ويكره المرء المسلم لأخيه مايكره لأعزّ أهله عليه و يناصحه الولاية ، فبكى ابن أبي يعفور وقال :كيف يناصحه الولاية ؟

قال يابن أبي يعفور : إذا كان منه بتلك المنزلة فهمّه همّه ، وفرحه فرحه[1] إن هو فرح ، حزنه لحزنه إن هو حزن ، فان كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه و إلّا دعاله ، قال : ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاث لكم وثلاث لنا : أن تعرفوا فضلنا ،وأن تطأوا أعقابنا ، و تنتظروا عاقبتنا ، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عزّ و جلّ و عن يمين الله ، فأمّا الّذي بين يدي الله عزّ وجلّ فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم ، وأمّا الّذي عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنه العيش ممّا يرى من فضلهم .

فقال ابن أبي يعفور : مالهم لايرونهم وهم عن يمين الله ؟ قال : يابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنور الله ، أما بلغك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ لله خلقاً عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوأ من الشمس الضاحية[2] فيسأل السائل من هؤلآء ؟ فيقال : هؤلآء الّذين تحابّوا في الله[3] .

١٢٨ ـ نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أثبتكم على الصّراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي و لأصحابي[4] .

١٢٩ ـ ما : جماعة عن أبي المفضّل عن أحمد بن عيسى بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن معتّب مولى أبي عبد الله عنه عن أبيه عليهما السلام قال : جاء

(١) لعل الصحيح : وفرحه لفرحه .

(٢) الضاحية : البارزة من كل شيء .

(٣) المحتضر .

(٤) نوادر الراوندى .

أعرابيٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله هل للجنّة من ثمن ؟ قال : نعم ، قال : ماثمنها ؟ قال : لا إله إلّا الله ، يقولها العبد مخلصاً بها ، قال : و ما إخلاصها ؟ قال : العمل بمابعثت به في حقّه وحبّ أهل بيتي ، قال : فداك أبي وأُمّي ، وإنّ حبّ أهل البيت لمن حقّها ؟ قال : إنّ حبّهم لأعظم حقّها [1] .

١٣٠- ما : جماعة عن أبي المفضّل عن الليث محمّد العنبريّ عن أحمد بن عبدالصمد عن خاله أبي الصّلت الهرويّ قال : كنت مع الرّضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء و قد خرج علماء نيسابور في استقباله فلمّا سار إلى المربعة تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا : يابن رسول الله حدّثنا بحقّ آبائك الطّاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين .

فأخرج عليه الصلاة والسلام رأسه من الهودج وعليه مطرف خزّ فقال : حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه قال : إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي عبادي فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله مخلصاً بها أنّه قد دخل حصني ، و من دخل حصني أمن عذابي ، قالوا : يابن رسول الله و ما إخلاص الشهادة لله ؟ قال : طاعة الله و رسوله و ولاية أهل بيته عليهم السلام [2] .

١٣١ - ما : جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن الحسن بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خرّبوذ عن عامر بن واثلة عن أبي بردة [3] الأسلميّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع عن جسده فيما أبلاه ، و عن عمره فيما أفناه ، و عن ماله ممّا اكتسبه و فيما أنفقه ، وعن

---

(١) المجالس : ٢١.

(٢) امالي الشيخ : ٢٤ .

(٣) الظاهر انه مصحف ابي برزة .

حبّنا أهل البيت (١) .

١٣٢ ـ ما : الحسين بن عبيدالله عن التلّعكبري عن ابن عقدة عن أحمد بن علي الخمري (٢) عن حنان بن سدير قال : مررت أنا و أبي برجل من ولد أبي لهب يقال له : عبيدالله بن إبراهيم ، فناداني : يا أبا الفضل هذا الرجل يحدّثك ـ و ذكر اسم المحدّث و هو سديف في آخر الحديث ولم يذكره ههنا ـ عن أبي جعفر عليه السلام ، فقربنا منهم و سلّمنا عليهم فقال له : حدّثه ، فقال :

حدّثني محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام ـ و ما رأيت محمّديّاً قطّ يعدله ـ عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى صعد المنبر و اجتمع المهاجرون والأنصار في السّلاح فقال : أيّها النّاس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً ، قال جابر : فقمت إليه فقلت : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول الله ؟ قال : نعم و إن شهد ، إنّما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يد و هو صاغر .

ثمّ قال : أيّها النّاس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً يوم القيامة (٣) و إن أدرك الدّجّال آمن به و إن لم يدركه بعث حتّى يؤمن به من قبره ، (٤) إنّ ربّي عزّ وجلّ مثّل لي اُمّتي في الطين ، و علّمني أسماء اُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرآيات فاستغفرت لعليّ و شيعته ، قال حنان : و قال لي أبي : اكتب هذا الحديث فكتبته .

و خرجنا من غد إلى المدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّ رجلا من المكيّين يقال له : سديف حدّثني عن أبيك بحديث ، فقال : و تحفظه ؟ فقلت : قد كتبته ، قال : فهاته ، فعرضته عليه ، فلمّا انتهى إلى « مثّل لي

---

(١) أمالى الشيخ : ٢٥ و ٢٦.

(٢) لعل الصحيح : الخيبرى .

(٣) فى المصدر : بعثه الله يوم القيامة يهوديا .

(٤) فى نسخة : و ان ربى .

اُمّتي في الطين وعلّمني أسماء اُمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها » قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير متى حدّثك بهذا عن أبي ؟ قلت : اليوم السّابع منذ سمعناه منه يرويه عن أبيك ، فقال : قد كنت أرى أنّ هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد [1] .

۱۳۳ ـ ما : أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمّد بن الزبير عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن العبّاس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشانيّ عن محمّد بن عبدالرحمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ولايتنا ولاية الله الّتي لم يبعث نبيّ قطّ إلّا بها [2] .

۱۳۴ ـ و روى البرسيّ في كتاب مشارق الأنوار عن حذيفة بن اليمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن بن عليّ عليه السلام و هو يقول : أيّها النّاس هذا ابن عليّ فاعرفوه ، فو الّذي نفس محمّد بيده ، إنّه لفي الجنّة و محبّوه في الجنّة و محبّو محبّيه في الجنّة [3] .

۱۳۵ـ كتاب فضائل الشيعة للصدوق بإسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّ عليّ بن أبي طالب تأكل السيّئات كما تأكل النّار الحطب [4] .

۱۳۶ـ و باسناده عن الصّباح بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الرّجل ليحبّكم و ما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنّة ، وإنّ الرجل ليبغضكم و ما يدري ما تقولون فيدخله الله النّار ، وإنّ الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل ، قلت : فكيف؟ قال : يمرّ بالقوم ينالون منّا وإذا رأوه قال بعضهم لبعض : إنّ هذا الرّجل من شيعتهم و يمرّ بهم الرّجل من شيعتنا ، فيرمونه و يقولون فيه ، فيكتب الله له بذلك حسنات حتّى يملأ صحيفته من غير عمل [5] .

---

(۱) امالى الشيخ : ۵۳ و ۵۴ .
(۲) » » : ۶۳ .
(۳) مشارق الانوار .
(۴) فضائل الشيعة : ۱۱ .
(۵) » » : ۳۸و۳۹ .

١٣٧- وباسناده عن موسى النميري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله رجل فقال : يارسول الله إنّي اُحبّك ، فقال : إنّك لتحبّني ؟ فقال: والله إنّي لاُحبّك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت مع من أحببت [1] .

١٣٨- كنز : روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال لعلي عليه السلام : ياعلي إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن لا يحرم شيعتك التوبة حتّى تبلغ نفس أحدهم حنجرته ، فأجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم [2].

١٣٩- كنز : روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده عن زيد بن يونس الشحّام قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : الرجل من مواليكم عاص [3] يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرّأ منه ؟ فقال : تبرّأوا من فعله ولا تتبرّأوا من خيره و أبغضوا عمله فقلت يسع لنا أن نقول : فاسق فاجر ؟ فقال : لا ، الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولأوليائنا ، أبى الله أن يكون وليّنا فاسقاً فاجراً و إن عمل ما عمل ، ولكنكم قولوا : فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيّب الروح و البدن .

لا والله لا يخرج وليّنا من الدّنيا إلّا والله ورسوله ونحن عنه راضون، يحشره الله على ما فيه من الذّنوب مبيضّاً وجهه ، مستورة عورته ، آمنة روعته ، لا خوف عليه ولا حزن .

وذلك أنّه لا يخرج من الدّنيا حتّى يصفّى من الذّنوب إمّا بمصيبة في مال أو نفس أوولد أو مرض ، وأدنى ما يصنع بوليّنا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً لما رآه فيكون ذلك كفّارة له ، أوخوفاً [4] يرد عليه من أهل دولة الباطل [5] أو يشدّد

---

(١) فضائل الشيعة : ٢٠ .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٣٠٤

(٣) في المصدر : عاق .

(٤) « « : أو خوف.

(٥) « « : الدولة الباطلة .

عليه عندالموت فيلقى الله عزّوجلّ طاهراً من الذّنوب آمنة روعته بمحمّد وأمير المؤمنين صلّى الله عليهما [١] ، ثمّ يكون أمامه أحد الامرين : رحمة الله الواسعة الّتي هي أوسع من أهل الأرض جميعاً ، أو شفاعة محمّد وأمير المؤمنين عليهما السلام [٢] ، فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة الّتي كان أحقّ بها وأهلها ، وله إحسانها وفضلها [٣] .

١٤٠ـ كنز : بالاسناد عن عليّ بن سليمان ممّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ : « و كتاب مسطور في رقّ منشور » قال : كتاب كتبه الله عزّ و جلّ في ورقة آس و وضعه على عرشه قبل خلق الخلق بألفي عام : يا شيعة آل محمّد إنّي أنا الله أجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني [٤] .

١٤١ ـ كنز : روى صاحب كتاب البشارات مرفوعاً إلى الحسين بن حمزة عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك قدكبر سنّي و دقّ عظمي و اقترب أجلي وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت ، قال : فقال لي : يا با حمزة أوما ترى الشهيد إلاّ من قتل ؟ قلت : نعم جعلت فداك.

فقال لي : يا با حمزة من آمن بنا و صدّق حديثنا و انتظرنا كان كمن قتل تحت رآية القائم ، بل والله تحت رآية رسول الله صلى الله عليه وآله [٥] .

١٤٢ـ و عن أبي بصير قال : قال لي الصّادق [٦] عليه السلام : يا با محمّد إنّ الميّت على

(١) في المصدر : صلى الله عليهما و آلهما .

(٢) زاد في المصدر بعد ذلك : ان أخطأته رحمة الله أدركته شفاعة نبيه وأمير المؤمنين عليهما السلام .

(٣) كنز جامع الفوائد : ٣٠٤ و٣٠٥ . فيه : رحمة الله الواسعة وكان .

(٤) كنز جامع الفوائد : ٣١٢ والاية في الطور : ٢و٣ .

(٥) كنز جامع الفوائد : ٣٣٢ و٣٣٣.

(٦) للحديث صدر اختصره المصنف أو كان سقط عن نسخته و هو هكذا : قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ارأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم ؟ فقال : يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله (ص) وعلى الله تبارك وتعالى ، يا با محمد الميت منكم . و فيه : فقال : اى والله وان مات اه .

هذا الأمر شهيد ، قال :قلت: جعلت فداك و إن مات على فراشه ؟ قال: وإن مات على فراشه فانّه حيّ يرزق [١].

١٤٣- **كنز** : روى الصدوق باسناده عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السّلام في قوله عزّ وجلّ : « إلاّ المصلّين الّذين هم على صلواتهم دائمون [٢] »قال: اُولئك و الله أصحاب الخمسين من شيعتنا ، قال : قلت : « و الّذين هم على صلوتهم يحافظون [٣] » قال : اُولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا ، قال:قلت:«وأصحاب اليمين [٤] قال : هم والله من شيعتنا [٥] .

١٤٤- **كنز** : روى الصدوق عن عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب عن أحمد بن محمّد الشعرانيّ عن عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان [٦] عن وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن ابن ظبيان عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال :رأيت سلمان وبلالاً يقبلان إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقبّلها فزجره النبيّ صلّى الله عليه وآله عن ذلك ، ثمّ قال له : يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيدالله ، آكل ممّا يأكل العبد [٧] وأقعد كما يقعد العبد [٨] .

فقال سلمان : يا مولاي سألتك بالله إلاّ أخبرتني بفضل [٩] فاطمة يوم القيامة ، قال : فأقبل النبيّ صلّى الله عليه وآله ضاحكاً مستبشراً ثمّ قال : و الّذي نفسي بيده إنّها الجارية الّتي تجوز في عرصة القيامة على ناقة رأسها من خشية الله ، وعيناها من نور الله ،وحطامها

---

(١)كنز جامع الفوائد : ٣٣٣.

(٢و٣) المعارج : ٢٢و٢٣ و ٣٤ .

(٤) الواقعة : ٢٦.

(٥) كنز جامع الفوائد : ٤١٩ من النسخة الرضوية .

(٦) في المصدر : صاحب بن سليمان .

(٧و٨) في المصدر : العبيد .

(٩) في المصدر : بفضائل .

من جلال الله، و عنقها من بهاء الله و سنامها من رضوان الله، و ذنبها من قدس الله، و قوائمها من مجدالله، إن مشت [١] سبّحت، و إن رغت قدّست، عليها هودج من نور فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثّلت من ثلاثة أصناف، فأوّلها من مسك أذفر، وأوسطها من العنبر الأشهب، وآخرها من الزعفران الأحمر، عجنت بماء الحيوان، لو تفلت تفلة في سبعة أبحر مالحة لعذبت، و لو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدّنيا يغشّي الشمس [٢] و القمر، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها و عليّ أمامها والحسن والحسين ورآءها، والله يكلأُها و يحفظها.

فيجوزون في عرصة القيامة فاذا النداَء من قبل الله جلّ جلاله: «معاشر الخلائق غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم، هذه فاطمة بنت محمّد نبيّكم، زوجة عليّ إمامكم اُمّ الحسن و الحسين [٣]» فتجوز الصّراط و عليها ريطتان بيضاوان [٤] فاذا دخلت الجنّة ونظرت إلى ما أعدّالله لها من الكرامة قرأت: «بسم الله الرّحمان الرّحيم الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفورٌ شكورٌ الّذي أحلّنا دارالمقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصبٌ ولا يمسّنا فيها لغوب» [٥].

قال: فيوحي الله عزّ وجلّ إليها: يا فاطمة سليني اُعطك، وتمنّي عليّ اُرضك فتقول: إلهي أنت المنى و فوق المنى، أسألك أن لا تعذّب محبّي و محبّي عترتي [٦] بالنّار، فيوحي الله إليها: يا فاطمة و عزّتي و جلالي و ارتفاع مكاني لقد آليت على

---

(١) في المصدر: [ان هشت] أقول: هش: ارتاح ونشط. رغا البعير: صوت وضج.

(٢) « « : لغشي الشمس.

(٣) « « : ام الحسنين.

(٤) « « : [ريطتان بيضاوتان] أقول: الريطة: الملاة اذا كانت قطعة واحدة ونسجا واحدا. كل ثوب يشبه الملحفة.

(٥) فاطر: ٣٤، ٣٥.

(٦) في المصدر: و محب عترتي.

نفسي من قبل أن أخلق السّماوات والأرض بألفي عام أن لا اُعذّب محبّيك ومحبّي عترتك بالنار (١).

١٤٥ـ أقول : روى ابن بطريق رحمه‌الله في العمدة من تفسير الثعلبيّ باسناده عن عمر بن موسى عن زيد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب صلوات‌الله عليهم قال : شكوت إلى رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حسد النّاس لي ، فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا ، و ذرّيّتنا خلف أزواجنا ، وشيعتنا خلف ذرّيّتنا (٢) .

١٤٦ ـ وعن أبي هريرة قال : نظر رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال : أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم (٣) .

١٤٧ـ وباسناده أيضاً عن العبّاس بن عبدالمطّلب أنّه قال : يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضها بعضاً بوجه يكاد أن يسائل (٤) من الودّ ، ويلقونا بوجه (٥) قاطبة ؟ فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أو يفعلون ذلك ؟ قال : نعم والّذي بعثك بالحقّ ، فقال : أما والّذي بعثني بالحقّ لا يؤمنون حتّى يحبّوهم لي (٦) .

١٤٨ـ ومن مناقب ابن المغازلي باسناده عن أنس قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا كان يوم القيامة ونصب الصّراط على شفير جهنّم لم يجز عليه إلاّ من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام (٧) .

---

(١) كنز جامع الفوائد : ٢٥٣ و ٢٥٤ .

(٢) العمدة : ٢٥ فيه : من خلف ذريتنا .

(٣) العمدة : ٢٥ و ٢٦ وفيه : الى على وفاطمة والحسن والحسين .

(٤) فى نسخة : أن يسال .

(٥) فى نسخة : بوجوه . وفيها : حتى يحبوكم لى .

(٦) العمدة : ٢٧ فيه : بوجوه . تكاد أن تسائل من الود .

(٧) العمدة : ١٩٣ .

١٤٩ ـ وبسند آخر عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام [1].

١٥٠ ـ وبسند آخر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يدخل من اُمتي الجنة سبعون ألفاً لاحساب [2] عليهم ، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : هم من شيعتك و أنت إمامهم [3].

١٥١ ـ وروى عن أحمد بن المظفر العطار عن عبدالله بن أحمد المزني عن عبدالله بن زيد عن علي بن يونس العطار عن محمد بن علي الكندي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ياعلي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على مابهم من العيوب والذنوب و وجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فرضت [4] عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد واُعطوا الأمن والأمان و ارتفعت عنهم الأحزان ، يخاف الناس و لايخافون ، و يحزن الناس و لا يحزنون ، شراك نعالهم تتلألأ نوراً ، على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ، ونجبت من غير رياضة ، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل [5] .

١٥٢ ـ وبسندين عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي يوم القيامة على الحوض لايدخل الجنة إلا بجواز من جاز من علي بن أبي طالب [6] .

١٥٣ ـ وباسناده إلى سنن أبي داود عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه

(١و٣) العمدة : ١٩٣ .

(٢) فى نسخة : لايصاب عليهم .

(٤) اى قد قطعت .

(٥) العمدة : ١٩٣.

(٦) العمدة : ١٥٧ .

وآله قال: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمة ولما هو أهله ، وأحبّوني لحبّ الله تعالى وأحبّوا أهل بيتي لحبّي (١).

بيان : قوله : أن يسايل ، و في بعض النسخ : يسال ، لعلّه من السيلان ، فانّ لين الوجه كناية عن طلاقته ، و غلظته عن عبوسه ، قوله : نجّت بالجيم المشدّدة من قولهم : نجّ : إذا أسرع ، أو المخفّفة من نجا : إذا أسرع أو خلص ، أي خلصت من العيوب .

١٥٣ ـ **أقول** : وروى في المستدرك من كتاب فضائل الصحابة للسمعانيّ باسناده إلى عمّار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ طوبى لمن أحبّك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك (٢).

١٥٤ ـ وباسناده عن اُمّ سلمة قال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٣).

أقول : سيأتي الأخبار الكثيرة في فضل حبّهم عليهم السلام في باب فضائل الشيعة من أبواب الايمان و الكفر .

فائدة : قال السيّد المرتضى رضي الله عنه في الغرر : روى أبوعبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : « من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً أو تجفافا » قال أبوعبيد : فقد تأوّل بعض النّاس هذا الخبر على أنّه أراد به الفقر في الدّنيا ، وليس كذلك لأنّا نرى فيمن يحبّهم مثل ما نرى في سائر الناس من الغناء والفقر ولا تميز بينهما ، قال : والصحيح أنّه أراد الفقر في يوم القيامة (٤) وإخراج

---

(١) العمدة : ٢٠٨.

(٢و٣) المستدرك : مخطوط لم تصل الى نسخته .

(٤) تقدم حديث عن ابي‌عبدالله عليه السلام تحت رقم ٣٣ يؤيد ذلك المعنى راجعه.وأشرنا سابقا الى معنى آخر وهو أن يكون ذلك اشارة الى مايرد على الشيعة من مخالفيهم من الضيق والافتقار وسد أبواب المنافع واخراجهم من شئون المجتمع و لزوم الاصطبار و الثبات فى طريق الحق .

الكلام مخرج الموعظة والنّصيحة والحثّ على الطاعات ، فكأنّه أراد من أحبّنا فليعدّ لفقره يوم القيامة مايجبره من الثواب والقرب إلى الله تعالى و الزلف عنده .

قال أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة : وجه الحديث خلاف ماقاله أبوعبيدة و لم يرد إلّا الفقر في الدّنيا ، و معنى الخبر أنّ من أحبّنا فليصبر على التقلّل من الدّنيا والتقنّع منها وليأخذ نفسه بالكفّ عن أحوال الدّنيا وأعراضها ، وشبّه الصبر على الفقر بالتّجفاف والجلباب ، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب و التجفاف البدن .

قال : ويشهد بصحّة هذا التأويل ما روي عنه عليه السلام من أنّه رأى قوماً على بابه فقال : « يا قنبر من هؤلآء ؟ فقال له قنبر : هؤلآء شيعتك ، فقال : مالي لا أرى فيهم سيماء الشيعة ؟ قال: وماسيماء الشيعة ؟ قال : خمص البطون من الطوى ، يبس الشفاه من الظما ، عمش العيون [۱] من البكاء » هذا كلّه قول ابن قتيبة ، فالوجهان جميعاً في الخبر حسنان وإن كان الوجه الّذي ذكره ابن قتيبة أحسن وأنصع [۲] .

ويمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحّته اللّغة وهو أنّ أحد وجوه معنى لفظة الفقر أن يحزّ أنف البعير حتّى يخلص إلى العظم أوقريب منه ، ثمّ يلوى عليه حبل يذلّل به الصعب ، يقال : فقره يفقره فقراً : إذا فعل به ذلك ، وبعير مفقور، وبه فقرة ، وكلّ شيء حززته وأثّرت فيه فقد فقّرته تفقيراً ، ومنه سمّيت الفاقرة ، وقيل: سيف مفقّر ، فيحتمل القول على أنّه يكون عليه السلام أراد من أحبّنا فليزمّ نفسه وليخطمها وليقدها إلى الطّاعات وليصرفها عمّا تميل طباعها إليه من الشّهوات وليذلّلها على الصّبر على ماكره منها ومشقّة ما اُريد منها كما يفعل ذلك بالبعير الصّعب ، وهذا وجه ثالث في الخبر لم يذكر [۳] .

---

(۱) خمص البطن : فرغ وضمر ، والطوى : الجوع ، عمش عينه : ضعف بصرها مع سيلان دمعها في اكثر الاوقات .

(۲) اى أوضح وأبين .

(۳) الغرر ج ۱ ص ۱۷-۱۸ ط مصر .

٥

﴿ باب ﴾

(ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة و بغضهم)

(علامة خبث الولادة)

١ ـ ج : روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ لايحبّك إلّا من طابت ولادته ، ولايبغضك إلّا من خبثت ولادته ، و لا يواليك إلّا مؤمن ولايعاديك إلّا كافر (١) .

أقول: سيأتي فيما وعظ به أمير المؤمنين عليه السلام نوفا البكالي أنّه قال: «يا نوف كذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمّة من ولدي» وسيأتي في أبواب النّصوص على عليّ عليه السلام و باب جوامع مناقبه في الأخبار الكثيرة عن ابن عبّاس و غيره أنّه قال النبيّ صلى الله عليه وآله : « لايحبّك إلّا طاهر الولادة . ولايبغضك إلّا خبيث الولادة » و مثله بأسانيد كثيرة .

٢ ـ **لي** : ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن محمّد بن زياد عن إبراهيم بن زياد الكرخيّ عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : علامات ولد الزنا ثلاث : سوء المحضر والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت (٢) .

بيان : سوء المحضر هو أن يحترز النّاس عن حضوره و مجالسته لخبث لسانه وسوء أخلاقه ، والحنين : الاشتياق والميل.

٣ ـ **ع مع لي** : أبي وابن الوليد معاً عن سعد عن البرقيّ عن عبدالرحمان الكوفيّ ويعقوب بن يزيد الأنباريّ معاً عن عبد الله بن محمّد الغفاريّ عن الحسين بن زيد عن

---

(١) الاحتجاج :

(٢) امالى الصدوق : ٢٠٣ .

الصادق عن آبائه [(١)] عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النّعم ، قيل : و ما أوّل النّعم ؟ قال : طيب الولادة ، و لا يحبّنا إلّا من [(٢)] طابت ولادته [(٣)] .

سن : ابن يزيد و عبدالرحمان معاً عن عبدالله مثله [(٤)] .

٤- ع مع لي : ابن البرقيّ عن أبيه عن جدّه عن اليقطيني عن أبي محمّد الأنصاريّ عن غير واحد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من أصبح يجد برد حبّنا على قلبه فليحمد الله على بادىء النعم ، قيل : وما بادىء النعم ؟ قال : طيب المولد [(٥)] .

بيان : قوله : برد حبّنا ، أي لذّته و راحته ، قال الجزريّ : كلّ محبوب عندهم بارد .

٥- ع، مع، لي : ابن ناتانه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهديّ عن عبيدالله بن صالح عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ من أحبّني و أحبّك و أحبّ الأئمّة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فانّه لا يحبّنا إلّا من طابت [(٦)] ولادته ، ولا يبغضنا إلّا من خبثت ولادته [(٧)].

٦- لي : ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن الأزديّ عن المفضّل قال : سمعت

---

(١) في المصدر : عن أبيه عن آبائه ، وفي المعاني : الحسين بن يزيد .

(٢) في المصدر : المؤمن .

(٣) علل الشرائع ٥٨ : معاني الاخبار : ٥١ ، أمالي الصدوق : ٢٨٣ .

(٤) المحاسن : ١٣٨ .

(٥) علل الشرائع : ٥٨ : معاني الاخبار : ٥١ ، أمالي الصدوق : ٢٨٣ .

(٦) في المصدر : المؤمن طابت .

(٧) علل الشرائع : ٥٨ ، معاني الاخبار : ٥١، امالي الصدوق : ٢٨٣ .

الصادق عليه السلام يقول لأصحابه : من وجدبرد حبّنا على قلبه فليكثر الدّعاء لأمّه فانّها لم تخن أباه [١].

بشا ،ع ، مع : ماجيلويه عن عمّه عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن محمّدبن سنان عن المفضّل مثله [٢].

٧- فس : « سلام عليكم طبتم » أي طاب مواليدكم [٣] لأنّه لا يدخل الجنّة إلاّ طيّب المولد « فادخلوها خالدين » قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنّ فلانا و فلانا غصبونا حقّنا واشتروا به الاماء وتزوّجوا به النّساء ، ألا و إنّا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حلّ لتطيب مواليدهم [٤].

٨- ل : ابن إدريس عن أبيه عن الأشعريّ عن أبي نصر البغداديّ عن محمّد بن جعفر الأحمر عن إسماعيل بن العبّاس عن داود بن الحسن عن أبي رافع عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحبّ عترتي فهو لاحدى ثلاث : إمّا منافق ، و إمّا لزنية ، و إمّا امرء حملت به امّه في غيرطهر [٥].

٩ - ل : أبي عن سعد عن البرقيّ عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم [٦] بأربع: بأن يكونوا لغير رشدة ، أوأن يسألوا بأكفهّم ، أوأن يؤتوا في أدبارهم ، أو أن يكون فيه أخضر أزرق [٧].

---

(١) امالى الصدوق .

(٢) بشارة المصطفى : ١١ علل الشرائع : ٥٨ معانى الاخبار:٥١.

(٣) فى المصدر : طابت موالدكم .

(٤) تفسير القمى : ٥٨٢ فيه لتطيب موالدهم

(٥) الخصال ١ : ٥٤ .

(٦) فى المصدر : فلم يبتليهم .

(٧) الخصال ١ : ١٠٧ فيه : أويكون فيهم .

١٠ـ ل : ابن الوليد عن محمّد العطّار عن أحمد بن محمّد عن أبي عبد الله الرازيّ عن ابن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع خصال لا تكون في مؤمن : لايكون مجنوناً ، ولا يسأل على أبواب النّاس ، ولايولد من الزنا ، ولا ينكح في دبره [١] .

١١ـ ب : محمّد بن عيسى عن القدّاح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل إلى عليّ عليه السلام فقال : جعلني الله فداك إنّي لأحبّكم أهل البيت ، قال : وكان فيه لين قال : فأثنى عليه عدّة ، فقال له : كذبت مايحبّنا مخنّث و لا ديّوث ولا ولد زنا ولامن حملت به اُمّه في حيضها ، قال : فذهب الرّجل ، فلمّا كان يوم صفّين قتل مع معاوية [٢] .

١٢ـ ل : الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : احمدوا الله على مااختصّكم به من بادىء النعم ، أعني طيب الولادة [٣] .

١٣ـ ن : بالاسناد إلى دارم إلى الرّضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال عليّ عليه السلام : كنت جالساً عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدّة الكبر و في يده عكّازة و على رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر ، فدنا إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله والنبيّ مسند [٤] ظهره على الكعبة فقال : يارسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : خاب سعيك ياشيخ وضلّ عملك.

فلمّا [٥] تولّى الشيخ قال لي : يا أبا الحسن أتعرفه ؟ قلت: [٦]لا ، قال : ذلك

---

(١) الخصال ١ : ١٠٩.

(٢) قرب الاسناد :

(٣) الخصال ٢ :١٦٣.

(٤) في المصدر : وهومسند .

(٥) في نسخة : فلماولى .

(٦) في المصدر : قلت : اللهم لا .

اللّعين إبليس ، قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتّى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي : لا تفعل ياأباالحسن فانّي من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، والله يا علي إنّي لأحبّك جدّاً وما أبغضك أحد إلّا شركت أباه في اُمّه فصار ولدزنا ، فضحكت وخلّيت سبيله (١) .

١٤- سر : في كتاب ابن تغلب عن ابن مهران عن درست عن المبارك عن محمّد بن قيس العطّار قال : قال أبو جعفر عليه السّلام : إنّما يحبّنا من العرب و العجم أهل البيوتات و ذووا الشرف وكلّ مولود صحيح ، وإنّما يبغضنا من هؤلآء (٢) كلّ مدنّس مطرّد (٣) .

بيان : قال الفيروز آباديّ : دنّس ثوبه وعرضه تدنيساً : فعل به ما يشينه، وقال: طردته : نفيته عنّي .

١٥- سر : السّياريّ عن جماعة من أصحابنا رفعوه قال : إنّ أفضل فضائل شيعتنا أنّ العواهر لم يلدنهم (٤) في جاهلية ولا إسلام ، وإنّهم أهل البيوتات والشّرف والمعادن والحسب الصحيح (٥) .

١٦- سر : السياريّ عن محمّد بن جمهور عن بشير الدّهان عن السكونيّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : لايحبّنا من العرب والعجم و غيرهم من النّاس إلّا أهل البيوتات و الشرف والمعادن والجسب الصحيح ، ولا يبغضنا من هؤلآء إلّا كلّ دنس ملصّق (٦) .

بيان : الملصّق كمعظّم بالسين والصاد و الزاي الدعيّ المتّهم في نسبه ، أو من

(١) عيون أخبار الرضا : ٢٢٩ .

(٢) في المصدر : من هؤلاء و هؤلاء .

(٣) السرائر : ٤٧١ .

(٤) في المصدر : لم تلدهم .

(٥) السرائر : ٤٧٢ .

(٦) السرائر : ٤٧٢ .

ينتسب إلى قبيلة وليس منهم .

١٧ــ **جا ،ما** : المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن أحمد بن عبدالمنعم عن عبدالله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ، قال أحمد بن عبدالمنعم : و حدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ألا اُبشرك ؟ ألا أمنحك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فانّي خلقت أناوأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق [1] منها شيعتنا ، فاذا كان يوم القيامة دعي الناس باُمّهاتهم [2] إلّا شيعتك فانّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم [3] .

ما : جماعة عن أبي المفضّل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السندين مثله [4] :

١٨ــ **ما** : جماعة عن أبي المفضّل عن عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد و عبد الله بن إبراهيم الجعفري معاً عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ياباذر من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم ، قال : يارسول الله وما أوّل النعم ؟ قال : طيب الولادة ، إنّه لايحبّنا أهل البيت إلّا من طاب مولده [5] .

١٩ــ **ع** : ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضّل بن صالح عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال : كنّا عند اُمّ سلمة

---

(١) في الامالي : فخلق الله.

(٢) في الامالي : باسماء امهاتهم سوى شيعتك .

(٣) مجالس المفيد : ١٨٣ ، امالي ابن الشيخ : ٤٨و٤٩.

(٤) امالي ابن الشيخ : ٢٩١.

(٥) امالي ابن الشيخ : ٢٩١ .

رضي الله عنها فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : يا عليّ لا يبغضكم إلّا ثلاثة : ولدزنا و منافق ومن حملت به اُمّه وهي حائض [1].

٢٠- ع : الحسين بن محمّد الهاشميّ عن فرات بن إبراهيم عن محمّد بن عليّ بن معتمر [2] عن أحمد بن عليّ الرّمليّ عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمر بن منصور [3] عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبديّ عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: كنّا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرّع ، فقلنا : يا رسول الله ما أحسن صلاته ؟ فقال عليه السلام : هو الّذي أخرج أباكم من الجنّة .

فمضى إليه عليّ عليه السلام غير مكترث [4] فهزّه هزّة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى و اليسرى في اليمنى ، ثمّ قال : لأقتلنّك إن شاء الله ، فقال : لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربّي ، مالك تريد قتلي ؟ فوالله ما أبغضك أحد إلّا سبقت نطفتي إلى رحم اُمّه قبل نطفة أبيه ، ولقد شاركت مبغضيك في الأموال و الأولاد ، وهو قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه : « وشاركهم في الأموال والأولاد» [5] .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : صدق يا عليّ لا يبغضك من قريش إلّا سفاحيّ ولا من الأنصار إلّا يهوديّ ولا من العرب إلّا دعيّ ولا من سائر النّاس إلّا شقيّ ولا من النساء إلّا سلقلقيّة وهي الّتي تحيض من دبرها ، ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه فقال : معاشر الأنصار أعرضوا أولادكم على محبّة عليّ ، قال جابر بن عبدالله : فكنّا نعرض حبّ عليّ عليه السلام على أولادنا فمن أحبّ عليّاً علمنا أنّه من أولادنا ، ومن أبغض عليّاً انتفينا منه [6].

---

(١) علل الشرائع ٥٨ .

(٢) في المصدر : عن محمد بن علي بن معمر.

(٣) « « : عن عمرو بن منصور.

(٤) لا يكترث لهذا الامر أي لا يعبأ به ولا يبالیه .

(٥) الاسراء : ٦٤ .

(٦) علل الشرائع : ٥٨ و٥٩.

بيان : هزّه : حرّكه .

٢١- **مع :** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن الأزدي عن سيف بن عميرة عن الصادق عليه السلام قال : إنّ لولد الزنا علامات : أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها : أن يحنّ إلى الحرام الّذي خلق منه [1] ، وثالثها : الاستخفاف بالدّين ، ورابعها : سوء المحضر للنّاس ولا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به اُمّه في حيضها [2] .

٢٢- **سن :** عبد الرّحمان بن محمّد الحجّال [3] عن أبي عبدالله المدائني قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا برد [4] على قلب أحدكم حبّنا فليحمد الله على أولى النعم ، قلت : على فطرة الاسلام ؟ قال : لا ، ولكن على طيب المولد ، إنّه لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلّا الملزّق الّذي تأتي به اُمّه من رجل آخر فتلزمه [5] زوجها فيطّلع على عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحبّنا ذلك أبداً ، ولا يحبّنا إلّا من كان صفوة من أيّ الجيل كان [6] .

٢٣- **سن :** أبي عن حمزة بن عبدالله عن إسحاق بن عمّار عمّن ذكره عن إسحاق قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من وجد منكم برد حبّنا على قلبه فليحمد الله على أولى النعم ، قلت : وما أولى النعم ؟ قال : طيب الولادة [7].

٢٤- **سن :** عليّ بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبدالله مولى شريح القاضي

---

(١) في نسخة : الذى علق منه .

(٢) معانى الاخبار : ١١٣ .

(٣) فى المصدر : عبدالله بن محمد الحجال .

(٤) أى اذا ثبت .

(٥) فى نسخة : فتلزقه .

(٦) المحاسن : ١٣٨ و١٣٩ .

(٧) المحاسن : ١٣٩ .

الكنديّ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده نصر القاضي ورجل من بني كعب من أحمس فتحدّث بأحاديث ، فلمّا خرجا قلت : جعلت فداك ماخلّفت بالكوفه عربيّين ولا عجميّين أنصب منهما ، فقال : إنّ هذين صحيح نسبهما ، ومن صحّ نسبه لم يدّع على مثلي مايريد عيبه [1] .

قال : فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما فقلت للنصر أوّلاً : سمعت ما كنّا فيه من الأحاديث مع جعفر ؟ فقال : والله ما كنّا إلّا في ذكرالله و مواعظ حسنة ، قال : لقيت الآخر [2] فقلت له : مثل ذلك ، فقال : ما أحفظه ولا أذكر أنّي سمعت منه شيئاً ، قال: فذكّرته حديثاً من الأحاديث ، قال لي : ويلك سمعت هذا من جعفر و تعيده ؟ و الله لو كان رأس عبدمن ذهب لكانت رجلاه من خشب ، اذهب قبّحك الله [3] .

٢٥ ـ سن : بهذا الاسناد قال : شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام قوماً غلبوني على دار لي في أحمس وجيرانها نصّاب والرجل ليس منهم ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : إنّ هؤلآء الّذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقّك فانّهم يفعلون .

قال : فجئت إليهم فقلت لهم : إنّ جعفراً أمرني أن أستعين بكم ، فقالوا : إي والله لولم نكن بمواليجعفر لكان الواجب علينا في صحّة نسبه أن نقوم في رسالته،فقاموا معي حتّى استخرجوا الدّار فباعوها لي وأعطوني الثمن [4] .

٢٦ـ سن : بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيبانيّ عن رجل من أصحابنا قال : اكتريت من جمّال شقّ محمل وقال لي : لاتهتمّ لزميل فلك زميل ، فلمّا كنّا بالقاذسية إذا هو قدجاءني بجارلي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد و قال : هذا زميلك

---

(١) في نسخة : لم يدع على مثل ماتريد عيبه .

(٢) في المصدر : ثم لقيت الاخر .

(٣) المحاسن : ١٣٩ و١٤٠ .

(٤) « : ١٤٠ .

فأظهرت أنّي كنت أتمنّاه على ربّي و أدّيت [١] له فرحاً بمزاملته ووطّنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه ،كلّ ذلك فرقاً منه ، قال : فاذاكلّ شيء وطّنت نفسي عليه من خدمته و العبوديّة له قد بادرني إليه .

فلمّا بلغنا المدينة قال : يا هذا إنّ لي عليك حقّاً ولي بك حرمة ، فقلت : حقوق وحرم ، قال : قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك ، قال فبهت [٢] أن أن أنظر في وجهه ، ولاأدري [٣] بما اُجيبه، قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته عن الرّجل و جواره منّي وأنّه من أهل الخلاف و قصصت عليه قصّته إلى أن سألني الاستيذان عليك فما أجبته إلى شيء ، قال : فأذن له ، قال : فلم اُوت شيئاً من اُمور الدّنيا كنت به أشدّ سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه .

قال : فجئت بالرّجل فأقبل عليه أبو عبدالله عليه السلام بالترحيب ثمّ دعاله بالمائدة وأقبل لايدعه يتناول إلّا ممّا كان يتناوله ، و يقول له : اطعم رحمك الله حتّى إذا رفعت المائدة ، قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فأقبلنا نسمع [٤] منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله .

ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام في آخر كلامه : « ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة [٥]» فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأزواج والذرّيّة مثل ما جعل للرّسل من قبله ، فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وذرّيّته ، أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأوّلنا ، قال : ثمّ قمنا فلم تمرّ بي ليلة أطول منها [٦] .

---

(١) في المصدر : فاظهرت له انى قدكنت اتمناه على ربى وأبديت.

(٢) في نسخة : فتهيبت .

(٣) في المصدر : في وجهه لاأدرى .

(٤) « « : فاقبلت استمع .

(٥) الرعد : ٣٨ .

(٦) في المصدر : كانت أطول منه .

فلمّا أصبحت جئت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : ألم اُخبرك بخبر الرجل ؟ فقال : بلى ، ولكنّ الرجل له أصل فان يرد الله به خيراً قبل ماسمع منّا ، و إن يرد به غير ذلك منعه ماذكرت منه من قدره أن يحكي عنّا شيئاً من أمرنا ، قال : فلمّا بلغت العراق ماأرى [1] أنّ في الدّنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر [2] .

بيان : قوله عليه السلام : ما ذكرت منه ، لعلّه على صيغة المتكلّم ، أي ما ذكرت من صحّة أصله ونسبه ، وهو المراد بالقدر ، و يحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا .

٢٧ ـ **شف** : من كتاب إبراهيم بن محمّد الثقفيّ عن عبّاد بن يعقوب عن الحكم بن زهير عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً مع أصحابه فرأى عليّاً فقال : هذا أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و أمير الغرّ المحجّلين ، فجلس بين النبيّ صلى الله عليه وآله و بين عايشة فقالت : يا ابن أبي طالب ماوجدت مقعداً غير فخذي ، فضربها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفها ثمّ قال : لاتؤذيني في حبيبي فانّه لايبغضه إلّا ثلاثة : لزنية أومنافق أومن حملته اُمّه في بعض حيضها [3] .

٢٨ـ **شا** : المظفر بن محمّد البلخيّ عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمّد العلويّ عن أحمد بن عبدالمنعم عن عبدالله بن محمّد الفزاريّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب: ألا أسرّك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا اُبشّرك ؟ فقال: بلى يارسول الله بشّرني ، قال : فانّي خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فانّهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم ، فاذا كان يوم القيامة دعي النّاس بأسماء اُمّهاتهم سوى شيعتنا [4] .

---

(١) في المصدر : أنا لا أرى .

(٢) المحاسن : ١٤٠و١٤١ .

(٣) اليقين : ٤٢ و ٤٣.

(٤) ارشاد المفيد : ١٩ .

٢٩ـ **شا** : المظفر بن محمّد عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمّد بن مسلم الكوفيّ عنْ عبيدالله بن كثير عن جعفر بن محمّد بن الحسن الزهريّ [١] عن عبيدالله بن موسى عن أبي إسرائيل عن أبي حصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة دعي النّاس كلّهم بأسماء اُمّهاتهم ماخلا شيعتنا فانّهم يدعون بأسماء آبائهم وطيب موالدهم [٢] .

٣٠ ـ **شا** : جعفر بن محمّد القميّ عن محمّد بن همام بن سهل [٣] الاسكافيّ عن جعفر ابن محمّد بن مالك عن محمّد بن نعمة السلولي عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن أبيه قال : سمعت جابر بن عبدالله بن حزام الأنصاريّ يقول : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جماعة من الأنصار فقال لنا : يا معشر الأنصار بوروا أولادكم بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، فمن أحبّه فاعلموا أنّه لرشدة ، و من أبغضه فاعلموا أنّه لغيّة [٤] .

بيان : قال الفيروز آباديّ : البور : الاختبار ، و باره : جرّبه ، والناقة عرضها على الفحل لينظر ألاقح أم لا ، وقال : ولدغيّة ويكسر : زنية .

٣١ـ كتاب الاستدراك باسناده إلى ابن عقدة باسناده إلى سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من لم يكن لنا شيعة فهو والله عبدقنّ فمن شاء أم أبى [٥] .

(١) في المصدر : جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى . وفيه : عن اسرائيل .

(٢) ارشاد المفيد : ١٩ فيه : لطيب مواليدهم .

(٣) في المصدر : [سهيل] و هو الصحيح .

(٤) ارشاد المفيد : ١٩ .

(٥) الاستدراك : مخطوط .

٦
﴿ باب ﴾
(ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنهم عليهم السلام)
(يحضرون عند الموت و غيره ، و أنه يسئل عن)
(ولايتهم في القبر)

١- **ما** : المفيد عن الجعابي ّ عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن علي ّ بن الحكيم الأزدي ّ عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي ّ عن الحارث عن علي ّ بن أبي طالب عليه السلام قال : من أحبّني رآني يوم القيامة حيث يحب ّ ، و من أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره [١].

٢- **ما** : المفيد عن علي ّ بن خالد المراغي ّ عن محمّد بن صالح السبيعي ّ عن صالح ابن أحمد البزّاز عن عيسى بن عبد الرّحمان الخزّاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى ابن علي ّ عن أبان بن تغلب عن أبي داود الأنصاري ّ عن الحارث الهمداني ّ قال:دخلت على أمير المؤمنين علي ّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما جاءبك ؟ فقلت : حبّي لك يا أميرالمؤمنين ، فقال : يا حارث أتحبّني ؟ فقلت : نعم والله يا أميرالمؤمنين ، قال : أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ّ ، ولو رأيتني وأنا أذود الرّجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ّ ، ولو رأيتني وأنا مار ّ على الصراط بلوآءالحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحب ّ [٢].

توضيح : قال في النّهاية : فليذادن ّ رجال عن حوضي ، أي ليطردن ّ ، وقال في غريبة الابل : هذا مثل ، وذلك أن ّ الابل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت و طردت حتّى تخرج عنها .

---

(١) امالى ابن الشيخ : ١١٢ .

(٢) امالى ابن الشيخ : ٣٠ و٣١ .

٣ـ **ل ، لي** : الحسن بن عبدالله بن سعيد عن عمر بن أحمد القشيري[(١)] عن المغيرة ابن محمّد بن المهلب عن عبد الغفّار بن محمّد بن كثير[(٢)] عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله : حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة : عند الوفاة و في القبر و عند النشور و عند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط[(٣)].

أقول : رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله سواء[(٤)].

٤ـ **سن** : محمّد بن عليّ و غيره عن الحسن بن محمّد بن الفضل الهاشميّ عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ حبّنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن : عندالله و عند الموت وعند القبر ويوم الحشر وعند الحوض وعند الميزان وعند الصراط[(٥)].

بيان : عندالله ، أي في الدّنيا بقربه لديه ، أو استجابة دعائه وقبول أعماله ، أو في درجات الجنّة ، أو عند الحضور عندالله للحساب ، فيكون أوفق بالخبر السابق.

٥ـ كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن السكونيّ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أثبتكم قدماً على الصّراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي[(٦)].

٦ ـ و باسناده عن الثماليّ عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : ماثبّت الله حبّك في قلب امرء مسلم فزلّت به قدم على الصراط إلّا ثبت له قدم حتّى أدخله الله بحبّك الجنّة[(٧)].

---

(١) في الخصال : محمد بن احمد القشيرى .

(٢) في الخصال : عبدالغفار بن محمد بن بكير .

(٣) الخصال ٢ : ١٢ ، الامالى .

(٤) فردوس الاخبار : مخطوط .

(٥) المحاسن: ١٥٢ و١٥٣ .

(٦و٧) فضائل الشيعة : ٥ .

٧ــ **كنز** : محمّد بن العبّاس عن محمّد بن سهل العطّار عن عمر بن عبدالجبّار عن أبيه عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ ما بين من يحبّك و بين أن يرى ما تقرّ به عيناه إلّا أن يعاين الموت ، ثمّ تلا : « ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً [1] » في ولاية عليّ « غير الّذي كنّا نعمل » في عداوته فيقال لهم في الجواب : « أولم نعمّركم ما يتذكّر فيه من تذكّر وجاءكم النذير » و هو النبيّ صلّى الله عليه وآله « فذوقوا فما للظالمين » لآل محمّد « من نصير » [2] ينصرهم ولا ينجّيهم منه ولا يحجبهم عنه [3] .

٨ــ **كنز** : جاء في تأويل أهل البيت عليهم السلام في حديث أحمد بن إبراهيم [4] في قوله تعالى : « فلولا إذا بلغت الحلقوم و أنتم حينئذ تنظرون » إلى وصيّ محمّد أمير المؤمنين عليه السلام يبشر وليّه بالجنّة وعدوّه بالنّار « ونحن أقرب إليه » أي إلى أميرالمؤمنين « منكم ولكن لا تبصرون [5] » أي لا تعرفون [6] .

٩ــ **كنز** : روي عن ابن نباته قال : دخل الحارث الهمدانيّ على أميرالمؤمنين عليه السّلام في نفر من الشيعة و كنت معه فيمن دخل فجعل الحارث يتأوّد في مشيته و يخبط الأرض بمحجنه و كان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه

---

(١) في المصدر : « صالحا غير الذي كنا نعمل » يعني أن أعداءه اذا دخلوا النار قالوا : « ربنا اخرجنا نعمل صالحا » .

(٢) فاطر : ٣٤ و ٣٥ .

(٣) كنز جامع الفوائد : ٢٥٤ .

(٤) في المصدر : احمد بن ابراهيم عنهم عليهم السلام قال : « وتجعلون رزقكم » أي شكر كم النعمة التي رزقكم الله و ما من عليكم بمحمد و آل محمد « انكم تكذبون » بوصيه ، فلولا .

(٥) الواقعة : ٨٢ - ٨٥ .

(٦) كنز جامع الفوائد : ٣٢٢ و ٣٢٣ .

منزلة ، و قال : كيف تجدك ياحارث [١] ؟ قال : نال الدّهر [٢] منّي ، و زادني أوداً وغليلاً [٣] اختصام أصحابك ببابك ، قال : فيم ؟ قال : في شأنك و البليّة من قبلك ، فمن مفرط غال ومبغض قال ومن متردّد مرتاب ، فلايدري أيقدم أم يحجم.

قال : فحسبك يا أخا همدان ، ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي ، قال : لوكشفت فداك أبي واُمّي الريب عن قلوبنا وجعلتنافي ذلك على بصيرة من أمرنا ، قال : فذكّر فانّك امرء ملبوس عليك ، إنّ دين الله لا يعرف بالرّجال بل بآية الحقّ ، و الآية العلامة ، فاعرف الحقّ تعرف أهله .

يا حارث [٤] إنّ الحقّ أحسن الحديث والصادع به مجاهد ، وبالحقّ اُخبرك فارعني سمعك ثمّ خبّربه من كانت له خصاصة من اُصحابك ، ألا إنّي عبد الله و أخو رسوله وصدّيقه الأوّل صدّقته وآدم بين الروح والجسد ، ثمّ إنّي صدّيقه الأوّل في اُمّتكم حقّاً فنحن الأوّلون و نحن الآخرون ، ألا و أنا خاصّته يا حار و خالصته وصفوته ووصيّه ووليّه وصاحب نجواه وسرّه ، اُوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن [٥] و الأسباب ، و استودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب [٦] ، يفضي [٧] كلّ باب إلى ألف ألف عهد ، واُيّدت ـ أوقال : اُمددت ـ بليلة القدر نفلاً وإنّ ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذرّيّتي ماجرى اللّيل و النهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها .

---

(١) في المصدر : ياحار .

(٢) « « : مني يا امير المؤمنين .

(٣) « « : أدواء وعللا.

(٤) « « : يا حار .

(٥) في المصدر : [و علم القرون] ولعله الصحيح .

(٦) « « : الف الف باب .

(٧) « « : أفضى به الى كذا : بلغ و انتهى به اليه اى ينتهى كل باب الى الف الف عهد .

وا ُبشّرك ياحار ليعرفني و الّذي فلق الحبّة و برىء النسمة وليّي و عدوّي في مواطن شتّى : عند الممات وعند الصّراط و عند المقاسمة ، قال : و ما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النّار اُقسّمها صحاحا[1] ، أقول : هذا وليّي ،وهذا عدوّي ، ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال : يا حارث أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وقد اشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين : إذا كان يوم القيامة أخذت [2] بحجزة من ذي العرش تعالى ، وأخذت يا عليّ بحجزتي ، وأخذت ذرّيّتك بحجزتك ، وأخذ شيعتكم بحجزكم [3] ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وماذا يصنع نبيّه بوصيّه ؟ وماذا يصنع وصيّه بأهل بيته و شيعتهم ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ، قالها ثلاثاً ، فقال الحارث : وقام يجرّ ردآءه جذلاً [4] ، ما اُبالي و ربّي بعد هذا ألقيت الموت أو لقيني [5].

بيان : في القاموس : أود كفرح : اعوجّ ، و أوّدته فتأوّد : عطفته فانعطف ، وآده الأمر : بلغ منه المجهود وآد : مال ورجع ، وتأوّد الأمر وتأدّاه : ثقل عليه ، و قال : خبط البعير بيده الأرض كتخبّطه و اختبطه : وطئه شديداً ، و قال :المحجن كمنبر : العصا المعوّجة ، وقال : الغليل : الحقد والضغن ، وقال : قلاه كرماه ورضيه: أبغضه وكرهه ، وقال : أحجم عنه : كفّ أو نكص هيبةً .

وفي النهاية في حديث عليّ عليه السلام : خير هذه الاُمّة النّمط الأوسط ، النّمط: الطّريقة من الطرائق و الضروب ، يقال : ليس هذا من ذلك النّمط ، أي من ذلك الضرب . و النّمط : الجماعة من النّاس أمرهم واحد ، و في القاموس : أرعني سمعك

(١) في المصدر : اقسمها قسمة صحاحا .
(٢) « « : أخذت أنت .
(٣) « « : بحجزتكم .
(٤) « « : جذلان .
(٥) كنز جامع الفوائد : ٣٢٥ ، ٣٢٧.

وراعني : استمع لمقالي، قوله : نفلاً ، أي زائداً على ماتقدّم . وقال الجوهريّ : الجذل بالتحريك : الفرح .

١٠ـ **مشارق الانوار** : عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حبّ أهل بيتي ينفع من أحبّهم في سبعة مواطن مهوّلة : عند الموت وفي القبر و عند القيام من الأجداث و عند تطائر الصّحف وعند الحساب و عند الميزان وعند الصّراط ، فمن أحبّ أن يكون آمناً في هذه المواطن فليتوال عليّاً بعدي وليتمسّك بالحبل المتين ، و هو عليّ بن أبي طالب و عترته من بعده فانّهم خلفائي و أوليائي ، علمهم علمي و حلمهم حلمي و أدبهم أدبي و حسبهم حسبي ، سادة الأولياء وقادة الأتقياء و بقيّة الأنبياء حربهم حربي و عدوّهم عدوّي (١) .

١١ـ أعلام الدّين للدّيلمي من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا بلغت نفس أحدكم هذه ـ وأومأ إلى حلقه ـ قيل له : أمّا ماكنت تحذر من همّ الدّنيا فقد أمنته ، ثمّ يعطى بشارته .

١٢ـ وعنه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام : بشّر شيعتك و محبّيك بخصال عشر :

أوّلها طيب مولدهم ، و ثانيها : حسن إيمانهم ، و ثالثها : حبّ الله لهم ، و الرّابعة : الفسحة في قبورهم ، والخامسة : نورهم يسعى بين أيديهم ، والسادسة : نزع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم، والسابعة : المقت من الله لأعدائهم ، والثامنة : الأمن من البرص والجذام ، والتاسعة : انحطاط الذّنوب و السيّئات عنهم ، و العاشرة : هم معي في الجنّة و أنا معهم ، فطوبى لهم وحسن مآب .

١٣ـ وروى جابر بن عبدالله قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا التفت إلى عليّ عليه السلام فقال : يا أبا الحسن هذا جبرئيل عليه السلام يقول : إنّ الله تعالى أعطى شيعتك ومحبّيك سبع خصال : الرّفق عند الموت ، والأنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة

---

(١) مشارق الانوار : ٦٧ .

والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، و الجواز على الصّراط ، و دخول الجنّة قبل الناس ، يسعى نورهم بين أيديهم .

١٤- وروى جابر أيضاً عنه عليه السلام قال : من أحبّ الأئمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدّنيا والآخرة ، فلا يشكّنّ أحد أنّه في الجنّة فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة : عشر في الدّنيا ، وعشر في الآخرة ، أمّا في الدّنيا فالزهد والحرص على العمل و الورع في الدّين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام اللّيل واليأس ممّا في أيدي النّاس والحفظ لأمر الله عزّ وجلّ ونهيه ، والتاسعة بغض الدّنيا والعاشرة السّخاء .

و أمّا في الآخرة فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ، ويبيّض وجهه ، ويكسى من حلل الجنّة ، ويشفّع في مائة من أهل بيته ، و ينظر الله إليه بالرّحمة ، و يتوّج من تيجان الجنّة ، العاشرة دخول الجنّة بغير حساب ، فطوبى لمحبّ أهل بيتي .

١٥- وعن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قد استحييت ممّا اُكرّر هذا الكلام عليكم : إنّما بين أحدكم و بين أن يغتبط أن تبلغ نفسه ههنا - و أهوى بيده إلى حنجرته - يأتيه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام فيقولان له : أمّا ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه ، و أمّا ما كنت ترجو فأمامك ، فابشروا [1] أنتم الطيّبون و نساؤكم الطيّبات ، كلّ مؤمنة حوراء عيناء ، كلّ مؤمن صدّيق شهيد .

١٦- وقال أبو عبد الله عليه السلام لأصحابه ابتداء منه : أحببتمونا وأبغضنا النّاس ، و صدّقتمونا و كذّبنا النّاس ، ووصلتمونا وجفانا النّاس ، فجعل الله محياكم محيانا و مماتكم مماتنا .

أما و الله ما بين الرجل منكم وبين أن يقرّ الله عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذا المكان - وأومأ إلى حلقه فمدّ الجلدة - ثمّ أعاد ذلك فوالله مارضي حتّى حلف ، فقال: والله

---

(١) الظاهر انه ومابعده من كلام أبي عبدالله عليه السلام .

الّذي لا إله إلاّ هو ، لحدّثني أبي محمّد بن عليّ بذلك ، إنّ النّاس أخذوا ههنا و ههنا وإنّكم أخذتم حيث أخذالله ، إنّ الله اختار من عباده محمّداً صلّى الله عليه وآله ، و اخترتم خيرة الله فاتّقوا الله وأدّوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حروريّاً و إن كان شاميّاً .

١٧ ـ و عن عبدالرّحيم قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : إنّما يغتبط أحدكم حين تبلغ نفسه ههنا ، فينزل عليه ملك فيقول : أمّا ماكنت ترجو فقد اُعطيته ، وأمّاماكنت تخافه فقد أمنت منه ، فيفتح له باب إلى منزله من الجنّة فيقال له : انظر إلى مسكنك من الجنّة وانظر هذا رسول الله و فلان و فلان و فلان هم رفقاؤك ، و هو قوله تعالى : «الّذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى في الحياة الدّنيا و في الآخرة »(١) .

١٨ـ وعن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : و الله إنّكم لعلى دين الله و دين ملائكته ، و إنّكم و الله لعلى الحقّ فاتّقواالله و كفّوا ألسنتكم وصلّوا في مساجدكم و عودوا مرضاكم ، فاذا تميّز النّاس فتميّزوا ، فإنّ ثوابكم لعلى الله ، و إنّ أغبط ما تكونون إذا بلغت نفس أحدكم إلى هذه ـ وأومأ إلى حلقه ـ قرّت عينه .

١٩ ـ و عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور : لينفعنّك حبّنا عند ثلاث : عند نزول ملك الموت ، وعند مسائلتك في قبرك ، وعند موقفك بين يدي الله (٢) .

٢٠ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ناقلاً من كتاب جمعه السيّد حسن بن كبش الحسينيّ باسناده عن المفيد رفع الحديث إلى اُمّ سلمة قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام :يا عليّ إخوانك يفرحون في أربعة مواطن :عند خروج أنفسهم وأناوأنت شاهدهم ، وعند المسائلة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصّراط (٣) .

٢١ـ قال : وممّا رواه لي السيّد الجليل بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد الحسيني

---

(١) يونس : ٦٣ و ٦٤ .

(٢) اعلام الدين : مخطوط .

(٣) المحتضر : ١٥ .

باسناده عن أبي عمرو الكشّي عن محمّد بن مسعود رفعه إلى سعيد بن يسار أنّه حضر أحد ابني سابور وكان لهما ورع وإخبات فمرض أحدهما ولاأحسبه إلّازكريّا بن سابور،قال: فحضرته عندموته قال : فبسط يده ثمّ قال : بسطت يدي ياعليّ ، قال : قصصت ذلك على أبي عبدالله عليه السلام ثمّ قمت عنه فاتّبعني رسوله فرجعت إليه فقال : أخبرني خبر الرجل الّذي حضرته عند موته أيّ شيء سمعته يقول ؟ قلت : بسط يده ثمّ قال : بسطت يدي يا عليّ ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : رآه والله ، رآه والله (١) .

٢٢ ـ ما : أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمّد بن الزّبير عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن العبّاس بن عامر عن عبد الله بن الوليد قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلّمنا عليه وجلسنا بين يديه فسألنا من أنتم ؟ قلنا : من أهل الكوفة ، فقال : أماإنّه ليس من بلد من البلدان أكثر محبّاً لنامن أهل الكوفة ، ثمّ هذه العصابة خاصّة إنّ الله هداكم لأمر جهله النّاس ، أحببتمونا وأبغضنا الناس ،وصدّقتمونا و كذّبنا النّاس واتّبعتمونا وخالفنا الناس ، فجعل الله محياكم محيانا ،ومماتكم مماتنا ، فأشهدعلى أبي أنّه كان يقول : مابين أحدكم وبين أن يرى ماتقرّ به عينه أويغتبط(٢) إلّا أن تبلغ نفسه ههنا ـ ثمّ أهوى بيده إلى حلقه ـ ثمّ قال : وقد قال الله في كتابه : « ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرّيّة » فنحن ذرّيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله (٣) .

---

(١) المحتضر .

(٢) في المصدر : ويغتبط .

(٣) امالى الشيخ : ٦٧.

٧

﴿ باب ﴾

(انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية)

الايات : إبراهيم «١٤» : مثل الذين كفروا بربّهم أعمالهم كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف لايقدرون ممّا كسبوا على شيء ذلك هو الضّلال البعيد «٢١».

طه : «٢٠» وإنّي لغفّارٌ لمن تاب وآمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى «٨٢» .

و قال تعالى : و من يعمل من الصّالحات و هو مؤمنٌ فلا يخاف ظلماً و لا هضماً «١١٢» .

تفسير : حكم الله تعالى في الآية الاُولى بكون أعمال الكفّار باطلة ، والأخبار المستفيضة وردت باطلاق الكافر على المخالفين لانكارهم النّصوص على الأئمّة عليهم السلام.

وروى عليّ بن إبراهيم في تفسير تلك الآية أنّه قال: من لم يقرّ بولاية أمير المؤمنين بطل عمله ، مثل الرّماد الّذي تجيء الريح فتحمله [1] .

وفسّر الاهتدآء في الآية الثانية في كثير من الأخبار بالاهتدآء إلى الولاية، وأمّا الايمان في الآية الثالثة فلاريب في أنّ الولاية داخلة فيه ، فشرط الله تعالى الايمان في كون الأعمال الصالحة أسباباً [2] لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقّه والهضم أي الكسر منه بنقصان .

وقال ابن عبّاس : لايخاف أن يزاد على سيّئاته ولاينقص من حسناته ، والهضم في اللغة : الكسر و النقص ، و اعلم أنّ الاماميّة أجمعوا على اشتراط صحّة الأعمال و قبولها بالايمان الّذي من جملته الاقرار بولاية جميع الأئمّة عليهم السلام وإمامتهم ، والأخبار

(١) تفسير القمي : ٣٤٥ .

(٢) في نسخة : سببا .

الدالّة عليه متواترة بين الخاصّة والعامّة .

١ ـ فس : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « فلا يخاف ظلماً و لا هضماً » أي لا ينقص من عمله شيئاً ، و أمّا ظلماً يقول : لن يذهب به [١] .

٢ـ لي : ابن ناتانه عن عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أوّل مايسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات و عن الزكاة المفروضة و عن الصيام المفروض و عن الحجّ المفروض وعن ولايتنا أهل البيت ، فان أقرّ بولايتنا ثمّ مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجّه ، وإن لم يقرّ بولايتنا بين يدي الله جلّ جلاله لم يقبل الله عزّ وجلّ منه شيئاً من أعماله [٢] .

٣ـ لي : عليّ بن عيسى عن عليّ بن محمّد ماجيلويه عن البرقيّ عن محمّد بن حسان عن محمّد بن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يامحمّد السلام يقرئك السلام ويقول : خلقت السماوات السبع وما فيهن والأرضين السبع و من عليهنّ و ما خلقت موضعاً أعظم من الركن و المقام ، و لو أنّ عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات و الأرضين ثمّ لقيني جاحداً لولاية عليّ لأكببته في سقر [٣] .

٤ـ لي : العطّار عن سعد عن الاصبهانيّ عن المنقريّ عن حفص عن الصادق عليه السلام قال : إنّ علياً عليه السلام كان يقول : لاخير في الدّنيا إلّا لأحد رجلين :رجل يزداد كلّ يوم إحساناً ، ورجل يتدارك [٤] سيئته بالتوبة !

---

(١) تفسير القمي : ٤٢٥ فيه : شيء .

(٢) امالى الصدوق : ١٥٤ و ١٥٥ .

(٣) امالى الصدوق : ٢٩٠ .

(٤) فى نسخة : [منيته] وهو يوافق مافى المحاسن ، و فى الخصال : ذنبه .

و أنّى له بالتوبة ؟ والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلّا بولايتنا أهل البيت [١] .

ل : أبي و ابن الوليد معاً عن سعد مثله [٢] .

سن : الاصفهانيّ مثله [٣] .

٥ ـ **فس** : جعفر بن أحمد عن عبدالكريم بن عبدالرّحيم عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من خالفكم و إن تعبّد [٤] و اجتهد منسوب إلى هذه الآية : وجوهٌ يومئذٍ خاشعةٌ ✿ عاملةٌ ناصبةٌ ✿ تصلى ناراً حاميةً [٥] .

٦ ـ **فس** : محمّد بن جعفر [٦] عن يحيى بن زكريّا عن عليّ بن حسّان عن عبدالرّحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها [٧] » قال : هي للمسلمين عامّة ، والحسنة الولاية ، فمن عمل من حسنة كتبت [٨] له عشراً فان لم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنته في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق [٩] .

أقول : قد مرّ مثله بأسانيد جمّة في أبواب تفسير الآيات .

٧ ـ **فس** : أحمد بن عليّ عن الحسين بن عبيدالله عن السنديّ بن محمّد عن أبان عن الحارث بن يحيى [١٠] عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « و إنّي لغفّار لمن تاب

(١) امالى الصدوق : ٣٩٥ و ٣٩۶ .

(٢) الخصال : ١ : ٢٢ .

(٣) المحاسن : ٢٢۴ فيه : الا بمعرفة الحق .

(۴) فى نسخة : عبد .

(۵) تفسير القمى : ٧٢٣ والايات فى الغاشية : ٢-۴ .

(۶) فى المصدر : محمد بن سلمة عن محمد بن جعفر .

(٧) الانعام : ١۶٠ .

(٨) فى نسخة : كتب الله له .

(٩) تفسير القمى : ۴٨٠ و ۴٨١ فيه : فان لم تكن له ولاية رفع عنه .

(١٠) فى نسخة : الحارث بن عمر .

و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى » قال : ألا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة أوالايمان والعمل الصّالح حتّى اهتدى ، والله لو جهد أن يعمل [١] ما قبل منه حتّى يهتدي قال : قلت : إلى من ؟ جعلني الله فداك ، قال : إلينا [٢] .

بيان : لعلّ المراد بالايمان على هذا التفسير الاسلام ، و قد مرّ مثله بأسانيد.

٨ ــ **فس** : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره » يقول : إن كان من أهل النّار وكان قد عمل في الدّنيا مثقال ذرّة خيراً يره يوم القيامة حسرة أن كان عمله لغير الله « و من يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره [٣] » يقول : إذا كان من أهل الجنّة رآى ذلك الشرّ يوم القيامة ثمّ غفر له [٤] .

أقول : قد مرّت الأخبار الدّالّة على المقصود من هذا الباب في أبواب النّصوص على الأئمّة كقوله في خبر المفضل : « يا محمّد لو أنّ عبداً يعبدني حتّى ينقطع و يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم ما اُسكنه جنّتي ولا أظللته تحت عرشي » .

وسيأتي في باب النّص على أمير المؤمنين عليه السلام الأخبار الكثيرة في ذلك ، كقوله في خبر محمّد بن يعقوب النهشليّ عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام : « قال الله تعالى : لا أقبل عمل عامل منهم إلّا بالاقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي » و قد مضى كثير منها في أبواب تأويل الآيات من هذا المجلّد .

٩ ــ **ما** : فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام مع محمّد بن أبي بكر إلى أهل مصر : ياعباد الله إن اتّقيتم الله و حفظتم نبيّكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد ، و ذكرتموه بأفضل ما ذكر ، وشكرتموه بأفضل ما شكر ، و أخذتم بأفضل الصّبر والشّكر واجتهدتم أفضل الاجتهاد ، و إن كان غيركم أطول منكم صلاة وأكثر منكم صياماً فأنتم

---

(١) في المصدر : أن يعمل بعمل .

(٢) تفسير القمي : ٤٢٠ والاية في طه : ٨٢ .

(٣) الزلزال : ٧و٨ .

(٤) تفسير القمي : ٧٣٣ .

أتقى لله منه و أنصح لأولي الأمر (١) .

١٠- ما : المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن محمّد بن سليمان بن بزيع عن الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله يوم القيامة وهو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا ، والّذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا (٢) .

١١ - ما : المفيد عن أحمد بن محمّد الزراري عن الحميري عن ابن أبي الخطّاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن السّاباطي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أبا اُميّة يوسف بن ثابت حدّث عنك أنّك قلت : لا يضرّ مع الايمان عمل ، ولا ينفع مع الكفر عمل ؟

فقال : إنّه لم يسألني أبو اُميّة عن تفسيرها ، إنّما عنيت بهذا أنّه من عرف الامام من آل محمّد و يتولّاه ثمّ عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له أضعافاً كثيرة فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة ، فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة الّتي يعملونها إذا تولّوا الامام الجائر الّذي ليس من الله تعالى .

فقال له عبدالله ابن أبي يعفور : أليس الله تعالى قال : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فكيف لا ينفع العمل الصّالح ممّن تولّى أئمّة الجور؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام : و هل تدري ما الحسنة الّتي عناها الله تعالى في هذه الآية ؟ هي معرفة الامام و طاعته ، و قد قال الله عزّ وجلّ (٣) : « و من جاء بالسيّئة فكبّت

---

(١) امالي ابن الشيخ : ١١٧ .

(٢) » » » : ٢٦٦ و ٢٦٧ .

(٣) في المصدر : هي والله معرفة الامام وطاعته و قال :

وجوههم في النّار هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون [١] » وإنّما أراد بالسيّئة إنكار الامام الّذي هو من الله تعالى ، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله وجاءه منكراً لحقّنا جاحداً لولايتنا أكبّه الله تعالى يوم القيامة في النار [٢] .

١٢ ـ **ما** : أبو منصور السكّري عن جدّه عليّ بن عمر عن العبّاس بن يوسف السكّكي عن عبيدالله بن هشام عن محمّد بن مصعب عن الهيثم بن حمّاد عن يزيد الرقّاشي عن أنس بن مالك قال : رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قلقين [٣] من تبوك فقال لي في بعض الطّريق ألقوا لي الأحلاس و الأقتاب ، ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب فحمدالله و أثنى عليه بما هو أهله .

ثمّ قال : معاشر النّاس مالي إذا ذكر آل إبراهيم عليه السلام تهلّلت وجوهكم وإذا ذكر آل محمّد كأنّما يفقأ في وجوهكم حبّ الرّمان ؟ فوالّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأكبّه الله عزّ وجلّ في النّار [٤] .

بيان : الفقأ : الشقّ ، و هو كناية عن شدّة احمرار الوجه للغضب .

١٣ ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن عبدالله بن أحمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو ابن شمر عن جابر عن تميم و عن أبي الطفيل عن بشر بن غالب و عن سالم بن عبدالله كلّهم ذكر عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا بني عبدالمطّلب إنّي سألت الله عزّ وجلّ ثلاثا : أن يثبّت قائلكم ، وأن يهدي ضالّكم ، وأن يعلّم جاهلكم ، وسألت الله تعالى أن يجعلكم جوداء نجباء رحماء ، فلو أنّ امرءً صفّ بين الركن و المقام فصلّى وصام ثمّ لقي الله عزّ وجلّ و هو لأهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله مبغض دخل النار [٥] .

(١) النمل : ٩١و٩٢ .

(٢) امالى ابن الشيخ : ١٩٣و١٩٤ .

(٣) فى المصدر : قافلين .

(٤) امالى ابن الشيخ : ١٧ .

(٥) » » » : ١٤ .

كشف : من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمّد بن أبي نصر عن ابن عبّاس مثله [١] .

١٣ـ **ما** : المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدّة من أصحابه عن سهل عن محمّد بن سنان عن حمّاد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال : نظرت إلى الموقف والنّاس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبدالله عليه السلام فقلت : إنّ أهل الموقف كثير ، قال : فضرب ببصره فأداره فيهم ثمّ قال : ادن منّي يا باعبدالله ، فدنوت منه فقال : غثاء يأتي به الموج من كلّ مكان ، والله ما الحجّ إلّا لكم ، لا والله ما يتقبّل الله إلّا منكم [٢] .

بيان : الغثاء بالضمّ والمدّ ما يجيىء فوق السّيل ممّا يحمله من الزبد والوسخ و غيره ، ذكره في النهاية .

١٥ ـ **ما** : المفيد عن عليّ بن خالد المراغي عن الحسن بن عليّ الكوفي عن إسماعيل بن محمّد المزني عن سلام بن أبي عمرة عن سعد بن سعيد عن يونس بن عبدالجبّار عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل ابراهيم عليه السلام فرحوا و استبشروا ، و إذا ذكر عندهم آل محمّد اشمأزّت قلوبهم ، والّذي نفس محمّد بيده لو أنّ عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيّاً ما قبل الله ذلك منه حتّى يلقاه بولايتي و ولاية أهل بيتي [٣] .

بيان : قال الفيروز آبادي : اشمأزّ : انقبض واقشعرّ أو ذعر ، والشيء : كرهه.

١٦ ـ **ما** : المفيد عن الجعابي عن عبدالله بن أحمد بن مستورد عن عبدالله بن يحيى عن عليّ بن عاصم عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لنا عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : أيّ البقاع أفضل ؟ فقلنا [٤] : الله و رسوله وابن رسوله أعلم : فقال : إنّ أفضل البقاع

(١) كشف الغمة .

(٢) امالى الشيخ : ١١٦ .

(٣) امالى ابن الشيخ : ٨٧ .

(٤) فى ثواب الاعمال والمحاسن : قلت .

ما بين الرّكن والمقام ، ولو أنّ رجلا عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً يصوم النّهار و يقوم اللّيل في ذلك الموضع [(١)] ثمّ لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا [(٢)] .

ثو : ابن الوليد عن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران عن عاصم عن الثماليّ مثله [(٣)] .

سن : محمّد بن عليّ عن ابن أبي نجران مثله [(٤)] .

١٧ـ **ما** : المفيد عن الحسين بن محمّد التمّار عن ابن أبي اُويس عن أبيه عن حميد ابن قيس عن عطا عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا بني عبد المطّلب إنّي سألت الله لكم أن يعلّم جاهلكم وأن يثبّت قائمكم وأن يهدي ضالّكم وأن يجعلكم نجداء جوداء رحماء ، ولو أنّ رجلا صلّى وصفّ قدميه بين الركن والمقام و لقي الله ببغضكم أهل البيت دخل النّار [(٥)] .

جا ، ما : المفيد عن الجعابيّ عن عبد الكريم بن محمّد عن سهل بن زنجلة عن ابن أبي اُويس مثله [(٦)] .

١٨ـ **مع** : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قيل له : إنّ أبا الخطّاب يذكر عنك أنّك قلت له : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت ، فقال : لعن الله أبا الخطّاب والله ماقلت له هكذا و لكنّي قلت له : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ، إنّ الله عزّ -

(١) في ثواب الاعمال : في ذلك المقام .

(٢) امالى ابن الشيخ : ٧٢ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩٧ فيه : لم ينتفع بذلك شيئا .

(٤) المحاسن : ٩١ .

(٥) امالى ابن الشيخ : ٧٣ .

(٦) « « « : ١٣ ، امالى المفيد : ١٤٨ فيهما : ولو ان رجلا صف قدميه بين الركن والمقام مصليا .

وجلّ يقول : « من عمل صالحاً من ذكرٍ أو اُنثى و هو مؤمن فاُولئك يدخلون الجنّة يرزقون فيها بغير حساب[١] » و يقول تبارك و تعالى[٢] : « من عمل صالحاً من ذكرٍ أو اُنثى و هو مؤمنٌ فلنحيينّه حياة طيّبة »[٣] .

١٩ ـ مع : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن عليّ بن النعمان عن فضيل ابن عثمان قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام فقيل له : إنّ هؤلاء الأجانب[٤] يروون عن أبيك يقولون : إنّ أباك عليه السلام قال : إذا عرفت فاعمل ما شئت ، فهم يستحلّون من بعد ذلك كلّ محرّم[٥] ، قال : مالهم لعنهم الله ؟ إنّما قال أبي عليه السلام : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك[٦] .

٢٠ ـ ج : عن أمير المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق المدّعي للتناقض في القرآن قال عليه السلام : و أمّا قوله : « فمن يعمل من الصّالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه »[٧] وقوله : « وإنّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى »[٨] فانّ ذلك كلّه لا يغني إلّا مع اهتداء ، و ليس كلّ من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنّجاة ممّا هلك به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتّوحيد و إقرارها بالله ، ونجا سائر المقرّين بالوحدانيّة من إبليس فمن دونه في الكفر ، و قد بيّن الله ذلك بقوله: « الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اُولئك لهم الأمن وهم مهتدون»[٩]

---

(١) المؤمن : ٤٣ .

(٢) النحل : ٩٩ .

(٣) معانى الاخبار : ٣٨٨و٣٨٩ .

(٤) فى نسخة : [الاخابث] أقول . يراد بهم الخطابية .

(٥) « « : يستحلون بذلك كل محرم .

(٦) المعانى ص ١٨١و١٨٢ .

(٧) الانبياء : ٩٤ .

(٨) طه : ٨٤ .

(٩) الانعام : ٨٢ .

و بقوله : « الّذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » (١) وللايمان حالاتومنازل يطول شرحها .

و من ذلك أنّ الايمان قد يكون على وجهين : إيمان بالقلب ، و إيمان باللسان كما كان إيمان المنافقين على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا قهرهم السيف (٢) و شملهم الخوف فانّهم آمنوا بألسنتهم ولم تؤمن قلوبهم ، فالايمان بالقلب هو التّسليم للرّب و من سلّم الأمور لمالكها لم يستكبر عن أمره كما استكبر إبليس عن السّجود لآدم و استكبر أكثر الأمم عن طاعة أنبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع إبليس ذلك السّجودالطويل ، فإنّه سجد سجدة واحدة أربعةآلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدّنيا والتمكين من النظرة ، فلذلك لاتنفع الصّلاة والصّدقة إلّا مع الاهتداء إلى سبيل النجاة و طريق الحقّ (٣) .

٢١ـ ع : ماجيلويه عن عمّه عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن محمّد بن سنان عن صبّاح المدائني (٤) عن المفضّل بن عمر أنّ أبا عبدالله عليه السلام كتب إليه كتاباً فيه : إنّ الله عزّ ـ وجلّ لم يبعث نبياً قطّ يدعو إلى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي ، و إنّما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض الّتي افترضها (٥) الله على حدودها مع معرفة من دعا إليه ، و من أطاع حرّم الحرام ظاهره و باطنه (٦) وصلّى وصام وحجّ واعتمروعظّم حرمات الله كلّها لم يدع منها شيئاً و عمل بالبرّ كلّه و مكارم الأخلاق كلّها و تجنّب سيّئها .

---

(١) المائدة : ٤٥ .

(٢) في المصدر : بالسيف .

(٣) احتجاج الطبرسي : ١٣٠ .

(٤) في نسخة : المزني .

(٥) في المصدر : فرضها الله .

(٦) في نسخة من الكتاب و في المصدر : ظاهرة وباطنة .

٢٤ـ **ثو** : أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمّد عن الوشّاء عن كرام الخثعمي عن أبي الصامت عن المعلّى بن خنيس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا معلّى لو أنّ عبداً عبدالله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النّهار ويقوم اللّيل حتّى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقي تراقيه هرماً ، جاهلاً لحقّنا [1] لم يكن له ثواب [2] .

سن : الوشّا مثله [3] .

بيان : التراقي : العظام المتّصلة بالحلق من الصدر ، و التقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقّة و التجفّف .

٢٥ـ **ثو** : ابن الوليد عن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسّر [4] قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منّا طويل [5] فقال : مالكم [6] ؟ لعلّكم ترون أنّي نبيّ الله ؟ والله ما أنا كذلك ، ولكن لي قرابة من رسول الله صلّى الله عليه وآله و ولادة .

فمن وصلنا [7] وصله الله ، ومن أحبّنا أحبّه الله عزّ وجلّ ، ومن حرمنا حرمه الله أفتدرون أيّ البقاع أفضل عند الله منزلة ؟ فلم يتكلّم أحد منّا ، فكان [8] هو الرادّ على نفسه قال : ذلك مكّة الحرام الّتي رضيها الله [9] لنفسه حرماً وجعل بيته فيها .

---

(١) في المصدر : بحقنا .

(٢) ثواب الاعمال : ١٩٧ .

(٣) المحاسن : ٩٠ .

(٤) في المصدر : ميسرة .

(٥) في نسخة من الكتاب وفي المصدر : طويلا .

(٦) في نسخة : [مالكم لاتنطقون]و في المحاسن : مالكم ؟ ترون .

(٧) في المحاسن : فمن وصلها . وفيه : ومن أحبها و فيه : و من حرمها .

(٨) في المصدر و المحاسن : و كان .

(٩) في التفسير : وضعها .

و من زعم أنّه يحلّ الحلال ويحرّم الحرام بغير معرفة النبيّ صلى الله عليه وآله لم يحلّ لله حلالاً ولم يحرّم له حراماً و إنّ من صلّى و زكّى و حجّ و اعتمر و فعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصلّ ولم يصم ولم يزكّ ولم يحجّ ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهّر ولم يحرّم لله حراماً ولم يحلّ لله حلالاً ، ليس له صلاة وإن ركع وإن سجد ، ولا له زكاة ولا حجّ ، و إنّما ذلك كلّه يكون بمعرفة رجل منّ الله جلّ و عزّ على خلقه بطاعته و أمر بالأخذ عنه .

فمن عرفه وأخذ عنه أطاع الله ، ومن زعم أنّ ذلك إنّما هي المعرفة وأنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك ، وإنّما قيل : اعرف واعمل ماشئت من الخير فانّه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة ، فاذا عرفت فاعمل لنفسك ماشئت من الطاعة قلّ أو كثر فانّه مقبول منك [1] .

٢٢ ـ ير : محمّد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال : ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحاً ثمّ اهتدى إلى ولايتنا، و أومأ بيده إلى صدره [2] .

٢٣ـ ثو : أبي عن سعد عن ابن أبي الخطّاب عن صفوان عن إسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عبدالله حبرٌ من أحبار بني إسرائيل حتّى صار مثل الخلال فأوحى الله عزّ و جلّ إلى نبيّ زمانه : قل له : و عزّتي و جلالي و جبروتي لو أنّك عبدتني حتّى تذوب كما تذوب الألية في القدر ما قبلت منك حتّى تأتيني من الباب الّذي أمرتك [3] .

سن : محمّد بن عليّ عن صفوان مثله [4] .

---

(١) علل الشرائع : ٩١ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٣ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩٦ .

(٤) المحاسن : ٩٨ .

ثمّ قال : أتدرون أيّ البقاع أفضل فيها عندالله حرمة [١] ؟ فلم يتكلّم أحدمنّا فكان هو الرادّ على نفسه فقال : ذلك المسجد الحرام ، ثمّ قال : أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أفضل [٢] عندالله حرمة ؟ فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرادّ على نفسه فقال : ذاك بين الركن والمقام [٣] وباب الكعبة ، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الّذي كان يزوّد [٤] فيه غنيماته و يصلّي فيه ، و والله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام [٥] اللّيل مصلّياً حتّى يجيئه النهار و صام [٦] النّهار حتّى يجيئه اللّيل ولم يعرف حقّنا و حرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً [٧] .

سن : محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد معاً عن ابن فضّال مثله [٨].

فر : الحسين بن سعيد باسناده عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره : ألا إنّ أبانا إبراهيم خليل الله كان ممّن اشترط على ربّه قال : « فاجعل أفئدةً من النّاس تهوي [٩] إليهم » إنّه [١٠] لم يعن الناس كلّهم فأنتم أولياؤه رحمكم الله ونظراؤكم ، وإنّما مثلكم في الناس مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض و مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود ، ينبغي

---

(١) في المحاسن والتفسير : اى بقعة في مكة افضل عندالله حرمة ؟

(٢) في نسخة من الكتاب وفي التفسير والمحاسن : اعظم .

(٣) في المصادر : [الركن والحجر الاسود] وفي المحاسن : وذلك باب الكعبة. و في التفسير : الى باب الكعبة .

(٤) في الثواب : يذود غنيماته .

(٥) في المحاسن : [قائما] وفي التفسير : قائم.

(٦) في المحاسن : [وصائم النهار] و فيه : ثم لم يعرف لنا حقنا .

(٧) ثواب الاعمال : ١٩٧ و ١٩٨ .

(٨) المحاسن : ٩١ و٩٢ .

(٩) ابراهيم : ٣٠ .

(١٠) في المصدر : اما انه .

للناس أن يحجّوا هذا البيت و يعظّمونا [١] لتعظيم الله و أن تلقونا حيث كنّا ، نحن الأدلّاء على الله تعالى [٢] .

٢٦ ـ ثو : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن الجاموراني عن البزنطي عن صالح بن سعيد عن أبي سعيد القمّاط عن ابن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كلّ ناصب و إن تعبّد واجتهد يصير إلى [٣] هذه الآية : عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية [٤] .

٢٧ ـ ثو : أبي عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن سليمان الدّيلميّ عن أبيه عن ميسّر بيّاع الزطّيّ قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّ لي جاراً لست أنتبه إلّا بصوته [٥] إمّا تالياً كتابه يكرّره ويبكي ويتضرّع ، و إمّا داعياً ، فسألت [٦] عنه في السرّ والعلانية فقيل [٧] لي : إنّه مجتنب لجميع المحارم [٨] ، قال : فقال : ياميسّر يعرف شيئاً ممّا أنت عليه ؟ قال : قلت : الله أعلم.

قال : فحججت من قابل فسألت عن الرّجل فوجدته لايعرف شيئاً من هذا الأمر فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بخبر الرّجل ، فقال لي مثل ماقال في العام الماضي: يعرف شيئاً ممّا أنت عليه ؟ قلت : لا .

قال : يا ميسّر أيّ البقاع أعظم حرمة ؟ قال : قلت : الله و رسوله و ابن رسوله أعلم .

---

(١) في المصدر : يعظموها لتعظيم الله اياه و ان يلقونا .

(٢) تفسير فرات: ٨٠ .

(٣) في المصدر : الى أهل هذه الاية .

(٤) ثواب الاعمال : ٢٠٠ و الاية في الغاشية : ٣و٤ .

(٥) في المصدر : انتبه الاعلى صوته اماتاليا كتابا .

(٦) في نسخة : و سألت عنه .

(٧) في نسخة : فذكر .

(٨) في نسخة : لجميع الكبائر .

قال : يا ميسّر ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنّة وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنّة ، ولو أنّ عبداً عمره الله فيما بين الركن و المقام و فيما بين القبر و المنبر يعبده ألف عام ثمّ ذبح على فراشه مظلوماً كما يذبح الكبش الأملح ثمّ لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا لكان حقيقاً على الله عزّ وجلّ أن يكبّه على منخريه في نار جهنّم [1].

بيان : الأملح : الّذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : هو النقيّ البياض ، ولعلّ التقييد به لكونه ألطف ، و الذبح فيه أسرع ، و قال الفيروز آباديّ : كبّه : قلبه و صرعه كأكبّه .

۲۸ ــ **ص** : بالاسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن محمّد العطّار عن ابن أبان عن ابن اورمة عن رجل عن عبدالله بن عبدالرّحمان البصريّ عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السّلام قال : مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل رافع يده إلى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة أيّام ثمّ رجع إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرّع ويسأل حاجته ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : ياموسى لو دعاني حتّى تسقط لسانه مااستجبت له حتّى يأتيني من الباب الّذي أمرته به [2].

بيان : أي من طريق ولاية أنبياء الله وأوصيائهم ومتابعتهم .

۲۹ــ **سن** : القاسم بن يحيى عن عبيس عن جيفر العبديّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام مابين الركن والمقام ثمّ ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً لبعثه الله مع النّفر الّذين يقتدي بهم ويهتدي بهداهم ويسير بسيرتهم إن جنّة فجنّة و إن ناراً فنار [3].

---

(۱) ثواب الاعمال : ۲۰۲ و ۲۰۳ .

(۲) قصص الانبياء : المخطوط .

(۳) المحاسن : ٦١ .

٣٠ - ير : أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البرّاء عن عليّ ابن حسّان عن عبد الرّحمان يعني ابن كثير [1] قال : حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلمّا صرنا في بعض الطّريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى النّاس فقال : ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج ؟ فقال له داود الرّقّيّ : يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الّذي أرى ؟ قال : ويحك يا با سليمان إنّ الله لايغفر أن يشرك به ، الجاحد لولاية عليّ كعابد وثن .

قال : قلت : جعلت فداك هل تعرفون محبّكم و مبغضكم ؟ قال : ويحك يا أبا سليمان إنّه ليس من عبد يولد إلّا كتب بين عينيه : مؤمن أو كافر ، وإنّ الرّجل ليدخل إلينا بولايتنا و بالبراءة من أعدآئنا فنرى مكتوباً بين عينيه : مؤمن أو كافر ، قال الله عزّ وجلّ : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » [2] نعرف عدوّنا من وليّنا [3].

٣١- ير : عبدالله بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن الثماليّ قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال : إنّ الله اصطفى محمّداً بالرسالة وأنبأه بالوحي فأنال في النّاس و أنال ، وفينا أهل البيت معاقل العلم و أبواب الحكمة وضياء الأمر ، فمن يحبّنا منكم نفعه إيمانه ويقبل منه عمله ، ومن لم يحبّنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا يقبل منه عمله [4] .

بيان : أي و إن كان النبيّ صلى الله عليه وآله أنال ، أي أعطى و جاد بالعلم و بثّه في الناس ولكن فينا أهل البيت ما يعقل به العلم وأبواب الحكمة ولا يوصل إلى صحيح العلم إلّا بالرجوع إلينا .

٣٢- ير : محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي كهمش عن الحكم أبي محمّد

---

(١) في المصدر : عبدالكريم .

(٢) الحجر : ٧٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٠٥ .

(٤) « « : ١٠٧ فيه : ولايتقبل.

عن عمرو عن القاسم بن عروة [١] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : صعد على منبر الكوفة فحمدالله وأثنى عليه وشهد بشهادة الحقّ ثمّ قال : إنّ الله بعث محمّداً بالرّسالة واختصّه بالنبوّة وأنبأه بالوحي فأنال الناس و أنال ، و فينا أهل [٢] البيت معاقل العلم و أبواب الحكم و ضياء الأمر ، فمن يحبّنا أهل البيت ينفعه إيمانه و يقبل منه عمله ، و من لا يحبّنا أهل البيت فلاينفعه إيمانه ولايقبل منه عمله ولوصام النهار وقام اللّيل [٣] .

شا : مرسلاً مثله [٤] .

ير : الحسن بن عليّ عن الحسين و أنس عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة عن أبي الطفيل عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله [٥] .

سن : محمّد بن عليّ عن عبيس بن هشام عن الحسن بن الحسين عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي الطفيل عنه عليه السلام مثله [٦] .

٣٣- سن : أبي عن حمّاد بن عيسى فيما أعلم عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « إلّا من تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى [٧] » قال : إلى ولايتنا والله ، أماترى كيف اشترط الله عزّوجلّ [٨] .

---

(١) فى نسخة : [القاسم بن محمد] أقول : و على اى فالحديث مرسل لان القاسم بن عروة او القاسم بن محمد لا يروى عن امير المؤمنين عليه السلام و لعل أحدهما روى ذلك عن الصادق عن أبيه عن ابائه عن على عليه السلام .

(٢) فى سائر المصادر : و عندنا اهل البيت .

(٣) بصائر الدرجات : ١٠٧ .

(٤) ارشاد المفيد : ١١٥ و١١٦ راجعه .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٧ راجعه .

(٦) المحاسن : ١٩٩ راجعه .

(٧) هكذا فى الكتاب ومصدره وفيه وهم نشأمن الرواة اوالنساخ والصحيح : [وانى لغفار لمن تاب] راجع السورة طه : ٨٢ .

(٨) المحاسن : ١٣٢ .

٣٤ ـ سن : أبي عمّن حدّثه عن عبيدالله بن عليّ الحلبيّ قال : قال أبوعبدالله عليه السّلام : ما أردت أن اُحدّثكم ولأحدّثنكم ولأنصحنّ لكم ، وكيف لا أنصح لكم وأنتم والله جندالله ، والله مايعبدالله عزّوجلّ أهل دين غيركم ، فخذوه و لاتذيعوه ولاتحبسوه عن أهله ، فلوحبست عنكم [1] يحبس عنّي [2] .

٣٥ ـ سن : أبي عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن درّاج عن عبدالله بن مسكان عن عمر الكلبيّ قال : كنت أطوف مع أبي عبدالله عليه السلام و هو متّكيء عليّ إذ قال : يا عمر ما أكثر السّواد ! يعني النّاس ، فقلت : أجل جعلت فداك ، فقال : أما والله ما يحجّ لله غيركم ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم ، أنتم والله رعاة الشمس والقمر ، و أنتم والله أهل دين الله ، منكم يقبل ولكم يغفر [3] .

٣٦ ـ سن : أبي عن النّضر عن يحيى الحلبيّ عن ابن مسكان عن زرارة قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام و أنا جالس عن قول الله : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» [4] يجري لهؤلاء ممّن لا يعرف منهم هذا الأمر ؟ فقال : لا إنّما هذه للمؤمنين خاصّة قلت له : أصلحك الله أرأيت من صام وصلّى و اجتنب المحارم وحسن ورعه ممّن لايعرف ولا ينصب ؟ فقال : إنّ الله يدخل اُولئك الجنّة برحمته [5] .

٣٧ ـ سن : ابن محبوب عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « يا أيّها الّذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون ۞ و جاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم و ما جعل عليكم في الدّين من حرج » [6] في الصّلاة والزكاة والصّوم والخير ، إذا تولّوا الله و رسوله واُولي

(١) في نسخة : لحبس .

(٢) المحاسن : ١٤٥ و ١٤٦ .

(٣) المحاسن : ١٤٥ .

(٤) الانعام : ١٦١ .

(٥) المحاسن : ١٥٨ .

(٦) الحج : ٧٦ و ٧٧.

الأمر منّا أهل البيت قبل الله أعمالهم [١] .

٣٨ ـ **سن** : ابن فضّال عن معاوية بن وهب عن أبي برحة الرمّاح عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : النّاس سواد و أنتم حاجّ [٢] .

٣٩ ـ **سن** : عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إنّي خرجت بأهلي : فلم أدع أحداً إلّا خرجت به إلّا جارية لي نسيت ، فقال : ترجع و تذكر إن شاء الله ، قال : فخرجت [٣] لتسدّ بهم الفجاج ؟ قلت : نعم ، قال : والله ما يحجّ غيركم ولا يقبل إلّا منكم [٤] .

بيان : قوله عليه السلام : لتسدّ بهم الفجاج ، أي تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات و مشعر و منى .

٤٠ ـ **سن** : ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن عمر بن أبان الكلبيّ قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما أكثر السّواد : قلت : أجل يا ابن رسول الله قال : أما والله ما يحجّ لله غيركم ولا يصلّي الصلاتين غيركم ، ولا يؤتى أجره مرّتين غيركم ، و إنّكم لرعاة الشّمس والقمر والنّجوم و أهل الدّين ، ولكم يغفر و منكم يقبل [٥] .

بيان : لعلّ المراد بالصلاتين الفرائض والنّوافل أو السفريّة والحضريّة أو الصلوات الخمس ، أو الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ، أو التفريق بين الصلاتين [٦] ، فانّهم يبتدعون في ذلك ، قوله عليه السلام : رعاة الشمس والقمر والنجوم ، أي ترعونها و تراقبونها لأوقات الصّلوات والعبادات ، قال الفيروز آباديّ : راعى النجوم : راقبها و انتظر مغيبها ، كرعاها .

---

(١) المحاسن : ١٦٦و١٦٧ .
(٢) المحاسن : ١٦٧ .
(٣) في المصدر : ثم قال : فخرجت بهم .
(٤) المحاسن : ١٦٧ فيه : ولا يتقبل الا منكم .
(٥) « : ١٦٧ .
(٦) أو الجمعة والعيدين لانهما على ماهو المشهور بين الامامية من وظائف الامام عليه السلام ولا يصليهما غيرهم بشرائطهما .

٤١ ـ **سن** : ابن فضّال عن الحارث بن المغيرة قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فدخل عليه داخل فقال : يا بن رسول الله ما أكثر الحاجّ العام ! فقال : إن شاؤا فليكثروا ، و إن شاؤا فليقلّوا ، والله ما يقبل الله إلّا منكم ولا يغفر إلّا لكم [١] .

٤٢ ـ **سن** : النّضر عن يحيى الحلبيّ عن الحارث[٢] عن محمّد بن عليّ عن عبيس ابن هشام عن عبدالكريم و هو كرام ابن عمرو الخثعميّ عن عمر بن حنظلة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ آية في القرآن تشكّكني ، قال : و ماهي ؟ قلت : قول الله : «إنّما يتقبّل الله من المتّقين» قال: أيّ شيء [٣] شكّكت فيها ؟ قلت : من صلّى وصام و عبدالله قبل منه ، قال : إنّما يتقبّل الله من المتّقين العارفين ، ثمّ قال : أنت أزهد في الدّنيا أم الضحّاك بن قيس ؟ قلت : لا ، بل الضحّاك بن قيس ، قال : فذلك [٤] لا يتقبّل منه شيء ممّا ذكرت [٥] .

٤٣ ـ **سن** : أبي عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن درّاج عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام ثمّ ذبح كما يذبح الكبش ثمّ أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله [٦] .

٤٤ ـ **سن** : أبي عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن ميسّر عن أبيه النخعيّ قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا ميسّر أيّ البلدان أعظم حرمة ، قال : فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرادّ على نفسه فقال : مكّة ، فقال : أيّ بقاعها أعظم حرمة ؟ قال :

---

(١) المحاسن : ١٦٧ .

(٢) فيه وهم ظاهر حيث ادرج اسناد الحديث المتقدم ههنا ، و ذكر في المصدر : بعد سرد الحديث السابق هكذا : ورواه النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث ثم ذكر حديثنا ذلك مبدوا بمحمد بن علي .

(٣) في المصدر : و أي شيء .

(٤) » » : فان ذلك .

(٥و٦) المحاسن : ١٦٨ .

فما كان منّا أحد يجيبه حتّى كان الرادّ على نفسه قال : بين الركن إلى الحجر ، والله لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام حتّى ينقطع علباؤه هرماً ثمّ أتى الله ببغضنا [1] لردّ الله عليه عمله [2] .

بيان : العلباء بالكسر : عصب العنق .

٤٥ - م : قال الصّادق عليه السلام : أعظم النّاس حسرة [3] رجل جمع مالاً عظيماً بكدّ شديد و مباشرة الأهوال و تعرّض الأخطار ثمّ أفنى ماله صدقات [4] و مبرّات و أفنى شبابه وقوّته في عبادات و صلوات و هو مع ذلك لايرى لعليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّه ولا يعرف له من الاسلام [5] محلّه و يرى أنّ من لا يعشره ولا يعشر عشير [6] معشاره أفضل منه عليه السلام يواقف على الحجج [7] فلا يتأمّلها و يحتجّ عليها بالآيات والأخبار فيأبى إلّا تمادياً في غيّه فذاك أعظم حسرة من كلّ من يأتي [8] يوم القيامة و صدقاته ممثّلة له في مثال الأفاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثّلة له في مثال [9] الزبانية تتبعه [10] حتّى تدعّه إلى جنهّم دعّاً ، يقول : يا ويلي ألم أك من المصلّين؟ ألم أك من المزكّين ؟ ألم أك عن أموال النّاس و نسائهم من المتعفّفين ؟ فلما ذا دهيت بما دهيت ؟

---

(١) في المصدر : ببغضنا أهل البيت .

(٢) المحاسن : ١٦٨ .

(٣) في المصدر : حسرة يوم القيامة .

(٤) « « : ثم أفنى ماله في صدقات .

(٥) في نسخة : في الاسلام .

(٦) « « : من لا يبلغ بعشر ولا بعشر عشير معشاره .

(٧) « « : على الحج .

(٨) « « : فذاك اعظم من كل حسرة يأتي .

(٩) « « : في مثل الزبانية .

(١٠) في المصدر : تدفعه .

فيقال له : يا شقيّ ما نفعك ما عملت [١] و قد ضيّعت أعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوّة محمّد رسول [٢] الله صلى الله عليه وآله ضيّعت مالزمك من معرفة حقّ عليّ وليّ الله ، والتزمت ما حرّم الله [٣] عليك من الايتمام بعدوّالله ، فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدّهر من أوّله إلى آخره و بدل صدقاتك الصدقة بكلّ أموال الدّنيا بل بملء الأرض ذهباً لما زادك ذلكمن رحمة الله إلّا بعداً ومن سخط الله [٤] إلّا قرباً [٥] .

٤٦ ـ م : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أدّى الزكاة إلى مستحقّها و قضى الصلاة [٦] على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كلّ من في تلك العرصات حتّى يرفعه نسيم الجنّة إلى أعلى غرفها و علاليها بحضرة من كان يواليه من محمّد و آله الطيّبين ، و من بخل بزكاته و أدّى صلاته فصلوته [٧] محبوسة دوين السّماء إلى أن يجيىء حين زكاته فان أدّاها جعلت كأحسن الافراس مطيّة لصلاته فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عزّ وجلّ : سر إلى الجنان فاركض فيها إلى يوم القيامة فما انتهى إليه ركضك ، فهو كلّه بسائر ما تمسّه لباعثك .

فيركض فيها ـ على أنّ كلّ ركضة [٨] مسيرة سنةفي قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة ـ حتّى ينتهي به يوم القيامة [٩] إلى حيث ما شاء الله تعالى ، فيكون ذلك

---

(١) فى المصدر : ما فعلت .

(٢) فى نسخة : [رسوله] وفى المصدر : وضيعت .

(٣) « « : ما حرمه الله .

(٤) « « : و من سخطه .

(٥) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام : ١٤ و ١٥ .

(٦) فى نسخة : وأقام الصلاة .

(٧) « « : كانت .

(٨) « « : على ان ركضه .

(٩) « « : ينتهى به الى يوم القيامة .

كلّه له ومثله عن يمينه و شماله و أمامه و خلفه وفوقه و تحته ، فان [١] بخل بزكاته ولم يؤدّ ها اُمر بالصّلاة [٢] فردّت إليه و لفّت كما يلفّ الثوب الخلق ثمّ يضرب بها وجهه و يقال له : يا عبدالله ما تصنع بهذا دون هذا ؟

قال : فقال له أصحاب رسول الله ﷺ : ما أسوأ حال هذا والله قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أولا اُنبّئكم بأسوأ [٣] حالاً من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلاً غير مدبر والحور العين يطّلعن إليه و خزّان الجنان يتطلّعون ورود روحه عليهم ، وأملاك الارض [٤] يتطلّعون نزول حور العين إليه ، والملائكة و خزّان الجنان فلا يأتونه [٥] .

فتقول ملائكة الأرض حوالي [٦] ذلك المقتول : ما بال الحور العين لا ينزلن إليه ؟ و ما بال خزّان الجنان لا يردون عليه ، فينادون من فوق السماء السّابعة : يا أيّتها الملائكة انظروا إلى آفاق السماء و دوينها ، فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وإيمانه برسول الله ﷺ و صلاته و زكاته و صدقته و أعمال برّه كلّها محبوسات دوين السماء قد طبّقت آفاق السماء كلّها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين أقصى المشارق والمغارب و مهابّ الشمال والجنوب ، تنادي أملاك تلك الأثقال [٨] الحاملون لها الواردون بها: ما بالنا لاتفتح لنا أبواب السماء لندخل إليها [٩] بأعمال هذا الشّهيد .

---

(١) فى نسخة : و ان بخل .

(٢) « « : بصلاته .

(٣) فى المصدر : أفلا انبئكم بمن هو أسوأ .

(٥) « « : و أملاك السماء و املاك الارض .

(٦) « « : و خزان الجنان لا يردون عليه فلا يأتونه .

(٧) فى نسخة : حول .

(٨) « « : [الاعمال] و فى نسخة من المصدر : الافعال .

(٩) فى نسخة : اعمال .

فيأمر الله بفتح أبواب السّماء فتفتح ، ثمّ ينادي : ياهؤلاء [١] الملائكة أدخلوها إن قدرتم ، فلا تقلّهم [٢] أجنحتهم ولايقدرون على الارتفاع بتلك الأعمال فيقولون : يا ربّنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال فيناديهم [٣] منادي ربّنا عزّ وجلّ : يا أيّتها [٤] الملائكة لستم حمّال هذه الأثقال [٥] الصّاعدين بها إنّ حملتها الصّاعدين بها مطاياها الّتي ترفعها إلى دوين العرش ، ثمّ تقرّها [٦] في درجات الجنان .

فيقول الملائكة : يا ربّنا ما مطاياها ؟ فيقول الله تعالى : و ما الّذي حملتم من عنده ؟ فيقولون : توحيده لك [٧] و إيمانه بنبيّك ، فيقول الله تعالى : فمطاياهاموالاة عليّ أخي نبيّي ، و موالاة الأئمّة الطّاهرين ، فان أتت [٨] فهي الحاملة الرّافعة الواضعة لها في الجنان ، فينظرون فاذا الرّجل مع ماله من هذه الأشياء ليس له موالاة عليّ والطيّبين من آله و معاداة أعدائهم ، فيقول الله تبارك وتعالى للأملاك الّذين كانوا حامليها : اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو أحقّ بحملها ووضعها في موضع استحقاقها ، فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجعولة لها .

ثمّ ينادي منادي ربّنا عزّ وجلّ : يا أيّتها الزبانية تناوليها وحطّيها [٩] إلى سواء الجحيم لأنّ صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاة عليّ عليه السلام والطيّبين من آله ، قال :

---

(١) في المصدر : يا هؤلاء الاملاك .

(٢) « « : [فلا تقلها] .

(٣) في نسخة : فينادى .

(٤) في المصدر : يا ايتها الملائكة .

(٥) في نسخة : [الاعمال] و في نسخة : الصاعدون .

(٦) في المصدر : ثم يقربها .

(٧) في نسخة : بك .

(٨) « « : [أثبتت] و في المصدر : اتيت .

(٩) « « : وضعيها .

فتنادي (١) تلك الأملاك ويقلّب الله تلك الأثقال أوزاراً و بلايا على باعثها (٢) لمافارقها عن مطاياها من موالاة أمير المؤمنين عليه‌السلام ، ونادت تلك الملائكة إلى مخالفته لعليّ عليه‌السلام و موالاته لأعدائه فيسلّطها الله عزّ و جلّ و هي في صورة الأسود على تلك الأعمال و هي كالغربان والقرقس (٣) ، فيخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها ولا يبقى (٤) له عمل إلّا اُحبط ، و يبقى عليه موالاته لأعداء عليّ عليه‌السلام و جحده ولايته فيقرّ (٥) ذلك في سواء الجحيم ، فاذا هو قد حبطت أعماله و عظمت أوزاره و أثقاله فهذا أسوأ حالاً من مانع الزكاة الّذي يحفظ الصلاة (٦) .

بيان : قال الجوهريّ : العلّية : الغرفة ، و الجمع العلاليّ ، وهو فعّلية مثل مرّيقة ، و أصله علّيوة فاُبدلت الواو ياء و اُدغمت ، وقال بعضهم : هي العلّيّة بالكسر على فعّيلة يجعلها من المضاعف ، والقرقس بالكسر : البعوض الصغّار .

٤٧ ـ **شي** : عن يوسف بن ثابت عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قيل له لمّا دخلنا عليه : إنّا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و لما أوجب الله من حقّكم ، ما أحببناكم لدنيا نصيبها منكم إلّا لوجه الله و الدّار الآخرة وليصلح لامرىء منّا دينه فقال أبو عبدالله عليه‌السلام : صدقتم صدقتم ، من أحبّنا جاء معنا يوم القيامة هكذا ، ثمّ جمع بين السبّابتين ، و قال : والله لو أنّ رجلاً صام النهار و قام اللّيل ثمّ لقي الله بغير ولايتنا للقيه وهو غير راض أوساخط عليه .

ثمّ قال : وذلك قول الله : « و ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلّا أنّهم كفروا

---

(١) في نسخة : فتأتي .

(٢) في نسخة من المصدر : على فاعلها .

(٣) في نسخة : والقرقش .

(٤) « « : [فلا يبقى] و في نسخة : الاحبط .

(٥) في المصدر : فيقره .

(٦) التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه‌السلام : ٢٧ـ٢٩ .

بالله وبرسوله » إلى قوله : « وهم كافرون » (١) ثمّ قال : وكذلك الايمان لا يضرّ معه عمل كما أنّ الكفر لاينفع معه عمل (٢).

أقول : رواه الديلميّ في أعلام الدّين من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عنه عليه السلام مثله (٣).

٤٨ ـ **جا** : عليّ بن محمّد بن الزبير عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن ابن أسباط عن محمّد بن يحيى أخي مغلّس عن العلا عن محمّد عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت له : إنّا نرى الرّجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع ، فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟ فقال : يا محمّد إنّما مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل وكان لايجتهد (٤) أحد منهم أربعين ليلة إلّا دعا فاُجيب (٥).

و إنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له ، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ، و يسأله الدّعاء له ، فتطهّر عيسى و صلّى ثمّ دعا فأوحى الله إليه : يا عيسى إنّ عبدي أتاني من غير الباب الّذي اُوتى منه ، إنّه دعاني وفي قلبه شكّ منك ، فلو دعاني حتّى ينقطع عنقه وتنتشر أنامله ما استجبت له .

فالتفت عيسى عليه السلام (٦) فقال : تدعو ربّك وفي قلبك شكّ من نبيّه ؟ فقال : يا روح الله وكلمته قدكان والله ما قلت ، فاسئل الله أن يذهب به عنّي ، فدعا له عيسى عليه السلام فتقبّل الله منه وصار في حدّ أهل بيته (٧) ، كذلك نحن أهل البيت لايقبل الله عمل عبد

(١) التوبة : ٥٤ و ٥٥ .

(٢) تفسير العياشي ٢ : ٨٩ .

(٣) اعلام الدين : مخطوط .

(٤) في الكنز : انما مثلهم كمثل اهل بيت في بني اسرائيل و كان اذا اجتهد .

(٥) في المصدر : ودعا الله اجيب .

(٦) في الكنز : قال : فالتفت عيسى عليه السلام اليه و قال له .

(٧) « » : وصار الرجل من جملة أهل بيته و كذلك .

وهو يشكّ فينا [١] .

كنز : من كتاب أبي عمر الزاهد باسناده عن محمّد بن مسلم مثله [٢] .

عدّة الداعي عن محمّد بن مسلم مثله [٣] .

بيان : إنّما مثلنا ، أي مثل أصحابنا و أهل زماننا ، أو المراد بمثل أهل البيت مثل صاحب أهل بيت .

٤٩ ـ **جا** : ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بال أقوام من اُمّتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم وتهلّلت وجوههم ، وإذا ذكرت و أهل بيتي اشمأزّت قلوبهم وكلحت وجوههم ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لو أنّ رجلاً لقي الله بعمل سبعين نبيّاً ثمّ لم يلقه [٤] بولاية اُولي الأمر منّا أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً ولاعدلاً [٥] .

توضيح : كلح كمنع : ضحك في عبوس ، والكلوح : العبوس ، وقال في القاموس: الصرف في الحديث : التوبة ، والعدل : الفدية أوالنافلة ، والعدل : الفريضة أو بالعكس أوهو الوزن ، والعدل : الكيل ، أوهو الاكتساب ، والعدل : الفدية ، أو الحيلة ، ومنه: « فما يستطيعون صرفاً ولانصراً [٦] » أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب .

٥٠ ـ **جا** : محمّد بن الحسين المقرّي عن الحسين بن محمّد البزّاز عن جعفر بن عبدالله العلويّ عن يحيى بن هاشم عن المعمّر بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عبّاس

---

(١) امالى المفيد : ٢ .

(٢) كنز جامع الفوائد : ٣٨ و ٣٩ فيه : عمل عبده .

(٣) عدة الداعى :

(٤) فى المصدر : ثم لم يأت .

(٥) امالى المفيد : ٦٧ .

(٦) الصحيح كما فى المصحف الشريف : [فلاتستطيعون] راجع الفرقان : ٢٠ .

قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أيّها النّاس الزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله بودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا ، فو الّذي نفس محمّد بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفتنا وولايتنا [١].

٥١- ني : الكلينيّ عن محمّد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عزّ و جل : لأعذّبنّ كلّ رعيّة في الاسلام دانت بولاية كلّ إمام جائر ليس من الله ، و إن كانت الرّعيّة في أعمالها برّة تقيّة ، ولأعفونّ عن كلّ رعيّة في الاسلام دانت بولاية كلّ إمام عادل من الله ، وإن كانت الرعيّة في أعمالها ظالمة مسيئة [٢] .

٥٢ - كشف : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : قد انتحلت طوآئف من هذه الأمّة بعد مفارقتها أئمّة الدين و الشجرة النبّويّة إخلاص الديانة ، و أخذوا أنفسهم في مخائل الرهبانيّة [٣] ، وتعالوا في العلوم ووصفوا الايمان بأحسن صفاتهم وتحلّوا بأحسن السنّة ، حتّى إذا طال عليهم الأمد و بعدت عليهم الشقّة و امتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى و علم النجاة ، يتفسّخون تحت أعباء الديانة تفسّخ حاشية الابل تحت أوراق [٤] البزل .

ولا تحرز السبق الروايا و إن جرت ولا يبلغ الغايات إلّا سبوقها

و ذهب الآخرون إلى التقصير في أمرنا و احتجّوا بمتشابه القرآن فتأوّلوا بآرائهم و اتّهموا مأثور الخبر ممّا استحسنوا [٥] يقتحمون في أغمار الشبهات و دياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب و لا أثرة علم من مظانّ العلم بتحذير مثبّطين ،

---

(١) امالى المفيد : ٨٢ .

(٢) غيبة النعمانى : ٦٤ و ٦٥ .

(٣) فيه ذم صريح للصوفية خذلهم الله تعالى .

(٤) فى نسخة : ارواق .

(٥) فى نسخة : بما استحسنوا من أهوالهم .

زعموا أنّهم على الرشد من غيّهم ، و إلى من يفزع خلف هذه الاُمّة و قد درست أعلام الملّة و دانت الاُمّة بالفرقة و الاختلاف ، يكفّر بعضهم بعضاً ؟ ! و الله تعالى يقول : « و لا تكونوا كالّذين تفرّقوا و اختلفوا من بعد ماجاءتهم البيّنات[1] » فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّة و تأويل الحكمة إلّا أهل الكتاب وأبناء أئمّة الهدى ومصابيح الدجى الّذين احتجّ الله بهم على عباده ، و لم يدع الخلق سدى من غير حجّة ؟ هل تعرفونهم أو تجدونهم إلّا من فروع الشجرة المباركة ، وبقايا الصفوة الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً وبرّأهم من الآفات وافترض مودّتهم في الكتاب ؟

هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير جبال العالمين و نيقها [2]

٥٣ـ ومن مناقب الخوارزميّ عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ لو أنّ عبداً عبدالله مثل ماقام نوح في قومه و كان له مثل اُحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومدّ في عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه ثمّ قتل بين الصفا و المروة مظلوماً ثمّ لم يوالك يا عليّ لم يشمّ رائحة الجنّة و لم يدخلها [3].

بيان : المخائل جمع المخيلة وهي موضع الخيل و هو الظنّ ، أي أخذوا أنفسهم في اُمور هي مظنّة الرهبانيّة المبتدعة ، أي يخالفون السنّة في إتعاب أنفسهم . ويقال: تفسّخ الفصيل تحت الحمل الثقيل : إذا لم يطقه . والحاشية : صغار الابل ، والأوارق جمع أورق و هو من الابل ما في لونه بياض إلى سواد ، و في أكثر النسخ : أوراق البزّل و لعلّه تصحيف ، و في بعضها : ورق ، و هو أيضاً بالضمّ جمع الأورق و هو أظهر لشيوع هذا الجمع . والبزّل كركّع و يخفّف جمع بازل و هو جمل أو ناقة طلع نابهما ، و ذلك في السّنة التّاسعة .

والحاصل أنّه شبّه عليه السلام ضعفهم عن إقامة السنن و نفورهم عنها لا لفهم بالبدع بناقة صغيرة ضرب عليها فحل قويّ بازل لا تطيقه فتمتنع منه ، و الأصوب أنّه أرواق

(١) آل عمران : ١٠١ .

(٢) كشف الغمة : ٢٠٥ .

(٣) كشف الغمة : ٣٠ .

بتقديم الرّاء كما في بعض النسخ ، أي الأحمال الثقيلة تحمل على الابل الكاملة القويّة فانّ صغار الابل لا تطيقها ، قال في النهاية : فيه [(١)] : حتّى إذا ألقت السّماء بأرواقها ، أي بجميع ما فيها من الماء ، والأرواق : الأثقال ، أراد مياهها المشتملة للسّحاب ، والروايا جمع الراوية و هو البعير أو البغل أو الحمار الّذي يستقى عليه والسبق بالتحريك : الخطر الّذي يوضع بين أهل السّباق أي لاتسبق الجمال الّتي تحمل عليها الماء في ميدان المسابقة حتّى تحرز السبق و إن عدت وسعت ، ولا يبلغ الغاية و هي العلامة الّتي توضع في آخر الميدان إلّا الّذي اعتاد السّبق و ذلك شأنه .

والاقتحام : الدّخول في الشيء من غير رويّة . والغمرة : الماء الكثير . و الديجور : الظلام ، وليلة ديجور : مظلمة . والقبس بالتحريك : شعلة من نار ، والقبس والاقتباس : طلبه . و الاثارة من العلم والأثرة منه بالتحريك : بقيّة منه .

قوله عليه السلام : بتحذير مثبّطين ، حال عن فاعل يقتحمون ، أي حال كونهم معوّقين النّاس عن قبول الحقّ و متابعة أهله بتحذيرهم عنه بالشّبهات ، يقال : ثبّطه عن الأمر ، أي عوّقه و بطّأبه عنه ، و يحتمل أن يكون بتحذير مضافاً إلى مثبّطين ، أي اقتحامهم في الشّبهات بسبب تحذير قوم عوّقوهم عن متابعة الأئمّة زعم المقتحمون أنّ المثبّطين على الرشد . قوله : من غيّهم ، أي ذلك الزعم بسبب غيّهم . و درس لازمٌ و متعدٍ ، و هو الانمحاء أو المحو : و يقال : تركه سدى بالضمّ والفتح أي مهملاً . والنيق بالنّون المكسورة ثمّ الياء السّاكنة : أرفع موضع في الجبل، ويحتمل الرفع والجرّ كما لا يخفى .

٥٤ ـ بشا : أبوالبركات عمر بن حمزة و سعيد بن محمّد الثقفيّ عن محمّد بن عليّ بن الحسين العلويّ عن زيد بن جعفر بن محمّد بن حاجب عن عليّ بن أحمد بن عمرو عن محمّد ابن منصور عن حرب بن حسن عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود قال : قال أبوجعفر عليه السّلام : يا أبا الجارود ما ترضون [(٢)] أن تصلّوا فيقبل منكم ، و تصوموا فيقبل

(١) أى فى الحديث .

(٢) فى المصدر : اما ترضون .

منكم ، و تحجّوا فيقبل منكم ؟ والله إنّه ليصلّي غيركم فما يقبل منه ، و يصوم غيركم فما يقبل منه ، و يحجّ غيركم فما يقبل منه (١) .

٥٥ ـ و بهذا الاسناد عن زيد بن جعفر عن محمّد بن الحسين بن هارون عن محمّد بن عليّ الحسنيّ عن محمّد بن مروان عن عامر بن كثير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له بمكّة أو بمنى : يابن رسول الله ما أكثر الحاجّ ؟ قال : ما أقلّ الحاجّ ما يغفر (٢) إلّا لك و لأصحابك ولا يتقبّل إلّا منك و من أصحابك (٣) .

٥٦ ـ يل ، فض : بالاسناد يرفعه إلى أبي هريرة قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فشكاهم إليه فخرج عليه السلام وهو مغضب فقال لهم : أيّها النّاس مالكم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم أشرقت وجوهكم ، و إذا ذكر محمّد و آل محمّد قست قلوبكم و عبست وجوهكم ؟ والّذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبيّاً لم يدخل الجنّة حتّى يحبّ هذا أخي عليّاً و ولده ، ثمّ قال عليه السلام : إنّ لله حقّاً لا يعلمه إلا أنا و عليّ ، و إنّ لي حقّاً لا يعلمه إلّا الله و عليّ ، وله حقّ لا يعلمه إلّا الله و أنا (٤) .

٥٧ ـ جع : روي عن الصّادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السّلام في مسجد الكوفة وقنبر معه فرأى رجلاً قائماً يصلّي فقال : يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلاً أحسن صلاة من هذا ، فقال أمير المؤمنين : يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا أهل البيت خير ممّن له عبادة ألف سنة ، ولو أنّ عبداً عبدالله ألف سنة لا يقبل الله منه حتّى يعرف ولايتنا أهل البيت ، ولو أنّ عبداً عبدالله ألف سنة و جاء بعمل اثنين و سبعين نبيّاً ما يقبل الله منه حتّى يعرف ولايتنا أهل البيت و إلّا أكبّه

---

(١) بشارة المصطفى : ٨٢ ـ ٨٤ .

(٢) في المصدر : ما يغفر الله .

(٣) بشارة المصطفى : ٨٨ .

(٤) الفضائل . . الروضة : ١٤٧ .

الله على منخريه في نار جهنّم [١] .

٥٨ ـ و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : اُمّتي اُمّتي إذا اختلف النّاس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدّين الحقّ حتّى تكونوا مع أهل الحقّ ، فانّ المعصية في دين الحقّ تغفر ، والطّاعة في دين الباطل لا تقبل [٢] .

٥٩ ـ **فر** : جعفر بن موسى معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «وإنّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى » قال : إلى ولايتنا [٣] .

٦٠ ـ **فر** : الحسين بن سعيد معنعنا عن سعد بن طريف قال : كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فجاءه عمرو بن عبيد فقال : أخبرني عن قول الله تعالى : « ولا تطغوافيه فيحلّ عليكم غضبي و من يحلل عليه غضبي فقد هوى ✿ و إنّي لغفّار لمن تاب و آمن وعمل صالحاًثمّ اهتدى » قال له أبوجعفر عليه السلام : قد أخبرك أنّ التوبة والايمان والعمل الصالح لايقبلها [٤] إلّا بالاهتداء أمّا التوبة فمن الشرك بالله ، وأمّا الايمان فهوالتوحيد لله ، و أمّا العمل الصّالح فهو أدآء الفرائض ، و أمّا الاهتداء فبولاة الأمر و نحن هم فإنّما على النّاس أن يقرأوا القرآن كما اُنزل ، فاذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا و إلينا يا عمرو [٥] .

٦١ ـ **فر** : عبيد بن كثير معنعنا عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : قال الله تعالى في كتابه : « و إنّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى » قال : والله لو أنّه تاب و آمن و عمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا و مودّتنا و يعرف فضلنا ماأغنى عنه ذلك شيئاً [٦] .

---

(١) جامع الاخبار :٢٠٧ ، ط نشر الكتاب .

(٢) « « : ٢٠٨ ، « «

(٣) تفسير فرات : ٩١ .

(٤) في المصدر : لا يقبل .

(٥) تفسير فرات : ٩١ و ٩٢ .

(٦) « « : ٩٣ والاية في طه : ٨٤ .

٦٢ ـ فر : محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في قول الله تعالى : « و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » قال : آمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله و عمل صالحاً قال : أداء الفرائض ، ثم اهتدى إلى حب آل محمد.

و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : والذي بعثني بالحق نبياً لا ينفع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة ، فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها ، فانا منازل الهدى [1] و أئمة التقى و بنا يستجاب الدعاء و يدفع البلاء و بنا ينزل الغيث من السماء ودون علمنا تكل ألسن العلماء و نحن باب حطة وسفينة نوح ، ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة ، و نحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم ، ولا يزال محبنا منفياً مؤذيا منفرداً مضروباً مطروداً مكذوباً محزوناً باكي العين حزين القلب حتى يموت ، و ذلك في الله قليل [2] .

٦٣ ـ فر : علي بن محمد الزهري عن محمد بن عبدالله يعني ابن غالب عن الحسن ابن علي بن سيف عن مالك بن عطية عن يزيد بن فرقد النهدي أنه قال : قال جعفر ابن محمد عليهما السلام في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم » [3] يعني إذا أطاعوا الله و أطاعوا الرسول ما يبطل أعمالكم ، و قال : عداوتنا تبطل أعمالهم [4]

٦٤ ـ كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله عن داود الرقي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك قوله تعالى : « و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى » فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح ؟ قال : فقال : معرفة الأئمة والله إمام بعد إمام [5] .

(١) في نسخة : فانا منار الهدى .

(٢) تفسير فرات : ٩٤ .

(٣) محمد : ٣٥ .

(٤) تفسير فرات :

(٥) فضائل الشيعة : ٢٦و٢٧ .

٦٥ - و باسناده عن منصور الصيقل قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في فسطاطه بمنى ، فنظر إلى النّاس فقال : يأكلون الحرام و يلبسون الحرام و ينكحون الحرام و تأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال ، لاوالله ما يحجّ غيركم ولا يتقبّل إلّا منكم [1] .

٦٦ - كتاب المناقب لمحمّد بن أحمد بن شاذان و رواه الكراجكيّ عنه عن نوح ابن أحمد بن أيمن عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين عن جدّه عن يحيى بن عبدالحميد عن قيس بن الربيع عن سليمان الأعمش عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت أمير المؤمنين وإمام المتّقين ، يا عليّ أنت سيّد الوصيّين و وارث علم النبيّين [2] وخير الصدّيقين وأفضل السّابقين ، ياعليّ أنت زوج سيّدة نساء العالمين و خليفة المرسلين .

يا عليّ أنت مولى المؤمنين ، يا عليّ أنت الحجّة بعدي على النّاس أجمعين استوجب الجنّة من تولّاك و استحقّ دخول النّار من عاداك ، يا عليّ والّذي بعثني بالنبوّة و اصطفاني على جميع البريّة لو أنّ عبداً عبدالله ألف عام [3] ما قبل الله ذلك منه إلّا بولايتك و ولاية الأئمّة من ولدك ، وإنّ ولايتك لاتقبل إلّا بالبراءة من أعدائك و أعداء الأئمّة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر [4] .

٦٧ - و روى ابن شاذان باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة اُسري [5] بي إلى الجليل جلّ جلاله أوحى إليّ : آمن الرّسول بما اُنزل إليه من ربّه ، قلت:

---

(١) فضائل الشيعة : ٣٩ .

(٢) فى المناقب : علوم النبيين .

(٣) فى المناقب : الف عام و فى حديث آخر : ثم ألف عام .

(٤) ايضاح دفائن النواصب : ٦ و ٧ ، كنز الكراجكى : ١٨٥ .

(٥) فى المصدر : ليلة اسرى بى الى السماء .

والمؤمنون ، قال : صدقت يا محمد ، من خلّفت في اُمّتك ؟ قلت : خيرها ، قال : عليّ بن أبي‌طالب ؟ قلت : نعم يا ربّ ، قال: يا محمد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعةفاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي فلا اُذكر في موضع إلاّ ذكرت معيفأنا المحمود وأنت محمد صلى الله عليه وآله ، ثمّ اطّلعت الثانية فيها فاخترت منها عليّاً و شققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى و هو عليّ .

يا محمد إنّي خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده من سنخ [(١)] نور من نوري ، و عرضت ولايتكم على أهل السّماوات و أهل الارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، و من جحدها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو أنّ عبداً من‌عبيدي عبدني حتّى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم ، يا محمد تحبّ [(٢)] أن تراهم ؟ قلت : نعم ياربّ ، فقال لي : التفت عن يمين العرش .

فالتفتّ فاذا أنا بعليّ و فاطمة والحسن والحسين و عليّ بن الحسين و محمد بن عليّ و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمد بن عليّ و عليّ بن محمد والحسن بن عليّ والمهديّ في ضحضاح من نور قيام يصلّون و في وسطهم المهديّ [(٣)] يضيء كأنّه كوكب درّيّ ، فقال: يامحمد هؤلاء الحجج والقائم من عترتك[(٤)] ، وعزّتي و جلالي له [(٥)] الحجّة الواجبة لأوليائي و هو المنتقم من أعدائي ، بهم يمسك الله السّماوات أن تقع على الأرض إلّا باذنه [(٦)] .

---

(١) في المصدر : من شبح نور من نورى .

(٢) « « : أتحب .

(٣) « « : و في وسطهم رجل يعني المهدى .

(٤) « « : والنائب من عترتك .

(٥) « « : و عزتي و جلالي هذه الحجة .

(٦) ايضاح دفائن النواصب : ١١ و ١٢ .

٦٨ ـ أعلام الدّين للديلميّ عن أبي‌سعيد الخدريّ قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً و عنده نفر من أصحابه و فيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قال : لا إله إلّا الله دخل الجنّة ، فقال رجلان من أصحابه : فنحن نقول : لا إله إلّا الله ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّما تقبل شهادة لا إله إلّا الله من هذا وشيعته ، ووضع رسول الله صلّى الله عليه وآله يده على رأس عليّ عليه السلام و قال لهما : من علامة ذلك أن لا تحلسا مجلسه ولا تكذّبا قوله .

و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً ، ولو أنّ عبداً عبدالله بين الركن والمقام ألف سنة ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أكبّه الله على منخريه في النّار ، و من مات لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة ، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض آدم إلّا و فيها إمام يهتدى به حجّة على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا .

و قال الله تعالى في بعض كتبه : لأعذّبنّ كلّ رعيّة أطاعت إماماً جائراً و إن كانت برّة تقيّة ، ولأعفونّ عن كلّ رعيّة أطاعت إماماً هادياً و إن كانت ظالمة مسيئة و من ادّعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله (١) .

٦٩ ـ **ما** : جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن صالح العجليّ عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن حبيب السجستانيّ عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عزّ وجلّ قال : وعزّتي وجلالي لأعذّبنّ كلّ رعيّة في الاسلام دانت بولاية إمام جائر ليس من الله عزّ وجلّ و إن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة ، ولأعفونّ عن كلّ رعيّة دانت بولاية إمام عادل من الله تعالى و إن كانت الرّعية في أعمالها طالحة (٢) مسيئة (٣) .

---

(١) اعلام الدين : مخطوط .

(٢) فى نسخة من المصدر : ظالمة مسيئة .

(٣) امالى الشيخ : ٤٦ تقدم الحديث باسناد آخر فى باب فضل النبى صلى الله عليه و آله . تحت رقم : ٢٣ و اشرنا هناك الى معناه و مغزاه .

٧٠ ـ قال عبدالله بن أبي يعفور : سألت أبا عبدالله الصادق عليه السلام : ماالعلّة أن لا دين لهؤلاء وما عتب لهؤلاء ؟ [١] قال : لأنّ سيّئات الامام الجائر تغمز حسنات أوليائه و حسنات الامام العادل تغمز سيّئات أوليائه [٢] .

٧١ ـ **ما** : باسناده عن زريق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيّ الأعمال أفضل [٣] بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصّلاة ولا بعد المعرفة والصّلاة شيء يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصّوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا ، و خاتمته معرفتنا . الخبر [٤] .

٨

﴿ باب ﴾

✿ « ما يجب من حفظ حرمة النبى صلى الله عليه و آله فيهم » ✿
✿ « و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم ولم ينصرهم » ✿

١ ـ **ما** : المفيد عن عمر بن محمّد عن عليّ بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي و قاتلهم وعلى المتعرّض عليهم والسّابّ لهم اُولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله يوم القيامة [٥] ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم [٦] .

---

(١) فى المصدر : وما عتب على هؤلاء .

(٢) امالى الشيخ : ٣٦ .

(٣) فى المصدر : هو أفضل .

(٤) امالى الشيخ : ٧٤ .

(٥) فى المصحف الشريف : ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم . يوم القيامة . راجع آل عمران : ٧١ .

(٦) امالى ابن الشيخ : ١٠٢ .

صح : عنه عن آبائه عليهم السلام مثله و فيه : و قاتلهم والمعين عليهم و من سبّهم [١] .

٢ ـ ما : باسناد أخي دعبل عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلاهذه الآية : « لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنّة أصحاب الجنّة هم الفائزون» فقال : أصحاب الجنّة من أطاعني و سلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي و أقرّ بولايته فقيل: و أصحاب النّار ، قال : من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدي [٢] .

٣ ـ ما : بهذا الاسناد عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه تلاهذه الآية : فاُولئك أصحاب النّارهم فيها خالدون » قيل : يا رسول الله من أصحاب النار ؟ قال : من قاتل عليّاً بعدي فاُولئك أصحاب النّار مع الكفّار فقد كفروا بالحقّ لمّا جاءهم ألا و إنّ عليّاً بضعة منّي فمن حاربه فقد حاربني و أسخط ربّي ثمّ دعا عليّاً فقال : يا عليّ حربك حربي و سلمك سلمي و أنت العلم فيما بيني و بين اُمتي بعدي [٣] .

٤ ـ ما : أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن أبي غسّان عن جعفر ابن حبيب النّهديّ عن أبي العبّاس بن شبيب عن الصّادق عليه السلام قال : احفظوا فيناما حفظ العبد الصّالح في اليتيمين و كان أبوهما صالحاً [٤] .

٥ ـ ير : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي [٥] جعفر عليه السلام قال : لمّا نزلت هذه الآية يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم [٦] » قال : فقال المسلمون : يا رسول‌الله ألست إمام النّاس كلّهم أجمعين ؟

---

(١) صحيفة الرضا : ٨ .

(٢) امالى ابن الشيخ : ٢٣١ و ٢٣٢ والاية فى الحشر : ٢٠ .

(٣) « « « : ٢٣٢ . والاية فى البقرة : ١٨ . أو ٢٧٥ .

(٤) « « « :

(٥) فى المصدر : عن أبى عبدالله .

(٦) الاسرآء : ٧١ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا رسول الله إلى النّاس أجمعين ، ولكن سيكون بعدي أئمّة على النّاس من الله من أهل بيتي يقومون في النّاس فيكذّبون و يظلمهم أئمّة الكفر والضّلال و أشياعهم ، ألاومن والاهم واتّبعهم وصدّقهم فهومنّي [1] و سيلقاني ، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم فليس منّي ولامعي وأنا منه بريء [2] .

٦ـ **ثو** : ابن إدريس عن أبيه عن الأشعريّ عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقيّ قال : دخلت على الحسين صلوات الله عليه أنا وابن عمّ لي وهو في قصر بني مقاتل فسلّمنا عليه فقال له ابن عمّي: يا با عبد الله هذا الّذي أرى خضاب أوشعرك ؟ فقال : خضاب و الشيب إلينا بني هاشم يعجل .

ثمّ أقبل علينا فقال : جئتما لنصرتي ؟ فقلت : إنّي رجل كبير السنّ كثير الدّين كثير العيال وفي يدي بضايع للنّاس ولا أدري مايكون ، وأكره أن اُضيّع أمانتي وقال له ابن عمّي مثل ذلك ، قال لنا : فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولاتريا لي سواداً فانّه من سمع واعيتنا أورأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يكبّه على منخريه في النّار [3] .

٧ـ **جا** : عليّ بن بلال عن عليّ بن عبد الله الاصبهانيّ عن الثقفيّ عن محمّد بن عليّ عن إبراهيم بن هراشة عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيدبن عليّ بن الحسين قال: قرأ : « و أمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين » الآية ، ثمّ قال : حفظهما ربّهما لصلاح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منّا ، رسول الله جدّنا وبنته سيّدة نساء الجنّة اُمّنا و أوّل من آمن بالله و وحّده وصلّى أبونا [4] .

٨ـ **كا** : محمّد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً

---

(١) في المصدر : فهو مني ومعي .

(٢) بصائر الدرجات : ١٠ .

(٣) ثواب الاعمال : ٢٥٠ و ٢٥١ .

(٤) امالي المفيد : ٦٧ و٦٨ والاية في الكهف : ٨٢ .

عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل أعفى نبيكم أن يلقى من أمته ما لقيت الأنبياء من أممها ، و جعل ذلك علينا (١).

٩ ـ ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : اشتد غضب الله و غضب رسوله على من أهرق دمي و آذاني في عترتي (٢).

صح : عنه عليه السلام مثله (٣).

١٠ـ ن : بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الويل لظالمي أهل بيتي كأني بهم غداً مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (٤).

صح : عنه عن آبائه عليهم السلام مثله (٥).

١١ ـ ن : بهذا الأسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال (٦).

١٢ـ ن : الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى قال : حدثني أخي إسماعيل عن أبيه عن الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل قال : من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة ، ومن حارب أهل بيتي فقد حل عليه عذابي ، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه

---

(١) الكافي :

(٢) عيون الاخبار : ١٩۶ .

(٣) صحيفة الرضا : ٣١ فيه : من أهرق دم ذريتي .

(٤) عيون الاخبار : ٢١١ .

(٥) صحيفة الرضا : ٢٣ .

(۶) عيون الاخبار : ٢١١ .

غضبي ، ومن أعزّ غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النّار [١] .

بيان : قوله عليه السلام : ومن أعزّ غيرهم ، أي بما يوجب ذلّهم .

١٣ـ **ما** : جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن الحسين الخثعميّ عن عبّاد بن يعقوب الأسديّ عن أرطاة بن حبيب عن عبيد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال : حدّثني زيد بن عليّ و هو آخذ بشعره قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين و هو آخذ بشعره قال : سمعت أبي الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره قال : سمعت أمير المؤمنين وهو آخذ بشعره عن رسول الله [٢] صلّى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال : من آذى شعرة منّي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ ، ومن آذى الله عزّ وجلّ لعنه ملأ السماوات وملأ الارض و تلا : «إنّ الّذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدّنيا و الآخرة و أعدّ لهم عذاباً مهيناً » [٣] .

ن ، **لي** : أحمد بن محمّد بن رزمة عن أحمد بن عيسى العلويّ عن عبّاد بن يعقوب عن حبيب بن أرطاة عن محمّد بن ذكوان عن عمرو بن خالد إلى قوله : وملأ الأرض [٤] .

١٤ـ **شي** : عن عطيّة العوفيّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اشتدّ غضب الله على اليهود حين قالوا : عزير ابن الله ، واشتدّ غضب الله على النصارى حين قالوا : المسيح ابن الله ، واشتدّ غضب الله على من أراق دمي و آذاني في عترتي [٥] .

١٥ـ **فر** : عن الحسين بن سعيد باسناده عن زيد بن عليّ في قوله تعالى : «وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة » قال :فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما ،فمن أحقّ

---

(١) عيون الاخبار : ٢٢٦ .

(٢) في المصدر : قال : سمعت رسول الله .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٢٨٨ والاية في الاحزاب : ٥٧ .

(٤) عيون الاخبار : ١٣٨ فيه : [فعليه لعنة الله] امالي الصدوق : ١٩٩ .

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٦ .

أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منّا ؟ » رسول الله صلى الله عليه وآله جدّنا ، و ابن عمّه المؤمن به المهاجر معه أبونا ، وابنته اُمّنا ، و زوجته أفضل أزواجه جدّتنا ، فأيّ الناس أعظم عليكم حقّاً في كتابه منّا ؟ ثمّ نحن من اُمّته وعلى ملّته ندعوكم إلى سنّته والكتاب الّذي جاء به من ربّه أن تحلّوا حلاله وتحرّموا حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرّق النّاس و اختلافهم (١) .

١٦ـ **فر** : الحسين بن الحكم باسناده عن أبي الجارود قال : قال زيد بن عليّ عليه السلام وقرأ الآية : « و كان أبوهما صالحاً » قال : حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح ، فنحن أحقّ بالمودّة ، أبونا رسول الله وجدّتنا خديجة واُمّنا فاطمة الزهرآء و أبونا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

٩

﴿ باب ﴾

(شدة محنهم وأنهم أعظم الناس مصيبة ، وأنهم عليهم السلام) (لايموتون الابالشهادة)

١ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبدالرّحمان عن أبيه عن عثمان بن أبي ذرعة عن حمران عن محمّد بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : أعظم النّاس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدّنيا ، وإنّ أهل البيت أعظم النّاس مصيبة مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل ، ثمّ يشركنا فيه النّاس (٣) .

بيان : ثمّ يشركنا فيه ، أي في الأجر أو في المصاب مطلقاً أو بالرسول . فتدبّر .

٢ـ **ما** : الحفّار عن عيسى بن موسى عن عليّ بن عبيد عن محمّد بن سهل عن أبي عبدالله بن محمّد البلويّ عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن أبيه عن زيد بن عليّ

(١و٢) تفسير فرات : ٨٧ .

(٣) امالي الطوسي : ١٦٩ .

عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال : مازلت مظلوماً مذ كنت إنّه كان عقيل ليرمد فيقول : لاتذروني حتّى تذروا أخي عليّاً فاُضجع فاُذرى ومابي رمد [١].

بيان : أقول : لاتخلو الرواية من غرابة بالنظر إلى التفاوت بين مولد أمير المؤمنين عليه السلام و عقيل كما سيأتي ، فإنّ من المستبعد أن يكلّف من له اثنتان و عشرون سنة مثلا تقديم من له سنتان في الاضرار ، وأبعد منه قبول الوالدين منه ذلك .

٣ ـ **ما** : جماعة عن أبي المفضّل عن محمّد بن القاسم بن زكريّا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن سابور الترجميّ [٢] عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة بن حصيب الأسلميّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عهد إليّ ربّي تعالى عهداً فقلت : يا ربّ بيّنه لي . فقال : يا محمّد اسمع ، عليّ رآية الهدى و إمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، فمن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشّره بذلك .

قال : قلت: اللّهمّ اجلُ قلبه واجعل ربيعة [٣] الايمان في قلبه ، قال : فقد فعلت ، ثمّ قال : إنّي مستخصّه ببلاء لم يصب أحداً من اُمّتك [٤] ، قال : قلت : أخي وصاحبي قال : ذلك ممّا قد سبق منّي إنّه مبتلى ومبتلى به [٥].

بيان : في النهاية فيه : اللّهم اجعل القرآن ربيع قلبي ، جعله ربيعاً له لأنّ الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه .

٤ ـ **ع** : حمزة العلويّ عن الأسديّ عن عبيدالله بن حمدون عن الحسين بن نصير عن خالد بن حصين [٦] عن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن

---

(١) امالى ابن الشيخ : ٢٢٣ .

(٢) فى المصدر : البرجمي .

(٣) فى نسخة : زينة الايمان .

(٤) فى المصدر : لم يصب به أحد من خلقى .

(٥) امالى ابن الشيخ : ٣٢٧ .

(٦) فى نسخة : عن حصين .

أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زلت أنا ومن كان قبلي من النبيّين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيّض الله عزّوجلّ له من يؤذيه ليأجره على ذلك .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما زلت مظلوماً منذ ولدتني اُمّي حتّى أن كان عقيل ليصيبه رمد فيقول : لاتذروني حتّى تذروا عليّاً ، فيذروني ومابي من رمد [١] .

٥- قب : أبان بن عثمان قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : « إلّا المستضعفين من الرّجال والنساء والولدان الّذين يقولون ربّنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها »[٢] الآية ، قال : نحن ذلك.

٦- عبدوس الهمدانيّ وابن فورك الاصفهانيّ وشيرويه الدّيلميّ عن أبي سعيد الخدريّ قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ما يلقى بعده ، قال : فبكى عليّ عليه السلام وقال : أسألك بحقّ قرابتي و صحبتي إلّا دعوت الله أن يقبضني إليه ، قال : يا عليّ تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجّل . الخبر .

٧- وذهب كثير من أصحابنا إلى أنّ الأئمّة خرجوا من الدّنيا على الشهادة ، واستدلّوا بقول الصادق عليه السلام : والله مامنّا إلّا مقتول شهيد .

٨- أمير المؤمنين عليه السلام قال : بينا أنا و فاطمة و الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ التفت إليّ فبكى فقلت : مايبكيك يارسول الله ؟ قال : أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدّها و طعنة الحسن في فخذه والسمّ الّذي يسقاه و قتل الحسين .

٩- رأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام قائلاً يقول :

إذا ذكر القلب رهط النبيّ	و سبي النساء وهتك الستر
و ذبح الصبيّ و قتل الوصيّ	و قتل شبير و سمّ الشبر [٣]
ترقرق في العين ماء الفؤاد	ويجري على الخدّ منه الدّرر

---

(١) علل الشرائع :

(٢) النساء : ٧٥ .

(٣) شبير و شبر كحسين و حسن .

فيا قلب صبراً على حزنهم فعند البلايا تكون العبر

١٠ ـ و أجمع الفقهاء أن النبيّ صلّى الله عليه وآله كان يقسّم الخمس من الغنائم في بني هاشم .

١١ـ وأورد الشافعيّ عن أبي حنيفة باسناده عن عبدالله بن أبي ليلى أنّ في عهد عمر اُتي بمال كثير من فارس وسوس والأهواز فقال : يا بني هاشم لو أقرضتموني حقّكم من هذه الغنائم لاُعوّض عليكم مرّة اُخرى ، فقال عليّ عليه السلام : يجوز ، فقال العبّاس: أخاف فوت حقّنا ، فكان كما قال ، مات عمر وما ردّ علينا ، وفات حقّنا .

١٢ـ و سئل عليّ عليه السلام عن الخمس فقال : الخمس لنا فمنعنا فصبرنا .

و كان عمر بن عبد العزيز ردّه إلى محمّد الباقر عليه السلام وردّه أيضاً المأمون ، فمن حرّمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والمحبّة يتكفّفون ضرّاً ويهلكون فقراً ، يرهن أحدهم سيفه و يبيع آخر ثوبه و ينظر إلى فيئه بعين مريضة و يتشدّد على دهره بنفس ضعيفة ليس له ذنب إلّا أنّ جدّه النبيّ وأباه الوصيّ [(١)] .

١٣ـ قب : أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « و عباد الرحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً » قال : هم الأوصياء من مخافة عدوّهم [(٢)] .

١٤ ـ ع ، ل : القطّان عن ابن زكريّا القطّان عن ابن حبيب عن محمّد بن عبدالله عن عليّ بن حسّان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الكبائر سبع فينا نزلت[(٣)] ومنّا استحلّت : فأوّلها الشرك بالله العظيم ، وقتل النفس الّتي حرّم الله ، وأكل مال اليتيم ، و عقوق الوالدين ، وقذف المحصنة ، و الفرار من الزحف ، و إنكار حقّنا :

فأمّا الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل ، و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله فينا ما قال ،

---

(١) مناقب آل ابى طالب ٢ : ٥١ و ٥٢ .

(٢) مناقب آل أبى طالب ٢ : ٤٦ و الاية فى الفرقان : ٦٣ .

(٣) فى الخصال : فينا انزلت .

فكذّبوا الله و كذّبوا رسوله فأشركوا بالله عزّ وجل .

وأمّا قتل النفس الّتي حرّم الله فقد قتلوا الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه ، وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الّذى جعله الله لنا فأعطوه [1] غيرنا .

وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله عزّ وجلّ في كتابه [2]: « النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجهم اُمّهاتهم [3] » فعقّوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذرّيّته ، و عقّوا اُمّهم خديجة في ذرّيّتها ، و أمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم [4] .

وأمّا الفرار من الزحف فقد أعطوا أميرالمؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففرّوا عنه وخذلوه ، وأمّا إنكار حقّنا فهذا مالايتنازعون فيه [5] .

١٥ ـ **أقول** : وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلاليّ قال أبان بن أبي عيّاش: قال لي أبوجعفر الباقر عليه السلام : مالقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيّانا و مالقيت شيعتنا ومحبّونا من الناس ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد قام بحقّنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودّتنا ، وأخبرهم بأنّا أولى [6] بهم من أنفسهم ، وأمر أن يبلّغ الشاهد الغائب فتظاهروا على عليّ عليه السلام واحتجّ عليهم بماقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وماسمعت العامّة ، فقالوا : صدقت قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن قدنسخه ،فقال: إنّا أهل بيت أكرمنا الله عزّوجلّ واصطفانا ولم يرض لنا بالدّنيا ، وإنّ الله لايجمع لنا النبوّة والخلافة ، فشهد له بذلك أربعة نفر : عمر وأبو عبيدة ومعاذبن جبل وسالم

---

(١) فى نسخة : و أعطوه .

(٢) فى الخصال : فقد انزل الله عزوجل ذلك فى كتابه فقال .

(٣) الاحزاب : ٦ .

(٤) فيه غرابة شديدة والحديث منفرد به واسناده ضعيف ، ولعل المراد بالقذف معنى آخر غير ماهو المتعارف .

(٥) علل الشرائع : ١٦٢ ، الخصال ٢ :١٤٠.

(٦) فى المصدر : اولى الناس .

مولى أبي حذيفة ، فشبّهوا على العامّة و صدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوهامن معدنها حيث جعلهاالله ، واحتجّوا على الأنصار بحقّنا [١] فعقدوها لأبي بكر ثمّ ردّها أبوبكر على عمر يكافيه بها ، ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّة ، ثمّ جعلهاابن عوف لعثمان على أن يردّهاعليه ، فغدربه عثمان وأظهر ابن عوف كفره وطعن في [٢] حياته ،وزعم [٣] أنّ عثمان سمّه فمات .

ثمّ قام طلحة و الزبير فبايعا عليّاً عليه‌السلام طائعين غير مكرهين ثمّ نكثا و غدرا و ذهبا بعائشة معهما إلى البصرة ، ثمّ دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان و نصب لنا الحرب ثمّ خالفه أهل حرورا على أنّ الحكم [٤] بكتاب الله وسنّة نبيّه ،فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما أنّ عليّاً أمير المؤمنين في كتاب الله و على لسان نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وفي سنّته ، فخالفه أهل النهروان وقاتلوه .

ثمّ بايعوا الحسن بن علي عليه‌السلام بعد أبيه وعاهدوه ثمّ غدروا به وأسلموه ووثبوا به حتّى طعنوه بخنجر في فخذه [٥] وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل اُمّهات الأولاد فصالح معاوية و حقن دمه و دم أهل بيته و شيعته و هم قليل حقّ قليل حتّى لم يجد أعوانا .

ثمّ بايع الحسين عليه‌السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفا ، ثمّ غدروا به فخرجوا إليه فقاتلوه حتّى قتل عليه‌السلام .

ثمّ لم نزل أهل البيت مذقبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نذلّ ونقصى و نحرم و نقتل

---

(١) في المصدر : بحقنا و حجتنا .

(٢) في المصدر : [واظهر ابن عوف كفره وجهله و طعن عليه في حياته و في نسخة [في جنانه] وفي اخرى : [في جنازته] أقول : طعن عليه بصيغة المجهول أي أصابه الطاعون في حياة عثمان .

(٣) في المصدر : وزعم ولده .

(٤) « « : على أن يحكم .

(٥) في نسخة : في بطنه .

ونُطرد و نُخاف على دمائنا و كلّ من يحبّنا ، و وجد الكذّابون [١] لكذبهم موضعاً يتقرّبون [٢] إلى أوليائهم وقضاتهم و عمّالهم ، في كلّ بلدة يحدّثون عدوّنا و ولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة ، ويحدّثون ويروون عنّا مالم نقل تهجيناً منهم لنا وكذباً منهم علينا وتقرّباً إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب .

وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعدموت الحسن عليه السلام ، فقتلت الشيعة في كلّ بلدة وقطّعت أيديهم وأرجلهم وصلبوهم على التّهمة والظّنّة من ذكر حبّنا والانقطاع إلينا ، ثمّ لم يزل البلاء الشديد يزداد [٣] من زمن ابن زياد بعد قتل الحسين عليه السلام ، ثمّ جاء الحجّاج فقتلهم بكلّ قتلة و بكلّ ظنّة و بكلّ تهمة ، حتّى أنّ الرجل ليقال له : زنديق أومجوسيّ كان ذلك أحبّ إليه من أن يشار إليه بأنّه من شيعة الحسين عليه السّلام .

وربما رأيت الرجل يذكر بالخير ولعلّه أن يكون [٤] ورعاً صدوقاً يحدّث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئاً قطّ وهو يحسب أنّها حقّ لكثرة من سمعها [٥] منه ممّن لايعرف بكذب ولا بقلّة ورع ، ويروون عن عليّ عليه السلام أشياء قبيحة ، وعن الحسن والحسين عليهما السلام مايعلم الله أنّهم رووا في [٦] ذلك الباطل والكذب و الزور .

قلت له : أصلحك الله سمّ لي من ذلك شيئاً ، قال : روايتهم : عمر سيّد كهول الجنّة [٧] وإنّ عمر محدّث ، وإنّ الملك يلقّنه ، وإنّ السّكينة تنطق على لسانه ،و

---

(١) في المصدر : الكاذبون .

(٢) « « : يتقربون به .

(٣) « « : البلاء يشتد و يزداد الى زمن .

(٤) « « : و لعله يكون .

(٥) « « : لكثرة من قدسمعها منه .

(٦) « « : قدرووا .

(٧) « « : رووا أن سيدى كهول الجنة ابوبكر وعمر .

عثمان [١] الملائكة تستحي منه ،واثبت حرى [٢] فما عليك إلّا نبيّ وصدّيق و شهيد .

حتّى عدّد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائتي [٣] رواية يحسبون أنّها حقّ ،فقال: هي والله كلّها كذب وزور .

قلت : أصلحك الله لم يكن منها شيء ؟ قال : منها موضوع ومنها محرّف ، فأمّا المحرّف فإنّما عنى أنّ عليك نبيّ وصدّيق وشهيد ، يعني عليّاً عليه السلام [٤] » ومثله : و كيف لا يبارك لك وقد علاك نبيّ و صدّيق و شهيد ، يعني عليّاً [٥] ، اللّهم اجعل قولي على قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلى قول عليّ عليه السلام ما اختلف فيه أمّة محمّد صلى الله عليه وآله من بعده إلى أن يبعث الله المهديّ عليه السلام [٦] .

بيان : و طُعن ، على بناء المفعول ، أي أصابه الطاعون في حياته ، أي في حياة عثمان ، و في بعض النسخ في جنانه ، أي في قلبه و جوفه ، و في بعضها : في جنازته ، و هو كناية عن الموت ، في النهاية : تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان : رمي في جنازته .

١٦ ـ **ن** : تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ عن الهرويّ عن الرّضا عليه السلام قال : مامنّا إلّا مقتول ، الخبر [٧].

١٧ـ **عد** : اعتقادنا في النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه سمّ في غزاة خيبر ، فمازالت هذه الأكلة

---

(١) فى المصدر : وان عثمان .

(٢) فى نسخة : حوى .

(٣) فى المصدر : مائة .

(٤) « « : يعنى عليا فقبلها .

(٥) زاد فى المصدر بعد ذلك : [و عامها كذب و زور وباطل] أقول :قوله : اللهم لعله من كلام سليم أو ابان .

(٦) سليم بن قيس : ٨٧ ـ ٩٠ وفيه : اللهم اجعل قولى قول رسول الله (ص) وقول على عليه السلام .

(٧) عيون الاخبار : ٣٦٣ .

تعاوده حتّى قطعت أبهره [١] فمات منها ، وأميرالمؤمنين عليه السلام قتله عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله ، ودفن بالغري ، و الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك [٢] ، و الحسين بن علي عليهما السلام قتل بكربلاء قتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله ، وعلي بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام سمّه الوليد بن عبدالملك فقتله ، والباقر محمّد بن علي عليه السلام سمّه إبراهيم ابن الوليد فقتله ، و الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام سمّه أبو جعفر المنصور فقتله ، و موسى بن جعفر عليه السّلام سمّه هارون الرشيد فقتله ، والرضا علي بن موسى عليه السلام قتله المأمون بالسّم ، و أبو جعفر محمّد بن علي الثاني عليه السلام ، قتله المعتصم بالسم ، و علي بن محمّد عليه السّلام قتله المتوكّل بالسم ، والحسن بن علي عليه السلام قتله المعتضد [٣] بالسم .

و اعتقادنا أنّ ذلك جرى عليهم على الحقيقة و الصحّة لا على الحسبان و الحيلولة [٤] ولا على الشك والشبهة ، فمن زعم أنّهم شبّهوا أو واحد منهم فليس من ديننا على شيء و نحن منه برآء ، و قد أخبر النبي و الأئمّة عليهم السلام أنّهم مقتولون ، و من قال : إنّهم لم يقتلوا فقد كذّبهم ومن كذّبهم فقد كذّب الله و من كذّب الله فقد كفر به و خرج به عن الاسلام ، و من يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين [٥] .

بيان : أقول : رأيت في بعض الكتب المعتبرة أنّه روي عن الصدوق رحمه الله مثله إلّا أنّه قال : وسمّ المعتزّ علي بن محمّد الهادي عليه السلام ، و سمّ المعتمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، و هو أظهر في الأوّل ، لأنّه يشهد بعض الروايات بأنّ المتوكّل لعنه الله قتل في زمان الهادي عليه السلام إلّا أن يقال : إنّه فعل ذلك بأمره بعده ، وهو بعيد

(١) الابهر : وريد العنق .

(٢) فى نسخة : فمات منها .

(٣) فى المصدر : المعتمد .

(٤) فى نسخة : [لاعلى الخيار] و فى المصدر : على الخيلولة .

(٥) اعتقادات الصدوق : ١٠٩ و ١١٠ .

وكذا في الثاني ، المعتمد هوالمعتمد ، لماسيأتي من قول أكثر العلماء والمورّخين أنّه عليه السلام توفّي في زمانه .

و قال ابن طاووس رحمه الله في كتاب الاقبال في الصّلوات عليهم في كلّ يوم من شهر رمضان عند ذكره عليه السلام « وضاعف العذاب على من شرك في دمه » : وهو المعتمد و المعتضد برواية ابن بابويه القمي انتهى [1]

و قال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح العقائد : و أمّا ما ذكره الشيخ أبو جعفر رحمه الله من مضيّ نبيّنا والأئمّة عليهم السلام بالسمّ والقتل فمنه ماثبت ومنه مالم يثبت ،و المقطوع به أنّ أمير المؤمنين و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خرجوا من الدّنيا بالقتل ولم يمت أحدهم حتف أنفه ، ومن بعدهم [2] مسموماً موسى بن جعفر عليه السلام ، و يقوى في النفس أمر الرضا عليه السلام ، و إن كان فيه شكّ ، فلا طريق إلى الحكم فيمن عداهم بأنّهم سمّوا و اغتيلوا أو قتلوا صبراً ، فالخبر بذلك يجري مجرى الأرجاف ، وليس إلى تيقّنه سبيل ، انتهى كلامه رفع الله مقامه [3] .

و أقول : مع ورود الأخبار الكثيرة الدّالّة عموماً على هذا الأمر و الأخبار المخصوصة الدّالة على شهادة أكثرهم و كيفيّتها كما سيأتي في أبواب تواريخ وفاتهم عليهم السّلام ، لا سبيل إلى الحكم بردّه و كونه من الأرجاف ، نعم ليس فيمن سوى أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى عليهم السلام أخبار متواترة توجب القطع بوقوعه ، بل إنّما تورث الظنّ القويّ بذلك ، و لم يقم دليل على نفيه ، وقرآئن أحوالهم وأحوال مخالفيهم شاهدة بذلك ، لاسيّما فيمن مات منهم في حبسهم وتحت يدهم ، ولعلّ مراده رحمه الله أيضاً نفي التواتر والقطع لاردّ الأخبار.

١٨- **نص** : الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعيّ عن عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ

---

(١) الاقبال : ٩٧ .

(٢) في المصدر : وممن مضى بعدهم .

(٣) تصحيح الاعتقاد : ٦٣ و ٦٤ .

عن الجوهري عن عتبة بن الضحّاك عن هشام بن محمّد عن أبيه قال : خطب الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد قتل أبيه فقال في خطبته : لقد حدّثني حبيبي جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّ الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته مامنّا إلّا مقتول أو مسموم [1] .

١٩ ــ **نص** : محمّد بن وهبان عن داود بن هيثم عن جدّه عن إسحاق بن بهلول عن أبيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطا عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي اُميّة قال : قال الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما : و الله لقد عهد إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد عليّ وفاطمة ، مامنّا إلّا مسموم أومقتول [2] .

أقول : سيأتي تمام الخبرين في أبواب تاريخه عليه السلام إنشاءالله تعالى ، وسيأتي في أبواب وفات كلّ منهم عليهم السلام ما يدلّ على شهادتهم .

(١و٢) كفاية الاثر :

١٠

« باب »

(ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب)
(اللعن على أعدآئهم)

١ـ لي : العطّار عن سعد عن عبدالصّمد بن محمّد عن حنان بن سدير عن سديف المكّي قال : حدّثني محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام و ما رأيت محمّديّاً قطّ يعدله ، قال : حدّثنا جابر بن عبدالله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أيّها النّاس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً ، قال : قلت : يا رسول‌الله و إن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم ؟ فقال : وإن‌صام وصلّى وزعم أنّه مسلم [١].

٢ـ ثو لي : ماجيلويه عن عمّه عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن المفضّل بن صالح عن محمّد بن مروان عن الصادق عن آبائه [٢] عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديّاً [٣] ، قيل : يا رسول الله و إن شهد الشهّادتين ؟ قال : نعم فانّما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه [٤] أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر ، ثمّ قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه‌الله يهوديّاً قيل : و كيف [٥] يا رسول‌الله ؟ قال : إن أدرك الدّجال آمن به [٦].

٣ـ لي : ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد

---

(١) امالى الصدوق : ٢٠٠ و ٢٠١ .

(٢) فى الامالى : عن أبيه عن آبائه .

(٣) فى نسخة : [بعثه الله يوم القيامة يهوديا] وهو الموجود فى المصدر.

(٤) فى المصدر : انما احتجت بهاتين الكلمتين عند سفك دمه .

(٥) فى نسخة : فكيف .

(٦) ثواب الاعمال : ١٩٦ و ١٩٧ ، امالى الصدوق : ٣٤٨ و ٣٤٩ .

قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لوأن عدو علي جاء إلى الفرات وهو يزخ زخيخا قد أشرف ماؤه على جنبتيه فتناول منه شربة و قال : بسم الله ، و إذا شربها [1] قال : الحمدلله ، ماكان ذلك إلا ميتة [2] أودماً مسفوحاً أولحم خنزير [3] .

بيان : يزخ زخيخا بالخاء المعجمة ، أي يدفع بعضه بعضاً لكثرته أويبرق،قال الفيروز آبادي : زخه : دفعه في وهدة ، وزخ الخمر يزخ زخيخاً : برق ، وفي بعض النسخ : بالراء المهملة والجيم ، قال الفيروز آبادي : الرج : التحريك و التحرك و الاهتزاز ، و الرجرجة : الاضطراب . انتهى .

والغرض بيان أن مثل هذا الماء مع وفوره وكثرته وعدم توهم إسراف وغصب و تضييق على الغير إذا شرب منه مع رعاية الآداب المستحبة كان عليه حراماً لكفره ،و إنما اُبيح نعم الدنيا للمؤمنين .

٤ـ ما : المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبدالرحمان عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قلت للنبي صلى الله عليه وآله : أوصني ، قال : عليك بمودة علي بن أبي طالب عليه السلام ، و الذي بعثني بالحق نبياً لايقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو تعالى أعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه ، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم أمر به إلى النار ، يابن عباس و الذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد غضبا على مبغض علي عليه السلام منها على من زعم أن لله ولداً .

يابن عباس لوأن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار ، قلت : يا رسول الله و هل يبغضه أحد ؟ قال : يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من اُمتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً .

---

(١) فى المصدر : فاذا شربها .

(٢) أى كميتة أودم مسفوح ، هذا أمر الماء وهو لفوره لايعدل بقيمة ولايحتاج اباحته الى ذكر اسم الله فكيف بغيره مماله قيمة وما يحتاج اباحته الى التسمية .

(٣) امالى الصدوق : ٣٩٠ .

يا بن عبّاس إنّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه ، و الّذي بعثني بالحقّ ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي ولا أوصياء أكرم عليه من وصيّي عليّ ، قال ابن عبّاس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله و أوصاني بمودّته وإنّه لأكبر عملي عندي الخبر (١) .

٥ ـ ما : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق النّهاوندي عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمّار مولى عليّ بن الحسين عليه السلام قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله إنّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً عليه السلام قال لأبي ميثم : أحبب حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانيا ، وابغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً ، فانّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو يقول : « الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات اُولئك هم خير البريّة (٢) » ثمّ التفت إليّ وقال : هم و الله أنت وشيعتك يا عليّ و ميعادك و ميعادهم الحوض غدا غرّاً محجّلين متوّجين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هكذا هو عيانا في كتاب عليّ (٣) .

٦ ـ ما : الغضائريّ عن الصدوق عن ابن المتوكّل عن السّعدآباديّ عن البرقيّ عن أبيه عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدّث النّاس قلت لها : يرحمك الله حدّثيني من بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، قالت : اُحدّثك و هذا شيخ كما ترى بين يدي نائم ؟ قلت لها : و من هذا ؟ فقالت : أبو الحمراء خادم رسول الله صلّى الله عليه و آله فجلست إليه .

فلمّا سمع (٤) حسّي استوى جالساً فقال : مه ؟ فقلت : رحمك الله حدّثني بما

---

(١) امالى الشيخ : ٦٤ و ٦٥ .

(٢) البينة : ٧ .

(٣) امالى ابن الشيخ : ٢٥٨ فيه : غرا محجلين مكتحلين متوجين .

(٤) فى المصدر : فلما سمع حديثى .

رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعليّ عليه السلام و إنّ الله [1] يسألك عنه ، فقال : على الخبير سقطت ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: يا معشر الخلائق إنّ الله تبارك و تعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة ، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام ثمّ قال له : و غفر لك يا عليّ خاصّة .

ثمّ قال له : ياعليّ ادن منّي ، فدنا منه ، فقال : إنّ السّعيد حقّ السّعيدمن أحبّك و أطاعك ، و إنّ الشّقيّ كلّ الشّقيّ من عاداك و أبغضك و نصب لك ، يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك . ياعلى من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله ، يا عليّ من أبغضك فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض اللهوأتعس الله جدّه [2] و أدخله نار جهنّم [3] .

بيان : فقال : مه ؟ كأنّه « ما » للاستفهام حذفتألفها واُلحقت بهاهاء السكت أي ما تريد ؟ أو ما تقول ؟ قال في النهاية : فيه قلت: فمه ؟ فما للاستفهام فأبدلالألف هاء للوقف والسكت ، و في حديثآخر : ثمّ مه ، انتهى . والتعس : الهلاك ، وأتعسه : أهلكه . والجدّ بالفتح : الحظّ والبخت .

٧ ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن مُحَمّد بن هشام عن الحسين بن نصر عن أبيه عن عصاص ابن الصلت عن الرّبيع بن المنذر عن أبيه قال : سمعت مُحَمّد بن الحنفية يحدّث عن أبيه قال : ما خلق الله عزّ و جلّ شيئاً أشرّ من الكلب والناصب أشرّ منه [4] .

٨ ـ **جا ، ما** : المفيد عن الجعابيّ عن مُحَمّد بن عبيدالله بن أبي أيّوب عن جعفر ابن هارون عن خالد بن يزيد عن اُبيّ الصيرفيّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

---

(١) في المصدر : [والله] أقول : أى يسألك عن صدقه و كذبه .

(٢) « « : و من أبغض الله فقد اتعس الله جده .

(٣) امالى ابن الشيخ : ٢٧١ .

(٤) امالى الشيخ : ١٧١ .

برىء الله ممّن يبرأ منّا ، لعن الله من لعننا ، أهلك الله من عادانا ، اللّهم إنّك تعلم أنّا سبب الهدى لهم ، و إنّما يعادونا لك فكن أنت المتفرّد بعذابهم (١) .

٩ - **فس** : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « و منهم من يؤمن به و منهم من لا يؤمن به و ربّك أعلم بالمفسدين » من لا يؤمن به هم أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله ، والفساد : المعصية لله و لرسوله (٢) .

أقول : قد مضى أخبار كثيرة في باب حبّهم ، و سيأتي في أبواب النّصوص على عليّ عليه السلام و أبواب مناقبه .

١٠ - **ن** : بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي و على من قاتلهم و على المعين عليهم و على من سبّهم ، اُولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم (٣) .

١١ - **م** : قال جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام : قوله عزّ وجلّ : « اهدنا الصّراط المستقيم » يقول : أرشدنا للصّراط المستقيم ، أي أرشدنا للزوم الطّريق المؤدّي إلى محبّتك والمانع أن نتّبع (٤) أهواءنا فنعطب و نأخذ (٥) بآرائنا فنهلك ، ثمّ قال الصّادق عليه السلام : طوبى للّذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تاويل الجاهلين » : فقال له رجل : يابن رسول الله إنّي عاجز ببدني عن نصرتكم ، ولست أملك إلّا البراءة من أعدائكم واللعن (٦) ، فكيف حالي ؟

---

(١) امالى ابن‌الشيخ : ٤٩ ، امالى المفيد : ١٨٤و١٨٣ .

(٢) تفسير القمى : ٢٨٨ والاية فى يونس : ٤٠ .

(٣) عيون الاخبار : ٢٠١ .

(٤) فى المصدر : والمانع من أن نتبع .

(٥) فى المصدر : أونأخذ .

(٦) « « : واللعن عليهم .

فقال له الصّادق عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلوات الله عليهم أنّه قال : من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن [1] في خلواته أعداءنا بلّغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش ، فكلّما لعن هذا الرّجل أعداءنا لعناً ساعدوه و لعنوا من يلعنه ثمّ ثنّوا فقالوا : اللّهمّ صلّ على عبدك هذا الّذي قد بذل ما في وسعه ، ولو قدر على أكثر منه لفعل ، فاذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ : قد أجبت دعاءكم و سمعت نداءكم و صلّيت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار [2] .

١٢ـ قب : الحارث الأعور و أبو أيّوب الأنصاري و جابر بن يزيد و محمّد بن مسلم عن أبي‌جعفر عليه السلام وعيسى ابن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ودخل بعض الخبر في بعض ـ أنّ عليّاً عليه السلام كان يدور في أسواق الكوفة فلعنته امرأة ثلاث مرّات فقال: يا ابنة سلقلقيّة كم قتلت من أهلك ؟ قالت : سبعة عشر أو ثمانية عشر ، فلمّا انصرفت قالت لأمّها : ذلك ، فقالت : السلقلقيّة من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل فقالت: يا أمّاه أنت هكذى ؟ قالت بلى .

١٣ـ و في رواية عن الباقر عليه السلام أنّها قالت ـ و قد حكم عليها : ـ ما قضيت بالسّويّة ولاتعدل في الرّعية ولاقضيّتك عندالله بالمرضية ، فنظر إليها ثمّ قال : ياخزيّة يا بذيّة يا سلفع أو يا سلسع ، فولّت تولول و هي تقول : واويلي لقد هتكت يابن أبي‌طالب سترا كان مستوراً .

١٤ـ و في خصائص النطنزيّ : قال عليّ عليه السلام : الله‌أكبر ، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لا يبغضك من قريش إلّا سفاحيّ ولا من الأنصار إلّا يهوديّ ولا من العرب إلّا دعيّ ولا من سائر النّاس إلّا شقيّ ولا من النساء إلّا سلقلقيّة ، فقالت المرأة : يا عليّ و ما السّلقلقيّة ؟ قال : الّتي تحيض من دبرها ، فقالت المرأة : صدق الله و صدق رسوله

---

(١) في المصدر : ولعن .

(٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام : ١٦ و ١٧ .

أخبرتني بشيء هو فيّ ، يا عليّ لا أعود إلى بغضك أبداً ، فقال عليه السلام : اللّهمّ إن كانت صادقة فحوّل طمثها حيث تطمث النساء ، فحوّل الله طمثها .

و قال الحارث الأعور : فتبعها عمرو بن حريث و سألها عن مقاله فيها فصدّقته فقال عمرو : أتراه ساحراً أوكاهناً أومخدوما ؟ قالت : بئسما قلت يا عبدالله لكنّه من أهل بيت النبوّة ، فأقبل ابن حريث إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقالهما فقال عليه السلام : لقد كانت المرأة أحسن قولاً منك [1] .

بيان : قال الفيروز آباديّ : السلفع الصخّابة البذيّة السيّئة الخلق ، انتهى والسّلسع والسّلقلقيّة لم يظهر لهما معنى في اللّغة ، والمعنى الأوّل للسّلقلقية لانعرف له معنى ، و سيأتي مضمون الخبر بأسانيد في المجلّد التّاسع .

١٥ـ **جا** : محمّد بن المظفّر عن جعفر بن محمّد الحسنيّ عن إدريس بن زياد عن حنان بن سدير عن سديف المكّي قال : حدّثني محمّد بن علي عليه السلام وما رأيت محمّديّاً قطّ يعدله ، قال : حدّثني جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : نادى رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين والأنصار فحضروا بالسّلاح و صعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : يا معشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً ، قال جابر : فقمت إليه فقلت : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله؟ فقال : و إن شهد أن لا إله إلاّ الله فانّما احتجز من سفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر .

ثمّ قال عليه السلام : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً ، فان أدرك الدّجال كان معه ، و إن هو لم يدركه بعث في قبره فآمن به ، إنّ ربّي عزّ وجلّ مثّل لي اُمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها ، فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت الله لعليّ و شيعته .

قال حنان بن سدير : فعرضت هذا الحديث على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام

---

(١) مناقب آل ابى طالب ٢ : ١٠٢ و ١٠٣ .

فقال لي : أنت سمعت هذا من سديف ؟ فقلت الليلة سبع منذ سمعته منه ، فقال : إنّ هذا الحديث ما ظننته من في أبي إلى أحد [١] .

بيان : لعلّ استبعاده عليه السلام آخر الاظهار أنّه من الأسرار ولا ينبغي إذاعته عند الأشرار .

١٦ـ **كنز** : ذكر الشيخ الطوسيّ في كتاب مصباح الأنوار عن محمّد بن إسماعيل عن أبي الحسن المثنّى عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرّم الله الجنّة على ظالم أهل بيتي و قاتلهم و شانئهم والمعين عليهم ، ثمّ تلا قوله : « اُولئك لاخلاق لهم [٢] في الدّنيا والآخرة » الآية [٣] .

١٧ـ **فر** : معنعنا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : كلّ عدوّ لنا ناصب منسوب إلى هذه الآية : وجوهٌ يومئذٍ خاشعةٌ ✿ عاملةٌ ناصبةٌ ✿ تصلى ناراً حاميةً ✿ تسقى من عينٍ آنية [٤] .

١٨ـ **أقول** : روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أربعة لعنتهم و لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذّب بقدر الله ، والمتعزّز بالجبروت ، ليذلّ من أعزّ الله و يعزّ من أذلّ الله والمستحلّ من عترتي ماحرّم الله [٥] .

١٩ـ و عن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وآله ما بال أقوام يؤذون نسبي و ذا رحمي ؟ ألا من

(١) امالى المفيد :

(٢) فى المصدر : [اولئك لاخلاق لهم فى الاخرة] و هو الصحيح كما فى المصحف راجع آل عمران : ٧٧ .

(٣) كنز الفوائد : ٥٣ .

(٤) تفسير فرات : ٢٠٧ .

(٥) فردوس الاخبار : مخطوط ليست نسخته عندى .

آذى نسبي و ذا رحمي فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ (١) .

٢٠ـ وعن عبّاس بن عبدالمطّلب عنه صلّى الله عليه وآله ما بال أقوام يتحدّثون فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتّى يحبّهم لله ولقرابتهم منّي (٢) .

٢١ـ و روى البرسيّ في مشارق الأنوار من كتاب الواحدة عن ابن عبّاس أنّه قال : مبغض عليّ عليه السلام يخرج من قبره و في عنقه طوق من نار ، و على رأسه شياطين يلعنونه حتّى يرد الموقف (٣) .

٢٢ـ و من كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: المخالف لعليّ بعدي كافر، والشّاكّ به مشرك مغادر ، والمحبّ له مؤمن صادق، والمبغض له منافق ، والمحارب له مارق ، والرادّ عليه زاهق ، والمقتفي لأثره لاحق (٤) .

٢٣ ـ و روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبيّ في قوله تعالى : « ياأيّها النّاس علّمنا منطق الطير » قال : تقول القبّرة في صياحها : اللّهم العن باغض آل محمّد صلّى الله عليهم (٥) .

٢٤ـ و روى أيضاً من كتاب فضائل الصّحابة للسّمعانيّ باسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : كان النبيّ صلّى الله عليه وآله بعرفات و أنا و عليّ عليه السلام عنده فأومأ النبيّ صلّى الله عليه و آله إلى عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ ضع خمسك في خمسي ، يعني كفّك في كفّي يا عليّ خلقت أنا و أنت من شجرة أنا أصلها و أنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها دخل الجنّة ، يا عليّ لو أنّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحنايا و صلّوا حتّى يكونوا كالأوتار ثمّ أبغضوك لأكبّهم الله على وجوههم في النّار .

(١و٢) فردوس الاخبار : مخطوط .

(٣و٤) مشارق الانوار : ٩٧ و ٨ .

(٥) « : ٢٧ والاية في النحل : ١٦ .

٢٥ـ و باسناده إلى الفردوس باسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه فليس منّي ولا أنا منه : من أبغض عليّاً ، و نصب لأهل بيتي ، و من قال : الايمان كلام .

٢٦ـ و باسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سبّ عليّاً فقد سبّني ، و من سبّني فقد سبّ الله ، و من سبّ الله أدخله نار جهنّم ، وله عذاب عظيم .

بيان : قال في النهاية : الحنايا جمع حنيّة أو حنيّ و هما القوس ، فعيل بمعنى مفعول ، لأنّها محنيّة أي معطوفة .

٢٧ـ قال الكراجكيّ في كنز الفوائد : حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلميّ عن عمر بن عليّ العتكيّ عن محمّد بن إبراهيم البغداديّ عن الحسن بن عثمان الخلاّل عن أحمد بن حمّاد عن عبدالرزّاق عن معمر عن الزهريّ عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، و إنّه حابس قطر المطر عن هذه الأمّة ببغضهم عليّ بن أبي ـ طالب عليه السلام [1] .

٢٨ـ قال : و حدّثني السلميّ عن العتكي عن أحمد بن جعفر الجوهريّ عن أحمد ابن عليّ المروزيّ عن الحسن بن [2] شبيب عن خلف بن أبي هارون العبديّ قال : كنت جالساً عند عبدالله بن عمر فأتى نافع بن الأزرق فقال : والله إنّي لأبغض عليّاً فرفع ابن عمر رأسه فقال : أبغضك الله ، أتبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدّنيا بما فيها ؟ [3] .

٢٩ـ و حدّثني الشيخ أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان عن محمّد بن أحمد الشاشيّ عن أحمد بن زياد القطّان عن يحيى بن أبي طالب عن عمرو بن عبد

---

(١) كنز الكراجكى : ٦٢ .

(٢) فى المصدر : الحسن بن شعيب .

(٣) كنز الكراجكى : ٦٢ .

الغفّار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : تدري [(١)] من هذا ؟ قلت : هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : هذا البحر الزاخر ، هذا الشمس الطالعة ، أسخى من الفرات كفّاً ، و أوسع من الدّنيا قلباً ، فمن أبغضه فعليه لعنة الله [(٢)] .

٣٠ ـ و حدّثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن أحمد عن عبدالله الدّيباجيّ عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً : لا إله إلّا الله ، محمّد حبيب الله ، عليّ بن أبي طالب وليّ الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضيهم لعنة الله [(٣)] .

٣١ـ و حدّثنا ابن شاذان عن عمر بن إبراهيم الكنانيّ عن عبدالله بن محمّد البغويّ عن عبيدالله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزّاز عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير هذه الأمّة من بعدي عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله [(٤)] .

٣٢ـ قال : وحدّثني القاضي أسد بن إبراهيم السّلميّ عن عمر بن عليّ العتكيّ عن أحمد بن محمّد بن سليمان الجوهريّ عن أبيه عن محمّد بن السّريّ عن هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن عبدالرحمان بن السّائب عن أبيه قال : جمعنا زياد في الرحبة فملأ منّا الرحبة والقصر و حملنا على شتم عليّ عليه السلام والبراءة عنه والنّاس في أمر عظيم .

قال أبي : فهوّمت [(٥)] برأسي هويمة فاذا شيء أهدب أهدل ذومشفر [(٦)] طويل

---

(١) في المصدر : أتدرى .

(٢) كنز الكراجكي : ٦٢ و ٦٣ .

(٣) « « « : ٦٣ فيه : [مكتوبا بالذهب] و فيه صفوتا الله .

(٤) « « « : ٦٣ .

(٥) هوم : هز رأسه من النعاس نام قليلا .

(٦) الاهدب : الذى طال هدب عينيه و كثرت اشفارهما . و الاهدل أى المسترخى الشفة ، أوالرجل الكثير الشعر ، أوالمتلبد الشعر الذى لايسرح رأسه ولايدهنه . والمشفر : الشفة ، و اخص استعماله بهذا المعنى للبعير .

متدلّي من السّماء إلى الأرض ، ففزعت و قلت : من أنت ؟ قال : أنا النقّاد ذو الرقبة أرسلني ربّك[١] إلى صاحب هذا القصر ، فانتبهت فحدّثت أصحابي فقالوا : أنت مجنون فما برحنا أن خرج الآذن فقال : انصرفوا فانّ الامير قد شغل ، و إذا الفالج قد ضربه فأنشأ عبدالرّحمان يقول :

ما كان منتهياً عمّا أراد بنا ✲ حتّى تناوله النقّاد ذوالرقبة

فأسقط الشقّ منه بضربة ثبت ✲ كما تناول منه صاحب الرحبة[٢]

٣٣- و حدّثني السلمي عن العتكي عن محمّد بن الحسين الهمداني عن محمود بن متويه الواسطي عن القاسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب الباهلي عن قرّة بن خالد قال: قال أبو عبدالله رجا العطاردي : لاتسبّوا هذا الرّجل - يعني عليّاً عليه السلام - فانّ رجلاً سبّه فرماه الله بكوكبين[٣] في عينيه[٤] .

٣٤- و حدّثني أيضاً السلمي عن العتكي عن محمّد بن صالح الرازي عن أبي زرعة عن عبد الرّحمان بن عبد الملك عن ابن أبي فديك عن عبد الرّحمان بن عبدالله عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : كنت مستنداً إلى المقصورة و خالد بن عبد الملك على المنبر يخطب و هو يؤذي عليّاً عليه السلام في خطبته فذهب بي النوم[٥] فرأيت القبر قد انفرج فاطّلع منه مطّلع فقال : آذيت رسول الله لعنك الله ، آذيت رسول الله لعنك الله ، آذيت رسول الله لعنك الله[٦] .

---

(١) في المصدر : أرسلني ربي .

(٢) كنز الكراجكي : ٦١ و٦٢ في نسخة منه : [بحربة] و فيه : كما تناول ظلما صاحب الرحبة .

(٣) الكوكب : نقطة بيضاء تحدث في العين .

(٤) كنز الكراجكي : ٦٢ .

(٥) في المصدر : فذهب بي النعاس .

(٦) كنز الكراجكي : ٦٢ .

٣٥ـ وحدّثني السّلمي عن العتكي عن أحمد بن محمّد بن هارون عن أحمد بن حازم عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن أبيه عطيّة العوفي عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا يبغض عليّاً إلاّ فاسق أو منافق أو صاحب بدائع [1] .

٣٦ـ و أخبرني شيخنا المفيد عن الجعابي عن محمّد بن سهل عن أحمد بن عمر عن محمّد بن كثير عن إسماعيل بن مسلم عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زرّ بن حبيش قال : رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على المنبر و هو يقول : والّذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّه لعهد النبي صلّى الله عليه وآله إليّ أنّه لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق [2] .

٣٧ـ و أخبرني المفيد عن محمّد بن عمر المرزباني عن عبدالله بن محمّد البغوي عن عبيدالله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد عن أبي الجارود عن الحارث الهمداني قال : رأيت عليّاً عليه السلام جاء حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : قضاء [3] قضاه الله عزّ وجلّ على لسان النبيّ الاُمّي صلّى الله عليه وآله أنّه لا يحبّني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق ، وقد خاب من افترى [4] .

٣٨ـ و أخبرني محمّد بن أحمد بن شاذان عن محمّد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمّد بن منصور عن أحمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : دخلت على النبيّ صلّى الله عليه وآله و هو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي .

فلمّا دخلت قال لي : يا عليّ أما علمت أنّ بيتي بيتك ؟ فما لك تستأذن عليّ ؟ فقلت : يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك ، قال : يا عليّ أحببت ما أحبّ الله وأخذت بآداب الله ، يا عليّ أما علمت [5] أنّه أبى خالقي و رازقي أن يكون لي سرّ دونك ، يا

(١و٢) كنز الكراجكي : ٢٢٥ .
(٣) في المصدر : قضى .
(٤) كنز الفوائد : ٢٢٥ .
(٥) في المصدر : اما علمت انك أخي ؟ أما علمت .

عليّ أنت وصيّي من بعدي و أنت المظلوم المضطهد بعدي ، يا عليّ الثابت عليك كالمقيم معي و مفارقك مفارقي ، يا عليّ كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغضك ، لأنّ الله تعالى حلقني و إيّاك من نور واحد (١) .

بيان : التهويم : أوّل النّوم و هو دون النوم الشّديد ذكره الجزريّ ، و قال : أهدب الاشفار أي طويل شعر الأجفان ، ومنه حديث زياد : طويل العنق أهدب ، وقال: الأهدل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ، و منه حديث زياد : أهدب أهدل . و في مناقب ابن شهر آشوب : فاذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب (٢) .

و في رواية ابن أبي الحديد : فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدر أهدل . كما تناول منه ، كأنّ الضمير راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، و صاحب الرحبة حال أو بدل من الضمير ، و يحتمل أن يكون فاعل تناول فالمراد به الملعون .

و في المناقب :

فأسقط الشقّ منه ضربة عجباً ☆ كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

و في رواية ابن أبي الحديد :

فأثبت الشقّ منه ضربة عظمت

والمصرع الثاني كما في المناقب ، و كذا في مجالس الشيخ ، و سيأتي الجميع في المجلّد التّاسع ، و على هذه الرواية صاحب الرحبة عليّ عليه السلام .

٣٩- ع : أبي عن سعد عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن فرقد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما تقول في قتل الناصب ؟ قال : حلال الدّم أتّقي (٣) عليك فان قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد بهعليك فافعل ، قلت : فما ترى في ماله ؟ قال توّه (٤) ما قدرت عليه (٥) .

(١) كنز الفوائد : ٢٠٨ .
(٢) مناقب آل ابى طالب ٣ : ١٦٩ .
(٣) فى نسخة من المصدر : ابقى عليك .
(٤) « « : أتوه .
(٥) علل الشرائع : ٢٠٠ .

بيان : قوله عليه السلام : توّه أي أهلكه و أتلفه ، على بناء التفعيل ، و في بعض النسخ : « أتوه » على بناء الافعال و هو أظهر .

٤٠ ـ **مع** : ما جيلويه عن عمّه عن البرقيّ عن النهيكيّ باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : من مثّل مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج عن الاسلام ، فقيل له : هلك إذا كثير من النّاس ، فقال : ليس حيث ذهبت إنّما عنيت بقولي : « من مثّل مثالاً » من نصب ديناً غير دين الله و دعا النّاس إليه ، و بقولي : « من اقتنى كلباً » مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه و سقاه ، من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام [١] .

٤١ـ **ع** : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن عليّ بن الحكم عن هشام ابن سالم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ترى في رجل سبّابة لعليّ ؟ [٢] قال : هو والله حلال الدّم ، لولا يعمّ [٣] به بريئاً ، قلت : أيّ شيء [٤] يعمّ به بريئاً ؟ قال : يقتل مؤمن بكافر [٥] .

ثو : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن عليّ بن الحكم مثله [٦] .

بيان : أي لو لا أن يعمّ القاتل بسبب هذا القتل بريئاً أي يصل ضرره إلى غير مستحقّ ، يقال عمّهم بالعطيّة أي شملهم ، و في التهذيب : لو لا أن يغمر بريئاً والمعنى واحد .

٤٢ـ **ع** : ابن الوليد عن محمّد العطار عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن

---

(١) معانى الاخبار : ١٨١ .

(٢) فى نسخة : ساب لعلى .

(٣) « « : ولو لا .

(٤) « « : لاى شيء .

(٥) علل الشرائع : ٢٠٠ .

(٦) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

عبدالله بن حمّاد عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس النّاصب من نصب لنا أهل البيت ، لأنّك لاتجد رجلاً يقول : أنا أبغض محمّداً وآل محمّد ، ولكن النّاصب من نصب لكم و هو يعلم أنّكم تتولّونا و أنّكم من شيعتنا (١) .

ثو : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ مثله (٢) .

٤٣- **مع** : ماجيلويه عن عمّه عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن ابن فضّال عن المعلّى ابن خنيس قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ليس الناصب إلى قوله : و هو يعلم أنّكم تتولّونا و تتبرّأون من أعدائنا ، و قال عليه السلام : من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا (٣) .

٤٤- **لي** : أبي عن عليّ عن أبيه عن إبراهيم بن رجا عن أحمد بن يزيد (٤) عن أبان عن ابن عبّاس ، أو عن أبان عن ابن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ناصب عليّاً حارب الله ، و من شكّ في عليّ فهو كافر (٥) .

٤٥- **ثو**: ابن الوليد عن الصفّار عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن الهيثم (٦) عن إسماعيل الجعفيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا بعثه الله يوم القيامة أجذم (٧) .

سن : ابن فضّال مثله (٨) .

---

(١) علل الشرايع : ٢٠٠ .

(٢) ثواب الاعمال ، ٢٠٠ .

(٣) معانى الاخبار : ١٠٤ فيه : لا تجد أحدا .

(٤) في نسخة من الكتاب و مصدره : حماد بن يزيد .

(٥) امالى الصدوق : ٣٩٦ .

(٦) في نسخة : الميثمى .

(٧) ثواب الاعمال : ١٩٧ .

(٨) المحاسن : ٩١ فيه : المثنى .

بيان : قوله عليه السلام : أجذم ، أي مقطوع اليد ، أو متهافت الأطراف من الجذام أو مقطوع الحجّة ، و سيأتي مزيد توضيح له .

٤٦ـ **ثو** : ابن المتوكّل عن محمّد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفليّ عن البطائنيّ عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : مدمن الخمر كعابد الوثن، والنّاصب لآل محمّد شرّ منه ، قلت : جعلت فداك و من شرّ من عابد الوثن ؟ فقال : إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماما (١) ، و إنّ الناصب لو شفع أهل السّماوات والأرض لم يشفّعوا (٢) .

٤٧ـ **ثو** : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أنّ كلّ ملك خلقه الله عزّ وجلّ و كلّ نبيّ بعثه الله و كلّ صدّيق وكلّ شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه الله جلّ و عزّ من النّار ما أخرجه الله أبداً ، والله عزّ وجلّ يقول في كتابه : ماكثين فيه أبداً (٣) .

بيان : هذه الآية في سورة الكهف ، و هي في خلود أهل الجنّة فيها حيث قال: « و يبشّر المؤمنين الّذين يعملون الصّالحات أنّ لهم أجراً حسناً ✿ ماكثين فيه أبداً (٤) » فيمكن أن يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدلّ على أنّ غير المؤمنين الصّالحين لا يمكثون في الجنّة أبداً ، فكيف من لم يكن مؤمناً ؟ .

و فيه أنّ الآيات الدالّة بمنطوقها على ذلك كثيرة ، فلم استدلّ عليه السلام بمفهوم هذه الآية ؟

و يمكن أن يكون نقلاً بالمعنى للآيات الدالّة على خلود المكذّبين والجاحدين في النّار ، و يحتمل أن يكون عليه السلام استدلّ بقوله سبحانه : « و نادوا يا مالك ليقض

(١) في المصدر : يوم القيامة .

(٢) ثواب الاعمال : ١٩٩ و ٢٠٠ فيه : لو شفع فيه .

(٣) « « : ٢٠٠ .

(٤) الكهف : ٢و٣ .

علينا ربّك قال إنّكم ماكثون [١] » فاشتبه على الرّاوي لاشتراك لفظ المكث ، أو يكون نقلاً بالمعنى لتلك الآية ، و يؤيّده أنّ عليّ بن إبراهيم روى أنّ هذه الآية و قبلها و بعدها نزلت في أعداء آل محمّد صلّى الله عليه وآله [٢] .

٤٨- ثو : ابن الوليد عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن الجاموراني عن عليّ ابن سليمان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : يحشر المرجئة عمياناً و إمامهم أعمى فيقول بعض من يراهم من غير امّتنا : ما نرى امّة محمّد إلّا عمياناً فيقال لهم : ليسوا من امّة محمّد صلّى الله عليه وآله ، إنّهم بدّلوا فبدّل بهم و غيّروا فغيّر ما بهم [٣] .

٤٩- ثو : أبي عن سعد عن محمّد بن عيسى عن الفضل بن كثير عن سعيد بن أبي سعيد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ الله [٤] عزّ وجلّ في كلّ وقت صلاة يصلّيها هذا الخلق يلعنهم قال: قلت : جعلت فداك ولم؟ قال : بجحودهم حقّنا وتكذيبهم إيّانا [٥] .

٥٠- ثو أبي عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ عن حنان بن سدير عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ عدوّ عليّ عليه السلام لا يخرج من الدّنيا حتّى يجرع جرعة من الحميم ، و قال : سواء على من خالف هذا الأمر صلّى أو زنا [٦] .

٥١- و في حديث آخر : قال الصّادق عليه السلام : إنّ النّاصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلّى ، زنا أم سرق [٧] ، إنّه في النّار إنّه في النّار [٨] .

(١) الزخرف : ٧٦ .
(٢) تفسير القمي : ٦١٤ .
(٣) ثواب الاعمال : ٢٠٠و٢٠١ .
(٤) في نسخة : [ان لله] و فيها : لعنة .
(٥) ثواب الاعمال . ٢٠١ .
(٦و٨) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .
(٧) أراد أن حسناته لا تنفعه ولا تنجيه من النار ، لا أن حسناته وسيئاته سواء .

٥٢ ـ **ثو** : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن أبي الخطّاب عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أصبح عدوّنا على شفا حفرة من النّار ، و كأنّ شفا حفرته قد انهارت به في نار جهنّم فتعساً لأهل النّار مثواهم [1] ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: بئس مثوى المتكبّرين و ما من أحد يقصر عن حبّنا بخير جعله الله عنده [2] .

سن : محمّد بن عليّ عن الحكم بن مسكين مثله [3] .

بيان : مثواهم : أي في مثواهم ، أو بدل اشتمال لأهل النّار .

٥٣ ـ **ثو** : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمّد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن أبي المغرا عن أبي بصير عن عليّ الصائغ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ المؤمن ليشفع لحميمه إلّا أن يكون ناصباً ، ولو أنّ ناصباً شفع له كلّ نبيّ مرسل و ملك مقرّب ما شفّعوا [4] .

سن : أبي عن النضر مثله [5] .

٥٤ ـ **ثو** : بهذا الاسناد عن محمّد بن خالد عن حمزة بن عبدالله عن هاشم بن أبي سعيد [6] عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ نوحاً عليه السلام حمل في السّفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا ، والنّاصب شرّ من ولد الزنا [7] .

سن : أبي عن حمزة مثله [8] .

---

(١) في المصدر : و بئس مثواهم .

(٢) ثواب الاعمال : ٢٠٣ فيه : يقصر حبنا بخير الاجعل الله عنده .

(٣) المحاسن : ٩٠و٩١ فيه : نقص عن حبنا يجمله .

(٤) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

(٥) المحاسن : ١۶٨ .

(۶) في نسخة : هشام بن سعد .

(٧) ثواب الاعمال : ٢٠٣ و ٢٠٤ .

(٧) المحاسن : ١٨٥ .

٥٥ - **ثو** : أبي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها حتّى أنّه ليدع الصّلاة فضلاً ، فقال : سبحان الله ، و أعظم ذلك ، ثمّ قال : ألا اُخبرك بمن هو شرّ منه ؟ قلت : بلى ، قال : الناصب لنا شرّ منه [١] .

سن : ابن فضّال مثله [٢] .

بيان : فضلاً كأنّه من قبيل الاكتفاء ، أي فضلاً عن غيرها من العبادات ، أو بعدّ الترك فضلاً ، و يتركها للفضل ، والأوّل أظهر كقولهم :لا يملك درهماً فضلاً عن دينار . و قيل : انتصابه على المصدر والتقدير : فقد ملك درهم فقداً يفضل عن فقد ملك دينار .

وقال العلّامة في شرح المفتاح :اعلم أنّ فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الأدنى و يراد به استحالة ما فوقه ، و لهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى ، و أكثر استعماله أن يجيء بعد نفي .

وقوله : و أعظم ، كلام الراوي ، أي عدّ عليه السلام ذلك عظيماً .

٥٦ - **سن** : بعض أصحابنا محمّد بن عليّ أو غيره رفعه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين ؟ فقال رجل [٣] كان يعرف اثني عشر رجلا ، و أنت [٤] تعرف اثني عشر ألف رجل ، إنّ الله تبارك و تعالى يقول : « لتعرفنّهم في لحن القول [٥] » فهل تدري ما لحن القول ؟ قلت : لا والله ، قال : بعض عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ربّ الكعبة [٦] .

---

(١) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

(٢) المحاسن : ١٨٦ .

(٣) في المصدر : فقال : أجل .

(٤) لعل المخاطب كان ممن يعرف المنافقين ، أو المراد الجمهور ، والعدد للتكثير أو الصحيح : أنا اعرف .

(٥) في المصدر : و لتعرفنهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول .

(٦) المحاسن : ١٦٨و١٦٩.

بيان : لحن القول : اُسلوبه و إمالته إلى جهة تعريض أو تورية ، و منه قيل للمخطىء اللاحن لأنّه يعدل الكلام عن الصّواب ، أي تعرف كفرهم ونفاقهم بما يترشّح من كلامهم من بغض عليّ عليه السلام .

٥٧ ـ وروى في المجمع عن الخدريّ قال : لحن القول : بغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، قال : و كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وروى مثله عن جابر ، وقال أنس : ماخفي منافق على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد هذه الآية [1] .

٥٨ ـ **سن** : أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أرأيت الرادّ على هذا الأمر كالرادّ عليكم ؟ فقال : يا با محمّد من ردّ عليك هذا الأمر فهو كالرادّ على رسول الله صلى الله عليه وآله [2] .

٥٩ـ **سن** : أبي عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن أبي المغرا عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من نصب لعليّ عليه السلام حرباً كان كمن نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : إي و الله ، و من نصب لك أنت لا ينصب لك إلّا على هذا الدّين كما كان نصب لرسول الله صلى الله عليه وآله [3] .

٦٠ـ **سن** : ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التّاركون ولاية عليّ عليه السلام المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك [4] .

٦١ـ **قب** : سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية [5] قال : يقفون فيسألون مالكم لا

---

(١) مجمع البيان ٩ : ١٠٦ .

(٢و٣) المحاسن : ١٨٥ .

(٤) المحاسن : ١٨٦ .

(٥) لم يذكر الاية بلفظها بل ذكر معناها والمراد منها قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون مالكم لا تناصرون .

تناصرون في الآخرة كما تعاونتم في الدّنيا على عليّ عليه السلام ؟ قال : يقول الله : « بل هم اليوم مستسلمون ✿ وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون [1] » إلى قوله : مجرمين [2] .

٦٢ـ شي : عن عمر الطيالسيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ولاتسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم » قال : فقال : يا عمر رأيت أحدايسبّ الله ؟ قال : فقلت : جعلني الله فداك فكيف ؟ قال : من سبّ وليّ الله فقد سبّ الله [3] .

١١

﴿ باب ﴾

✿(عقاب من قتل نبياً او اماماً و انه لا يقتلهم)✿
✿(الا ولد زنا)✿

١ـ ل : ابن الوليد عن سعد عن الاصبهانيّ عن المنقريّ قال : سمعت غيرواحد من أصحابنا يروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عندالله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيّاً أوإماماً أوهدم الكعبة الّتي جعلها الله عزّوجل قبلة لعباده ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً [4].

٢ـ ل : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون : « ذروني أقتل موسى [5] »

---

(١) في المصحف الشريف : [يتساءلون] لعله نقل بالمعنى أوتصحيف من الرواة.

(٢) مناقب آل ابى طالب ٢ : ٣ و الايات فى الصافات : ٢٤ـ ٣٤ .

(٣) تفسيرالعياشى ج ١ ص ٣٧٣ .

(٤) الخصال ١ : ٥٩ .

(٥) غافر : ٢٦ .

من كان يمنعه [١] ؟ قال : منعته رشدته ، و لا يقتل الأنبياء و أولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا [٢] .

مل : محمّد بن جعفر عن محمّد بن الحسين عن ابن أسباط مثله [٣] .

مل : أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطّاب مثله [٤] .

٣ـ ص : بالاسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لايقتل النبيّين ولا أولادهم إلّا أولاد الزّنا [٥] .

٤ـ ص : بالاسناد عن جابرعن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغيّ ، وإنّ قاتل عليّ صلوات‌الله عليه ابن بغيّ ، وكانت مراد تقول: مانعرف له فينا أباً ولانسباً ، وإنّ قاتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليه ابن بغيّ وإنّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا اولاد البغايا [٦] .

٥ـ مل : أبي وابن الوليد عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : لايقتل النبيّين وأولاد النبيّين إلّا أولاد [٧] زنا [٨] .

٦ـ مل : أبي عن سعد والحميريّ عن البرقيّ عن أبيه عن عبدالعظيم الحسنيّ عن الحسن بن الحسين العمريّ عن الحسين بن شدّاد الجعفيّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لايقتل الأنبياء وولدالأنبياء إلّا

(١) في المصدر فقيل له : من كان يمنعه ؟

(٢) لعل الصحيح : العلل : ٣١ .

(٣و٤) كامل الزيارة : ٧٨ .

(٥و٦) قصص الانبياء : مخطوط .

(٧) في نسخة : اولاد الزنا .

(٨) كامل الزيارة : ٧٨ و ٧٩ .

ولد زنا [١] .

٧- مل : محمد بن جعفر عن خاله محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن مثنى عن سدير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إن الله جل وعز جعل قتل أولاد النبيين في الأمم الماضية [٢] على يدي أولاد الزنا [٣] .

٨- عد : اعتقادنا في قتلة الأنبياء وقتلة الأئمة عليهم السلام [٤] أنهم كفار مشركون مخلدون في أسفل درك من النار ، ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله على شيء .

١٢

﴿ باب ﴾

(ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام)

١- سن : إسماعيل بن إسحاق عن الحسن بن الحسين عن سعيد [٥] بن خيثم عن محمد بن القاسم عن زيد بن علي قال : من استشهد معنا أهل البيت له سبع رقوات، قيل: وما سبع رقوات ؟ قال : سبع درجات : ويشفع في سبعين من أهل بيته [٦] .

---

(١) كامل الزيارة : ٧٩ فيه : و أولاد الانبياء .

(٢) فى نسخة : [من الامم الماضية] و هو الموجود فى المصدر .

(٣) كامل الزيارة : ٧٨ .

(٤) اعتقادات الصدوق : ١١٤ .

(٥) فى المصدر : [سعد بن خيثم] ولعل الصحيح : خثيم بتقديم المثلثة .

(٦) المحاسن : ٦٢ .

١٣

﴿ باب ﴾

﴿ حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام ﴾

١ـ **مع** : الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن الرّضا عليه السلام قال : صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال : من ترك دينا أو ضياعاً فعلي و إلي ، و من ترك مالاً فلورثته . فصار بذلك أولى بهم من آبائهم و اُمّهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم ، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله (١).

توضيح : قال في النهاية : « من ترك ضياعاً فالي » الضياع : العيال ، و أصله مصدرضاع يضيع ضياعاً فسمّى العيال بالمصدر كماتقول : من مات وترك فقرا أي فقرآء وإن كسرت الضّاد كان جمع ضائع كجياع وجائع انتهى .

و أقول : ربما يتوهّم التنافي بين أمثال هذا الخبر وبين ماورد من الأخبارمن طرق الخاصّة والعامّة من أن النبي صلى الله عليه وآله ترك الصلاة على من توفّي وعليه دين، وقال: صلّوا على صاحبكم .

و في طريقنا : حتّى ضمنه بعض أصحابه ، و قد يجاب بأن هذا كان قبل ذلك عند التضيق وعدم حصول الغنائم وذلك كان بعد التوسّع في بيت المال وتيسّر الفتوحات و الغنائم .

و يؤيّده ما روي من طريق المخالفين أنّه كان يؤتى بالمتوفّى و عليه دين فيقول صلى الله عليه وآله : « هل ترك لدينه قضاء ؟ » فان قيل : ترك ، صلّى ، فلمّا فتح الله تعالى الفتوح قال صلى الله عليه وآله : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم من توفّي وترك ديناً فعلي و من ترك مالاً فلورثته .

---

(١) معاني الاخبار :

و أقول : يحتمل أن يكون ترك الصّلاة نادراً للتأديب لئلّا يستخفّ بالدّين و إن كان يقضي آخراً دينه ، أو لا يقضي لهذه المصلحة ، أو يكون ترك الصّلاة لمن استدان في معصية أو إسراف فانّه لا يجب أدآء دينه حينئذ على الامام كما يدلّ عليه خبر ابن سيابة الآتي ، أولمن كان يتهاون في أدائه ولم يكن عازماً عليه .

٢ـ **فس** : « النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه اُمّهاتهم [1] » قال : نزلت وهو أب لهم و [2] معنى أزواجه اُمّهاتهم فجعل الله المؤمنين أولاد رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله أباً لهم لمن لم يقدر أن يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية .

فجعل الله تبارك و تعالى نبيّه أولى بالمؤمنين من أنفسهم [3] ، وهوقول رسول الله صلّى الله عليه وآله بغدير خمّ : أيّها النّاس ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى . ثمّ أوجب لاُمير المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال : « ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

فلمّا جعل الله النبيّ صلّى الله عليه وآله أبا المؤمنين [4] ألزمه مؤنتهم ، وتربية أيتامهم ، فعند ذلك صعد رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : « من ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً أوضياعاً فعليّ و إليّ » فألزم الله نبيّه للمؤمنين مايلزم الوالد للولد ، و ألزم المؤمنين من الطاعة له مايلزم الولد للوالد ، فكذلك ألزم أمير المؤمنين ماألزم رسول الله صلّى الله عليه وآله من ذلك، و بعده الأئمّة واحداً واحداً [5] .

و الدّليل على أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام هما الوالدان قوله :

(١) الاحزاب : ٦ .

(٢) في نسخة : و هو معنى .

(٣) في نسخة : [فجعل الله تبارك لنبيه الولاية على المؤمنين] و هو الموجود في المصدر .

(٤) في المصدر : أبا للمؤمنين .

(٥) في المصدر : واحد بعد واحد .

« واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً [(١)] » فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام ، وقال الصادق عليه السلام : وكان إسلام عامّة اليهود بهذا السبب لأنّهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم [(٢)] .

٣ـ **جا** : عن الصادق عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله في خطبة منى[١] : أيّها النّاس من ترك مالا فلأهله ولورثته ، ومن ترك كلّاً أوضياعاً فعليّ وإليّ .

بيان : الكلّ : العيال و الثقال ومن لا ولدله ولاوالد .

أقول : تمامه باسناده في باب البدع من كتاب العلم .

٤ـ **كا** : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن حمّاد بن عثمان عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام : ماحقّ الامام على النّاس ؟ قال : حقّه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا ، قلت : فماحقّهم عليه؟ قال : يقسم بينهم بالسويّة ويعدل في الرعيّة فاذا كان ذلك في النّاس فلايبالي من أخذ هبنا وههنا [(٣)] .

محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلّا أنّه قال : هكذا وهكذا وهكذا ، يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه و عن شماله [(٤)] .

بيان : أن يسمعوا له ، كأنّ المراد بالسّماع القبول والطّاعة ، فالفقرة الثانية مفسّرة لها ، أو المراد به الانصات إليه و عدم الالتفات إلى غيره عند سماع كلامه ، أو المراد بالأولى الاقرار وبالثانية العمل ، فاذاكان ذلك في النّاس أي أنّ الامام إذاعدل في الرعيّة وأجرى حكم الله فيهم و قسم بالسويّة فلايبالي بسخط النّاس وخروجهم من

---

(١) النساء : ٣٦ .

(٢) تفسير القمي : ٥١٦ .

(٣) اصول الكافي ١ : ٤٠٥ .

(٤) « « « « « وذكر «هكذا» فيه أربع مرات و هو الصحيح باعتبار الجهات الاربعة .

الدّين و ذهاب كلّ منهم إلى ناحية بسبب ذلك كما تفرّق النّاس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بسبب ذلك ، حيث سوّى بين الرؤساء و الضّعفاء في العطاء .

و هذه كانت سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله و قد غيّرها خلفاء الجور بعده تأليفا لقلوب الرؤساء والأشراف ، فلمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام تجديد سنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله صار الأمر إلى ماصار .

و أمّا مانقل عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة من أهل مكّة وأشراف العرب فكأنّه كان مأموراً بذلك في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدّين ، أو كان ذلك من نصيبه صلّى الله عليه وآله و سهم أهل بيته عليهم السلام من الخمس .

٥ـ كا : محمّد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن هارون عن ابن صدقة عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تختانوا ولاتكم و لا تغشّوا هداتكم ولا تجهّلوا أئمّتكم و لا تصدّعوا عن حبلكم فتفشلوا و تذهب ريحكم ، و على هذا فليكن تأسيس اُموركم ، والزموا هذه الطريقة فانّكم لو عاينتم ماعاين من قدمات منكم ممّن خالف ماقد تدعون إليه لبدرتم وخرجتم و لسمعتم ، ولكن محجوب عنكم ما قدعاينوا وقريباً مايطرح الحجاب(١) .

بيان : الاختيان : الخيانة ، و أمّا النسبة إلى الخيانة كماتوهّم فلم يرد في اللّغة و المراد بالولاة الأئمّة عليهم السلام أو الأعمّ منهم و من المنصوبين من قبلهم خصوصاً بل عموماً أيضاً ، و كذا الهداة هم الأئمّة عليهم السلام أو الأعمّ منهم و من العلماء الهادين إلى الحقّ .

لاتجهّلوا على بناء التفعيل ، أي لا تنسبوهم إلى الجهل ، أو على بناء المجرّد أي اعرفوهم بصفاتهم وعلاماتهم ودلائلهم وميّزوا بين ولاة الحقّ وولاة الجور ولاتجهلوا حقوقهم و رعايتهم و طاعتهم .

والتصدّع : التفرّق ، والحبل : كناية عمّا يتوصّل به إلى النجاة ، و المراد هنا

---

(١) اصول الكافى ١ : ٤٠٥ .

الكتاب وأهل البيت عليهم السلام كما مرّ أنّهم حبل الله المتين و قال عليه السلام : « كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض» والفشل : الضعف والجبن ، والفعل كعلم . والريح : الغلبة والقوّة والرّحمة والنّصرة والدّولة وهو إشارة إلى قوله تعالى : وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم [1].

قوله عليه السلام : وعلى هذا أي ليكن أساس دينكم و أعمالكم على التمسّك بحبلهم عليهم السلام .

قوله عليه السلام : ماقد تدعون إليه ، أي من الجهاد مع معاوية وأضرابه أو الاقتدآء بأئمّة الحقّ ومتابعتهم . لبدرتم ، أي إلى طاعة أئمّتكم وخرجتم إلى الجهاد و لسمعتم قولهم وأطعتم أمرهم .

٦ـ كا : العدّة عن أحمد بن محمّد عن عبد الرّحمان بن حمّاد و غيره عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نعيت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله نفسه و هو صحيح ليس به وجع ، قال : نزل به الروح الأمين قال : فنادى عليه السلام الصلاة جامعة ، و أمر المهاجرين و الأنصار بالسّلاح فاجتمع النّاس فصعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر فنعى إليهم نفسه .

ثمّ قال : اُذكّر الله الوالي من بعدي على اُمّتي ألّا يرحم على جماعة المسلمين فأجلّ كبيرهم و رحم ضعيفهم و وقّر عالمهم ولم يضرّبهم فيذلّهم و لم يفقرهم فيكفرهم و لم يغلق بابه دونهم ، فيأكل قويّهم ضعيفهم ، ولم يخبّزهم [2] في بعوثهم فيقطع نسل اُمّتي .

ثمّ قال : قد بلّغت ونصحت ، فاشهدوا ، قال أبوعبدالله عليه السلام : هذا آخر كلام تكلّم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره [3].

---

(١) الانفال : ٤٦ .

(٢) فى نسخة : و لم يجنزهم .

(٣) اصول الكافى ١ : ٤٠٦ .

بيان : يقال : نعاه لي وإليّ : أخبرني بموته ، ونفسه نائب الفاعل ، وضمير «به» أخيراً لمصدر نُعيت ، و الصلاة منصوب بالاغرآء ، و جامعة حال ، أو الصلاة مبتدء و جامعة خبره ، أي تجمع النّاس لأدائها ، وهذا وضع لندآء الصلاة ، ثمّ استعمل لكلّ أمر يراد الاجتماع له ،ولعلّ الأمر بالسّلاح لارادة بيان ماثقل على النّاس ويخاف منه الفتنة وإن لم يذكر في الرواية .

قوله : ألاّ يرحم ألاّ بالفتح إمّا كلمة تحضيض أومركّب من أن النّاصبة ولا النافية ويقدّر معه كلمة في أي اُذكّره في أن لا يرحم ، أي في عدم الرحم ، أو بالكسر كلمة استثناء ، أي اُذكّرهم في جميع الأحوال إلّا حال الرحم ، كقولهم : أسألك إلّا فعلت كذا ويحتمل أن تكون « إن » شرطيّة و الفعل مجزوماً .

ورحم ضعيفهم يشتمل الصغير والفقير والنساء ، ولم يضرّ بهم من الاضرار وربّما يقرأ من الضرب وهو بعيد ولم يفقرهم أي لم يدعهم فقرآء بعدم دفع أموال الله إليهم ، أو بأخذ أموالهم .

فيكفرهم أي يصير سبباً لكفرهم ، إذكثيراً ما يصير الفقر سبباً للكفر لقلّة الصّبر عليه ، وهو أحد معاني قول النبيّ صلى الله عليه وآله : « كاد الفقر أن يكون كفراً » قوله عليه السلام : ولم يخبزهم في بعض النسخ بالخاء المعجمة ثمّ الباء الموحّدة ثمّ الزآء المعجمة ، و الخبز : السوق الشديد ، وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم : جنزه يجنزه : إذا ستره و جمعه .

و في قرب الاسناد : بالجيم ثمّ الميم ثمّ الرآء المهملة ، هكذا : « ولم يجمرهم في ثغورهم»[1] . و هو أظهر ، نظراً إلى التعليل ، قال في النهاية : في حديث عمر : « لا تجمّروا الجيوش فتفتنوهم » تجمير الجيش : جمعهم في الثغور و حبسهم عن العود إلى أهلهم . والبعوث : الجيوش ، وهذا آخر كلام أي من جملة آخر خطبة له عليه السلام .

٧ـ **كا** : محمّد بن عليّ وغيره عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن رجل عن

(١) قرب الاسناد : ٣٨ .

حبيب بن أبي ثابت قال : جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام عسل وتين من همدان و حلوان فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى فأمكنهم من رؤوس الأزقاق يلعقونها ، و هو يقسّمها للنّاس قدحاً قدحاً .

فقيل له : يا أمير المؤمنين مالهم يلعقونها [1] ؟ فقال : إنّ الامام أبو اليتامى و إنّما ألعقتهم هذا برعاية الآباء [2] .

بيان : لعلّه ذكر التين استطراداً فانّ اللعق كان لأزقاق العسل ، و يمكن أن يكون التين أيضاً في الأزقاق فاعتصر منها دبس ألعقهم إيّاه أيضاً . وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم والدّال المهملة : اسم قبيلة باليمن ، وبفتح الهاء والميم والذال المعجمة : اسم البلد المعروف ، ولا يخفى أنّ المناسب هنا البلد ، لكنّه شاع تسمية البلد أيضاً بالمهملة وحلوان : من بلاد كردستان قريبة من بغداد [3] .

و في القاموس : العريف كأمير : من يعرّف أصحابه . والجمع عرفاء ، و رئيس القوم سمّي به لأنّه عرف بذلك ، أو النقيب و هو دون الرئيس .

برعاية الآباء ، أي برعاية يشبه رعاية الآباء أو لرعاية آبائهم [4] فانّ احترام الأولاد يوجب احترامهم [5] .

٨ـ كا : العدة عن البرقيّ وعليّ عن أبيه جميعاً عن الاصبهانيّ عن المنقريّ عن سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : « أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه ، وعليّ أولى به من بعدي » فقيل له : مامعنى ذلك ؟ فقال : قول النبيّ صلى الله عليه وآله « من ترك دينا أو ضياعاً فعليّ و من ترك مالاً فلورثته » فالرجل ليست له ولاية على

---

(١) في المصدر : يلعقونهم ؟

(٢) اصول الكافي ١ : ٤٠٦ .

(٣) يقال لها اليوم : پل ذهاب .

(٤) لان نضالهم و جهادهم صار سببا لفتح البلدان واستجلاب الاموال .

(٥) اصول الكافي ١ : ٤٠٦ .

نفسه [١] إذا لم يكن له مال ، وليس له على عياله أمر ولانهي إذا لم يجر عليهم النفقة والنبيّ وأمير المؤمنين ومن بعدهما ألزمهم هذا ، فمن هناك صاروا أولى بهم من أنفسهم وماكان سبب إسلام عامّة اليهود إلّا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإنّهم آمنوا على أنفسهم وعيالاتهم [٢] .

بيان : فقال : قول النبيّ صلى الله عليه وآله ، أي معناه قول النبيّ صلى الله عليه وآله أو سببه أو هو تفسير للشيء بمثال له لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء ، ولعلّ المراد بعدم الولاية على النفس أنّه ملوم مخذول عند نفسه ، أو لا يمكنه حمل نفسه على النّوافل و الآداب والانفاق و أدآء الدّيون وغيرها ممّا لا يتيسّر بغير المال ، وقيل : أي ليست له ولاية في أدآء ديونه إذ عجز عنه ، و عدم الولاية على العيال بالأمر و النّهي لأنّه لا يمكنه أن يأمرهم بالجلوس في بيوتهم ، لأنّه لابدّ لهم من تحصيل النفقة أو أن يأمرهم بالتقتير في النفقة و ينهاهم عن بذل المال ، لأنّه ليس مال عندهم .

قوله : ألزمهم ، لعلّ ضمير الجمع راجع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام ، و ضمير الفاعل المستتر إليه ، ويحتمل أن يكون أفعل التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعاً إلى النّاس .

٩ــ **كا** : العدّة عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّما مؤمن أو مسلم مات و ترك دينا لم يكن في فساد ولا إسراف فعلى الامام أن يقضيه ، فان لم يقضه فعليه إثم ذلك إنّ الله تبارك و تعالى يقول : « إنّما الصّدقات للفقرآء و المساكين » الآية ، فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه [٣] فاثمه عليه [٤] .

---

(١) في المصدر : فالرجل ليست له على نفسه ولاية .

(٢) اصول الكافي ١ : ٤٠٧ فيه : و على عيالاتهم .

(٣) في نسخة : فهو آثم .

(٤) اصول الكافي ١ : ٤٠٧ .

بيان : أيّما : مركّب من أيّ وما الزائدة لتأكيد العموم ، وهو مبتدء مضاف إلى مؤمن والترديد إمّا من الراوي أو من الامام عليه السلام ، بناء على أنّ المراد بالمؤمن الكامل الايمان وبالمسلم كلّ من صحّت عقائده ، أو المؤمن من صحّت عقائده والمسلم من أظهر العقائد الحقّة و إن كان منافقاً فانّ المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين في الأحكام الظاهرة . و الفساد : الصّرف في المعصية . و الاسراف : البذل زائداً على ما ينبغي و إن كان في مصرف حقّ . وإن لم يقضه ، أي على الفرض المحال ، أو هو مبنيّ على أنّ المراد بالامام أعمّ من إمام الحقّ والجور .

١٠ـ **كا** : عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السنديّ عن جعفر بن بشير عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتصلح الامامة إلّا لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله ، وحلم يملك به غضبه ، و حسن الولاية على من يلي حتّى يكون لهم كالوالد الرحيم .

وفي رواية اُخرى : حتّى يكون للرعيّة كالأب الرحيم [1] .

١١ـ **كا** : عليّ بن محمّد عن سهل عن معوية بن حكيم عن محمّد بن أسلم عن رجل من طبرستان يقال له : محمّد ، قال: قال معاوية : ولقيت الطبريّ محمّداً بعد ذلك فأخبرني قال : سمعت عليّ بن موسى عليه السلام يقول : المغرم إذا تديّن أو استدان في حقّ ــ الوهم من معاوية ــ اُجّل سنة ، فان اتّسع وإلّا قضى عنه الامام من بيت المال [2] .

بيان : قال ، كلام عليّ بن محمّد والضمير لسهل ، بعد ذلك أي بعد رواية محمّد بن أسلم لمعاوية الحديث . و المغرم : بضمّ الميم و فتح الرآء : المديون . و الوهم أي الشكّ بين تديّن و استدان ، و هو كلام سهل أو عليّ ، و في القاموس : أدان وادّان واستدان وتديّن : أخذ دينا ، انتهى . وإلّا مركّب من الشرطيّة وحرف النفي ويحتمل الاستثناء .

---

(١) اصول الكافى ١ : ٤٠٧ .

(٢) اصول الكافى ١ : ٤٠٧ .

١٢ـ **نهج** : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيّها النّاس إنّ لي عليكم حقّاً ولكم عليّ حقٌّ ، فأمّا حقّكم عليّ فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كي لاتجهلوا وتأديبكم كيما تعلموا [1] ، وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة و النصيحة في المشهد والمغيب ، والاجابة حين أدعوكم و الطّاعة حين آمركم [2] .

١٣ـ و قال عليه السلام : لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى و سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله والقيام بحقّه و النعش [3] لسنّته [4] .

١٤ـ ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفّين : أمّا بعد فقد جعل الله لي عليكم حقّاً بولاية أمركم ، ولكم عليّ من الحقّ مثل الّذي لي عليكم ، فالحقّ [5] أوسع الأشياء في التواصف [6] وأضيقها في التناصف [7] ، لايجري لأحد إلّا جرى عليه ولايجري عليه إلّا جرى له ، ولو كان لأحد أن يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصاً لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كلّ ماجرت عليه صروف قضائه ، ولكنّه جعل حقّه على العباد أن يطيعوه ، وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضّلاً منه وتوسّعاً بما هو من المزيد أهله .

ثمّ جعل سبحانه من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض النّاس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها [8] ويوجب بعضها بعضاً ولايستوجب بعضها إلّا ببعض ، وأعظم ماافترض سبحانه

---

(١) في نسخة : كي تعملوا .

(٢و٤) نهج البلاغة : القسم الاول : ٨٤ .

(٣) نعشه الله : رفعه وأقامه . تداركه من هلكة .

(٥) في نسخة : و الحق .

(٦) تواصف القوم : الشيء : وصفه بعضهم لبعض .

(٧) تناصف القوم انصف بعضهم بعضا .

(٨) أي تتساوى في وجوهها ، أي افترض الله حقوقا بين الناس فيجب على كل أن يراعي حق الاخر ، فلم يفترض لشخص حقا على الاخر الا بعدما افترض له عليه حقا .

من تلك الحقوق حقّ الوالي على الرعيّة وحقّ الرّعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكلّ على كلّ، فجعلها نظاماً لأُلفتهم وعزّاً لدينهم، فليست تصلح الرعيّة إلّا بصلاح الولاة و لا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعيّة .

فاذا أدّت الرعيّة إلى الوالي حقّه و أدّى الوالي إليها حقّها عزّ الحقّ بينهم وقامت مناهج الدّين واعتدلت معالم العدل وجرت على أذلالها [(١)] السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدّولة و يئست مطامع الاعدآء .

و إذا غلبت الرّعيّة واليها أو أجحف الوالي برعيّته اختلفت هنالك الكلمة و ظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدّين وتركت محاجّ السنن [(٢)] فعمل بالهوى وعطّلت الأحكام وكثرت علل النفوس ، فلايستوحش لعظيم حقّ عطّل ، ولا لعظيم باطل فعل ، فهنالك تذلّ الأبرار وتعزّ الأشرار وتعظم تبعات الله عند العباد .

فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه ، فليس أحد وإن اشتدّ على رضا الله حرصه و طال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله أهله من الطاعة له ، ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم و التعاون على إقامة الحقّ بينهم .

وليس امرء وإن عظمت في الحقّ منزلته وتقدّمت في الدّين فضيلته بفوق أن يعان على ما حمله الله من حقّه ولا امرء وإن صغّرته النفوس واقتحمته العيون بدون أن يعين على ذلك أو يعان عليه .

فأجابه رجل من أصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثّناء عليه و يذكر سمعه و طاعته له .

فقال عليه السلام : إنّ من حقّ من عظم جلال الله في نفسه وجلّ موضعه من قلبه أن يصغر عنده لعظم ذلك كلّ ماسواه ، وإنّ أحقّ من كان كذلك لمن عظمت [(٣)] نعمة الله عليه

---

(١) أى على مجاريها .

(٢) محاج جمع المحجة : وسط الطريق .

(٣) فى نسخة : من عظمت .

ولطف إحسانه إليه ،فانّه لم تعظم نعمةالله على أحد إلّاازداد حقّ الله عليه عظماً ،وإنّ من أسخف حالاة الولاة عند صالح النّاس أن يظنّ بهم حبّ الفخر و يوضع أمرهم على الكبر ، وقد كرهتأن يكون جال في ظنّكم أنّي اُحبّ الاطراء و استماع الثناء ولست بحمدالله كذلك .

ولوكنت اُحبّ أن يقال ذلك ، لتركته انحطاطاً لله سبحانه عن تناول ماهوأحقّ به من العظمة و الكبرياء ، و ربّما استحلى النّاس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا عليّ بجميل ثناءلاخراجي نفسي إلىالله وإليكم من التقيّة في حقوقلم أفرغ من أدائهاوفرآئض لابدّ من إمضائها .

فلاتكلّموني بماتكلّم به الجبابرة ، و لا تتحفّظوا منّي بمايتحفّظ به عند أهل البادرة [1] ، ولاتخالطوني [2] بالمصانعة [3] ولاتظنّوابي استثقالا في حق [4] قيل لي،ولا التماس إعظام لنفسي ، فانّه من استثقل الحقّ أن يقال له أو العدل أنيعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه ، فلاتكفّوا عن مقالة بحقّ أو مشورة بعدل ، فانّي لستفي نفسي بفوق أن اُخطيء ولاآمن ذاك من فعلي إلّا أن يكفي الله من نفسي ماهو أملك به منّي فانّما أنا و أنتم عبيد مملوكون لربّ لا ربّ غيره يملك منّا ما لا نملك من أنفسنا و أخرجنا ممّاكنّا فيه إلىماصلحنا عليه ، فأبدلنا بعد الضلالة بالهدى وأعطانا البصيرة بعد العمى [5] .

أقول : سيأتي بسند آخر أبسط منذلكمشروحاً فيكتاب الفتن .

١٥ـ كتاب الغارات لابراهيم بن محمّد الثقفيّ رفعه عن ابن نباته قال : خطبعليّ

---

(١) تحفظ عنه ومنه : احترز . والبادرة : الحدة او مايبدومن الانسان عندحدته.

(٢) فى نسخة . ولاتخاطبونى .

(٣) المصانعة : المداهنة والخدعة .

(۴) فى نسخة : لحق .

(۵) نهج البلاغة : القسم الاول : ۴٣٣ ـ ۴٣٧ .

عليه السلام وقال في خطبته إنّ أحقّ ما يتعاهد الراعي من رعيّته أن يتعاهدهم بالّذي لله عليهم في وظائف دينهم، وإنّما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به وأن ننهاكم عمّا نهاكم الله عنه وأن نقيم أمر الله في قريب النّاس وبعيدهم، لا نبالي فيمن جاء الحقّ عليه[1] إلى آخر الخطبة.

١٤

باب

(آخر في آداب العشرة مع الامام)

١ـ ل: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن أبي عبدالله الرازيّ عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين أنا والله اُحبّك، فقال له: يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني[2] ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني[3].

بيان: قال الجزريّ: فيه من طلب العلم ليجاري به العلماء، أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه للنّاس رياء وسمعة، وفي أكثر النسخ بالياء، فلا نافية، وفي بعضها بدونها وهو أظهر، وفي بعضها بالباء الموحّدة من التجربة.

قوله عليه السلام: ولا تواضعني ولا ترافعني، الظاهر أنّ المراد بلا تضعني دون مرتبتي ولا ترفعني عنها، والمفاعلة للمبالغة، وقال الفيروز آبادي: المواضعة: المراهنة ومتاركة البيع والموافقة في الأمر، وهلمّ اُواضعك الرأي: أطلعك على رأيي وتطلعني على رأيك وقال: رافعه إلى الحكّام: شكاه ورافعني وخافضني: داورني كلّ مداورة انتهى، فيحتملان

(١) الغارات: مخطوط.

(٢) في نسخة: [ولا تجارني] وفي اخرى: ولا تجاربني.

(٣) الخصال ١: ١٦٢.

بعض تلك المعاني بتكلّف و الأظهر ما ذكرنا .

٢ـ **ن** : أحمد بن إبراهيم الخوزي[١] عن زيدبن محمد البغدادي عن عبدالله بن محمد الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه[٢] عليهم السلام قال : دعا علياً عليه السلام رجل فقال : على أن تضمن لي ثلاث خصال[٣] ، قال : وماهي يا أمير المؤمنين ؟ قال : لاتدخل علينا شيئاً من خارج ، ولاتدخر عنا شيئاً في البيت ، ولا تجحف بالعيال ، قال : ذلك لك ، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام[٤] .

٣ـ **ب** : ابن سعد عن الأزدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقة المدينة وهو جنب ونحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ، فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء ؟ فرجع أبو بصير ودخلنا[٥] .

٤ـ **عم،شا** : روى أبو بصير قال : دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى جعفر بن محمد فخفت أن يسبقوني و يفوتني الدخول إليه[٦] ، فمشيت معهم حتى دخلنا الدار معهم ، فلما مثلت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام نظر إلي ثم قال : يا أبابصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لايدخلها الجنب ، فاستحييت و قلت له : يابن رسول الله إني لقيت أصحابنا فخشيت[٧] أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها[٨] .

---

(١) في نسخة من المصدر : الجوزى .

(٢) في المصدر : عن أبيه عن آبائه عن على بن ابى طالب انه دعاه رجل .

(٣) لعل الرواية لاتناسب الباب وهى تناسب آداب الضيافة .

(٤) عيون اخبار الرضا : ١٤٣ .

(٥) قرب الاسناد : ٢١.

(٦) في اعلام الورى : الدخول عليه .

(٧) في اعلام الورى : فخفت .

(٨) الارشاد : ٢٥٦ و٢٥٧ ، اعلام الورى : ٢٦٩ (الطبعة الثانية) .

٥- **كا** : محمّد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن صفوان قال : كنت عند الرّضا عليه السلام فعطس فقلت له : صلّى الله عليك ، ثمّ عطس فقلت : صلّى الله عليك ، ثمّ عطس ، فقلت : صلّى الله عليك وقلت له : جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض : يرحمك الله أو كما نقول [١] ؟ قال: نعم ، أليس تقول : صلّى الله على محمّد وآل محمّد ؟ قلت : بلى ، قال : ارحم محمّدا و آل محمّد ؟ قلت : بلى ، قال : وقد صلّى [٢] عليه و رحمه و إنّما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة [٣].

بيان : الخبر يحتمل تجويز كلّ من القولين أوهما معا فلاتغفل .

٦- **كا** : الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبدالله عن أيّوب ابن نوح قال : عطس يوماً وأنا عنده فقلت : جعلت فداك مايقال للامام إذا عطس؟ قال: يقولون : صلّى الله عليك [٤] .

بيان : أيّوب ثقة من أصحاب الرّضا والجواد والهادي والعسكريّ عليهم السلام ، وروي أنّه كان وكيلاً للهادي والعسكريّ عليهما السلام ، فالضمير في عطس يحتمل رجوعه إلى كلّ من الأئمّة الأربعة عليهم السلام ، لكن رجوعه إلى الهادي عليه السلام أظهر لكون أكثر رواياته ومسائله عنه عليه السلام.

(١) في نسخة : كما تقول. وفي المصدر : كما يقال.

(٢) في المصدر : وقد صلى الله .

(٣) اصول الكافي ٢ : ٦٥٣ و ٦٥٤ .

(٤) . .

١٥
﴿ باب ﴾
﴿ الصلاة عليهم صلوات الله عليهم ﴾

١- يف : روى مسلم في صحيحه في أواسط الجزء الرابع باسناده إلى كعب بن عجرة قال : قلنا : يا رسول الله أما السّلام عليك فقد عرفنا ، عرّفنا الصّلاة عليك قال صلى الله عليه وآله : قولوا : صلّ على محمّد و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم .

٢- و من ذلك ما رواه البخاريّ في الجزء السّادس في أوّل كرّاس من أوّله باسناده قال : قلنا : يا رسول الله هذا التسليم ، فكيف نصلّي عليك ؟ فقال في روايته عن ابن صالح عن اللّيث : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم . و روى البخاريّ نحو ذلك أيضاً في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب ابن عجرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، و رواه أيضاً البخاريّ في الجزء الرابع من صحيحه في الكرّاس الرابع منه و كان الجزء تسع كراريس من النسخة المنقول منها .

٣- و من ذلك ما رواه الحميديّ في الجمع بين الصّحيحين في مسند أبي سعيد الخدريّ في الحديث الخامس من أفراد البخاريّ قال : قلت [1] : يا رسول الله هذا السّلام عليك ، فكيف نصلّي عليك ؟ قال : قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم ، و بارك على محمّد و آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم .

٤- و من ذلك ما رواه الحميديّ أيضاً في الجمع بين الصّحيحين في مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاريّ في الحديث الثاني من أفراد مسلم قال: قال بشير : أمرنا الله أن نصلّي عليك يارسول الله ، فكيف نصلّي عليك يارسول الله ؟ فكيف نصلّي عليك

(١) في نسخة : قلنا .

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى تمنّينا أنّه لم يسأله ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم ، و بارك على محمّد و آل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

٥ـ ومن ذلك ما رواه الثعلبيّ باسناده في تفسيرقوله تعالى : « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ ياأيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً[١] » قلنا : يارسول الله قد علمنا السّلام عليك ، فكيف الصّلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد [٢] كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، و بارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ [٣] .

٦ ـ أقول : روى ابن شيرويه في الفردوس عن البخاريّ و مسلم باسناد هما عن كعب بن عجرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد [٤] كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ ، اللّهمّ بارك على محمّد و آل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ [٥] .

٧ـ و عن عليّ بن أبي طالب عن النبيّ صلوات الله عليهما قال : ما من دعاء إلّا وبينه وبين السّماء حجاب حتّى يصلّى على النبيّ محمّد وعلى آل محمّد ، فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب و دخل الدّعاء ، و إذا لم يفعل ذلك رجع الدّعاء [٦] .

٨ـ و روى البرسيّ في مشارق الأنوار عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : لمّا خلق الله العرش خلق سبعين ألف ملك و قال لهم : طوفوا بعرش النّور و سبّحوني و احملوا عرشي فطافوا و سبّحوا ، و أرادوا أن يحملوا العرش فما قدروا ، فقال لهم الله : طوفوا بعرش النّور فصلّوا على نور جلالي محمّد حبيبي ، واحملوا عرشي ، فطافوا بعرش الجلال وصلّوا

---

(١) الاحزاب : ٥٦ .

(٢و٤) في نسخة : وعلى آل محمد .

(٣) الطرائف : ٣٩ و ٤٠ .

(٥و٦) الفردوس : مخطوط .

على محمّد و حملوا العرش فأطاقوا حمله ، فقالوا : ربّنا أمرتنا بتسبيحك و تقديسك ، فقال الله لهم : ياملائكتي إذاصلّيتم على حبيبي محمّدفقد سبّحتموني وقدّستموني وهلّلتموني[1].

٩- قال : و روى ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى عليّ صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس إلّا وصلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه[2].

١٠- كنز : محمّد بن العبّاس عن عبد العزيز بن يحيى عن عليّ بن الجعد عن شعيب عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا اُهدي إليك هديّة ؟ قلت : بلى ، قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلينا فقلت : يا رسول الله قد علمنا كيف السّلام عليك ، فكيف الصّلاة عليك؟ قال : قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد[3] كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ و بارك على محمّد و آل محمّد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميدٌ ومجيدٌ[4].

أقول : روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح مسلم و تفسير الثعلبيّ عن عبد الرحمان بن أبي ليلى مثله بأسانيد.

١١- و روى من البخاريّ أيضاً بسند آخر عن أبي سعيد الخدريّ قال : قلنا : يارسول الله هذا التسليم ، فكيف نصلّي عليك ؟ قال : قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد[5] كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم ، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم. و بسند آخر : كما صلّيت على إبراهيم.

١٢- و قال أبو صالح عن الليث : على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم[6].

(١و٢) مشارق الانوار : ٢٣٧ فيه : عرشى النور .

(٣) فى نسخة : [وعلى آل محمد] يوجد ذلك فى المصدر .

(٤) كنز الفوائد : ٢٣٨ .

(٥) فى نسخة : [وعلى آل محمد] يوجد ذلك فى المصدر .

(٦) العمدة: ٢٤ و ٢٥ فيه : ابراهيم و على آل ابراهيم .

أقول : وروي بأسانيد جمّة من صحاحهم و فيما ذكرناه كفاية .

١٣ـ و روى باسناده عن ابن المغازلي عن أحمد بن المظفّر العطّار الشافعي عن عبدالله بن محمدبن عثمان عن عبدالله بن زيد عن علي بن يونس عن محمّد بن علي الكندي عن محمّد بن مسلم عن جعفر بن محمّد الصّادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى على محمّد و آل محمّد مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة [1] .

و روى في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام مثله [2].

١٤ـ و باسناده أيضاً عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن دعاء إلاّ بينه و بين السّماء حجاب حتّى يصلّي على النبيّ وعلى آل محمّد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب و دخل الدّعاء فاذا لم يفعل ذلك رجع الدّعاء [3] .

١٥ـ و من كتاب مناقب الصّحابة للسّمعاني باسناده أيضاً عن الحارث و عاصم ابن ضمرة عن علي عليه السلام قال : كلّ دعاء محجوب حتّى يصلّي على محمّد و آل محمّد [4] .

أقول : سيأتي أخبار هذا الباب في كتاب الدّعاء إن شاءالله ، وإنّما أوردت هنا قليلاً من ذلك لئلاّ يخلو هذا المجلّد منه رأساً .

(١) العمدة : ١٩٣ فيه : عبدالله بن زيدان .

(٢ـ٤) المستدرك : مخطوط .

١٦

﴿ باب ﴾

﴿ ما يحبهم عليهم السلام من الدواب والطيور ﴾
﴿ و ما كتب على جناح الهدهد من فضلهم ﴾
﴿ و انهم يعلمون منطق الطيور والبهائم ﴾

١- **ن** : عبدالله بن محمّد بن عبد الوهّاب عن منصور بن عبدالله عن المنذر بن محمّد عن الحسين بن محمّد عن سليمان بن جعفر عن الرّضا عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال : في جناح كلّ هدهد خلقه الله عزّ وجلّ مكتوب بالسريانيّة : آل محمّد خير البريّة (١) .

٢- **ما** : هلال بن محمّد بن عيسى المقريّ عن سعيد بن أحمد البزّاز عن المنذر بن محمّد بن محمّد عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما من هدهد إلّا و في جناحه مكتوب بالسريانيّة : آل محمّد خير البريّة (٢) .

٣- **ل** : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن زياد عن داود الرّقّيّ قال : بينما نحن قعود عند أبي عبدالله عليه السلام إذ مرّ بنا رجل بيده خطّاف مذبوح فوثب إليه أبو عبدالله عليه السلام حتّى أخذه من يده ثمّ دحا به الأرض ثمّ قال : أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهكم ؟ لقد أخبرني أبي عن جدّي عليهما السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى عن قتل ستّة : النّحلة والنّملة والضّفدع والصّرد و الهدهد والخطّاف ـ و ساق الحديث إلى أن قال : ـ و أمّا الخطّاف فانّ دورانه في السّماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمّد صلوات الله عليهم ، و تسبيحه قراءة : الحمد لله ربّ العالمين ألا ترونه و هو يقول : ولا الضالّين (٣) .

---

(١) عيون اخبار الرضا : ١٤٢ .

(٢) امالي ابن الشيخ : ٢٢٣ .

(٣) الخصال ج ١ ص ١٥٨ .

٤ـ ع : الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى ابن إبراهيم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : معاشر النّاس اعلموا أنّ الله تبارك و تعالى خلق خلقاً ليس هم من ذرّيّة آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين عليه السلام ، فقيل له : و من هذا الخلق ؟ قال : القنابر ، تقول في السّحر : اللّهمّ العن مبغضي عليّ عليه السلام اللّهمّ أبغض من أبغضه و أحبّ من أحبّه [1] .

٥ـ قل : من كتاب النشر والطيّ عن الرّضا عليه السلام في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال : وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السّماوات السّبع ، فسبق إليها أهل السّماء السابعة فزيّن بها العرش ثمّ سبق إليها أهل السّماء الرّابعة فزيّنها بالبيت المعمور ، ثمّ سبق إليها أهل السّماء الدنيا فزيّنها بالكواكب ، ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكّة فزيّنها بالكعبة ، ثمّ سبقت إليها المدينة فزيّنها بالمصطفى محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ سبقت إليها الكوفة فزيّنها بأمير المؤمنين عليه السلام و عرضها على الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبال : العقيق و جبل الفيروزج و جبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهنّ و أفضل الجواهر ، و سبقت إليها جبال اُخر فصارت معادن الذّهب والفضّة و مالم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لاتنبت شيئاً و عرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً ، وما أنكر صار ملحاً اُجاجاً ، و عرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيّباً ، وما لم يقبل صار مرّاً ، ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطّير فما قبلها صار فصيحاً مصوّتا و ما أنكرها صار [2] أحرّ ألكن [3] إلى آخر الخبر .

٦ـ ير : ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن أبي الصّامت في قول الله

---

(١) علل الشرائع : ٥٩ .

(٢) في المصدر : [صار أخرس مثل اللكن] و لعل الصحيح : أخرس الكن .

(٣) الاقبال : ٤٦٤ و ٤٦٥ .

عزّ وجلّ : «وَ سخّر لكم ما في السّماوات و ما في الأرض جميعاً » قال : أخبرهم بطاعتهم [١] .

بيان : كأنّ الخطاب متوجّه إلى الأئمّة عليهم السلام ، و الضميران إما للأئمّة أو لما فيهما ، أو الأوّل للأوّل والثاني للثاني أو بالعكس .

٧ ـ **ختص** ، **ير** : ابن يزيد عن الوشّاء عمّن رواه عن منصور عن الميثميّ عن الثماليّ قال :كنت مع عليّ بن الحسين عليه السلام في داره و فيها عصافير [٢] وهنّ يصحن ، فقال لي : أتدري ما يقلن هؤلاء ؟ قلت : لا أدري ، قال : يسبّحن ربّهنّ و يطلبن رزقهنّ [٣] .

٨ـ **ختص** ، **ير** : أحمد بن محمّد عن محمّد بن خلف [٤] عن بعض رجاله عن أبي عبدالله قال : فتلا رجل عنده هذه الآية : « علّمنا منطق الطّير و اُوتينا من كلّ شيء» [٥] فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس فيها « من » إنّما هي : واُوتينا كلّ شيء [٦] .

بيان : ليس فيها [٧] من : أي في الآية مطلقا ، أو بالنسبة إليهم عليهم السّلام كما سيأتي .

٩ـ **ير** : الحسن بن عليّ بن النعمان عن يحيى بن زكريّا عن عمرو الزيّات عن محمّد بن سماعة عن النضر بن شعيب عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

---

(١) بصائر الدرجات : ٢١ والاية في الجاثية : ١٣ .

(٢) في الاختصاص : و فيها شجرة فيها عصافير .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٩ ، الاختصاص : ٢٩٢ .

(٤) في نسخة : [خالد] و هو الموجود في الاختصاص باضافة البرقي .

(٥) النحل : ١٦ .

(٦) بصائر الدرجات : ٩٩ . الاختصاص : ٢٩٣ .

(٧) لعل مراده عليه السلام أن « من » ليست للتبعيض أى من بهذه المعنى ليست في الاية ، و الا تنا في الروايات الاتية و على اى فالحديث مرسل .

«إنا علّمنا منطق الطّير و اُوتينا من كلّ شيء»[1] .

ير : موسى بن جعفر عن محمّد بن عبد الجبار عن عيسى بن عمرو عن أبي شيبة عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام مثله[2] .

ير : محمّد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي شيبة مثله[3] .

١٠ـ ير : عبدالله بن محمّد عمّن رواه عن محمّد بن عبدالكريم عن عبدالله بن عبد الرّحمان عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عبّاس : إنّ الله علّمنا منطق الطّير كما علّمه سليمان بن داود منطق كلّ دابّة في برّ أو بحر[4] .

١١ـ ختص ، ير : عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمر و الزيّات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « إنّ سليمان بن داود قال : «علّمنا منطق الطّير و اُوتينا من كلّ شيء » و قد والله علّمنا منطق الطّير وعلم كلّ شيء[5] .

١٢ـ ختص ، ير : أحمد بن موسى عن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن أبي شيبة عن الفيض عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا أيّها النّاس علّمنا منطق الطّير و اُوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين[6] .

١٣ـ ختص ، ير : أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا أبو عبدالله البلخيّ

---

(١) بصائر الدرجات : ٩٩ .

(٢ـ٤) بصائر الدرجات : ١٠٠ .

(٥و٦) الاختصاص : ٢٩٣ و٢٩٤ بصائر الدرجات : ١٠٠ والاية في النمل :١٦ .

ونحن معه إذاهو بظبي يثغو ويحرّك ذنبه [1] ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : أفعل إنشاءالله قال : ثمّ أقبل علينا فقال : علمتم ماقال الظبي ؟ قلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال : إنّهأتاني فأخبرني أنّ بعض أهل المدينة نصب شبكةلا ُنثاه فأخذها ولهاخشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي ، فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمّن لي أن إذا أرضعت [2] خشفيها حتّى يقويا للنهوض [3] والرّعي أن يردّها عليهم ، قال : فاستحلفته فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف ، وأنافاعل ذلك [4] إنشاء الله ، فقال البلخيّ : سنّة فيكم كسنّة سليمان عليه السلام [5] .

بيان : قال الجوهريّ : الثغاء : صوت الشاء والمعز وما شاكلهما . وقال الفيروز- آباديّ : الخشف مثلّثة : ولد الظبي أوّل مايولد وأوّل مشيه .

١٤- **ير** : أحمد بن موسى الخشّاب [6] عن عبدالرّحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً قاعداً في أصحابه إذمرّ به بعير فجاءحتّى ضرب بجرّانه [7] الأرض ورغا ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله أسجدلك هذا البعير فنحن أحقّ أن نفعل [8] ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا ، بل اسجدوا الله ، إنّ هذا

---

(١) في الاختصاص : سليمان بن خالد قال : بينا أبو عبدالله البلخي مع أبي عبدالله عليه السلام ونحن معه اذا هو بظبي ينتحب و يحرك ذنبه .

(٢) في الاختصاص : انها اذا ارضعت .

(٣) في الاختصاص : على النهوض .

(٤) في نسخة : ذلك به .

(٥) الاختصاص : ٢٩٨ فيه : [هذه سنة] بصائر الدرجات : ١٠١ و١٠٢ .

(٦) نقل الاسناد صاحب الوسائل عن البصائر هكذا : أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير .

(٧) الجران من البعير : مقدم عنقه أي حتى برك .

(٨) في الاختصاص : أيسجدلك هذا الجمل ؟ [فان سجدلك] فنحن أحق أن نفعل ذلك .

الجمل جاء يشكو أربابه ، و زعم أنّهم أنتجوه صغيراً فلمّا كبر و قد اعتملوا عليه و صار[1] عوداً كبيراً أرادوا نحره ، فشكا ذلك ، فدخل رجلاً من القوم ماشاءالله أن يدخله من الانكار لقول النبيّ ﷺ ، فقال رسول‌الله : لوأمرت شيئا يسجد لآخر [2] لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .

ثمّ أنشأ أبو عبدالله عليه السلام يحدّث فقال : [3] ثلاثة من البهائم تكلّموا على عهد رسول الله ﷺ : الجمل والذئب والبقرة [4] ، فأمّا الجمل فكلامه الّذي سمعت، وأمّا الذّئب فجاء إلى النبيّ ﷺ فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلّمهم فيه فتنحّوا[5] فقال رسول الله ﷺ لأصحاب الغنم : افرضوا للذئب شيئاً ، فتنحّوا ثمّ جاء الثانية فشكا إليه الجوع فدعاهم و تنحّوا فقال رسول الله ﷺ للذئب : اختلس ، أي خذ ! و لو أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئاً [6] حتّى تقوم السّاعة .

و أمّا البقرة فانّها آمنت [7] بالنبيّ ﷺ و دلّت عليه و كان في نخل أبي سالم

---

(۱) فى الاختصاص : انتجوه صغيرا واعتملوا عليه فلما كبر وصار .

(۲) فى نسخة : [لشىء] وهو الموجود فى الاختصاص ، و فى البصائر : الاخر .

(۳) فى الاختصاص : ثم أنشأ أبوعبدالله (ع) يقول .

(۴) فى الاختصاص : فى عهد النبى صلى الله عليه وآله : تكلم الجمل وتكلم الذئب وتكلمت البقرة .

(۵) فى الاختصاص : فشحوا ثم جاء الثانية فشكا اليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكافدعاهم فشحوا ، فدعا رسول‌الله (ص) أصحاب الغنم فقال : افرضوا للذئب شيئا ثم أعاد عليهم الثانية فشحوا ثم اعاد عليهم الثالثة فشحوا فقال عليه السلام للذئب :اختلس] أقول : لعل فيه زيادة وتكرار .

(۶) أى اكتفى الذئب به ولم يزد على مافرض شيئا .

(۸) فى نسخة [آذنت] وهو الموجود فىالاختصاص الا أن فيه : آذنت النبى(ص) وكانت فى نخل لبنى سالم فقال : ياآل ذريح عملى نجيح .

فقال : يا آل ذريح تعمل على نجبح ، صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلّا الله رب العالمين ، محمّد رسول الله سيّد النبيّين ، وعلي سيّد الوصيّين [١] .

ختص : الخشّاب [٢] مثلهوفيه بعد قوله لقول النبي صلى الله عليه وآله : فقال أبو بصير : أكان عمر ؟ قال : أنت تقول ذلك ؟ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أمرت إلى آخر الخبر [٣] .

بيان : العود : المسنّ من الابل و الشاء .

أقول : جوابه عليه السلام عن كونه عمر تصديق مع تقيّة أو مطايبة [٤] .

١٥ـ **ختص** ، **ير** : الحجّال عن اللّؤلؤي عن ابن سنان [٥] عن فضيل الأعور عن بعض أصحابنا قال : كان رجل عند أبي جعفر عليه السلام من هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكرعثمان ، فاذا وزغ قد قرقر [٦] من فوق الحائط ، فقال أبو جعفر عليه السلام : أتدري ما يقول [٧] ؟ قلت : لا ، قال : يقول : لتكفّنّ عن ذكر عثمان أو لأسبّنّ عليّاً [٨] .

ختص ، **ير** : أحمد بن محمّد عن الأهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن

---

(١) بصائر الدرجات : ١٠٢ و ١٠٣ .

(٢) فى الاختصاص : الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير .

(٣) الاختصاص : ٢٩٦ فيه : ومحمد سيد المرسلين .

(٤) جوابه عليه السلام تحتمل الاستفهام : و يحتمل أن يكون معناه أنت تزعم ذلك .

(٥) فى الاختصاص : محمد بن سنان .

(٦) فى الاختصاص : قال : حدثنى بعض أصحابنا قال : كان عند أبيجعفر (ع) رجل من هذه العصابة وهو يحادثه وهو فى شيء من ذكر عثمان فاذا قد قرقر وزغ .

(٧) فى الاختصاص : مايقول هذا الوزغ .

(٨) الاختصاص : ٣٠١ . بصائر الدرجات ، ١٠٣ .

عبدالله بن طلحة عن أبي عبد الله [١] مثله [٢] .

١٦- ير أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن ابن أبي عمير و إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختريّ عمّن ذكره عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : لمّا مات عليّ بن الحسين كانت ناقة له في الرّعي جاءت حتّى ضربت بجرانها على القبر و تمرّغت عليه وإنّ أبي كان يحجّ عليها ويعتمر وماقرعها قرعةقطّ [٣] .

١٧- يج : روى عبد الله بن طلحة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الوزغ قال : هو الرجس مسخ ، فاذا قتلته فاغتسل ، يعني شكراً [٤] ، وقال : إنّ أبي كان قاعداً في الحجر و معه رجل يحدّثه فاذا هو الوزغ يولول بلسانه فقال أبي عليه السلام للرّجل : أتدري ما يقول هذا الوزغ ؟ قال الرّجل : لا أعلم ما يقول ، قال : فانّه يقول : لئن ذكرت عثمان لأسبّنّ عليّاً ، و قال : إنّه ليس يموت من بني اُميّة ميّت إلّا مسخ وزغاً .

بيان : مسخهم وزغاً ليس من التناسخ في شيء ، لأنّه إمّا أن تكون أجسادهم الأصليّة تنقلب وزغاً ، فليس بتناسخ ، لكن حياتهم قبل القيامة و الرجعة بعيد ، وإمّا أن تكون أجسادهم المثالية تتصوّر بتلك الصّورة ، فهذا ليس هو التناسخ الّذي أجمع المسلمون على نفيه ، كمامرّ تحقيقه في كتاب المعاد .

١٨- يج : روي عن الحسن عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يوماً بأرض قفر فرأى درّاجاً فقال : يادرّاج منذكم أنت في هذه البريّة ؟ ومن أين مطعمك ومشربك ؟فقال:

---

(١) لايماثل الحديث ماتقدم بل يماثل حديث الخرائج الاتى تحت رقم ١٧ .

(٢) الاختصاص : ٣٠١ فيه : [الحسن بن على الوشاء عن كرام بن عمرو الخثعمى] بصائر الدرجات : ١٠٣ .

(٣) بصائر الدرجات ١٠٣ ورواه فى الاختصاص : ٣٠١ عن أحمد بن محمدبن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى عن محمد بن أبى عمير عن حفص . و فيه : جاءت ناقة له من الرعى حتى ضربت . و فيه : ولم يقرعها .

(٤) الظاهران التفسير من الراوندى أوغيره : لانه ذكر الحديث بعدذلك بلاتفسير.

يا أمير المؤمنين أتاني هذه البريّة منذ مائة سنة ، إذا جعت اُصلّي عليكم فأشبع ، و إذا عطشت أدعو على ظالميكم فأروى [١] .

١٩ـ يج : الصفّار عن ابن عيسى عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن كرّام [٢] عن عبدالله بن أبي طلحة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوزغ فقال : هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ، ثمّ قال : إنّ أبي عليه السلام كان قاعداً يوماً في الحجر فاذا بوزغ يولول قال : إنّه يقول : لئن شتمتم قومنا لأشتمنّ عليّاً ، ثمّ قال : إنّ الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله .

٢٠ ـ ختص : ابن عيسى و محمّد بن إسماعيل بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن الثماليّ قال : كنت عند عليّ بن الحسين عليهما السلام فلمّا انتشرت العصافير تصوّتت [٣] فقال : يا باحمزة أتدري ما تقول ؟ فقلت : لا ، قال : يقدّسن ربّها و يسألنه قوت يومها [٤] ، ثمّ قال : يا با حمزة علّمنا منطق الطّير واُوتينا من كلّ شيء [٥] .

٢١ـ ختص : ابن عيسى عن أحمد بن يوسف عن عليّ بن داود الحدّاد عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدل [٦] الذكر على الاُنثى ، فقال : أتدري ماتقول ؟ تقول : ياسكني وعرسي ، ماخلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك إلاّ أن يكون مولاي [٧] .

---

(١) الخرائج :

(٢) أخرجه قبلاعن الاختصاص والبصائر وفيهما : الحسين بن على عن كرام و علقنا هناك مايفيد راجعه .

(٣) فى المصدر : انتشرن العصافير و صوتن .

(٤) فى المصدر : يومهن .

(٥) الاختصاص : ٢٩٣ .

(٦) هدل الحمام : صوت .

(٧) الاختصاص : ٢٩٣ فيه : الا أن يكون مولاى جعفر بن محمد عليهما السلام .

٢١ ـ **ختص** : الحسن بن محمّد القاشانيّ عن أبي الأحوص داود بن أسد عن محمّد ابن الحسن بن جميل [١] عن أحمد بن هارون بن موفّق وكان هارون بن موفق [٢] مولى أبي الحسن عليه السلام قال : أتيت أبا الحسن عليه السلام لاُسلّم عليه فقال لي : اركب تدور في [٣] أموال له ، قال : فركبت فأتيت فازة له قد ضربت على جداول ماء كانت عنده خضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفازة هناك فجلست حتّى أتى و هو على فرس له .

فقمت فقبّلت فخذه و نزل وأخذت ركابه وأمسكت عليه ، فلمّا نزل أهويت لآخذ العنان فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدّابّة وعلّقه في طنب من أطناب الفازة ، ثمّ جلس ، فسأل عن مجيئي ، و ذلك عند المغرب ، فأعلمته : مجيئي من العصر إلى أن جمح الفرس و خلّى العنان [٤] و مرّ يتخطّى الجداول و الزرع إلى براحتّى بال وراث ورجع ، فنظر إليّ أبوالحسن عليه السلام فقال : لم يعط آل داود شيء إلّا وقد اُعطي محمّد وآل محمّد أفضل منه [٥] .

بيان : قال الجوهريّ : الفازة : مظلّة تمدّ بعمود ، قوله : فاستنزه ذلك ، أي وجده نزهة . والبرا : التراب.

٢٢ ـ **ختص** : ابن عيسى وأحمد بن الحسن عن ابن فضّال [٦] عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام ناقة قد حجّ

---

(١) في المصدر : محمد بن جميل .

(٢) المصدر والبصائر خاليان عن قوله : و كان هارون بن موفق .

(٣) في المصدر : [ندور] وفي البصائر : ندورفي اموالنا فاتيت فازة لي .

(٤) في البصائر : الى أن حمحم الفرس فضحك (ع) و نطق بالفارسية و أخذ بعرفها فقال : اذهب فبل فرفع رأسه فنزع العنان .

(٥) الاختصاص : ٢٩٨ و٢٩٩ فيه : [لم يعط داود و آل داود] و رواه الصفار في البصائر : ١٠٢ عن القاشاني و فيه زيادة ذكرناها و فيه : [براح] و فيه : لم يعط داود و آل داود .

(٦) في المصدر : و أحمد بن الحسن بن فضال .

عليها اثنتين وعشرين حجّة ماقرعها قرعة قطّ ، فمافجأتني [1] بعد موته إلّا وقدجاءني بعض الموالي فقالوا : إنّ الناقة قد خرجت فأتت قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو ، فقلت : أدركوها فجيئوني بها قبل أن يعلموابها أو يروها ، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : وما كانت رأت القبر قطّ [2] .

٢٣ ـ **أقول** : روى البرسيّ في مشارق الأنوار عن زيد الشحّام باسناده عن ابن نباته قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام جاءه نفرمن المنافقين فقالوا له : أنت الّذي تقول : إنّ هذا الجرّيّ مسخ حرام ؟ فقال : نعم ، فقالوا : أرنا برهانه ، فجاءبهم إلى الفرات ونادى : هناس هناس [3] ، فأجابه الجرّيّ : لبّيك ، فقال لهأمير المؤمنين عليه السلام :من أنت ؟ فقال ممّن عرضت عليهولايتك فأبىومسخ ، وإنّ فيمن معك لمن يمسخكمامسخنا ويصيركماصرنا [4] .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بيّن قصّتك ليسمع من حضر فيعلم فقال : نعم كنّا أربعة وعشرين قبيلة من بني إسرائيل و كنّا قدتمرّدنا وعصينا و عرضت ولايتك علينا فأبينا ، وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءناآتأنت واللهأعلم بهمنّا فصرخ فيناصرخة فجمعنا جمعاً واحداًوكنّا متفرّقين في البراري فجمعنا لصرخته ، ثمّ صاح صيحة اُخرى وقال : كونوا مسوخاً بقدرة الله فمسخنا أجناساً مختلفة ، ثمّ قال : أيّها القفار كونوا أنهاراً تسكنك هذه المسوخ وأتصلّي ببحار الأرض حتّى لا يبقى ماء إلّا وفيه من هذه المسوخ ، فصرنا مسوخاً كما ترى [5] .

---

(١) في المصدر : فما جاءتنى .

(٢) الاختصاص : ٣٠٠ و٣٠١ ورواه الصفار فى البصائر : ١٠٣ عن أحمدبن الحسن بن فضال و فيه : [بمقرعة قط] و فيه فجاؤنى بها .

(٣) فى المصدر : مناش مناش .

(٤) فى نسخة : و يصير الى ماصرنا .

(٥) مشارق الانوار : ٩٤ .

٢٤ـ وباسناده إلى محمّد بن مسلم قال : خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى مكان يريده فسرنا و إذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتّى وضع يده على قربوس السّرج وتطاول فخاطبه فقال له الامام : ارجع فقد فعلت ، قال : فرجع الذئب مهرولاً ، فقلت : سيّدي[1] ما شأنه ؟ قال : ذكر أنّ زوجته قد عسرت عليها الولادة فسأل لها الفرج و أن يرزقه الله ولداً لا يؤذي دوابّ شيعتنا ، قلت له : اذهب فقد فعلت .

قال : ثمّ سرنا فاذا قاع مجدب يتوقّد حرّاً وهناك عصافير فتطايرن و درن حول بغلته[2] فزجرها و قال : لا ولا كرامة ، قال : ثمّ صار[3] إلى مقصده ، فلمّا رجعنا من الغد وعدنا إلى القاع فاذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته و رفرفت ، فسمعته يقول : اشربي و اروي ، قال : فنظرت فاذا في القاع ضحضاح من الماء .

فقلت : يا سيّدي بالأمس منعتها واليوم سقيتها ، فقال : اعلم أنّ اليوم خالطها القنابر فسقيتها ، ولولا القنابر ما سقيتها[4] ، فقلت : يا سيّدي و ما الفرق بين القنابر والعصافير ؟.

فقال : ويحك أمّا العصافير فانّهم موالي عمر لأنّهم منه ، و أمّا القنابر فإنّهم من موالينا أهل البيت ، وإنّهم يقولون في صفيرهم: بوركتم أهل البيت وبوركت شيعتكم و لعن الله أعداءكم ، ثمّ قال : عادانا من كلّ شيء[5] حتّى من الطيور الفاختة ومن الأيّام أربعاء[6] .

٢٥ـ مد : باسناده عن ابن المغازليّ الشافعيّ عن محمّد بن الحسن عن المقدام بن

---

(١) في المصدر : يا سيدى .

(٢) في نسخة : ورفرفت .

(٣) في نسخة : [وسار] و هو الموجود في المصدر .

(٤) في المصدر : لماسقيتها .

(٥) « « : من كل شيء شيء .

(٦) مشارق الانوار : ١١٣ و ١١٤ .

داود عن أسد بن موسى عن حمّاد بن مسلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ليس من ولد آدم ولا من ولد إبليس يلعنون مبغضي عليّ ابن أبي طالب عليه‌السلام ، قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : القنابر [1] ينادون في السحر على رؤوس الشجر : ألا لعنة الله على مبغضي عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام [2] .

٢٦ـ ما : محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن أبيه عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عليّ بن محمّد القاسانيّ عن أبي أيّوب المدينيّ عن سليمان الجعفريّ عن الرضا عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام قال : لاتأكلوا [3] القنبرة ولا تسبّوه ولا تعطوه الصّبيان يلعبون بها ، فإنّها كثيرة التسبيح ، و تسبيحها : لعن الله مبغضي آل محمّد عليهم‌السلام [4]

تحقيق مقام ودفع شكوك و أوهام

اعلم أنّ ردّ الأخبار المستفيضة الواردة عن أئمّة الأنام عليهم الصّلاة والسّلام بمحض استبعاد الأوهام أو تقليد الفلاسفة الّذين استبدّوا بالأحلام [5] ولم يؤمنوا بما جاءت به الأنبياء الكرام ، لايليق بالأفاضل الاعلام ، كيف و قد ورد أمثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطّير مع داود عليه‌السلام و قوله : « علّمنا منطق الطّير » [6] و قصّة الهدهد والنّملة مع سليمان عليه‌السلام و قوله تعالى : « والطّير صافّات كلّ قد علم صلاته و تسبيحه » [7] و غير ذلك .

---

(١) في المصدر : هم القنابر .

(٢) العمدة : ١٨٧ .

(٣) في المصدر : يقول : لاتقتلوا .

(٤) امالي الشيخ : ٧١ .

(٥) في نسخة : بالاحكام .

(٦) النمل : ١٦ .

(٧) النور : ٤١ .

و أيّ دليل دلّ على عدم شعورهم و إدراكهم للكليّات و عدم تكلّمهم و نطقهم ؟ فانا كثيراً ما نسمع كلام بعض النّاس و غيرهم ممّن لانفهم لغاتهم بوجه ، فنظنّ أنّ كلامهم كأصوات الطّيور لا نميّز بين كلماتهم و نتعجّب من فهم بعضهم كلام بعض والأخبار الدالّة على أنّ لها تسبيحاً وذكراً وأنّها تعرف خالقهم و مصالحهم ومفاسدهم أكثر من أن تحصى ولا استبعاد في كونها مكلّفة ببعض التكاليف وتعذّب في الدّنيا بتركها كما ورد في الأخبار الكثيرة أنّه لا يصاد طير إلّا بتركها التسبيح ، أو في الآخرة أيضاً كما روي في تأويل قوله تعالى : « و إذا الوحوش حشرت »[1] و إن لم يكن تكليفها عامّاً و عقابها أبديّاً لضعف إدراكها .

ولو سلّم أن لا نطق ولا كلام لهم فيمكن أن يقدرها الله على ذلك في بعض الأحيان لاظهار معجزة النبيّ والامام صلوات الله عليهم . و بالجملة ردّ ما ورد عن أرباب العصمة صلوات الله عليهم أو تأويلها من غير برهان قاطع اجتراء على الله و رسوله وحججه عليهم السلام وسيأتي بعض القول في ذلك في الباب الآتي وتفصيله وتحقيقه في كتاب السّماء والعالم .

وأمّا ما ذكره السيّد الشّريف المرتضى قدّس الله روحه في كتاب الغرر و الدّرر حيث سأله سائل فقال : ما القول في الأخبار الواردة في عدّة كتب من الاُصول والفروع بمدح أجناس من الطّير والبهائم والمأكولات والأرضين وذمّ أجناس منها ، كمدح الحمام والبلبل والقنبر والحجل[2] والدرّاج وماشاكل ذلك من فصيحات الطير والبهائم والمأكولات والأرضين و ذمّ الفواخت والرخم[3] ، وما يحكى من أنّ كلّ جنس من هذه الأجناس المحمودة تنطق بثناء على الله تعالى وعلى أوليائه و دعاء لهم و دعاء على أعدائهم ، وأنّ كلّ جنس من هذه الأجناس المذمومة تنطق بضدّ ذلك من ذمّ الأولياء عليهم السلام و كذا

---

(١) التكوير : ٥ .

(٢) القنبرة : نوع من العصافير . والحجل : طائر فى حجم الحمام احمر المنقار والرجلين و هو يعيش فى الصرود العالية يستطاب لحمه .

(٣) الرخم : طائر من الجوارح الكبيرة الجثة الوحشية الطباع .

الجرّي و ماشاكله من السّمك ، و ما نطق به الجرّي من أنّه مسخ بجحده الولاية و ورود الآثار بتحريمه لذلك .

و كذمّ الدّبّ والقرد والفيل و سائر المسوخ المحرّمة ، و كذمّ البطّيخة الّتي كسرها أمير المؤمنين عليه السلام فصادفها مرّة فقال : « من النّار إلى النّار » و دحابها من يده ففار من الموضع الّذي سقطت فيه دخان ، و كذمّ الأرضين السبخة والقول بأنّها جحدت الولاية أيضاً ؟ وقد جاء في هذا المعنى مايطول شرحه ، و ظاهره مناف لماتدلّ العقول عليه من كون هذه الأجناس مفارقة لقبيل ما يجوز تكليفه و يسوغ أمره ونهيه .

و في هذه الأخبار الّتي أشرنا إليها أنّ بعض هذه الأجناس يعتقد الحقّ ويدين به ، و بعضها يخالفه ، و هذا كلّه مناف لظاهر ما العقلاء عليه ، و منها ما يشهد أنّ لهذه الأجناس منطقاً مفهوماً وألفاظا تفيد أغراضاً وأنّها بمنزلة الأعجميّ والعربيّ الّذين لا يفهم أحدهما صاحبه ، و أنّ شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان عليه السلام : « يا أيّها النّاس علّمنا منطق الطّير و اُوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين [1] » و كلام النملة أيضاً ممّا حكاه الله سبحانه ، و كلام الهدهد و احتجاجه و فهمه و جوابه فلينعم بذكر ما عنده مثابا إنشاء الله و بالله التوفيق .

فأجاب رحمه الله بقوله : اعلم أنّ المعوّل فيما يعتقد ، على ما تدلّ الأدلّة عليه من نفي و إثبات ، فاذا دلّت الأدلّة على أمر من الاُمور وجب أن يبنى كلّ وارد من الأخبار إذا كان ظاهره بخلافه عليه و نسوقه إليه ونطابق بينه و بينه و نخلّي ظاهراًإن كان له ، ونشرط إن كان مطلقا ، ونخصّه إن كان عامّاً ، ونفصّله إن كان مجملاً ، ونوفّق بينه و بين الأدلّة من كلّ طريق اقتضى الموافقة و آل إلى المطابقة .

و إذا كنّا نفعل ذلك ولا نحتشمه في ظواهر القرآن المقطوع على صحّته المعلوم وروده فكيف نتوقّف عن ذلك في أخبار آحاد لا توجب علماً ولا تثمر يقيناً ؟ فمتى وردت عليك أخبار فاعرضها على هذه الجملة و ابنها عليها وافعل ما حكمت به الأدلّة

(١) النمل . ١٦ .

و أوجبته الحجج العقليّة ، و إن تعذّر فيها بناء و تأويل و تخريج و تنزيل فليس غير الاطراح لها و ترك التعريج [١] عليها ، ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبّر و يتفكر .

و قد يجوز أن يكون المراد بذمّ هذه الأجناس من الطّير أنّها ناطقة بضدّ الثناء على الله و بذمّ أوليائه و نقص أصفيائه ذمّ متّخذيها و مرتبطيها ، و أنّ هؤلاء المغرين بمحبّة هذه الأجناس و اتّخاذها هم الّذين ينطقون بضدّ الثناء على الله تعالى ويذمّون أولياءه وأحبّاءه ، فأضاف النطق إلى هذه الأجناس وهو لمتّخذيها أو مرتبطيها للتّجاور و التّقارب و على سبيل التجوّز و الاستعارة ، كما أضاف الله تعالى السؤال في القرآن إلى القرية و إنّما هو لأهل القرية ، و كما قال تعالى : « و كأيّن من قرية عتت عن أمر ربّها و رسله فحاسبناها حساباً شديداً و عذّبناها عذاباً نكراً ۞ فذاقت وبال أمرها و كان عاقبة أمرها خسراً [٢] » و في هذا كلّه حذوف ، و قد اُضيف في الظاهر الفعل إلى من هو في الحقيقة متعلّق بغيره ، والقول في مدح أجناس من الطّير والوصف لها بأنّها تنطق بالثناء على الله والمدح لأوليائه يجري على هذا المنهج الّذي نهجناه .

فان قيل : كيف يستحقّ مرتبط هذه الأجناس مدحاً بارتباطها ، و مرتبط بعض آخر ذمّاً بارتباطه حتّى علّقتم المدح والذّم بذلك ؟

قلنا : ما جعلنا لارتباط هذه الأجناس حظّاً في استحقاق مرتبطيها مدحاً ولا ذمّاً وإنّما قلنا : إنّه غير ممتنع أن تجري عادة المؤمنين الموالين لأولياء الله تعالى والمعادين لأعدائه بأن يألفوا ارتباط أجناس من الطّير ، وكذلك تجري عادة بعض أعداء الله تعالى باتّخاذ بعض أجناس الطّير فيكون متخذ بعضها ممدوحاً لامن أجل اتّخاذه ، لكن لما هو عليه من الاتّخاذ الصحّيح ، فيضاف المدح إلى هذه الأجناس وهو لمرتبطها والنّطق بالتسبيح والدّعاء الصحّيح إليها وهو لمتّخذها تجوّزاً واتّساعاً ، وكذلك القول في الذمّ المقابل للمدح .

(١) اى و ترك الاعتماد عليها ، يقال : فلان لا يعرج على قوله أى لا يعتمد عليه .

(٢) الطلاق : ٨و٩ .

فان قيل : فلم نهي عن اتّخاذ بعض هذه الأجناس إذا كان الذمّ لا يتعلّق باتّخاذها وإنّما يتعلّق ببعض متّخذيها لكفرهم وضلالهم ؟

قلنا : يجوز أن يكون في اتّخاذ هذه البهائم المنهيّ عن اتّخاذها وارتباطها مفسدة وليس يقبح خلقها في الأصل لهذا الوجه، لأنّها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتّخاذ الّذي لا يمتنع تعلّق المفسدة به ، ويجوز أيضاً أن يكون في اتّخاذ هذه الأجناس المنهيّ عنها شوم و طيرة ، فللعرب في ذلك مذهب معروف ، و يصحّ هذا النّهي أيضاً على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق ، لأنّ الطّيرة والتشأّم وإن كان لا تأثير لهما على التحقيق فانّ النّفوس تستشعر ذلك [1] ويسبق إليها ما يجب على كلّ حال تجنّبه و التّوقّي منه ، وعلى هذا يحمل معنى قوله عليه السلام : «لا يورد ذوعاهة على مصحّ» . فأمّا تحريم السّمك الجرّي وما أشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلّق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرّمات ، فأمّا القول بأنّ الجرّي نطق بأنّه مسخ لجحده الولاية فهو ممّا يضحك منه ويتعجّب من قائله و الملتفت إلى مثله ، فأمّا تحريم الدّبّ والقرد والفيل فكتحريم كلّ محرّم في الشّريعة ، والوجه في التحريم لا يختلف ، والقول بأنّها ممسوخة إذا تكلّفنا حملناه على أنّها كانت على خلق حميدة غير منفور عنها ، ثمّ جعلت على هذه الصّورة الشّنيئة على سبيل التّنفير عنها والزيادة عن الصّدّ في الانتفاع بها لأنّ بعض الأحياء لا يجوز أن يكون غيره على الحقيقة ، و الفرق بين كلّ حيّين معلوم ضرورة ، فكيف يجوز أن يصير حيّ حيّاً آخر غيره ؟ وإذا اُريد بالمسخ هذا فهو باطل و إن اُريد غيره نظرنا فيه .

وأمّا البطّيخة فقد يجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام لمّا ذاقها ونفر عن طعمها وزادت كراهيته لها قال : « من النّار وإلى النّار » أي هذا من طعام أهل النّار وما يليق بعذاب أهل النّار ،كما يقول أحدنا ذلك فيما يستوبيه و يكرهه ، ويجوز أن يكون فوران الدّخان عند الالقاء لها على سبيل التصديق لقوله عليه السلام : «من النّار إلى النّار » وإظهار معجز له .

---

(١) في نسخة : بذلك .

وأمّا ذمّ الأرضين السبخة والقول بأنّها جحدت الولاية ، فمتى لم يكن محمولاً معناه على ماقدّمنا من جحد أهل هذه الأرض و سكّانها الولاية لم يكن معقولاً ، و يجري ذلك مجرى قوله تعالى : « و كأيّن من قرية عتت عن أمر ربّها ورسله » [1] و أمّا إضافة اعتقاد الحقّ إلى بعض البهائم و اعتقاد الباطل والكفر إلى بعض آخر فممّا تخالفه العقول والضّرورات ، لأنّ هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة و لا مكلّفة ، فكيف تعتقد حقّاً أو باطلاً ، و إذا ورد أثر في ظاهره شيء من هذه المحالات قلنا : فيه إمّا إطراح أو تأوّل على المعنى الصحيح، وقد نهجنا طريق التأويل وبيّنا كيف التوسّل إليه فأمّا حكايته تعالى عن سليمان : « يا أيّها النّاس علّمنا منطق الطيّر واُوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهوالفضل المبين [2] » فالمراد به أنّه علم ما يفهم به ما تنطق به الطّير و تتداعى في أصواتها و أغراضها و مقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزة لسليمان عليه السلام .

و أمّا الحكاية عن النملة بأنّها قالت : « يا أيّها النّمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنّكم سليمان » [3] » فقد يجوز أن يكون المراد به أنّه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى ، وأشعرت باقي النمل وخوّفتهم من الضرر بالمقام وإنّ النجاة في الهرب إلى مساكنها ، فتكون إضافة القول إليه مجازاً واستعارة ،كما قال الشاعر :

وشكى إليّ بعبرة و تحمحمُ

وكما قال الآخر :

وقالت له العينان سمعاً وطاعةً

ويجوز أن يكون وقع من النّملة كلام ذو حرف منظومة كما يتكلّم أحدنا يتضمّن المعاني المذكورة ، ويكون ذلك معجزة لسليمان عليه السلام لأنّ الله تعالى سخّر له الطّير

---

(١) الطلاق : ٨ .

(٢) النمل : ١٦ .

(٣) النمل : ١٨ .

وأفهمه معاني أصواتها على سبيل المعجز له ، وليس هذا بمنكر ، فانّ النطق بمثل هذا الكلام المسموع منّا لايمتنع وقوعه ممّن ليس بمكلّف و لا كامل العقل ، ألاترى أنّ المجنون ومن لم يبلغ الكمال من الصّبيان قديتكلّفون [١] بالكلام المتضمّن للأغراض وإن كان التكليف و الكمال عنهم زائلين ، و القول فيما حكي عن الهدهد يجري على الوجهين اللّذين ذكرناهما في النّملة ، فلاحاجة بنا إلى إعادتهما .

وأمّا حكايته أنّه قال : « لأعذّبنّه عذاباً شديداً أولأذبحنّه أو ليأتينّي بسلطان مبين » [٢] و كيف يجوز أن يكون ذلك في الهدهد و هو غير مكلّف ولا يستحقّ مثله العذاب ؟

و الجواب عنه أنّ العذاب اسم للضّرر الواقع و إن لم يكن مستحقّاً ، فليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون إلّا جزاء على أمر تقدّم فليس يمتنع أن يكون معنى لأعذّبنّه أي لأولمنّه ، و يكون الله تعالى قد أباحه الايلام له كما أباحه الذّبح له لضرب من المصلحة ، كما سخّر له الطّير يصرفها في منافعه و أغراضه ، وكلّ هذا لا ينكر في النبيّ المرسل تخرق له العادات و تظهرعلى يده المعجزات ، و إنّما يشتبه على قوم يظنّون أنّ هذه الحكايات تقتضي كون النّمل و الهدهد مكلّفين ، وقد بيّنّا أنّ الأمر بخلاف ذلك [٣] .

انتهى كلامه رحمه الله . ففي بعض ماذكر مافيه ، وقد أشرنا لمن له غرام [٤] إلى فهم المرام فيما مضى وماسيأتي إلى ما يكفيه ولم نتعرّض للردّ والقبول حذراً من أن ينتهي القول إلى ما لا يرتضيه من يعرف الحقّ بالرجال ، و يمكن تأويل كلامه بحيث لا ينافي ما نظنّ فيه و نعتقده من غاية العرفان ، والله أعلم بحقيقة الحال ، وسيأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في أبواب المعجزات و مضى بعضها .

---

(١) في نسخة : قديتكلمون .

(٢) النمل : ٢١ .

(٣) الغرر والدرر ج ٢ ص٣٤٩-٣٥٣ .

(٤) الغرام : الولوع .

١٧

﴿ باب ﴾

﴿ ما أقر من الجمادات والنباتات بولايتهم عليهم السلام ﴾

١ـ ع : محمّد بن عبد الوهّاب القرشيّ عن منصور بن عبدالله الاصفهانيّ عن عليّ ابن عبدالله الاسكندرانيّ عن عبّاس بن العبّاس القانعيّ عن سعيد الكنديّ عن عبدالله ابن حازم الخزاعيّ عن إبراهيم بن موسى الجهنيّ عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ تختّم باليمين تكن من المقرّبين قال : يا رسول الله و من المقرّبون ؟ [1] قال : جبرئيل و ميكائيل ، قال : بما أتختّم يا رسول الله ؟ قال : بالعقيق الأحمر فانّه أقرّ لله عزّ وجلّ بالوحدانيّة ولي بالنبوّة ولك يا عليّ بالوصيّة و لولدك بالامامة و لمحبّيك بالجنّة ولشيعة ولدك بالفردوس [2] .

٢ـ ن : أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ عن عليّ بن محمّد بن عنبسة عن القاسم بن محمّد العلويّ و دارم بن قبيصه النهشليّ معاً عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن عليّ و محمّد بن الحنفيّة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تختّموا بالعقيق فانّه أوّل جبل أقرّ لله بالوحدانيّة ولي بالنبوّة ولك يا عليّ بالوصيّة [3] .

٣ـ ع : حمزة بن محمّد العلويّ عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ عن المنذر بن محمّد عن الحسين بن محمّد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال : أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أخذ بطّيخة ليأكلها فوجدها مرّة فرمى بها و قال : بعداً

---

(١) في نسخة : [وما المقربون] وهو الموجود في المصدر .

(٢) علل الشرائع : ٦٤ .

(٣) عيون الاخبار : ٢٢٧ و ٢٢٨ زاد في آخره : ولشيعتك بالجنة .

و سحقاً ، فقيل : يا أمير المؤمنين و ما هذه البطّيخة فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى أخذ عقد مودّتنا على كلّ حيوان و نبت ، فماقبل الميثاق كان عذباً طيّبا وما لم يقبل الميثاق كان مالحازعاقاً (١) .

٤- حة : رأيت في كتاب عن حسن بن الحسين بن طحّال المقدادي قال : روى الخلف عن السّلف عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السّماوات والأرض فأوّل من أجاب منها السّماء السّابعة فزيّنها بالعرش والكرسيّ ثمّ السّماء الرّابعة فزيّنها (٢) بالبيت المعمور ثمّ السّماء الدّنيا فزيّنها (٣) بالنجوم ، ثمّ أرض الحجاز فشرّفها بالبيت الحرام ، ثمّ أرض الشام فزيّنها ببيت المقدس ، ثمّ أرض طيبة فشرّفها بقبري ، ثمّ أرض كوفان فشرّفها بقبرك يا عليّ ، فقال له : يا رسول الله أقبري بكوفان العراق ؟ فقال: نعم يا عليّ تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريّين والذكوات البيض ، يقتلك شقيّ هذه الأمّة عبد الرحمان بن ملجم ، فو الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما عاقر ناقة صالح عندالله بأعظم عقاباً منه ، يا عليّ ينصرك من العراق مائة ألف سيف (٤) .

٥- بشا : محمّد بن عليّ بن عبدالصّمد عن أبيه عن جدّه عن أبي أحمد بن جعفر البيهقيّ عن عليّ بن المدينيّ عن الفضل بن حباب عن مسدّد عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كنت أنا و أبو ذرّ وبلال نسير ذات يوم مع عليّ بن أبي طالب ،فنظر عليّ إلى بطّيخ فحلّ درهماً ودفعه إلى بلال فقال :ايتني بهذا الدرهم من هذا البطّيخ ، و مضى عليّ إلى منزله ، فما شعرنا إلّا و بلال قدوافى (٥) بالبطّيخ فأخذ عليّ بطّيخة فقطعها فاذا هي مرّة ، فقال : يا بلال ابعد بهذا البطّيخ عنّي، واقبل

---

(١) علل الشرائع : ١٥٩ .

(٢و٣) فى نسخة : فشرفها .

(٤) فرحة الغرى : ١٨ .

(٥) فى المصدر : قد وافانا .

عليّ حتّى اُحدّثك بحديث حدّثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ويده على منكبي ، إنّ الله[1] تبارك و تعالى طرح حبّي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشّجر ، فما أجاب إلى حبّي عذب [2] ، و ما لم يجب إلى حبّي خبث و مرّ ، وإنّي لأظنّ أنّ هذا البطّيخ ممّا لم يجب إلى حبّي [3] .

٦ـ **ختص** : عن عمران اليشكريّ عن أبي حفص المدلجيّ عن شريف بن ربيعة عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطّيخاً ، قال : فأمرني أمير المؤمنين بشراء فوجّهت بدرهم فجاؤونا بثلاث بطّيخات ، فقطعت واحدا فاذا هو مرّ ، فقلت : مرّ يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به [4] ، من النّار و إلى النّار ، قال : و قطعت الثاني فاذا هو حامض فقلت : حامض يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به [5] ، من النّار إلى النّار ، قال: فقطعت الثالثة فاذا مدودة فقلت : مدودة [6] يا أمير المؤمنين ، قال ، ارم به ، من النّار إلى النّار .

قال : ثمّ وجّهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطّيخات فوثبت على قدمي فقلت : اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه ـ كأنّه تأثّم بقطعه [7] ـ فقال له أمير المؤمنين : اجلس يا قنبر فانّها مأمورة ، فجلست فقطعت فاذا هو حلو ، فقلت : حلو [8] يا أمير المؤمنين فقال : كل و أطعمنا ، فأكلت ضلعاً و أطعمته ضلعاً و أطعمت الجليس ضلعاً .

---

(١) في المصدر : قال : ان الله .

(٢) « « : عذب وطاب .

(٣) بشارة المصطفى : ٢٠٥ .

(٤) في نسخة : [واحدة واذا هي مرة فقلت : مرة] و فيه : ارم بها .

(٥) « « : [الثانية فاذا هي حامضة فقلت : حامضة] و فيه : ارم بها .

(٦) « « : الثالث فاذا مدود فقلت : مدود .

(٧) في المصدر . تأشم بقطعه .

(٨) في نسخة : حلوة .

فالتفت إليّ أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : ياقنبر إنّ الله تبارك و تعالى عرض ولايتنا على أهل السّماوات و أهل الأرض من الجنّ والانس والثمر و غير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب و طهر و عذب ، و ما لم يقبل منه خبث وردي و نتن (١) .

بيان : التأثّم : الكفّ عن الاثم ، و كأنّه خاف أن يخرج أيضاً مرّاً فينسب الاثم في ذلك إليه ، أو تحرّز عن الاسراف ، و إن كان ينافي علوّ شأنه ، فعلى الأوّل مأمورة ، أي بكونها حلوة ، أوقابلة لأمر الميثاق ، وعلى الثاني المعنى أنّها كثيرة كثيرة النتاج ولا إسراف فيه ، و في الحديث : مهرة مأمورة أي كثيرة النتاج والنّسل .

٧- **مد** : من مناقب ابن المغازليّ باسناده عن الأعمش قال : دخلت على المنصور و هو جالس للمظالم فلمّا بصر بي قال : ياباسليمان حدّثني الصّادق عن الباقر عن السجّاد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: تختّموا بالعقيق فانّه أوّل حجر أقرّ لله بالوحدانيّة ولي بالنبوّة و لعليّ ولولده بالولاية (٢) .

بيان : أقول : هذه الأخبار و أمثالها من المتشابهات الّتي لا يعلم تأويلها إلّا الله والرّاسخون في العلم ، ولابدّ في مثلها من التسليم و ردّ تأويلها إليهم عليهم السلام ، و يمكن أن يقال : لعلّ الله تعالى أعطاها شعوراً و كلّفها بالولاية ثمّ سلبه عنها ، و يخطر بالبال أنّه يحتمل أن تكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الأشياء و شرافتها و قبح بعض الأشياء وردائتها ، فانّ للأشياء الحسنة والشريفة من جميع الأجناس والأنواع مناسبة من جهة حسنها ، وللأشياء القبيحة والرذيلة مناسبة من جهة قبحها ، فكلّ ماله جهة شرافة و فضيلة و حسن فهي منسوبة إلى أشرف الأشارف : محمّد و أهل بيته صلوات الله عليهم ، فكأنّه أخذ ميثاق ولايتهم عنها و قبلتها .

---

(١) الاختصاص : ٢٤٩ .

(٢) العمدة : ١٩٧ وفيه : [اتانى جبرئيل آنفا] و فيه : ولعلى بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة .

أو المراد أنّها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها ، و كذا كلّ ما له جهة رذالة و خباثة و قبح فهي بأجمعها منسوبة إلى أخبث الأخابث أعداء أهل البيت عليهم السلام ومباينة لهم عليهم السلام ، فكأنه أخذ ميثاقهم عنها فأبت وأخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت ، أو المعنى أنّها لو كانت ذوات شعور و أخذ ميثاقهم عنها لكانت تأبى و أخذ ميثاق أعدائهم عنها لكانت تقبل .

٨- و روى الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزميّ عن جابر الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى لمّا خلق السّماوات والأرض دعاهنّ فأجبنه فعرض عليهنّ نبوّتي و ولاية عليّ بن أبي طالب فقبلنا هما ، ثمّ خلق الخلق و فوّض إلينا أمر الدّين ، فالسّعيد من سعدبنا ، والشّقي من شقي بنا ، نحن المحلّلون لحلاله والمحرّمون لحرامه [1] .

---

(١) المحتضر : ٩٧ و١٠٥ و١٠٦ .

﴿ أبواب ﴾

(ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند)
(ذلك و قبله و بعده ، و أحوال من بعدهم)

١

﴿ باب ﴾

(أنهم يعلمون متى يموتون و أنه لا يقع ذلك الا باختيارهم)

١- **خص ، ير** : أحمد بن محمّد عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال : قلت للرّضا عليه السلام : الامام يعلم إذا مات ؟ قال : نعم يعلم بالتعليم حتّى يتقدّم في الأمر قلت : علم أبو الحسن عليه السلام بالرّطب والرّيحان المسمومين اللّذين بعث إليه يحيى بن خالد ؟ قال : نعم ، قلت : فأكله و هو يعلم ؟ قال : أنساه لينفذ فيه الحكم [1] .

٢- **خص ، ير** : أحمد بن محمّد عن إبراهيم بن أبي محمود[2] قال : قلت : الامام يعلم متى يموت ؟ قال : نعم ، فقلت : حيث [3] ما بعث إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين[4] علم به ؟ قال : نعم ، قلت : فأكله و هو يعلم فيكون معيناً على نفسه ؟

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٦ فيه : [بعث بهما اليه] بصائر الدرجات : ١٤٢ .

(٢) في المختصر : احمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن أبي محمود قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام .

(٣) في المختصر : فابوك حيث .

(٤) « « : بالرطب والريحان المسمومين.

فقال : لا، يعلم [(١)] قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه فاذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم [(٢)] .

٣- ير عبدالله بن محمّد عن عليّ بن مهزيار عن ابن مسافر قال : قال لي أبو جعفر عليه السّلام في العشيّة الّتي اعتلّ فيها من ليلتها العلّة الّتي توفّي فيها : يا عبد الله ما أرسل الله نبياً من أنبيائه إلى أحد حتّى يأخذ عليه ثلاثة أشياء ، قلت : و أيّ شيء هو ياسيّدي ؟ قال : الاقرار لله بالعبوديّة والوحدانيّة ، وأنّ الله يقدّم مايشاء ، ونحن قوم - أو نحن معشر- [(٣)] إذا لم يرض الله لأحدنا الدّنيا نقلنا إليه [(٤)] .

٤- ير : سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة وعبدالله بن محمّد بن القاسم بن الحارث البطل عن أبي بصير أوعمّن روى عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام :إنّ الامام لولم يعلم مايصيبه و إلى مايصير فليس ذلك بحجّة الله على خلقه [(٥)] .

٥- ير : محمّد بن عيسى عن السائيّ قال : دخلت عليه وهو شديد العلّة فيرفع [(٦)] رأسه من المخدّة ثمّ يضرب بها رأسه و يزبد ، [(٧)] قال : فقال لي : صاحبكم أبو فلان قال : فقلت : جعلت فداك نخاف أن يكون هؤلاء اغتالوك عند مارأوك من شدّة عليك قال : فقال : ليس عليّ بأس ، فبرأ الحمدلله ربّ العالمين [(٨)] .

بيان : السّائيّ هو عليّ بن سويد وهو من أصحاب الكاظم والرّضا عليهما السلام ،وكأنّ ضمير عليه راجع إلى الأوّل ، و أبوفلان كناية عن أبي الحسن يعني الرّضا عليه السلام . و

---

(١) في المختصر : لا ، انه يعلم .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٧ فيه : [ليمضى فيه الحكم] بصائر الدرجات: ١٤٢.

(٣) الترديد من الراوى .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ١٤٢ .

(٦) في المصدر : فرفع .

(٧) أزبد البحر أوالقدر أوالفم : أخرج الزبد و قذف به .

(٨) بصائر الدرجات : ١٤٢ .

الاغتيال : القتل بالحيلة ، والمراد هنا سقي السمّ .

٦ـ ير : محمّد بن عبدالجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهرويّ عن سدير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ أبي مرض مرضاً شديداً حتّى خفنا عليه ، فبكى بعض أهله عند رأسه فنظر إليه فقال : إنّي لست بميّت من وجعي هذا ، إنّه أتاني اثنان فأخبراني أنّي لست بميّت من وجعي هذا .

قال : فبرأ ومكث ماشاء الله أن يمكث فبينا هو صحيح ليس به بأس قال : يابنيّ إنّ اللّذين أتياني من وجعي ذلك أتياني فأخبراني أنّي ميّت يوم كذا و كذا ، قال : فمات في ذلك اليوم[1] .

أقول : سيأتي أكثر الأخبار في ذلك في أبواب وفاتهم عليهم السلام إنشاء الله تعالى .

(١) بصائر الدرجات : ١٤١ و١٤٢ .

٢

﴿ باب ﴾

﴿ ان الامام لا يغسله و لا يدفنه الا امام ، و بعض ﴾
﴿ أحوال وفاتهم عليهم السلام ﴾

أقول : سيأتي في أخبار شهادة موسى بن جعفر عليه السلام أنّ الرّضا عليه السلام حضر بغداد وغسّله وكفّنه و دفنه صلّى الله عليهما .

وفي خبر أبي الصّلت الهروي في باب شهادة الرضا عليه السلام أنّه حضر الجواد عليه السلام لغسله وكفنه والصّلاة عليه .

وكذا في خبر هرثمة بن أعين وفيه أنه قال الرّضا عليه السلام لهرثمة : فانّه سيشرف عليك المأمون ويقول لك : ياهرثمة أليس زعمتم أنّ الامام لايغسّله إلّا إمام مثله ؟ فمن يغسّل أبا الحسن عليّ بن موسى ، و ابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس ؟ فاذا قال ذلك : فأجبه ، و قل له : إنّا نقول : إنّ الامام يجب أن يغسّله الامام ، فان تعدّى متعدّ فغسل الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدّي غاسله ولا بطلت إمامة الامام الّذي بعده بأن غلب على غسل أبيه ، ولو ترك أبا الحسن عليّ بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمّد ظاهراً مكشوفاً ولا يغسله الآن أيضاً إلّا هو من حيث يخفى .

١ـ خص : معاوية بن حكيم عن إبراهيم بن أبي سمال [1] قال : كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّا قد روينا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ الامام لا يغسّله إلّا الامام وقد بلغنا هذا الحديث ، فما تقول فيه ؟ فكتب إليّ : إنّ الّذي بلغك هو الحقّ ، قال: فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له : أبوك من غسّله ؟ و من وليه ؟ فقال : لعلّ الّذين حضروه أفضل من الّذين تخلّفوا عنه ، قلت : و من هم ؟ قال : حضروه الّذين حضروا

---

(١) في المصدر : سماك . بالكاف .

يوسف عليه السلام ملائكة الله و رحمته [١].

٢- كا : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن يونس بن طلحة[٢] قال: قلت للرضا عليه السلام : إنّ الامام لا يغسله إلّا الامام ، فقال : أما تدرون من حضر يغسله [٣] قد حضره خير ممّن غاب عنه : الّذين حضروا يوسف في الجبّ حين غاب عنه أبواه و أهل بيته [٤].

بيان : لعلّ الخبرين محمولان على التقيّة إمّا من أهل السنّة أو من نواقص العقول من الشيعة ، مع أنّ كلّا منهما صحيح في نفسه إذ الرحمة في الخبر الأوّل إشارة إلى الامام ، و في الخبر الثاني لم ينف صريحاً حضور الامام ، و حضور الملائكة لا ينافي حضوره ، وسيأتي في باب تاريخ موسى عليه السلام أخبار كثيرة دالّة على حضور الرّضا عليه السلام عند الغسل .

٣- ير : أحمد بن محمّد وأحمد بن إسحاق عن القاسم بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله هبط جبرئيل و معه الملائكة والرّوح الّذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال : ففتح لأمير المؤمنين بصره فرآهم في منتهى السماوات إلى الأرض يغسلون النبيّ معه ويصلّون معه عليه ويحفرون له ، والله ماحفر له غيرهم حتّى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه ، فتكلّم و فتح لأمير المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم به فبكا وسمعهم يقولون : لانألوه جهداً ، و إنّما هو صاحبنا بعدك إلّا أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه ، حتّى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين مثل ذلك الّذي رأى ورأيا النبيّ صلّى الله عليه وآله أيضاً

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ١٣ .

(٢) في المصدر : عن يونس عن طلحة .

(٣) في نسخة : [لعله] وهو الموجود في المصدر .

(٤) اصول الكافي ١ : ٣٨٥ .

يعين الملائكة مثل الّذي صنعوا بالنبيّ حتّى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك ، ورأى النبيّ وعليّاً يعينان الملائكة حتّى إذا مات الحسين رأى عليّ بن الحسين منه مثل ذلك ، ورأى النبيّ و عليّاً و الحسن يعينون الملائكة ، حتّى إذا مات عليّ بن الحسين رأى محمّد بن عليّ مثل ذلك ورأى النبيّ وعليّاً والحسن و الحسين يعينون الملائكة ، حتّى إذا مات محمّد بن عليّ رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبيّ وعليّاً والحسن والحسين وعليّ بن الحسين يعينون الملائكة حتّى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك هكذا يجري إلى آخرنا [١] .

بيان : لعلّ آخر الخبر من كلام الرّاوي أو الامام عليه السلام على الالتفات [٢] أو المرويّ عنه غير الصادق عليه السلام فصحّف النسّاخ .

٤ـ **قب** : أبو بصير قال الصّادق عليه السلام : فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال : يا بنيّ إذا أنامتّ فلا يغسّلني أحد غيرك ، فانّ الامام لا يغسّله إلّا إمام [٣] .

٥ـ **كا** : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن الوشّاء عن أحمد بن عمر الحلّال أوغيره عن الرضا عليه السلام قال : قلت له إنّهم يحاجّونا يقولون : إنّ الامام لا يغسّله إلّا الامام ، قال: فقال : ما يدريهم من غسّله ؟ فماقلت لهم ؟ قال: قلت : جعلت فداك قلت لهم : إن قال: مولاي : إنّه غسّله تحت عرش ربّي فقد صدق ، و إن قال غسّله في تخوم الأرض فقد صدق ، قال : لا هكذا ، فقلت : فما أقول لهم ؟ قال : قل لهم : إنّي غسّلته ، فقلت : أقول لهم : إنّك غسّلته [٤] .

٦ـ **كا** : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن أبي معمّر قال : سألت

---

(١) بصائر الدرجات : ٦١ و ٦٢ .

(٢) وكان الحديث هكذا : [حتى اذا يموت جعفر يرى موسى منه مثل ذلك]فصحف.

(٣) مناقب آل أبي طالب .

(٤) اصول الكافي ١ : ٣٨٤و٣٨٥ زاد في آخره : فقال : نعم .

الرّضا عليه السلام عن الامام يغسّله الامام ؟ قال : سنّة موسى بن عمران عليه السلام [1] .

بيان : لعلّه أيضاً محمول على المصلحة ، فانّ الظاهر من الأخبار أنّ موسى عليه السلام غسّلته الملائكة ، والمراد أنّه كما غسّل موسى المعصوم لا يغسّل الامام إلّا معصوم ، مع أنّه يحتمل أن يكون حضر يوشع لغسله عليهما السلام .

٧ـ كا : العدّة عن ابن عيسى عن البزنطيّ عن عبدالرّحمان بن سالم عن المفضّل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من غسّل فاطمة ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين ، فكأنّي استعظمت ذلك من قوله ، فقال : كأنّك ضقت بما أخبرتك به ؟ قال : فقلت : قد كان ذلك جعلت فداك ، قال : فقال : لا تضيقنّ فانّها صدّيقة ولم يكن يغسّلها إلّا صدّيق أمّا علمت أنّ مريم لم يغسّلها إلّا عيسى عليهما السلام ؟ [2]

٣

﴿ باب ﴾

(ان الامام متى يعلم أنه امام)

١ـ ير : محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السّلام : أخبرني عن الامام متى يعلم أنّه إمام ، حين يبلغه أنّ صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت ههنا ، قال : يعلم ذلك حين يمضي صاحبه ، قلت : بأيّ شيء يعلم ؟ قال : يلهمه الله ذلك [3] .

٢ـ ير : محمّد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع [4] أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أبو الحسن جالس مع مؤدّب له يكنّى أبا زكريّا ، و أبوجعفر عندنا أنّه ببغداد

---

(١) اصول الكافي ١ : ٣٨٥ .

(٢) » » » ١ : ٤٥٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٤) الرضيع : اخوك من الرضاعة .

و أبو الحسن يقرأ من اللّوح [1] على مؤدّبه ، إذبكى بكاءً شديداً سأله المؤدّب ما بكاؤك ، فلم يجبه ، و قال : ائذن لي بالدّخول ، فأذن له فارتفع الصّياح والبكاء من منزله ، ثمّ خرج إلينا فسألناه عن البكاء فقال : إنّ أبيقد توفّي السّاعة ، فقلنا : بما علمت ؟ قال : قد دخلني من إجلال الله مالم أكن أعرفه قبل ذلك ، فعلمت أنّه قدمضى فتعرّفنا ذلك الوقت من اليوم و الشّهر فاذا هو قدمضى في ذلك الوقت ، صلوات الله عليه [2] .

٣ـ ير : محمّد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشّيبانيّ عن هارون بن الفضل قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في اليوم الّذي توفّي فيه أبو جعفر عليه السلام فقال : إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، مضى أبو جعفر ، فقيل له : وكيف عرفت ذلك ، قال : تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها [3] .

ير : محمّد بن عيسى عن أبي الفضل مثله [4] .

٤ـ ير : عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال : سمعته يقول: ـ يعني أبا الحسن الرّضا عليه السلام ـ إنّي طلّقت اُمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم ، قلت له : جعلت فداك طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن ؟ قال : نعم [5] .

٥ـ ير : عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّهم رووا عنك فيموت أبي الحسن أنّ رجلاً قال لك [6] علمت ذلك بقول سعيد ، فقال : جاءني سعيد بماقدكنت علمته قبل مجيئه [7] .

(١) في نسخة : في اللوح .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٨ فيه : لانه تداخلني .

(٥) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٦) في نسخة : [قال له] وهو الموجود في المصدر .

(٧) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

٤- كا : الحسين بن محمّد عن المعلّى عن الوشّاء ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّهم رووا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام أنّ رجلاً قال لك : علمت ذلك بقول سعيد فقال : جاء سعيد بعد ماعلمت به قبل مجيئه قال : وسمعته يقول : طلّقت أُمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن عليه السلام بيوم ، قلت : طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن عليه السلام ؟ قال : نعم ، قلت : قبل أن يقدم عليك سعيد ؟ قال : نعم [1] .

بيان : الظاهر أنّ أُمّ فروة كانت من نساء الكاظم عليه السلام وكان الرّضا عليه السلام وكيلاً في تطليقها ، فطلاقها بعد العلم بالموت إمّا مبنيّ على أنّ العلم الّذي هو مناط الحكم الشرعيّ هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهرة لاما يحصل بالالهام ونحوه ، أوعلم أنّ هذا من خصائصهم عليهم السلام كماطلّق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة لتخرج من عداد أُمّهات المؤمنين ، ولعلّ قبل الطلاق لم تحلّ لهنّ الأزواج .

و يحتمل أن يكون المراد بالتطليق المعنى اللغويّ ، أو يكون الطلاق ظاهراً للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدّة الوفاة من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه ، و من المعاصرين من قرأها : « اطلعت » بالعين المهملة بمعنى أطلعتها ، أي أعلمتها بموته عليه السلام ، ولا يخفى ما فيه .

---

(١) اصول الكافي ١ : ٣٨١ .

٤

﴿ باب ﴾

﴿ الوقت الذى يعرف الامام الاخير ما عند الاول ﴾

١ـ ير : ابن أبي الخطّاب عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : يعرف الامام الّذي بعده علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه (١) .

٢ـ ير : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : متى يعرف الآخر ماعند الأوّل ؟ قال: في آخر دقيقة تبقى من روحه (٢) .

٣ـ ير : ابن يزيد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : الامام متى يعرف إمامته و ينتهي الأمر إليه ؟ قال : في آخر دقيقة من حياة الأوّل (٣) .

(١ـ٣) بصائر الدرجات : ١٤١ .

٥

﴿ باب ﴾

(مايجب على الناس عند موت الامام)

١ـ ع : أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن محمّد البرقي و الحسين بن سعيد جميعاً عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام : أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أوعلمنا مَن بعدك ، فقال : إنّ عليّاً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلّا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله ، قلت : أفيسع النّاس إذا مات العالم أن لايعرفوا الّذي بعده؟

فقال : أمّا أهل هذه البلدة فلا ، يعني المدينة ، و أمّا غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ، إنّ الله عزّ و جلّ يقول : « فلولانفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون » قال : قلت : أرأيت من مات في طلب ذلك ؟ فقال : بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ، قال : قلت : فاذا قدموا بأيّ شيء يعرفون صاحبهم؟قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة (١) .

٢ـ ع : أبي عن الحميري عن عليّ بن إسماعيل و عبدالله بن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إذا هلك الامام فبلغ قوماً ليسوا بحضرته ، قال : يخرجون في الطّلب فانّهم لا يزالون في عذر ماداموا في الطّلب ، قلت : يخرجون كلّهم أويكفيهم أن يخرج بعضهم ؟ قال : إنّ الله عزّ و جلّ يقول : « فلو لا نفرمن كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين و لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون » قال : هؤلآء المقيمون في السّعة حتّى يرجع إليهم أصحابهم (٢) .

(١و٢) علل الشرائع : ١٩٨ والاية فى التوبة : ١٢٢ .

٣ـ ع : أبي عن الحميري ّ محمد بن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عبدالجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبدالأعلى قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إن بلغنا وفات الامام كيف نصنع ؟ قال : عليكم النفير ، قلت : النفير جميعاً ؟ قال : إن ّ الله يقول : « فلولا نفر من كل ّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين [1] » الآية ، قلت : نفرنا فمات بعضهم في الطّريق ، قال : فقال : إن ّ الله عز ّ و جل ّ يقول : و من يخرج [2] من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثم ّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله [3] .

شي : عن عبد الأعلى مثله وزاد في آخره : قلت : فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الأمر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال : إن ّ هذا الأمر لايكون إلّا بأمر بيّن هو الّذي إذا دخلت المدينة قلت : إلى من أوصى فلان ؟ قالوا : إلى فلان [4] .

بيان : قوله تعالى : «فقد وقع أجره على الله» قال البيضاوي ّ : الوقوع والوجوب متقاربان ، والمعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب .

٤ـ **فس** : « وما كان المؤمنون لينفروا كافّة فلولا نفر من كل ّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم» يعني إذا بلغهم وفات الامام [5] يجب أن يخرج من كل ّ بلاد فرقة من النّاس ولايخرجوا كلّهم كافّة ،ولم يفرض الله أن يخرج النّاس كلّهم فيعرفوا خبر الامام ، ولكن يخرج طائفة ويؤدّوا ذلك إلى قومهم «لعلّهم يحذرون » كي يعرفون اليقين [6] .

---

(١) فى المصدر : فى الدين ولينذروا .

(٢) النساء : ١٠٠ .

(٣) علل الشرائع : ١٩٨ .

(٤) تفسير العياشى ٢ : ١١٨ .

(٥) فى المصدر : [وفات امام] و فيه : كى يعرفوا .

(٦) تفسير القمى : ٢٨٣ والاية فى التوبة : ١٢٢ .

٥ـ ك : ابن الوليد [١] عن الصفّار عن ابن أبي الخطّاب واليقطينيّ معاً عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : قلت له : إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أئتمّ ؟ فأومأ إلى موسى عليه السلام ، فقلت له : فان مضى فالى من ؟ قال : فالى ولده .

قلت : فان مضى ولده وترك أخا كبيراً وابنا صغيراً فبمن أئتمّ ؟ قال : بولده ، ثمّ هكذا أبدا ، فقلت : فان أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع ؟ قال : تقول : اللّهمّ إنّي أتولّى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي ، فانّ ذلك يجزيك [٢] .

٦ـ ك : المظفّر العلويّ عن ابن العياشيّ عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغداديّ عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن سعيد [٣] عن القاسم بن محمّد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام هل يكون النّاس في حال لا يعرفون الامام ؟ فقال : قد كان يقال ذلك ، قلت: فكيف يصنعون ؟ قال يتعلّقون بالأمر الأوّل حتّى يستبين لهم الآخير [٤] .

٧ـ شي : عن أبي الصّباح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في رجل دعي إلى هذا الأمر فعرفه و هو في أرض منقطعة إذ [٥] جاء موت الإمام ، فبينا هو ينتظر إذ [٦] جاءه الموت ، فقال : هو والله بمنزلة من هاجر إلى الله ورسوله فمات فقد وقع أجره على الله [٧].

٨ ـ شي : عن ابن أبي عمير قال : وجّه زرارة ابنه عبيداً إلى المدينة يستخبر

---

(١) في المصدر : أبي و ابن الوليد .

(٢) اكمال الدين : ٢٠٠ فيه : ثم قال هكذا .

(٣) في المصدر : موسى بن عيسى عن الحسين بن سعيد .

(٤) اكمال الدين : ٢٠١ فيه : الاخر .

(٥و٦) في نسخة : اذا .

(٧) تفسير العياشي ١ : ٢٧٠ .

له خبر أبي الحسن و عبدالله[1] فمات قبل أن يرجع إليه ابنه ، قال محمّد بن أبي عمير : حدّثني محمّد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام ، فذكرت له زرارة و توجيه ابنه عبيد إلى المدينة ، فقال أبوالحسن : إنّي لأرجوأن يكون زرارة ممّن قال الله : و من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله [2].

٩ ـ شي : عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إذا حدث للامام حدث كيف يصنع النّاس ؟ قال : كانوا يكونون كما قال الله : « فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا » إلى قوله : « يحذرون » قال : قلت : فما حالهم ؟ قال : هم في عذر[3] .

١٠ـ و عنه أيضاً في رواية اُخرى : ما تقول في قوم هلك إمامهم كيف يصنعون؟ قال : فقال لي : أما تقرأ كتاب الله : « فلولا نفر من كلّ فرقة » إلى قوله : «يحذرون» قلت : جعلت فداك فما حال المنتظرين حتّى يرجع المتفقّهون ؟ قال : فقال لي: يرحمك الله ، أما علمت أنّه كان بين محمّد و عيسى صلّى الله عليهما خمسون و مائتا سنة ، فمات قوم على دين عيسى انتظاراً لدين محمّد فآتاهم الله أجرهم مرّتين[4].

بيان : لعلّ ذكر أهل الفترة على سبيل التنظير ، أو المراد به قوم أدركوا زمان رسالته صلّى الله عليه وآله و ماتوا قبل الوصول إليه و إتمام الحجّة عليهم و إن كان بعيداً .

---

(١) أى ابا الحسن موسى عليه السلام و عبدالله الافطح .

(٢) تفسير العياشى١ : ٢٧٠ و ٢٧١ و الاية فى النساء : ١٠٠ .

(٣و٤) تفسير العياشى٢ : ١١٧

٦

﴿ باب ﴾

﴿أحوالهم عليهم السلام بعد الموت و ان لحومهم حرام على الارض و انهم يرفعون الى السماء﴾

١- ير : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : حياتي خير لكم و مماتي خير لكم قال : فقالوا : يا رسول الله هذا حياتك نعم، قالوا: فكيف مماتك؟ فقال : إن الله حرم[1] لحومنا على الأرض أن يطعم منها شيئاً[2] .

٢- ير : محمد بن عبدالجبار عن عبدالرحمان بن حماد عن القاسم بن عروة عن عبدالله بن عمر المسلي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم .

فأما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة و أنقذكم من شفا حفرة من النار ، و أما مماتي فان أعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم ، وما كان من قبيح استغفرت الله لكم . فقال له رجل من المنافقين : و كيف ذاك يا رسول الله و قد رممت ؟ يعني صرت رميماً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كلا إن الله حرم لحومنا على الأرض فلا يطعم منها شيئاً[3] .

٣- ير : أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من نبي و لا وصي[4] يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى

---

(١) فيه اجمال يأتي تفصيله في الحديث الاتي .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٤) في نسخة : و لا وصي نبي .

يرفع بروحه و عظمه و لحمه إلى السّماء ، و إنّما يؤتى موضع آثارهم و يبلغ بهم [١] من بعيد السلام و يسمعونهم على آثارهم من قريب[٢] .

مل : أبي و الكليني معاً عن محمّد بن يحيى و غيره عن أحمد بن محمّد مثله [٣] .

٤ـ **مل** :أبي عن سعد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ عن عبدالله بن بكر[٤] قال :حججت مع أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل فقلت : يا بن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن عليّ هل كان يصاب في قبره شيء؟ فقال : يا ابن بكر[٥] ما أعظم مسائلك ، إنّ الحسين بن عليّ مع أبيه و اُمّه و أخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله و معه يرزقون و يحبرون ، و إنّه لعن يمين العرش متعلّق به يقول : يا ربّ أنجز لي ما وعدتني .

و إنّه لينظر إلى زوّاره فهو أعرف[٦] بهم و بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما في رحائلهم من أحدهم بولده،و إنّه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له و يقول : أيّها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر ممّا حزنت ، و إنّه ليستغفر له من كلّ ذنب و خطيئة[٧].

أقول : قد مرّ بعض القول في ذلك في باب فضلهم عليهم السلام على الأنبياء و أوردنا فيه بعض الأخبار ، و ستأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار وسنتكلّم عليها هناك إنشاء الله تعالى .

---

(١) في نسخة : و يبلغونهم .

(٢) بصائر الدرجات : ١٣٢ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٣٠ .

(٤) في المصدر : عبدالله بن بكير .

(٥) في المصدر : يا ابن بكير .

(٦) في المصدر: و انه أعرف .

(٧) كامل الزيارات : ١٠٣ .

٥ ـ و قال الشيخ المفيد قدّس الله لطيفه في كتاب المقالات : إنّ رسل الله تعالى من البشر و أنبياءه والأئمّة من خلفائه عليهم السلام محدّثون مصنوعون تلحقهم الآلام وتحدث لهم اللّذات و تنمي أجسادهم [١] بالأغذية و تنقص على مرور الزمان ، و يحلّ بهم الموت و يجوز عليهم الفناء ، و على هذا القول إجماع أهل التوحيد ، و قد خالفنا فيه المنتمون إلى التفويض و طبقات الغلاة ، فأما أحوالهم [٢] بعد الوفاة فانّهم ينقلون من تحت التّراب فيسكنون بأجسامهم و أرواحهم جنّة الله تعالى ، فيكونون فيها أحياء يتنعّمون إلى يوم الممات [٣] ، يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي اُممهم و شيعتهم و يلقّونه بالكرامات ، و ينتظرون من يرد عليهم من أمثال السّابقين في الدّيانات [٤].

و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة من عترته عليهم السلام خاصّة لا تخفى عليهم بعد الوفاة أحوال شيعتهم في دار الدّنيا باعلام الله تعالى لهم ذلك حالاً بعد حال ، ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرّمة العظام بلطيفة من لطائف الله تعالى يبيّنهم بها من جمهور العباد [٥] و تبلغهم المناجاة من بعد ، كما جاءت به الرواية .

و هذا مذهب فقهاء الامامية كافّة وحملة الآثار منهم . ولست أعرف فيه لمتكلّميهم من قبل مقالاً ، و بلغني من بني نوبخت رحمهم الله تعالى خلاف فيه .

ولقيت جماعة من المقصّرين عن المعرفة ممّن ينتمي إلى الامامة أيضاً يأبونه ، وقد قال الله [٦] تعالى : « ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون ۞ فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالّذين لم يلحقوا بهم من خلفهم

---

(١) في المصدر : اجسامهم .

(٢) » » . و اما احوالهم .

(٣) » » : متنعمون الى يوم الحساب .

(٤) » » : من ذوى الديانات .

(٥) » » : من جهة العباد .

(٦) » » : و قد قال الله تعالى فيما يدل على جملة .

ألاّ خوف عليهم ولاهم يحزنون [١] » و ما يتلو هذه من الكلام ، و قال في قصّة مؤمن آل فرعون [٢] : «قيل ادخل الجنّة قال ياليت قومي يعلمون * بما غفرلي ربّي وجعلني من المكرمين »[٣] .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلّم عليّ عند قبري سمعته ، ومن سلّم عليّ من بعيد بلّغته ، سلام الله عليه و آله و رحمة الله و بركاته . ثمّ الأخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن أئمّة آل محمّد عليهم السلام بما وصفناه نصّاً ولفظا كثير ، وليس هذا الكتاب موضع ذكرها . انتهى [٤] كلامه شرّف الله مقامه .

٧

﴿ باب ﴾

(انهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم) (أرواح الانبياء عليهم السلام و تظهر لهم الاموات) (من أوليائهم و أعدائهم)

١ ـ ب : معاوية بن حكيم عن الوشّاء عن الرّضا عليه السلام قال : قال لي ابتداءً : إنّ أبي كان عندي البارحة ، قلت : أبوك ؟ قال : أبي ، قلت : أبوك ؟ قال : أبي ، قلت أبوك ، قال : في المنام إنّ جعفراً عليه السلام كان يجيء إلى أبي فيقول : يا بنيّ افعل ، كذا يا بنيّ افعل كذا يابنيّ افعل كذا ، قال : فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي : ياحسن إنّ منامنا ويقظتنا واحدة [٥] .

(١) آل عمران : ١٧٠ و ١٧١ .
(٢) فيه وهم والصحيح : في قصة مؤمن آل يس .
(٣) يس : ٢٧ و ٢٨ .
(٤) اوائل المقالات : ٤٥ و ٤٦ .
(٥) قرب الاسناد : ١٥١ و ١٥٢ .

بيان : لعلّ في ذكر المنام تورية لضعف عقل السّائل كما أشار عليه السّلام إليه آخراً .

٢ - **ير ، ب** : بالاسنادعنه عليه السلام قال : قال لي بخراسان : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا والتزمته [1] .

٣ - **ير** : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد و عن محمّد ابن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : حدّثني عبد الكريم بن حسّان عن عبيدة بن عبدالله بن بشر [2] الخثعميّ عن أبيك أنّه قال : كنت ردف أبي و هو يريد العريض قال : فلقيه شيخ أبيض الرّأس واللّحية يمشي ، قال : فنزل إليه فقبّل بين عينيه ، فقال إبراهيم : ولا أعلمه إلاّ أنّه قبّل يده ، ثمّ جعل يقول له : جعلت فداك ، والشيخ يوصيه ، فكان في آخر ما قال له : انظر الأربع ركعات فلا تدعها ، قال : و قام أبي حتّى توارى الشّيخ ثمّ ركب ، فقلت : يا أبه من هذا الّذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد ؟ قال : هذا أبي يابنيّ [3] .

٤ - **ير** : محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن سماعة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و أنا اُحدّث نفسي ، فرآني فقال : مالك تحدّث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر ؟ قلت : نعم ، قال : قم فادخل البيت ، فدخلت فاذا هو أبو - جعفر عليه السلام .

و قال : أتى قوم من الشّيعة الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه فقال : تعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : فارفعوا السّتر فعرفوه فاذاهم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه ، و قال أمير المؤمنين : يموت من مات

---

(١) بصائر الدرجات : ٧٨ قرب الاسناد : ١٥٢ .

(٢) في المصدر : بشير .

(٣) بصائر الدرجات : ٧٨ .

منّا وليس بميّت ، و يبقى من بقي منّا حجّة عليكم [١] .

٥ ـ ير : الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده فقال : أتحبّ أن ترى أبا عبدالله عليه السلام ؟ فقال : وددت والله ، فقال : قم و ادخل ذلك البيت ، فدخلت البيت فاذا أبو عبدالله عليه السلام قاعد [٢] .

٦ ـ ير : محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى أبا بكر فقال له : أما أمرك رسول الله صلّى الله عليه و آله أن تطيعني ؟ فقال : لا ، ولو أمرني لفعلت ، قال : فانطلق بنا إلى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي .

فلمّا انصرف قال عليّ عليه السلام : يا رسول الله إنّي قلت لأبي بكر : أمرك الله و رسوله أن تطيعني ، فقال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أمرتك فأطعه ، قال : فخرج فلقي عمر و هو ذعر فقال له : مالك ؟ فقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا و كذا فقال : تبّاً لاُمّة ولّوك أمرهم أما تعرف سحر بني هاشم ؟ ! [٣] .

٧ ـ ير : عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن علاء بن يحيى المكفوف عن عمر بن أبي زياد عن عطيّة الأبزاريّ قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم عليه السّلام بحذاء الركن اليمانيّ فسلّم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انتهى إلى الحجر فاذا نوح عليه السلام بحذاء رجل طويل فسلّم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله [٤] .

٨ ـ ير : محمّد بن عيسى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبدالرّحمان الخثعميّ عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : خرجت مع أبي إلى بعض أمواله ، فلمّا برزنا إلى الصّحراء استقبله شيخ أبيض الرّأس واللحية فسلّم عليه فنزل إليه أبي جعلت أسمعه يقول له : جعلت فداك ، ثمّ جلسا فتساءلا طويلاً ، ثمّ قام الشيخ و انصرف و ودّع أبي و قام ينظر في قفاه حتّى توارى عنه ، فقلت لأبي : من هذا الشّيخ الّذي سمعتك تقول

(١ـ٤) بصائر الدرجات : ٧٨ .

له ما لم تقله لأحد ؟ قال : هذا أبي [١] .

٩ ـ ير : محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمّن أخبره عن عباية الأسديّ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و عنده رجل رثّ [٢] الهيئة و أمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلّمه ، فلمّا قام الرّجل قلت : ياأمير المؤمنين من هذا الّذي أشغلك عنّا ؟ قال: هذا وصيّ موسى عليه السلام [٣] .

١٠ـ ير : أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبي الصّخر عن الحسن بن عليّ قال : دخلت أنا و رجل من أصحابي [٤] على عليّ بن عيسى بن عبدالله أبي طاهر العلوي قال أبو الصّخر : فأظنّه من ولد عمر بن عليّ ، قال : وكان أبو طاهر في دار الصّيديين نازلاً .

قال : فدخلنا عليه عند العصر و بين يديه ركوة من ماء و هو يتمسّح ، فسلّمت عليه فردّ علينا السّلام ثمّ ابتدأنا فقال : معكم أحد ؟ فقلنا: لا، ثمّ التفت يميناً وشمالاً هل يرى [٥] أحداً ، ثمّ قال : أخبرني أبي عن جدّي أنّه كان مع أبي جعفر محمّد بن عليّ بمنى و هو يرمي الجمرات و إنّ أبا جعفر رمى الجمرات ، قال : فاستتمّها ، ثمّ بقي في يده بعد خمس حصيات فرمى اثنتين في ناحية و ثلاثة في ناحية .

فقال له جدّي : جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئاً ماصنعه أحد قطّ ، رأيتك رميت الجمرات ثمّ رميت بخمسة بعد ذلك : ثلاثة في ناحية و اثنتين في ناحية ، قال : نعم إنّه إذا كان كلّ موسم أخرجا الفاسقين الغاصبين [٦] ، ثمّ يفرّق بينهما ههنا لا

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٠ و ٨١ .

(٢) رث الثوب : بلى .

(٣) بصائر الدرجات : ٨١ .

(٤) فى المصدر : من أصحابنا .

(٥) « « : لا يرى أحدا .

(٦) هكذا فى المصدر و فى نسخة من الكتاب ، و في اخرى : اخرجا الفاسقان الغاصبان .

يراهما إلاّ إمام عدل ، فرميت الأوّل اثنتين والآخر ثلاثة ، لأنّ الآخر أخبث من الأوّل [١] .

١١ـ **كنز** : روي بحذف الاسناد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتّى صار [٢] إلى جبّانة اليهود و وقف في وسطها و نادى : يا يهود ، فأجابوه من جوف القبور : لبّيك لبّيك مطاع [٣] ، يعنون بذلك يا سيّدنا ، فقال :كيف ترون العذاب ؟ فقالوا: بعصياننا لك كهارون ، فنحن و من عصاك في العذاب إلى يوم القيامة ، ثمّ صاح صيحة كادت السّماوات ينقلبن ، فوقعت مغشيّاً على وجهي من هول ما رأيت .

فلمّا أفقت رأيت أمير المؤمنين على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه إكليل من الجوهر و عليه حلل خضر و صفر ووجهه كدارة القمر فقلت : يا سيّدي هذا ملك عظيم قال : نعم يا جابر إنّ ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا أعظم من سلطانه ثمّ رجع و دخلنا الكوفة و دخلت خلفه إلى المسجد فجعل يخطو خطوات و هو يقول : لا والله لا فعلت ، لا والله لا كان ذلك أبداً .

فقلت : يا مولاي لمن تكلّم و لمن تخاطب وليس [٤] أرى أحداً ؟ فقال : ياجابر كشف لي عن برهوت فرأيت شيبويه [٥] وحبتر وهما يعذّبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني : يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ردّنا إلى الدّنيا نقرّ بفضلك و نقرّ بالولاية لك ، فقلت : لا والله لا فعلت ، لاوالله لاكان ذلك أبداً ، ثمّ قرأ هذه الآية : « ولوردّوا

---

(١) بصائر الدرجات : ٨٢ .

(٢) في المصدر : حتى اذا صار .

(٣) « « : في المصدر : مطلابيح .

(٤) في نسخة : لست .

(٥) في المصدر : ستونة ،

لعادوا لما نهوا عنه و إنّهم لكاذبون [١] » يا جابر و ما من أحد خالف وصيّ نبيّ إلّا حشر أعمى [٢] يتكبكب في عرصات القيامة [٣] .

بيان : الدّارة : الهالة ، و لعلّه عليه السلام كنّى عن الأوّل بشيبويه لشيبه و كبره و في بعض النسخ : سنبويه بالسّين المهملة والنّون والباء الموحّدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرحة الغضب فهو بالثاني أنسب ، وحبتر وهوالثعلب بالأوّل أنسب ، وبالجملة ظاهر أنّ المراد بهما الأوّل والثّاني و إن لم يعلم سبب التكنية .

ثمّ اعلم أنّا أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في باب البرزخ و باب كفر الثلاثة و باب كفر معاوية و أبواب معجزات أميرالمؤمنين و سائر الائمّة عليهم السلام ، و قد مرّ أنّ الظّاهرأنّ رؤيتهم فيأجسادهم المثاليّة أو أرواحهم المجسّمةولا يبعد أجسادهمالأصليّة أيضاً ، والايمان الاجماليّ في تلك الأمور كاف للمتديّن المسلم لما ورد عنهم و ردّعلم تفاصيلها إليهم صلوات الله عليهم .

١٢ـ و روى الشّيخ الجليل الحسن بن سليمان فيكتاب المحتضر من كتابالقائم للفضل بن شاذان عن ابنطريف عن ابن نباته فيحديث طويل يذكرفيه أنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام خرج من الكوفة و مرّ حتّى أتى الغريّين فجازه فلحقناه و هو مستلقعلى الأرض بجسده ليس تحته ثوب ، فقال له قنبر : يا أمير المؤمنين ألا أبسط ثوبي تحتك قال : لا ، هل هي إلّا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه .

قال الأصبغ : فقلت : يا أمير المؤمنين تربة مؤمن فقد عرفناها كانت أو تكون فما مزاحمته في مجلسه ؟ فقال : يابن نباته لو كشف لكم لرأيتم [٤] أرواح المؤمنين في هذا الظّهرحلقاً يتزاورون ويتحدّثون ، إنّ فيهذا الظّهر روح كلّ مؤمن و بوادي [٥]

---

(١) الانعام : ٢٨ .

(٢) في المصدر : مخالف وصى نبى الاحشره الله أعمى .

(٣) كنز الفوائد : ٨٢ .

(٤) في المصدر : لالفيتم .

(٥) « « : وفي بوادي.

برهوت نسمة كلّ كافر [١] .

١٣ـ و من الكتاب المذكور للفضل عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن سنان عن حمّاد ابن مروان عن زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أرواح المؤمنين يرون آل محمّد في جبال رضوى فتأكل من طعامهم و تشرب من شرابهم و تحدّث معهم في مجالسهم حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ، فاذا قام قائمنا بعثهم الله و أقبلوا معه يلبّون زمراً فزمراً ، فعند ذلك يرتاب المبطلون و يضمحلّ المنتحلون و ينجو المقرّبون [٢] .

٨

﴿ باب ﴾

﴿ انهم أمان لاهل الارض من العذاب ﴾

الآيات : الانفال «٨» : و ما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم «٣٣» .

تفسير : في الآية دلالة على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان أمانا لأهل الأرض من العذاب .

١ـ **فس** : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جعل الله النجوم أمانا لأهل السّماء ، وجعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض [٣] .

٢ـ **ما** : أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عليّ بن بزيع عن إسماعيل بن صبيح عن حباب بن قسطاس عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة [٤] عن أبيه [٥] قال:

(١) المحتضر : ٤ .
(٢) « : ٥ .
(٣) تفسير القمي : ٢٤٤ .
(٤) في نسخة من المصدر : ابان بن سلمة .
(٥) في المصدر : عن أبيه يرفعه .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السّماء و أهل بيتي أمان لاُمّتي [١] .

ك : محمّد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز عن عبد الرّحمان بن صالح عن عبيدالله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله [٢] .

٣ـ **ما** : الحفّار عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ عن أبيه عن أخي دعبل عن حفص بن غياث عن أبيه عن جابر و أبي موسى الأشعريّ وابن عبّاس قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السّماء و أهل بيتي أمان لاُمّتي ، فاذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء ، و إذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض [٣] .

٤ـ **ن** : بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النّجوم أمان لأهل السّماء ، و أهل بيتي أمان لاُمّتي [٤] .

صح : عنه عليه السلام مثله [٥] .

٥ ـ **ك** : أبي عن الحميريّ عن ابن عيسى عن الأهوازيّ عن فضالة عن داود عن فضيل الرسّان قال : كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي عبدالله عليه السلام : أخبرنا ما فضلكم أهل البيت ؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام أنّ الكواكب جعلت في السّماء أماناً لأهل السماء فاذا ذهبت نجوم السّماء جاء أهل السّماء ما كانوا يوعدون ، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جعل أهل بيتي أماناً لاُمّتي ، فاذا ذهب أهل بيتي جاء اُمّتي ما كانوا يوعدون [٦] .

٦ ـ **ك** : محمّد بن عمر عن محمّد بن السّريّ بن سهل بن عيّاش عن الحسين بن عبد

---

(١) امالي ابن الشيخ : ١٦٣ .

(٢) اكمال الدين : ١١٨ .

(٣) امالي ابن الشيخ : ٢٤١ .

(٤) عيون اخبار الرضا : ١٩٧ .

(٥) صحيفة الرضا : ١١ .

(٦) اكمال الدين : ١١٨ .

الملك بن هارون بن عنترة عن جدّه (١) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النّجوم أمان لأهل السّماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السّماء ، و أهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض (٢) .

يف : أحمد بن حنبل في مسنده عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله . و رواه موفّق بن أحمد المالكيّ باسناده إلى عليّ عليه السلام و ابن عبّاس مثله (٣) .

مد : عن مسند عبدالله بن أحمد عن أبيه عن محمّد بن عليّ الحضرميّ عن يوسف بن يعيش ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدّه مثله (٤) .

---

(١) فى نسخة : عن آبائه .

(٢) اكمال الدين : ١١٨ .

(٣) الطرائف : ٣٢ .

(٤) العمدة . ١٦١ .

٩

﴿باب﴾

(أنهم شفعاء الخلق و أن اياب الخلق اليهم و حسابهم عليهم)
(و انه يسأل عن حبهم و ولايتهم في يوم القيامة)

و قد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب المعاد و أبواب فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه و أبواب فضائل الشيعة .

١ ـ قب : الثعلبيّ في تفسيره عن مجاهد عن ابن عبّاس ، و أبو القاسم القشيريّ في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن أبي برزة ، و ابن بطّة في إبانته باسناده عن أبي سعيد الخدريّ كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربعة : عن عمره فيما أفناه ، و عن شبابه فيما أبلاه ، و عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، و عن حبّنا أهل البيت [١] .

٢ـ أربعين المكّيّ و ولاية الطبريّ فقال له [٢] : فما آية محبّكم من بعدكم [٣] فوضع يده على رأس عليّ عليه السلام و هو إلى جانبه فقال : إنّ حبّي من بعدي حبّ هذا [٤] .

٣ـ منقبة المطهّرين عن أبي نعيم فقال عمر : و ما آية حبّكم يا رسول الله ؟ قال : حبّ هذا ، و وضع يده على كتف عليّ عليه السلام وقال : من أحبّه فقد أحبّنا و من أبغضه فقد أبغضنا [٥] .

٤ ـ ابن عبّاس : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقّ لا يقبل الله من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٦] .

---

(١) مناقب آل ابى طالب : ٢ ـ ٣ .

(٢) أى رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) فى نسخة : من بعدك .

(٤ـ٦) مناقب آل أبى طالب ٢ : ٣ .

٥ـ جا : الصدوق عن أبيه عن محمّد العطّار عن الأشعري عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن العبّاس بن عامر عن أحمد بن رزق الله عن يحيى بن أبي العلا عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه إذا كان يوم القيامة وسكن أهل الجنّة الجنّة وأهل النّار النّار مكث عبد في النّار سبعون خريفاً والخريف سبعون سنة ، ثمّ إنّه يسأل الله عزّ وجلّ ويناديه فيقول : يارب أسألك بحقّ محمّد وأهل بيته لمّا رحمتني .

فيوحي الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام : اهبط [1] إلى عبدي فأخرجه، فيقول جبرئيل : وكيف لي بالهبوط في النّار ؟ فيقول الله تبارك و تعالى : إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً ، قال : فيقول : يارب فماعلمي بموضعه ؟ فيقول : إنّه من جبّ من سجّين ، فيهبط جبرئيل إلى النّار فيجده معقولاً على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عزّ و جلّ .

فيقول الله تعالى : ياعبدي كم لبثت في النّار تناشدني ؟ فيقول : يارب ما اُحصيه فيقول الله عزّ وجلّ له : أما و عزّتي و جلالي لولا من سألتني بحقّهم عندي لأطلت هوانك في النّار ، و لكنّه حتمٌ على نفسي أن لا يسألني عبد بحقّ محمّد و أهل بيته إلّا غفرته له ، ماكان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم ، ثمّ يؤمر به إلى الجنّة [2] .

٦ـ كش : محمّد بن مسعود قال : سمعت عليّ بن الحسن بن فضّال [3] يقول : عجلان أبوصالح ثقة قال : قال له أبوعبدالله عليه السلام : ياعجلان كأنّي أنظر إليك إلى جنبي و النّاس يعرضون عليّ [4] .

٧ـ أقول : روى البرسيّ في المشارق عن شريح باسناده عن نافع عن عمر بن

---

(١) فى المصدر : ان اهبط .

(٢) امالى المفيد : ١٢٨ .

(٣) فى المصدر : الحسن بن على بن فضال .

(٤) رجال الكشى : ٢٥٩ .

الخطّاب عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا عليّ أنت نذير اُمّتي وأنت ربّيّها [١] وأنت صاحب حوضي وأنت ساقيه ، وأنت يا عليّ ذوقرنيها ، ولك كلاطرفيها ، و لك الآخرة والاُولى،فأنت يوم القيامة السّاقيّ ، و الحسن الذّآئد ، والحسين الأمير [٢] ، و عليّ ابن الحسين الفارط ، ومحمّد بن عليّ النّاشر ، وجعفر بن محمّد السّائق ، وموسى بن جعفر المحصي للمحبّ والمنافق ، وعليّ بن موسى مرتّب المؤمنين ، ومحمّد بن عليّ منزل أهل الجنّة منازلهم ، و عليّ بن محمّد خطيب أهل الجنّة و الحسن بن عليّ جامعهم حيث يأذن الله لمن يشاء و يرضى [٣] .

٨ ـ و عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا عليّ أنت صاحب الجنان وقاسم النّيران [٤] ، ألا وإنّ مالكاً و رضوان يأتياني غداً عن أمر الرّحمان ، فيقولان لي : يا محمّد هذه مفاتيح الجنّة والنّار هبة من الله إليك ، فسلّمها إلى عليّ بن أبي طالب فأدفعها إليك ، فمفاتيح الجنّة والنّار يومئذ بيدك تفعل بها ماتشاء [٥] .

٩ـ وروى المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا كان عليّ عليه السلام يدخل الجنّة محبّه و النّار عدوّه فأين مالك و رضوان إذاً ؟ فقال : يا مفضّل أليس الخلائق كلّهم يوم القيامة بأمر محمّد ؟ قلت : بلى ، قال : فعليّ عليه السلام يوم القيامة قسيم الجنّة والنّار بأمر محمّد ، و مالك و رضوان أمرهما إليه ، خذها يا مفضّل فانّها من مكنون العلم و مخزونه [٦] .

١٠ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : إذا كان يوم القيامة وُلّينا أمر شيعتنا

---

(١) ربى وربانى : المصلح والسيد والمالك . والربانى أيضا : المتأله العارف بالله ، والذى يربى الناس بعلمه . و فى المصدر : و أنت هاديها .

(٢) فى المصدر : والحسين الامر .

(٣) مشارق الانوار : ٢٤٣ و ٢٤٤ .

(٤) فى المصدر : و قسيم النيران .

(٥و٦) مشارق الانوار : ٢٤٥ .

فما كان عليهم لله فهو لنا ، وما كان لنا فهو لهم ، وما كان للنّاس فهو علينا [١].

١١ـ و في رواية ابن جميل : ما كان عليهم لله فهولنا ، وماكان للنّاس استوهبناه وما كان لنافنحن أحقّ من عفاعن محبّيه [٢].

١٢ ـ و في رواية إنّ رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام : إنّ من شيعتكم قوماً يشربون الخمرعلىالطريق ، فقال : الحمدلله الّذي جعلهم علىالطريق فلا يزيغون عنه .

و اعترضه آخر فقال : إنّ من شيعتك من يشرب النّبيذ فقال عليه السلام : قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يشربون النّبيذ ، فقال الرّجل : ما أعني ماءالعسل و إنّما أعني الخمر .

قال : فعرق وجهه ، ثم قال : الله أكرم من أن يجمع في قلب المؤمن بين رسيس [٣] الخمر وحبّنا أهل البيت ، ثمّ صبرهنيئة وقال : فان فعلها المنكوب منهم فانّه يجد ربّاً رؤوفاً ونبيّاً عطوفاً وإماماً له على الحوض عروفاً وسادة له بالشفاعة وقوفاً ، وتجد أنت روحك في برهوت ملوفا [٤] .

بيان : رسيس الحبّ و الحمّى : ابتداؤهما ، و لعلّ المراد هنا ابتداء شربها فكيف إدمانها ، وفي بعض النّسخ : بالدّال ، وهونتن الابط ، فالمرادهنا مطلق النتن، ويقال : نكبه الدّهر ، أي بلغ منه أو أصابه بنكبة . قوله : عروفاً ، أي يعرف محبّه من مبغضه . وقال الفيروز آباديّ : لفت الطعام لوفا : أكلته أو مضغته ، و كلأ ملوف : غسله المطر انتهى . أي مأكولاً أكلتك النار ، و في بعض النسخ ملهوفاً .

١٣ـ وقال الكراجكيّ في كنز الفوائد في بيان معتقد الامامية : يجب أن يعتقد أنّ أنبياء الله تعالى وحججه عليهم السلام هم في القيامة المتولّون للحساب باذن الله تعالى، وأنّ حجّة أهل كلّ زمان يتولّى أمر رعيّته الّذين كانوا في وقته .

(١و٢و٤) مشارق الانوار : ٢٤٦ .

(٣) في المصدر : دسيس الخمر .

و إنّ سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة الاثني عشر من بعده عليهم السلام هم أصحاب الأعراف الّذين لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه ولايدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه ، و إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يحاسب أهل وقته و عصره ، و كذلك كلّ إمام بعده ، و أنّ المهديّ صلوات الله عليه هو المواقف لأهل زمانه ، و المسائل للّذين في وقته [1] .

١٣- المناقب لمحمّد بن أحمد بن شذان باسناده عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا خير الأوّلين و الآخرين من أهل السّماوات و الأرضين ، هذا سيّد الوصيّين [2] و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين .

إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نوق الجنّة قدأضاءت القيامة من ضوئها [3] وعلى رأسه تاج مرصّع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة : هذاملك مقرّب ، ويقول النبيّون : هذا نبيّ مرسل [4] ، فينادي مناد من بطنان العرش : هذا الصدّيق الأكبر هذا وصيّ حبيب الله [5] ، هذا عليّ بن أبي طالب ، فيقف على متن [6] جهنّم فيخرج منها من يحبّ ويدخل فيها من يبغض ، و [7] يأتي أبواب الجنّة فيدخل أولياءه الجنّة بغير حساب [8].

---

(١) كنز الفوائد .

(٢) فى المصدر : هذا سيد الوصيين وسيدالصديقين .

(٣) فى المحتضر : وقد أضاءت القيامة من نور وجهه .

(٤) فى المحتضر : فتقول الملائكة : هذا نبىمرسلويقول النبيون : هذاملكمقرب.

(٥) فى المحتضر : هذا وصى رسول الله .

(٦) فى المصدر : على شفير .

(٧) فى المحتضر : ثم يأتى .

(٨) ايضاح دفائن النواصب : ٣٦ و ٣٧ .

و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب السيّد حسن بن كبش مثله [١] .

١٤ ـ ومنه رفعه إلى جابر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأوّلين والآخرين لفصل الخطاب دعا [٢] رسول الله صلى الله عليه وآله و دعا [٣] أمير المؤمنين عليه السلام فيُكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلّة خضراء تضيىء ما بين المشرق والمغرب ، و يكسى عليّ عليه السلام مثلها و يكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلّة ورديّة تضيىء ما بين المشرق و المغرب ، ويكسى عليّ عليه السلام مثلها ثمّ يدعى بنافيدفع إلينا حساب النّاس ، فنحن والله ندخل أهل الجنّة الجنّة و ندخل أهل النّار النّار .

ثمّ يدعى بالنبيّين عليهم السلام فيقامون صفّين عند عرش الله عزّ وجلّ حتّى نفرغ من حساب النّاس ، فاذا دخل أهل الجنّة الجنّة وأهل النّار النّار بعث الله تبارك وتعالى عليّاً فأنزلهم منازلهم في الجنّة وزوّجهم فعليّ [٤] والله الّذي يزوّج أهل الجنّة في الجنّة وماذلك إلى أحد [٥] غيره كرامة من الله عزّ ذكره له ، و فضلاً فضّله به و منّ به عليه .

وهو والله يدخل أهل النّار النّار ، وهو الّذي يغلق على أهل الجنّة إذا دخلوا فيها أبوابها ، و يغلق على أهل النّار إذا دخلوا فيها أبوابها ، لأنّ أبواب الجنّة إليه وأبواب النّار إليه [٦].

---

(١) المحتضر : ١٥١ فيه : و يدخل فيها من يشاء .

(٢) في المصدر : فيدعو .

(٣) في المصدر : ويدعو أميرالمؤمنين عليه السلام ثم يكسى رسول الله .

(٤) في المصدر : عليا الى الجنة فانزلهم منازلهم فيها و زوجهم بالحور فعلى هو و الله .

(٥) في المصدر : و ما ذلك لاحد .

(٦) المحتضر : ١٥٥ .

١٥- ومنه مرفوعاً إلى سماعة قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : إذا كان لك يا سماعة عندالله حاجة فقل : « اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد و عليّ فانّ لهما عندك شأناً من الشأن و قدراً من القدر فبحقّ ذلك الشأن و بحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بي كذا و كذا » فانّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملكٌ مقرّبٌ و لا نبيٌّ مرسلٌ و لا مؤمنٌ امتحن الله قلبه للايمان إلّا و هو محتاج إليهما في ذلك اليوم (١) .



(١) المحتضر : ١٥٦ و ١٥٧ .

﴿ أبواب ﴾

﴿ الاحتجاجات و الدلائل في الامامة ﴾

١

﴿ باب ﴾

(نوادر الاحتجاج في الامامة منهم ومن أصحابهم عليهم السلام)

١ـ ن : الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي قال : يحكى للرضا (١) عليه السلام خبر مختلف الألفاظ لم تقع لي روايته باسناد أعمل عليه ، و قد اختلف ألفاظ من رواه إلا أنّي سآتي به و بمعانيه وإن اختلفت ألفاظه ، كان المأمون في باطنه يحبّ سقطات (٢) الرّضا عليه السلام وأن يعلوه المحتجّ و إن أظهر غير ذلك ، فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلّمون فدسّ إليهم أن ناظروه في الامامة ، فقال لهم الرّضا عليه السلام : اقتصروا على واحد منكم يلزمكم مالزمه .

فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحّاك السمرقندي و لم يكن بخراسان مثله فقال (٣) الرّضا عليه السلام : يا يحيى سل ماشئت ، فقال : نتكلّم في الامامة ، كيف ادّعيت لمن لم يؤمّ و تركت من أمّ ووقع الرّضا به ؟ فقال له : يا يحيى أخبرني عمّن صدّق كاذباً على نفسه أو كذّب صادقاً عن نفسه ، أيكون محقّاً مصيباً أم مبطلاً مخطئاً ؟ فسكت يحيى .

---

(١) في المصدر : عن الرضا عليه السلام .

(٢) أي زلاته .

(٣) في المصدر : فقال له الرضا عليه السلام .

فقال له المأمون : أجبه ، فقال : يعفيني أميرالمؤمنين من جوابه ، فقال المأمون: يا أبا الحسن عرّفنا الغرض في هذه المسئلة ، فقال: لابدّ ليحيى من أن يخبر عن أئمّته أنّهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا ، فان زعموا أنّهم كذبوا فلا إمامة لكذّاب ، و إن زعم أنّهم صدقوا فقد قال أوّلهم : « ولّيتكم و لست بخيركم » و قال تاليه : كانت بيعة أبي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه ، فوالله ماأرضى[1] لمن فعل مثل فعلهم إلّا بالقتل فمن لم يكن بخير النّاس و الخيريّة لا تقع إلّا بنعوت منها العلم و منها الجهاد و منها سائر الفضائل وليست فيه ، ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها ،كيف يقبل عهده إلى غيره ، و هذا صورته ؟ ثمّ يقول على المنبر : « إنّ لي شيطاناً يعتريني فاذا مال بي فقوّموني و إذا أخطأت فأرشدوني » فليسوا أئمّة بقولهم إن كانوا صدقوا و كذبوا[2] فما عند يحيى في هذا[3] فعجب المأمون من كلامه عليه السلام وقال: ياأباالحسن ما في الأرض من يحسن هذا سواك[4].

قب : جمع المأمون المتكلّمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختاروا يحيى بن الضحّاك السمرقنديّ وساق الخبر مثل مامرّ[5].

٢ ـ ج : عن عبدالله بن الصامت قال : رأيت أبا ذرّ آخذاً بحلقة باب الكعبة مقبلاً بوجهه على النّاس وهو يقول : أيّها النّاس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسأُنبّئه باسمي ، فأنا جندب بن السكن بن عبدالله ، أنا أبوذرّ الغفاريّ ، أنا رابع أربعة ممّن أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ـ و ذكر الحديث بطوله إلى قوله : ـ

ألا أيّتها الاُمّة المتحيّرة بعد نبيّها ، لوقدّمتم من قدّم الله و أخّرتم من أخّر

---

(١) فى نسخة و فى المصدر : [ما رضى] و عليه قوله : فوالله الخ من كلام الامام .

(٢) فى نسخة : ان صدقوا و ان كذبوا .

(٣) فى المصدر : فما عند يحيى فى هذا جواب .

(٤) عيون اخبار الرضا : ٣٤٥ و ٣٤٦ .

(٥) مناقب آل ابى طالب ٣ : ٤٦١ و ٤٦٢ .

الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال وليّ الله ، و لما ضاع فرض من فرائض الله، و لا اختلف اثنان في حكم من أحكام الله ، ألا أن كان علم ذلك عند أهل بيت نبيّكم فذوقوا وبال ما كسبتم ؟ وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون(١) .

٣ـ فر : محمّد بن عليّ بن زكريّا الدّهقان معنعنا عن عبيد بن وائل قال :رأيت أبا ذرّ الغفاريّ رضي الله عنه بالموسم و قد أقبل بوجهه على النّاس و هو يقول : يا أيّها النّاس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا جندب ابن السكن أبوذرّ الغفاريّ ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول كما قال الله تعالى : « إنّ الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ✿ ذرّيّة بعضها من بعض و الله سميع عليم » فمحمّد صلّى الله عليه وآله من نوح ، و الآل من إبراهيم ، و الصفوة و السلالة من إسماعيل و العترة الهادية من محمّد عليهم الصّلاة و السلام و التحيّة و الاكرام به شرّف شريفهم و به استوجبوا الفضل على قومهم .

فأهل بيت النبيّ صلّى الله عليه وآله فينا كالسماء المرفوعة و الأرض المبسوطة و الجبال المنصوبة و الكعبة المستورة و الشمس المشرقة و القمر الساري و النجوم الهادية و الشجرة الزيتونة ، أضاء زيتها، و بورك في زندها(٢) عليه السلام ، و منهم(٣) وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله في علمه و معدن العلم بتأويله و قائد الغرّ المحجّلين و الصدّيق الأكبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ألا أيّتها الاُمّة المتحيّرة بعد نبيّها ، أم والله(٤) لوقدّمتم من قدّم الله ورسوله وأخّرتم من أخّرالله ورسوله ما عال وليّ الله ، و لا طاش سهم من فرائض الله ، ولاتنازعت هذه الاُمّة في شيء بعد نبيّها ، ألاوعلم ذلك عندأهل بيت نبيّكم ، فذوقوا وبال ما كسبتم

---

(١) احتجاج الطبرسی : ٨۴ .

(٢) فی نسخة : فی زبدها .

(٣) فی المصدر : و ان منهم .

(۴) فی المصدر : اما و الله .

وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون(١).

بيان : قال الجزريّ : عال الرجل : كثر عياله ، و في حديث عثمان :كتب إلى أهل الكوفة : أنّي ليست بميزان لا أعول ، أي لا أميل عن الاستواء و الاعتدال، يقال عال الميزان : إذا ارتفع أحد طرفيه على الآخر ، و عالت الفريضة : ارتفعت ، انتهى . و المراد بوليّ الله إمّا الامام أوالاعمّ و طاش السهم عن الهدف : مال و لم يصبه .

٤ ـ أقول : وجدت في بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا في الأخبار ما هذا لفظه : مناظرة الحروريّ و الباقر عليه السلام :قال الحروريّ : إنّ في أبي بكر أربع خصالاستحقّ بها الامامة ، قال الباقر عليه السلام : ماهنّ ؟ قال : فانّه أوّل الصدّيقين و لا نعرفه حتّى يقال : الصدّيق ، و الثانية : صاحب رسول‌الله صلى الله عليه وآله في الغار ، و الثالثة : المتولّي أمر الصلاة ، و الرابعة : ضجيعه في قبره .

قال أبو جعفر عليه السلام : أخبرني عن هذه الخصال هنّ لصاحبك بان بها من النّاس أجمعين ؟ قال : نعم .

قال أبوجعفر عليه السلام : ويحك هذه الخصال تظنّ أنّهنّ مناقب لصاحبك و هي(٢) مثالب له ، أمّا قوله : كان صدّيقاً ، فاسألوه من سمّاه بهذا الاسم ، قال الحروريّ :الله و رسوله ، قال أبو جعفر عليه السلام : اسأل الفقهاء هل أجمعوا على هذا من رواياتهم أنّ أبابكر أوّل من آمن برسول الله ؟ قالت الجماعة : اللّهم لا ، و قد روينا أنّ ذلك عليّ بن أبي طالب .

قال الحروريّ : أوليس قد زعمتم أنّ عليّ بن أبي طالب لم يشرك بالله في وقت من الأوقات ؟ فان كان ما رويتم حقاً فأحرى أن يستحقّ هذا الاسم ، قالت الجماعة : أجل ، قال أبو جعفر عليه السلام : يا حروريّ إن كانسمّي صاحبك صدّيقاً بهذه الخصلة فقد استحقّها غيره قبله ، فيكون المخصوص بهذا الاسم دون أبي‌بكر إذكان أوّل

---

(١) تفسير فرات : ٢٦ و ٢٧ .

(٢) في نسخة : و هن .

المؤمنين من جاء بالصدق و هو رسول الله صلى الله عليه وآله ، [١] و كان علي عليه السلام هو المصدّق .
فانقطع الحروريّ .

قال أبوجعفر عليه السلام : و أمّا ما ذكرت أنّه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه : الأوّل أنّا لا نجد له في الآية مدحاً أكثر من خروجه معه و صحبته له و قد أخبر الله في كتابه أنّ الصحبة قد يكون للكافر مع المؤمن حيث يقول: « قال له صاحبه و هو يحاوره أكفرت » [٢] و قوله : « أن تقوموا لله مثنى و فرادى ثم تتفكّروا ما بصاحبكم من جنّة » [٣] و لا مدح له في صحبته إذلم يدفع عنه ضيماً و لم يحارب عنه عدوّاً .

الثاني قوله تعالى : « لاتحزن إنّ الله معنا [٤]» وذلك يدلّ على قلقه و ضرعه و قلّة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله من السّلامة و الظفر ولم يرض بمساواته للنبيّ صلى الله عليه وآله حتّى نهاه عن حاله .

ثمّ إنّي أسألك عن حزنه هل كان رضاً لله تعالى أو سخطاً له ؟ فان قلت : إنّه رضالله تعالى خُصمت لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لاينهى عن شيء لله فيه رضا ، وإن قلت : إنّه سخط فمافضل من نهاه رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن سخط الله ؟ وذلك أنّه إن‌كان أصاب في حزنه فقد أخطأ من نهاه ، وحاشا النبيّ صلى الله عليه وآله أن يكون قد أخطأ ، فلم يبق إلّا أنّ حزنه كان خطأ ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وآله عن خطائه .

الثالث قوله تعالى : « إنّ الله معنا » تعريف لجاهل لم يعرف حقيقة مايهمّ فيه[٥] ، ولو لم يعرف النبيّ صلى الله عليه وآله فساد اعتقاده لم يحسن منه القول : « إنّ الله معنا» وأيضاً فانّ الله تعالى مع الخلق كلّهم حيث خلقهم و رزقهم وهم في علمه كماقال‌الله تعالى:

---

(١) في نسخة : ومن جاء بالصدق هو رسول الله (ص) .
(٢) الكهف : ٣٧ .
(٣) سبأ : ٤٦ .
(٤) التوبة : ٤٠ .
(٥) في نسخة : ما هم فيه .

« ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا هورابعهم ولاخمسة إلّا هو سادسهم » [١] فلافضل لصاحبك في هذا الوجه .

و الرّابع قوله تعالى : « فأنزل الله سكينته عليه و أيّده بجنود لم تروها » [٢] فيمن نزلت ؟ قال : على رسول الله ، قال له أبو جعفر عليه السلام : فهل شاركه أبو بكر في السّكينة ؟ قال الحروريّ : نعم ، قال له أبو جعفر عليه السلام : كذبت لأنّه لوكان شريكاً فيها لقال تعالى : « عليهما » فلما قال : « عليه » دلّ على اختصاصها بالنبيّ صلى الله عليه وآله لما خصّه بالتأييد بالملائكة ، لأنّ التأييد بالملائكة لا يكون لغير النبيّ صلى الله عليه وآله بالاجماع و لو كان أبو بكر ممّن يستحقّ المشاركة هنا لأشركه الله فيها كما أشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول : « ثمّ و لّيتم مدبرين ✿ ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين [٣] » ممّن يستحقّ المشاركة لأنّه لم يصبر مع النبيّ صلى الله عليه وآله غير تسعة نفر : عليّ عليه السلام وستّة من بنيهاشم و أبودجانة الانصاريّ وأيمن بن أمّ أيمن ، فبان بهذا أن أبابكر لم يكن من المؤمنين ، ولو كان مؤمناً لأشركه مع النبيّ صلى الله عليه وآله فيالسكينة هنا ، كما أشرك فيها المؤمنين يوم حنين .

فقال الحروريّ : قوما [٤] فقد أخرجه منالايمان .

فقال أبو جعفر عليه السلام : ما أناقلته و إنّما قاله الله تعالى في محكم كتابه .

قالت الجماعة : خصمت يا حروريّ .

قال أبو جعفر عليه السلام : وأمّا قولك في الصّلاة بالنّاس فانّ أبابكر قد خرج تحت يد اُسامة بن زيد بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله باجماع الاُمّة ، و كان اُسامة قد عسكر على أميال من المدينة فكيف يتقدّر أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قد أخرجه تحت يد

---

(١) المجادلة : ٧ .

(٢) التوبة : ٤٠ .

(٣) التوبة : ٢٥ و٢٦ .

(٤) لعل الصحيح : « قوموا » كما في نسخة ، والخطاب للحرورى وجماعة الفقهاء الذين كانوا معه .

اُسامة و جعل اُسامة أميراً عليه أن يصلّي بالناس بالمدينة ، و لم يأمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم برد ذلك الجيش ، بل كان يقول : « نفّذوا جيش اُسامة لعن الله من تأخّر عنه ».

ثمّ أنتم تقولون : إنّ أبابكر لمّا تقدّم بالنّاس و كبّر وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التكبير خرج مسرعاً يتهادى [١] بين عليّ و الفضل بن العبّاس و هو معصّب الرّأس و رجلاه يخطّان الأرض من الضعف قبل أن يركع بهم أبوبكر حتّى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله و نحّاه عن المحراب ، فلو كان النبيّ أمره بالصّلاة لم يخرج إليه مسرعاً على ضعفه ذلك ، أن لا يتمّ له ركوع و لا سجود ، فيكون ذلك حجّة له ، فدلّ على أنّه لم يكن أمره .

و الحديث الصّحيح أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله في حال مرضه كان إذا حضر وقت الصّلاة أتاه بلال فيقول: الصّلاة يارسول الله ، فان قدر على الصّلاة بنفسه تحامل وخرج وإلّا أمر عليّاً عليه السلام يصلّي بالنّاس .

قال أبو جعفر عليه السلام : الرّابعة زعمت أنّه ضجيعه في قبره .

قال : نعم . قال أبو جعفر عليه السلام : و أين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال الحروريّ : في بيته .

قال أبو جعفر : أو ليس قال الله تعالى : « يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلّا أن يؤذن لكم » [٢] فهل استأذنه في ذلك ؟

قال الحروريّ : نعم . قال أبو جعفر عليه السلام : كذبت ، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدّ بابه عن المسجد و باب صاحبه عمر ، فقال عمر : يا رسول الله اترك لي كوّة أنظرك منها ، قال له : « ولا مثل قلامة ظفر » فأخرجهما وسدّ أبوابهما ، فأقم البيّنة على أنّه أذن لهما في ذلك .

فقال أبو جعفر عليه السلام : بأيّ وحي وبأيّ نصّ ؟ قال : بمالا يدفع بميراث ابنتيهما

---

(١) أى مشى وهو يعتمد عليهما فى مشيته .

(٢) الاحزاب : ٥٣ .

قال أبوجعفر عليه السلام : أصبت أصبت ياحروري استحقا بذلك تُسعا من ثمن ، وهو جزء من اثنين وسبعين جزءاً لأن رسول الله صلى الله عليه وآله مات عن ابنته فاطمة عليها السلام وعن تسع نسوة وأنتم رويتم أن الأنبياء لاتورث . فانقطع الحروري .

بيان : قوله :أوليس قدزعمتم ، أقول : هذا السؤال والجواب يحتملان وجهين: الأول أن غرض الخارجي أن ماورويتم أن علياً : لم يشرك في وقت من الأوقات يدل على أنه ليس أول من آمن ، لأن الايمان إنما يكون بعد إنكار أوشك ، فأحرى أي فأبوبكر أحرى أن يستحق هذا الاسم لأن إيمانه كان بعد الشرك ، فأجاب عليه السلام بأن الصديق مبالغة في التصديق ، والتصديق إنما يكون بعد الاتيان بالصدق ، وليس مشروطاً بسبق الانكار ، فالأسبق تصديقاً من كان بعد إتيان النبي بالصدق أسبق في تصديقه وقبوله ، وكان علي عليه السلام أسبق في ذلك ، فهو أحق بهذا الاسم .

ثم أيد ذلك بقوله تعالى: «والذي جاء بالصدق و صدق به أولئك هم المتقون[1]» وبما رواه المفسرون عن مجاهد و عن الضحاك عن ابن عباس أن الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله ، والذي صدق به علي بن أبي طالب عليه السلام فأطلق عليه التصديق و اختص به لكونه أسبق فهو أحرى بكونه صديقاً .

و يؤيده أن الظاهر من النسخة المنقول منها أنه كان هكذا : «و من جاء بالصدق هو رسول الله» فضرب على الواو أولا و كتب أخيراً ، فقوله : إذكان أول المؤمنين ، تعليل لكون علي عليه السلام أولى بهذا الاسم .

الثاني : أن يكون المراد بقوله : «أوليس قد زعمتم» إلزامهم بأنه لوكان ماورويتم حقاً لكان علي عليه السلام أحرى باسم الصديق ، فلما لم يسم به علم كذب الرواية ، فالجواب أن العلة التي ذكرتم في تسمية أبي بكر موجود في علي عليه السلام ، بل في رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء بالصدق ، فهما أحرى بهذا الاسم .

و فيه أن الجواب لا يطابق السؤال إلا بأن يرجع إلى منع عدم التسمية في

---

(١) الزمر : ٣٣ .

عليّ عليه السلام ومنع كون تسمية أبي بكر بذلك من الله ومن رسوله ، وإنّما سمّاه المفترون المدّعون لامامته ظلماً وعتوّاً ، وما ذكر سند للمنعين ، ولا يخفى بعد [ه مع] مافيه من التكلّف وسياق السؤال حيث بنى السّؤال على عدم الشّرك فقط ولم يبن على ماسلّمه الجماعة من سبق الاسلام ، وسياق الجواب بوجوه شتّى يطول ذكرها ينادیان بصحّة ماذكرنا في الوجه الأوّل فتأمّل .

٥ـ **ما** : المفيد عن ابن قولويه عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الصيّداوي قال : قال أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام : مايمنعكم إذا كلّمكم النّاس أن تقولوا [١]: ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله ، إنّ الله سبحانه اختار محمّداً و اختار لنا [٢] آل محمّد فنحن متمسّكون بالخيرة من الله عزّ و جلّ [٣] .



(١) في المصدر : أن تقولوا لهم .

(٢) « « : و اخترنا آل محمد .

(٣) امالي ابن الشيخ : ١٣٢ .

٢

﴿ باب ﴾

✿(احتجاج الشيخ السديد المفيد (١) رحمه الله على عمر في الرؤيا)✿

١ ـ ج : حدّث الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد الرقيّ بالرّملة في شوال سنة ثلاث و عشرين و أربعمائة عن الشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رضي الله عنه أنّه قال : رأيت في المنام سنة من السنين كأنّني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثيرة فقلت : ما هذا ؟ قالوا : هذه حلقة فيها رجل يقصّ فقلت : من هو ؟ قالوا : عمر بن الخطّاب ، ففرقت الخلقة[٢] فاذا أنا برجل يتكلّم على النّاس بشيء لم اُحصّله[٣] ، فقطعت عليه الكلام و قلت : أيّها الشيخ أخبرني ما وجه الدّلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى « ثاني اثنين إذهما في الغار »[٤] فقال : وجه الدّلالة على أبي بكر[٥] من هذه الآية في ستّة مواضع:

الأوّل أنّ الله تعالى ذكر النبيّ صلّى الله عليه وآله و ذكر أبا بكر فجعله ثانيه ، فقال : «ثاني اثنين إذ هما في الغار» .

---

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى ابا عبدالله المعروف بابن المعلم من جهابذة علماء الشيعة و متكلميهم واساطينهم ولد سنة ٣٣٨ ، او ٣٣٦ و توفى فى ٤١٣ ببغداد ، حضر جنازته و شيعه ثمانون الفامن الشيعة ، استوعبنا ترجمته فى مقدمة الكتاب راجعه .

(٢) فى المصدر : ففرقت الناس و دخلت الحلقة .

(٣) فى نسخة . [لم يحصله] و فى اخرى : لم نحصله .

(٤) التوبة : ٤٠ .

(٥) فى المصدر : على فضل أبى بكر .

و الثاني : أنّه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما فقال : إذ هما في الغار .

و الثالث أنّه أضافه إليه بذكر الصّحبة ليجمع بينهما فيما تقتضي [1] الرتبة فقال : إذ يقول لصاحبه .

و الرابع : أنّه أخبر عن شفقة النبيّ صلّى الله عليه و آله عليه و رفقه به لموضعه عنده فقال: لا تحزن .

و الخامس : أنّه أخبره أنّ الله معهما على حدّ سواء ناصراً لهما و دافعاً عنهما فقال : إنّ الله معنا .

و السادس : أنّه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لم تفارقه السكينة قطّ قال : فأنزل الله سكينته عليه .

فهذه ستّة مواضع تدلّ على فضل أبي بكر من آية الغار لا يمكنك و لا لغيرك الطّعن فيها .

فقلت له : حبّرت [2] بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه ، و إنّي بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف .أمّا قولك : إنّ الله تعالى ذكر النبيّ صلّى الله عليه و آله و جعل أبابكر ثانيه فهو إخبار عن العدد ، لعمري لقد كانا اثنين ، فما في ذلك من الفضل ، فنحن نعلم ضرورة أنّ مؤمناً و مؤمناً أو مؤمنا و كافراً اثنان ، فما أرى لك في ذكر العدد طائلاً تعتمده .

وأمّا قولك: إنّه وصفهما بالاجتماع في المكان فانّه كالأوّل ، لأنّ المكان يجمع المؤمن و الكافر كما يجمع العدد المؤمنين و الكفّار ، و أيضاً فانّ مسجد النبيّ صلّى الله عليه و آله أشرف من الغار وقد جمع المؤمنين و المنافقين و الكفّار ، و في ذلك قوله عزّ و جلّ :

---

(١) في المصدر : بما يقتضي الرتبة .

(٢) أى زينت كلامك و حسنته ظاهره و ان كان في الحقيقة سقيما ، و يمكن أن يقرأ بالتخفيف اى سردت بكلامك و خلته موجها .

« فما للّذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين و عن الشمال عزين »[١] و أيضاً فانّ سفينة نوح قد جمعت النبيّ و الشيطان و البهيمة [٢] ، و المكان لا يدلّ على ما أوجبت من الفضيلة فبطل فضلان .

و أمّا قولك إنّه أضافه إليه بذكر الصحبة فانّه أضعف من الفضلين الأوّلين لأنّ اسم الصحبة يجمع المؤمن و الكافر ، و الدليل على ذلك قول الله تعالى : «قال له صاحبه و هو يحاوره أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً [٣] » و أيضاً فانّ اسم الصحبة يطلق بين العاقل و بين البهيمة ، و الدليل على ذلك من كلام العرب الّذي نزل القرآن بلسانهم لقول الله[٤] عزّ وجلّ : « و ما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه »[٥] أنّهم سمّوا الحمار صاحباً ، فقالوا :

شعر

إنّ الحمار مع الحمار مطيّة فاذا خلوت به فبئس الصاحب

و أيضاً فقد سمّوا الجماد مع الحيّ صاحباً فقالوا ذلك في السيف و قالوا : [٦]

شعر :

زرت هنداً و ذاك غير اختيار[٧] و معي صاحب كتوم اللسان

يعني السيف ، فاذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن و الكافر و بين العاقل و

---

(١) المعارج : ٣۶ و ٣٧ .

(٢) فى المصدر : و البهيمة و الكلب .

(٣) الكهف : ٣٧ .

(۴) فى المصدر : فقال الله .

(۵) ابراهيم : ۴ .

(۶) فى المصدر: قالوا ذلك فى السيف شعرا .

(٧) اى من غير خيانة و الكتوم : الكاتم للاسرار . و قوس كتوم : التى لا ترن او التى لا شق فيها .

البهيمة و بين الحيوان و الجماد فأيّ حجّة لصاحبك فيه ؟

و أمّا قولك : إنّه قال : « لا تحزن » فانّه وبال عليه و منقصة له ، و دليل على خطائه ، لأنّ قوله : « لا تحزن » نهي ، وصورة النهي قول القائل : لاتفعل ، فلايخلو أن يكون الحزن وقع من أبي بكر طاعة أو معصية ، فان كان طاعة فانّ النبيّ صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطّاعات بل يأمر بها و يدعو إليها ، و إن كان معصية فقد نهاه النبيّ صلى الله عليه وآله عنها ، و قد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنّه نهاه .

و أمّا قولك : إنّه قال : « إنّ الله معنا » فانّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد أخبر أنّ الله معه و عبّر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله : « إنّا نحن نزّلنا الذكر و إنّا له لحافظون »[١] و قد قيل أيضاً في هذا : إنّ أبا بكر قال : يا رسول الله حزني على أخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما كان منه ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : لا تحزن إنّ الله معنا ، أي معي و مع أخي عليّ بن أبي طالب .

و أمّا قولك : إنّ السكينة نزلت على أبي بكر ، فانّه ترك للظاهر لأنّ الّذي نزلت عليه السكينة هو الّذي أيّده بالجنود ، كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله : « فأنزل الله سكينته عليه و أيّده بجنود لم تروها » فان كان أبوبكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود ، ففي هذا إخراج النبيّ صلى الله عليه وآله من النبوّة ، على أنّ هذا الموضع لو كتمته على صاحبك لكان خيراً له لأنّ الله تعالى أنزل السكينة على النبيّ في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها ، فقال في أحد الموضعين : « فأنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين و ألزمهم كلمة التقوى »[٢] و قال في الموضع الآخر : « ثمّ أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين و أنزل جنوداً لم تروها »[٣].

---

(١) الحجر : ٩ .

(٢) الفتح : ٢٦ .

(٣) التوبة : ٢٦ .

و لمّا كان في هذا الموضع خصّه وحده بالسكينة فقال : « فأنزل الله سكينته عليه » فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين ، فدلّ إخراجه من السكينة على إخراجه من الايمان . فلم يحرجوا جواباً و تفرّق النّاس و استيقظت من نومي [1].

أقول : روى الكراجكيّ رحمه الله في كنز الفوائد مثله [2] .

---

(١) احتجاج الطبرسي : ٢٧٩ و ٢٨٠ .

(٢) كنز الكراجكي :

٣
﴿ باب ﴾

✿(احتجاج السيد المرتضى (١) قدس الله روحه في تفضيل الأئمة)✿
✿(عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه و آله على جميع)✿
✿(الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة)✿
✿(في العترة الطاهرة)✿

١ـ ج : قال : و ممّا يدلّ أيضاً على تقديمهم وتعظيمهم على البشر أنّ الله تعالى دلّنا على أنّ المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في أنّها إيمان و إسلام ، و أنّ الجهل بهم و الشكّ فيهم كالجهل به و الشكّ فيه في أنّه كفر و خروج من الايمان، و هذه منزلة ليس لأحد من البشر إلاّ لنبيّنا صلى الله عليه وآله وبعده لأمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّة من ولده على جماعتهم السلام .

لأنّ المعرفة بنبوّة الأنبياء المتقدّمين من آدم عليه السلام إلى عيسى عليه السلام أجمعين غير واجبة علينا و لا تعلّق لها بشيء من تكاليفنا ، و لولا أنّ القرآن ورد بنبوّة من سمّي فيه من الأنبياء المتقدّمين فعرفناهم تصديقاً للقرآن و إلّا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا و لا تعلّق لها بشيء من أحوال تكليفنا[٢]، و بقي علينا أن ندلّ على أنّ الأمر على ما ادّعيناه .

---

(١) هو ابوالقاسم على بن الحسين بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام علم الهدى الاجل المرتضى ، حاز من العلوم مالم يدانيه احد في زمانه وسمع من الحديث فاكثر و كان متكلما شاعرا اديبا عظيم المنزلة في العلم والدين و الدنيا ،صنف كتبا كثيرة ،كان مولده في رجب سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ست و ثلاثين و اربعمائة ، ذكرنا ترجمته في مقدمة الكتاب مفصلا راجعه .

(٢) في المصدر : تكاليفنا .

والّذي يدلّ على أنّ المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلام من جملة الايمان و أنّ الاخلال بها كفر و رجوع عن الايمان ، إجماع الشيعة الاماميّة على ذلك ، فانّهم لا يختلفون فيه ، و إجماعهم حجّة بدلالة أنّ قول الحجّة المعصوم الّذي قد دلّت العقول على وجوده في كلّ زمان في جملتهم وفي زمرتهم ، وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا و استوفيناها في جواب التبّانيات خاصّة ، و في كتاب نصرة ما انفردت به الشّيعة الاماميّة من المسائل الفقهيّة ، فانّ هذا الكتاب مبنيّ على صحّة هذا الأصل .

و يمكن أن يستدلّ على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام باجماع الأمّة مضافاً إلى ما بيّنّاه من إجماع الاماميّة و ذلك أنّ جميع أصحاب الشافعيّ يذهبون إلى أنّ الصّلاة على نبيّنا صلى الله عليه وآله في التشهّد الأخير فرض واجب و ركن من أركان الصّلاة من أخلّ به فلا صلاة له [1] ، و أكثرهم يقول : إنّ الصّلاة في هذا التشهّد على آل النبيّ عليهم الصّلوات في الوجوب واللّزوم و وقوف إجزاء الصّلاة عليها كالصّلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله ،والباقون منهم يذهبون إلى أنّ الصّلاة على الآل مستحبّة وليست بواجبة .

فعلى القول الأوّل لابدّ لكلّ من وجبت عليه الصّلاة من معرفتهم من حيث كان واجباً عليه الصلاة عليهم ،فانّ الصلاة عليهم فرع على المعرفة بهم و من ذهب إلى أنّ ذلك مستحبّ فهو من جملة العبادة وإن كان مسنوناً مستحبّاً والتعبّد به يقتضي التعبّد بما لا يتمّ إلّا به من المعرفة ، ومن عدا أصحاب الشافعيّ لاينكرون أنّ الصّلاة على النبيّ و آله في التشهّد مستحبّة وأيّ شبهة تبقى مع هذا في أنّهم عليهم السلام أفضل النّاس و أجلّهم وذكرهم واجب في الصّلاة . وعند أكثر الامة من الشيعة الاماميّة وجمهور أصحاب الشافعيّ أنّ الصّلاة تبطل بتركه و هل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم أو تتعدّاهم ؟ .

و ممّا يمكن الاستدلال به على ذلك أنّ الله تعالى قد ألهم جميع القلوب و غرس

---

(١) في المصدر : متى اخل بها الانسان فلاصلاة له .

في كلّ النّفوس تعظيم شأنهم و إجلال قدرهم على تباين مذاهبهم و اختلاف دياناتهم و نحلهم ، و ما اجتمع [١] هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتّت الأهواء و تشعّب الآراء على شيء كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه و إكبارهم إنّهم [٢] يزورون قبورهم و يقصدون من شاحط البلاد و شاطئها [٣] مشاهدهم و مدافنهم والمواضع الّتي وسمت [٤] بصلاتهم فيها و حلولهم بها و ينفقون في ذلك الاموال و يستنفدون الأحوال ، فقد أخبرني من لا أحصيه كثرة أنّ أهل نيسابور و من والاها من تلك البلدان يخرجون في كلّ سنة إلى طوس لزيارة الامام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال الكثيرة والأهبة [٥] الّتي لاتوجد مثلها إلّا للحجّ إلى بيت الله [٦] .

و هذا مع المعروف من انحراف أهل خراسان عن هذه الجهة و ازورارهم [٧] عن هذا الشعب ، و ما تسخير هذه القلوب القاسية و عطف هذه الأمم البائنة [٨] إلّا كالخارق للعادات والخارج عن الأمور المألوفات ، و إلّا فما الحامل للمخالفين لهذه النحلة المنحازين عن هذه الجملة [٩] على أن يراوحوا هذه المشاهد و يغادوها و يستنزلوا عندها من الله تعالى الأرزاق و يستفتحوا الأغلال [١٠] و يطلبوا ببركاتها [١١] الحاجات

---

(١) في نسخة : [و ما اجمع] و هو الموجود في المصدر .

(٢) في المصدر : فانهم .

(٣) شحط البلاد : بعد . وشاطىء البلاد : اطرافها وفي نسخة : [شاطنها] من شطن الدار : بعد .

(٤) في نسخة : رسمت .

(٥) في نسخة من الكتاب و في المصدر : الاهب .

(٦) في المصدر : الى بيت الله الحرام و هذا مع ان .

(٧) اى انحرافهم .

(٨) في المصدر : الامم النائية .

(٩) في نسخة : عن هذه الجهة .

(١٠) في المصدر : و يستفتحوا بها الاغلال .

(١١) في نسخة : ببركاتها .

و يستدفعوا البليّات .والأحوال الظّاهرة كلّها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه وإلّا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم ، و أكثرهم يعتقدون إمامته و فرض طاعته ، و إنّه في الدّيانه موافق لهم غير مخالف و مساعد غير معاند .

و من المحال أن يكونوا فعلواذلك لداعٍ من دواعي الدّنيا ، فانّ الدّنيا عند غير هذه الطائفة موجودة و عندها هي مفقودة ولا لتقيّة و استصلاح فانّ التقيّة هي فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم و كلّ خوف إنّما هو عليهم ، فلم يبق إلّا داعي الدّين ، و ذلك هو الأمر الغريب العجيب الّذي لا ينفذ في مثله إلّا مشيّة الله[1] و قدرة القهّار الّتي تذلّل الصّعاب و تقود بأزمّتها الرّقاب .

وليس لمن جهل هذه المزيّة أو تجاهلها و تعامى عنها و هو يبصرها أن يقول : إنّ العلّة في تعظيم غير فرق الشّيعة لهؤلاء القوم ليست ما عظّمتموه و فخّمتموه وادّعيتم خرقه للعادة و خروجه من الطبيعة ، بل هي لأنّ هؤلاء القوم من عترة النبيّ صلّى الله عليه وآله و كلّ من عظّم النبيّ صلّى الله عليه وآله فلابدّ من أن يكون لعترته[2] وأهل بيته معظّماً مكرماً و إذا انضاف إلى القرابة الزّهد و هجر الدّنيا والعفّة والعلم زاد الاجلال والاكرام لزيادة أسبابهما .

والجواب عن هذه الشبهة الضّعيفة أن شارك[3] أئمّتنا عليهم السلام في حسبهم ونسبهم و قراباتهم من النبيّ صلّى الله عليه وآله غيرهم ، وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدّنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من ولد أبيهم عليه وآله السّلام ومن ولد العبّاس[4] رضوان الله عليه فما رأينا من الاجماع على تعظيمهم و زيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في

---

(١) في نسخة : خشية الله .

(٢) « « : لاهل بيته و عترته .

(٣) في المصدر : [ان قد شارك] و فيه : وقرابتهم .

(٤) « « : و من ولد عمهم العباس .

الأغراض والاستدفاع بمكانهم للاعراض والأمراض ، وما وجدنا مشاهداً معايناً في هذا الشراك [١] .

ألا فمن ذا الّذي أجمع على فرط إعظامه و إجلاله من سائر صنوف العترة في هذه الحالة يجري مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم أجمعين لأنّ من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة و زهّادها ممّن يعظّمه فريق من الأمّة و يعرض عنه فريق و من عظّمة منهم و قدّمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام إلى الغاية الّتي ينتهى إليها من ذكرناه .

و لولا أنّ تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصّلناها على طول ذلك و لأشمينا من كنّينا عنه و نظرنا بين كلّ معظّم مقدّم من العترة ليعلم أنّ الّذي ذكرناه هو الحقّ الواضح ، و ما عداه هو الباطل الماضح [٢] .

و بعد فمعلوم ضرورة أنّ الباقر والصّادق و من وليهما من الأئمّة [٣] صلوات الله عليهم أجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد [٤] و ما يفتون من حلال و حرام على خلاف ما يذهب إليه مخالفوا الاماميّة ، و إن ظهر شكّ في ذلك كلّه فلا شكّ ولا شبهة على منصف في أنّهم لم يكونوا على مذهب الفرقة المختلفة المجتمعة [٥] على تعظيمهم والتقرّب إلى الله تعالى بهم .

و كيف يعترض ريب فيما ذكرناه ؟ ومعلوم ضرورة أنّ شيوخ الاماميّة و سلفهم في تلك الأزمان كانوا بطانة للصّادق [٦] والكاظم والباقر عليهم السلام و ملازمين لهم ومتمسّكين

---

(١) في نسخة : [الاشتراك] و في المصدر : في هذا الاشتراك والا .

(٢) مضح عرضه : شانه و عابه . مضح عنه : ذب .

(٣) في المصدر : من ائمة أبنائهما .

(٤) في نسخة : والاجتهاد .

(٥) « « : [المجمعة] و هو الموجود في المصدر .

(٦) « « : [بطانة للباقر والصادق و من وليهما] و هو الموجود في المصدر .

بهم و مظهرين أنّ كلّ شيء يعتقدونه و ينتحلونه ويصحّحونه أو يبطلونه فعنهم تلقّوه و منهم أخذوه ، فلو لم يكونوا عنهم بذلك [1] راضين وعليه مقرّين لأبوا عليهم نسبة تلك المذاهب إليهم وهم منها بريئون خليّون ، ولنفوا ما بينهم من مواصلة و مجالسة و ملازمة و موالاة و مصافاة و مدح و إطراء وثناء ، و لأبدلوه بالذمّ واللّوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدين و بهاراضين[2] لبان لنا و اتّضح ولو لم يكن إلاّ هذه الدّلالة لكفت و أغنت .

و كيف يطيب قلب عاقل أو يسوّغ في الدّين لأحد أن يعظّم في الدّين من هو على خلاف ما يعتقد أنّه الحقّ و ما سواه باطل ، ثمّ ينتهي في التعظيمات والكرامات إلى أبعد الغايات و أقصى النّهايات وهل جرت بمثل هذا[3] عادة أومضت عليه سنّة ؟

أو لا يرون أنّ الامامية لا تلتفت إلى من خالفها من العترة وحاد عن جادّتها في الديانة و محجّتها في الولاية ولا تسمح له بشيء من المدح والتعظيم فضلاً عن غايته و أقصى نهايته ، بل تتبرّأ منه و تعاديه و تجريه في جميع الأحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب له ولا قرابة ولا علقة .

و هذا يوقظ على أنّ الله خرق في هذه العصابة العادات و قلّب الجبلاّت ليبيّن من عظيم منزلتهم و شريف مرتبتهم ، و هذه فضيلة تزيد على الفضائل و تربي [4] على جميع الخصائص والمناقب ، و كفى بها برهاناً لائحاً و ميزاناً راجحاً ، والحمد لله ربّ العالمين [5] .

(١) فى المصدر : فلو لم يكونوا بذلك .

(٢) فى المصدر : فلو لم يكن انهم عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدون وبهاراضون.

(٣) فى المصدر : بمثل ذلك .

(٤) أى تزيد . و فى المصدر : توفى .

(٥) احتجاج الطبرسى :٢٨٢-٢٨٤ .

۴
﴿ باب ﴾

✿ (الدلائل التی ذکرها شیخنا الطبرسی روح الله روحه فی) ✿
✿ (کتاب اعلام الوری علی امامة أئمتنا علیهم السلام) ✿

۱ـ قال : أحد الدّلائل على إمامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم الّتي تفرّقت في فرق العالم فحصل في كلّ فرقة فنّ منها (۱) ، و اجتمعت فنونها و سائر أنواعها في آل محمّد عليهم السلام :

ألا ترى ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب و علوم الدّين وأحكام الشّريعة و تفسير القرآن و غير ذلك مازاد على كلام جميع الخطباء والعلماء والفصحاء حتّى أخذعنه المتكلّمون والفقهاء والمفسّرون ، ونقل أهل العربيّة عنه أُصول الإعراب ومعاني اللغات ، و قال في الطّب مااستفاد منه الأطبّاء و في الحكمة والوصايا والآداب ما أربى على كلام جميع الحكماء ، و في النجوم و علم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء .

ثمّ قد نقلت الطّوائف عمّن ذكرناه من عترته وأبنائه عليهم السلام مثل ذلك من العلوم في جميع الأنحاء ، ولم يختلف في فضلهم وعلوّ درجتهم في ذلك من أهل العلم اثنان، فقد ظهر عن الباقر والصّادق عليهما السلام لمّا تمكّنا من الاظهار ، و زالت عنهما التقيّة الّتي كانت على سيّد العابدين عليه السلام من الفتاوى في الحلال والحرام والمسائل والأحكام ، و روى النّاس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازي والسّير وأخبار العرب و ملوك الأُمم ما سمّي أبوجعفر عليه السلام لأجله باقر العلم .

و روى عن الصّادق عليه السلام في أبوابه من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان

(۱) في المصدر : فحصل في كل فرقة منهم فن منها ما اجتمعت .

و صنّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب هي معروفة بكتب الاُصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه من قبله ، و أصحاب ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام ، ولم يبق فنّ من فنون العلم إلّا ما روي فيه[1] أبواب ، وكذلك حال ابنه موسى عليه السلام من بعده في إظهار العلوم إلى أن حبسه الرشيد و منعه من ذلك .

وقد انتشر أيضاً عن الرّضا عليه السلام وابنه أبي جعفر عليه السلام من ذلك ما شهرة جملته تغني عن تفصيله ، و كذلك كانت سبيل أبي الحسن وأبي محمّد العسكريّين عليهما السلام ، و إنّما كانت الرواية عنهما أقلّ لأنّهما كانا محبوسين في عسكر السّلطان ممنوعين من الانبساط في الفتيا ، وأن يلقاهما[2] كلّ أحد من النّاس .

وإذا ثبت بما ذكرناه بينونة أئمّتنا عليهم السلام بماوصفناه عن جميع الأنام ولم يمكن أحداً[3] أن يدّعي أنّهم أخذوا العلم عن رجال العامّة أوتلقّنوه[4] من رواتهم وثقاتهم[5] لأنهم لم يروا قطّ مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلّم شيء من العلوم ، و لأنّ ما اُثر عنهم من العلوم فانّ أكثره لم يعرف إلّا منهم ولم يظهر إلّا عنهم و علمنا أنّ هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر النّاس ، و تيقّنا زيادتهم في ذلك على كافّتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم ، ثبت[6] أنّهم أخذوها عن النبيّ عليه و آله السّلام خاصّة ، وأنّه قد أفردهم بها ليدلّ على إمامتهم بافتقار النّاس إليهم فيما يحتاجون إليه و غناهم عنهم .

وليكونوا مفزعاً لاُمّته في الدّين وملجأ لهم في الأحكام ، وجروا في هذا التخصيص

---

(١) في المصدر : الا روى عنه فيه أبواب .

(٢) في المصدر : من الانبساط و المعاشرة وان يلقاهما .

(٣) في المصدر : لاحد .

(٤) « « : أوتلقوه .

(٥) « « : وفقهائهم .

(٦) جزاء لكلمة اذا .

مجرى النبيّ ﷺ في تخصيص الله له بإعلامه أحوال الاُمم السالفة و إفهامه ما في الكتب المتقدّمة من غير أن يقرأ كتاباً أو يلقى أحداً من أهله ،هذا .

وقد ثبت في العقول أنّ الأعلم الأفضل أولى بالامامة من المفضول ، وقد بيّن الله سبحانه ذلك بقوله : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أم من لا يهدّي إلّا أن يهدى [1] » وقوله : « هل يستوي الّذين يعلمون و الّذين لا يعلمون [2] » ودلّ بقوله سبحانه في قصّة طالوت : « و زاده بسطة في العلم و الجسم » [3] أنّ التقدّم في العلم و الشّجاعة موجب للتّقدّم في الرّياسة .

وإذا كان أئمّتنا عليهم السلام أعلم الاُمّة بما ذكرناه فقد ثبت أنّهم أئمّة الاسلام الّذين استحقّوا الرّياسة على الأنام على ماقلناه .

دلالة اُخرى : وممّا يدلّ على إمامتهم أيضاً إجماع الاُمّة على طهارتهم و ظاهر عدالتهم وعدم التعلّق عليهم أوعلى أحد منهم بشيء يشينه في ديانته مع اجتهاد أعدآئهم وملوك أزمنتهم في الغضّ منهم والوضع من أقدارهم و التطلّب لعثراتهم ، حتّى كانوا [4] يقرّبون من يظهر عداوتهم ويقصون [5] ، بل يحفون وينفون ويقتلون من يتحقّق بولايتهم و هذا أمر ظاهر عند من سمع بأخبار النّاس .

فلولا أنّهم عليهم السلام كانوا على صفات الكمال من العصمة و التأييد من الله تعالى بمكان وأنّه سبحانه منع بلطفه كلّ أحد من أن يتخرّص عليهم باطلاً أو يتقوّل فيهم زوراً لماسلموا عليهم السلام من ذلك على الحدّ الّذي شرحناه .

ولاسيّما وقد ثبت أنّهم لم يكونوا ممّن لا يؤبه بهم ، و ممّن لا يدعو الداعي إلى

---

(١) يونس : ٣٥ .

(٢) الزمر : ٩ .

(٣) البقرة : ٢٤٧ .

(٤) فى المصدر : حتى انهم كانوا .

(٥) اى يبعدون ، و فى نسخة : و ينقصون . و حفاه عن الشيء اى منعه منه . و فى المصدر : يجفون .

البحث عن أخبارهم لخمولهم و انقطاع آثارهم ، بل كانوا على أعلى مرتبة من تعظيم الخلق إيّاهم ، و في الدّرجة الرفيعة الّتي يحسدهم عليها الملوك و يتمنّونها لأنفسهم لأنّ شيعتهم مع كثرتها في الخلق و غلبتها على أكثر البلاد اعتقدت فيهم الامامة الّتي تشارك النبوّة وادّعت عليهم [1] الآيات و المعجزات و العصمة عن الزلّات .

حتّى أنّ الغلات اعتقدت فيهم النبوّة و الالهيّة ، و كان أحد أسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم و علوّ أحوالهم و كمالهم في صفاتهم ، و قد جرت العادة فيمن حصل له جزء من هذه النباهة أن لا يسلم من ألسنة أعدائه ونسبتهم إيّاه إلى بعض العيوب القادحة في الدّيانة و الأخلاق .

فاذا ثبت أنّ أئمّتنا عليهم السلام نزّههم الله عن ذلك ثبت أنّه سبحانه هو المتولّي لجميع الخلائق على ذلك بلطفه و جميل صنعه ، ليدلّ على أنّهم حججه على عباده و السّفرآء بينه و بين خلقه والأركان لدينه و الحفظة لشرعه وهذا واضح لمن تأمّله .

دلالة اُخرى : وممّا يدلّ أيضاً على إمامتهم عليهم السلام ماحصل من الاتّفاق على برّهم وعدالتهم وعلوّ قدرهم وطهارتهم ، وقد ثبت بلاشكّ معرفتهم لكثير ممّن يعتقد إمامتهم في أيّامهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنصّ عليهم ويشهد بالمعجزلهم ، و وضح أيضاً اختصاص هؤلآء بهم وملازمتهم إيّاهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم ، و حملهم الزكوات والأخماس إليهم ، من أنكر هذا أو دفع كان مكابراً دافعاً للعيان ، بعيداً عن معرفة أخبارهم .

فقد علم كلّ محصّل نظر في الأخبار أنّ هشام بن الحكم وأبابصير و زرارة بن أعين وحمران وبكيرا ابني أعين و محمّد بن نعمان [2] الّذي يلقّبه العامّة شيطان الطّاق و بريد بن معاوية العجليّ وأبان بن تغلب ومحمّد بن مسلم الثقفيّ ومعاوية بن عمّار الدهنيّ وغير هؤلآء ممّن بلغوا الجمع الكثير والجمّ الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان

(١) في نسخة : و ادعت لهم .

(٢) في المصدر : النعمان .

و فارس كانوا في وقت جعفر بن محمّد بن عليّ عليهم السلام رؤساء الشيعة في الحديث ورواة [١] الحديث و الكلام ، وقد صنّفوا الكتب و جمعوا المسائل و الرّوايات و أضافوا أكثر ما اعتمدوه من الرّواية إليه وإلى أبيه محمّد عليه السلام وكان لكلّ إنسان منهم أتباع و تلامذة في المعنى الّذي ينفرد به ، وأنّهم كانوا يرحلون من العراق إلى الحجاز في كلّ عام أو أكثر أو أقلّ ثمّ يرجعون و يحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدّلالات ، و كانت حالهم في وقت الكاظم و الرّضا عليهما السلام على هذه الصّفة ، و كذلك إلى وفاة أبي محمّد العسكريّ عليه السلام .

و حصل العلم باختصاص هؤلآء بأئمّتنا عليهم السلام كما نعلم اختصاص أبي يوسف ومحمّد ابن الحسن [٢] بأبي حنيفة ، وكما نعلم اختصاص المزنيّ والربيع بالشافعيّ واختصاص النظّام بأبي الهذيل ، و الجاحظ والأسواري بالنظام .

ولافرق بين من دفع الاماميّة عمّن ذكرناه ومن دفع من سمّيناه عمّن وصفناه في الجهل بالاخبار وفي العناد والانكار ، و إذا كان الأمرعلى ماذكرناه لم تخل الاماميّةفي شهادتها بامامة هؤلآء عليهم السلام من أحد أمرين : إمّا أن تكون محقّة في ذلك صادقة، أو مبطلة في شهادتها كاذبة :

فان كانت محقّة صادقة في نقل النّصّ عنهم على خلفائهم عليهم السلام مصيبة فيما اعتقدته [٣] من العصمة والكمال ، فقد ثبت إمامتهم على ماقلناه ، وإن كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون كذلك إلّا ومن سمّيناهم من أئمّة الهدى عليهم السلام ضالّون برضاهم بذلك ، فاسقون بترك النكير عليهم ، مستحقّون للبرآءة من حيث تولّوا الكذّابين مضلّون للأُمّة لتقريبهم إيّاهم و اختصاصهم بهم من بين الفرق كلّها ،ظالمون في أخذ الزكاة والأخماس عنهم ، وهذا مالا يطلقه مسلم فيمن نقول بامامته .

---

(١) في نسخة : [ورواية الحديث] و هو الموجود في المصدر .

(٢) أى الشيباني .

(٣) في نسخة : [اعتقدوه فيهم] وفي المصدر : اعتقدته فيهم .

و إذا كان الاجماع المقدّم ذكره حاصلاً على طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت ذلك و بما ذكرناه من اختصاصهم بهم ، وهذا واضح ، والمنّة لله .

دلالة اُخرى : و ممّا يدلّ أيضاً على إمامتهم عليهم السلام و أنّهم أفضل الخلق بعد النبيّ صلى الله عليه وآله مانجده من تسخيرالله تعالى الوليّ لهم في التعظيم لمنزلتهم والعدوّ لهم في الاجلال لمرتبتهم ، وإلهامه سبحانه جميع القلوب إعلاء شأنهم و رفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم واختلاف نحلهم و أهوآئهم .

فقد علم كلّ من سمع الأخبار وتتبّع الآثار أنّ جميع المتغلّبين عليهم المظهرين لاستحقاق الأمر دونهم لم يعدلوا قطّ عن تبجيلهم وإجلال قدرهم ولاأنكروافضلهم وإن كان بعض أعدآئهم قد بارزبعضهم بالعداوة لدواع دعتهم إلى ذلك ، ألاترى أنّ المتقدّمين على أميرالمؤمنين عليه السلام قد أظهروا من تقديمه (١) وتعظيم ولديه الحسن والحسين عليهما السلام في زمان إمامتهم (٢) على الأمّة وكذلك النّاكثون (٣) لبيعته لم يتمكّنوا مع ذلك من إنكار فضله ، ولا امتنعوا من الشهادة له بفضله و لا فسّقوه في فعله .

وكذلك معاوية وإن كان أظهر (٤) عداوته وبنى أكثر اُموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولادفع عظيم منزلته في الدّين ، بل قفّى أثر طلحة والزبير في التعلّل بطلب دم عثمان ، وكان يظهر القناعة منه بأن يقرّه على ولايته الّتي ولّاه إيّاها (٥) من كان قبله ، فيكفّ عن خلافه ويصير إلى طاعته ولم يمكنه الدّفع لكونه عليه السلام الأفضل في الاسلام والشرف والوصلة بالنبيّ صلى الله عليه وآله والعلم والزهد ، ولا الانكار لشيء من ذلك ولا الادّعاء لنفسه مساواته فيه أومقاربته و مداناته .

---

(١) في المصدر : قد أظهروا تقديمه

(٢) « « : في زمان امامته .

(٣) « « : الناكثين .

(٤) « « : قد اظهر .

(٥) « « : ولاها اياه .

وقد كان يحضره الجماعة كالحسن بن عليّ عليهما السلام وابن عبّاس و سعد بن مالك فيحتجّون عليه بفضل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الصحابة فلايقدم على الانكار عليهم مع إظهاره في الظّاهر البرآءة منه والخلاف عليه ، وكان تفد عليه وفود أهل العراق من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فيجرّعونه السمّ الذعاق [1] من مدح إمام الهدى وذمّه هو في أثناء ذلك [2] فلايكذّبهم و لا ينافض احتجاجاتهم ، وكان من أمر الوافدات عليه في هذا المعنى ماهو مشهور مدوّن في كتب الآثار مسطور .

ثمّ كان من أمر ابنه يزيد لعنه الله مع الحسين عليه السلام [3] من القتل والسّبي و التنكيل ، ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمّه بما يوجب إخراجه عن موجب التعظيم ، بل قد أظهر الحزن [4] على ذلك ، ولم يزل يعظّم سيّد العابدين عليه السلام بعده ويوصي به حتّى أنّه آمنه من بين أهل المدينة كلّهم في وقعة الحرّة و أمر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محلّه و أمانه مع أهل بيته و مواليه .

و مثل ذلك كانت حال من بعده من بني مروان أيضاً مع عليّ بن الحسين عليه السلام حتّى أنّه كان أجلّ أهل الزّمان عندهم ، و كذلك كانت حال الباقر عليه السلام مع بقيّة بني مروان و مع أبي العبّاس السفّاح و حال الصادق عليه السلام مع أبي جعفر المنصور و حال أبي الحسن موسى عليه السلام مع الهادي والرشيد ، حتّى أنّ هارون الرشيد لمّا قتله تبرّأ من قتله و أحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السّلامة وإن كان الأمر على خلافه.

و كان من المأمون [5] اللّعين مع الرّضا عليه السلام ما هو مشهور ، و كذلك حاله مع

---

(١) في المصدر و نسخة من الكتاب : [الذعاف] أقول : الذعاف : السم الذي يقتل من ساعته . وداء ذعاق أي قاتل .

(٢) في المصدر : وذمه في اثناء ذلك .

(٣) « « : ثم قد كان من امر ابنه يزيد مع الحسين بن علي عليهما السلام على ما كان.

(٤) « « : [بل قد اظهر الندم] .

(٥) « « : و كان حال المأمون .

ابنه أبي جعفر عليه السلام [1] على صغر سنّه وحلوكة لونه من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتّى أنّه زوّجه ابنته اُمّ الفضل و رفعه في المجلس على سائر بني العبّاس والقضاة و كذلك كان المتوكّل يعظّم عليّ بن محمّد عليه السلام مع ظهور عداوته لأمير المؤمنين عليه السلام و مقته له و طعنه على آل أبي طالب و كذلك حال المعتمد مع أبي محمّد الحسن عليه السلام في إكرامه والمبالغة فيه ، هذا و هؤلاء الأئمّة عليهم السلام في قبضة من عددناه من الملوك على الظاهر و تحت طاعتهم .

و قد اجتهدوا كلّ الاجتهاد في أن يعثروا على عيب يتعلّقون به في الحطّ عن منازلهم فأمعنوا في البحث عن أسرارهم وأحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه، فعلمنا أنّ تعظيمهم إيّاهم مع ظاهر [2] عداوتهم لهم و شدّة محبّتهم للغضّ منهم و إجماعهم على ضدّ مرادهم فيهم من التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم ليدلّ بذلك على اختصاصهم منه جلّت قدرته بالمعنى الّذي يوجب طاعتهم على جميع الانام ، و ما هذا [3] إلّا كالاُمور غير المألوفة والأشياء الخارقة للعادة .

و يؤيّد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف المختلفة والفرق المتباينة [4] في المذاهب والآراء قد أجمعوا على تعظيم قبورهم و فضل مشاهدهم حتّى أنّهم يقصدونها من البلاد الشاسعة و يلمّون بها و يتقرّبون إلى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات و يستدفعون الملمّات .

وهذا هو المعجز الخارق للعادة [5] وإلّا فما الحامل للفرقة المنحازة عن هذه الجهة

(١) في المصدر : و كذلك حال ابنه ابي جعفر عليه السلام معه .

(٢) « « : مع ظهور عداوتهم .

(٣) « « : و ما هذه .

(٤) في نسخة : المباينة .

(٥) مع ان الامراء والحكام والملوك قد بالغوا في تخريب قبورهم و منع شيعتهم من زيارة قبورهم ، و شدوا على الشيعة في النكير والتنكيل فما زاد ذلك الا عظمة لهم و شدة المحبة في سبيلهم .

المخالفة لهذه الجنبة على ذلك [١] ولم لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون إمامته و فرض طاعته و هو في الدّين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند .

ألاترى أنّ ملوك بني اُميّة وخلفاء بني العبّاس مع كثرة شيعتهم وكونهم أضعاف أضعاف شيعة أئمّتنا و كون الدّنيا أوأكثرها لهم و في أيديهم و ما حصل لهم من تعظيم الجمهور في حياتهم و السّلطنة على العالمين و الخطبة فوق المنابر في شرق الأرض و غربها لهم بامرة المؤمنين لم يلمّ أحد من شيعتهم و أوليائهم فضلاً من أعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولاقصد أحد توبة لهم متقرّباً بذلك إلى ربّه ولانشط لزيارتهم .

وهذا لطف من الله لخلقه في الايضاح عن حقوق أئمّتنا ودلالة على علوّ منزلتهم منه جلّ اسمه ، لاسيّما ودواعي الدّنيا ورغباتها معدومة عند هذه الطائفة مفقودة وعند اُولئك موجودة ، فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدّنيا .

ولا يمكن أيضاً أن يكونوا فعلوه لتقيّة فانّ التقيّة هي فيهم لامنهم ولاخوف من جهتهم بل هو عليهم [٢] فلم يبق إلّاداعي الدّين ، وهذا هوالأمر العجيب الّذي لاينفذ فيه إلّا قدرة القادر القاهر [٣] الّذي يذلّل الصّعاب ويسبّب الأسباب ليوقظ بهاالغافلين و يقطع عذر المتجاهلين [٤].

و أيضاً فقد شارك أئمّتنا عليهم السلام غيرهم من أولاد النبيّ صلى الله عليه وآله في حسبهم و نسبهم و قرابتهم ، و كان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ، ولم يحصل من الاجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ماوجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فانّ من عداهم من صلحاء العترة ممّن يعظّمه [٥] فريق من الاُمّة و يعرض عنه فريق ، و من عظّمه منهم لايبلغ بهم في

---

(١) في المصدر : للفرقة المتجاوزة عن هذه الجهة المتخالفة لهذه الحيثية (الجنبة) على ذلك .

(٢) في المصدر : ولاخوف في ذلك من الناس عليهم .

(٣) « « : و قهر القاهر .

(٤) « « : ويقطع به المتجاهلين.

(٥) « « : بين من يعظمه .

الاجلال والاعظام الغاية الّتي يبلغها فيمن ذكرناه ، [١] وهذا يدلّ على أنّ الله سبحانه خرق في أئمّتنا عليهم السلام العادات و قلّب الجبلاّت للابانة عن علوّ درجتهم و التنبيه على شرف مرتبتهم ، والدّلالة على إمامتهم صلوات الله عليهم أجمعين [٢].

أقول : الاحتجاج والبراهين في الامامة أكثر من أن تحصى ، وهي مفصّلة في كتب أصحابنا ، وشأننا في هذا الكتاب نقل الأخبار و إنّما أوردنا تلك الفصول لأنّه اشتمل عليها ما نستخرج منه الأخبار من الاُصول.

[صورة خطّ المصنّف] : وقد تمّ هذا المجلّد بعونه تعالى في شهر ذي الحجّة الحرام من شهور سنة ستّ و ثمانين بعد الالف الهجريّة ، و الحمد لله أوّلاً و آخراً و الصّلاة على محمّد وآله الطّاهرين .

(١) في المصدر : من ذكرناه .

(٢) اعلام الورى : ٣٨٦ ـ ٣٩٢ .

✿ ✿ ✿

أقول : هذا آخر المجلّد السّابع من كتاب بحار الأنوار المشتمل على جمل أحوال الأئمّة الكرام عليهم الصّلاة و السّلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم ، وقد فرغت أنا من تصحيحه وتنميقه والتعليق عليه في العاشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٨ من الهجرة النبويّة على مهاجرها ألف سلام ، وكنت حينئذ معتقل بطهران و في هذا الحال لم يكن بيدي المصادر كلّها و لم أتمكّن من مراجعة جميعها بل وقع بعض الأحاديث غير مقابلة على مصدره و أصله ، أرجو من الله الموفق اتمامه بعد ذلك إنّه خير موفّق و معين ، والصّلاة و السّلام على محمّد و آله الطيّبين الطّاهرين المعصومين و لعنة الله على اعدآئهم ومخالفيهم اجمعين .

اقل خدام الشريعة : عبدالرحيم الربانى الشيرازى

وقد قابلناهذا الجزء عند الطباعة طبقاً للنسخة الّتى صحّحها الفاضل المكرم الشيخ عبدالرحيم الربانى المحترم بما فيها من التعليق و التنميق والله ولىّ التوفيق .

✿ ✿ ✿

محمد الباقر البهبودى

ذيحجة الحرام ١٣٨٩ هـ

قاطب الوجه فلما رأيته علمت أنه ملك الموت قال فاستقبل رجل آخر طلق الوجه وحسن البشر فقال لي بهذا أمرت قال فجاءنا أحد بعد الجارية
وأعجبها ما رأت إذ قبضت قال فقال أبو عبد الله ع فكذبت البيت الذي عاينه أي لو غيرها رأى فليت ما حدثت من الآثار أني لم أكن عاينا
لعل قوله لست بهذا أمرت أشار به إلى قطوب الوجه وعبوسه أي ينبغي أن تأتيها طلق الوجه وأنه أراد فعل وجه قوي بعض إلى
الجارية كان لعلم الحضار السابق واللاحق ويحتمل تعدد الواقعة ولعله ع إنما كذب البيت لمصلحة وإظهار الندامة عليه لأجل ذلك فهذا ير
أبو محمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن معوية بن وهب عن محمد بن الفضيل عن سويد بن ... عن عنبسة قال توجهت مع أبي عبد الله ع إلى الضيعة له فأتى
لها طيبة فدخلها فصلى ركعتين ثم قال يا عنبسة إني صليت الضيعة مع أبي الجوذات يوم فجلس أبي يسبح الله فبينا هو يسبح إذا أقبل
شيخ طويل جليل أبيض الرأس واللحية فسلم على أبي وشاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ وسلم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال قم فإنك لم تؤمر
بهذا فلما ذهبا من عند أبي قلت يا أبت من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال أي بني هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل بيان يأتي في
باب غسلهم وأحوال وفاتهم خبر آخر يدل على أنهم يرون الملائكة فما ورد من الأخبار أنهم عليهم السلام لا يرونهم لعله محمول على أنهم لا يرونهم عند إلقاء
حكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورتهم الأصلية أو لا يرونهم غالبا وسيأتي بعض القول في ذلك إن شاء الله تعالى باب

أن أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها

ج روي عن القاسم بن معوية قال قلت لأبي عبد الله ع يروون حديثا في معراجهم أنه لما أسري برسول الله ص رأى على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال
سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على
قوائمه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل إسرافيل كتب على جبهته لا إله إلا الله محمد رسول الله
علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل السماوات كتب في أكنافها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الأرضين كتب في أطباقها
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا إله
إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي
أمير المؤمنين ولي الله ل الحسن بن علي بن الفضل بن العباس عن أبي الحسن علي بن إبراهيم عن محمد بن غالب بن حرب عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة

فصليت م

عز وجل ح

ولما خلق الله اللوح كتب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين صح

جبهته ذر

كتب م

عن يحيى بن

چاپخانه حيدري

﴿ مراجع التصحيح و التخريج و التعليق ﴾

باسمه تعالى و تقدس

لقد يسّر الله تعالى لنا اتمام هذا المجلد و بتمامه تمّ المجلد السابع من كتاب بحار الانوار المشتمل على جمل من احوال الأئمة الكرام عليهم السلام و دلائل امامتهم وفضائلهم و مناقبهم و غرائب احوالهم ، وقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و تنميقه ، و مراجعة اصوله و مآخذه ، و كان مرجعنا في تصحيحه النسخة المطبوعة المشهورة بطبعة امين الضرب و نسخة مخطوطة عليها بلاغات المصنف يرى القارىء صحيفة من صورتها الفتوغرافية في الصفحة الثامنة ، ونسخة مخطوطة اخرى من مكتبة الفاضل البارع السيدجلال الدين الارموى الشهير بالمحدث ، و كثيراما راجعنا عند تضارب النسخ و اختلافها في متن حديث او اسناد الى كتب اُخرى اخرج الحديث فيها ، و اعتمدنا في تخريج احاديث الكتاب و نصوصه و تعاليقه على كتب اشرنا اليها في المجلد ١٣ و غيره و نذكر ههنا جملة منها :

١ ــ اثبات الوصية	للمسعودى	طبعة النجف	دون تاريخ
٢ ــ الاحتجاج	للطبرسى	» »	١٣٥٠
٣ ــ الاختصاص	للمفيد	» طهران	
٤ ــ الارشاد	»	» »	
٥ ــ ارشاد القلوب	للديلمى	» »	
٦ ــ اعلام الورى	للطبرسى	» ايران	١٣١٢
٧ ــ » »	»	» »	١٣٣٨
٨ ــ الاقبال	للسيد ابن طاوس	» »	١٣١٢
٩ ــ الامالى	للمفيد	» »	
١٠ ــ »	للشيخ الصدوق	» قم	١٣٧٤

١١ـ الامالى	للطوسي و ولده	طبعة ايران	١٣١٣
١٢ـ بصائر الدرجات للصفار		» »	١٢٨٥
١٣ـ تحف العقول	لابن شعبة	» طهران	١٣٧٦
١٤ـ التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام		» »	١٣١٥
١٥ـ »	لفرات بن إبراهيم المطبوع	في المطبعة الحيدرية بالنجف	
١٦ـ »	لعلى بن ابراهيم القمى	طبعة ايران	١٣١٣
١٧ـ تنبيه الخواطر لورام بن أبي فراس		طبعة دار الكتب الاسلاميه بطهران سنة	١٣٧٦
١٨ـ تنزيه الانبياء للمرتضى		طبعة النجف	١٣٥٠
١٩ـ تهذيب الاحكام للطوسى		» ايران	١٣١٧
٢٠ـ التوحيد للصدوق		» الهند	١٣٢١
٢١ـ الخرائج للراوندى		» ايران	١٣٠٥
٢٢ـ الخصال للصدوق		» »	١٣٠٢
٢٣ـ الرجال للكشي		» بمبئى	١٣١٧
٢٤ـ الروضة في الفضائل		طبع مع العلل بايران	١٣٢١
٢٥ـ روضة الواعظين للفتال		طبعة ايران	
٢٦ـ السرائر للحلى		» »	١٢٧٠
٢٧ـ صحيفة الرضا للطبرسى		» »	١٣٧٦
٢٨ـ علل الشرائع للصدوق		» »	١٣٢١
٢٩ـ عيون الأخبار »		» »	١٣١٨
٣٠ـ عدة الداعى لابن فهد		» »	١٢٧٤
٣١ـ الغيبة للطوسى			
٣٢ـ الغيبة للنعمانى		طبعة ايران	١٣١٧
٣٣ـ فرج المهموم لابن طاوس		» النجف	١٣٦٨
٣٤ـ قرب الاسناد للحميرى		» ايران	١٣٧٠

٣٥ـ الكافي : الاصول والفروع والروضة	طبعة دار الكتب الاسلامية	
٣٦ـ كامل الزيارات لابن قولويه	« النجف	١٣٣٣
٣٧ـ كشف الغمة للاربلي	« ايران	١٢٩٤
٣٨ـ كشف اليقين لابن طاووس	« النجف	١٣٦٩
٣٩ـ كمال الدين للصدوق	« »	

٤٠ـ كنز جامع الفوائد نسخة مخطوطة لمكتبتي استنسخت من نسخة المكتبة الرضوية

٤١ـ « » « نسخة مخطوطة ارسلها الينا الاستاذ المرتضى المدرسي الچهاردهي

٤٢ـ كنز الفوائد للكراجكي	طبعة ايران	١٣٢٢
٤٣ـ مجازات القرآن للرضي	« بغداد	١٣٧٥
٤٤ـ مجمع البيان للطبرسي	« طهران	١٣٧٣
٤٥ـ المحتضر للحسن بن سليمان	« النجف	١٣٧٠
٤٦ـ مختصر البصائر للحسن بن سليمان	« »	١٣٧٠
٤٧ـ مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر	« »	١٣٤٦
٤٨ـ مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب	« »	١٣٧٦
٤٩ـ النوادر للراوندي	« »	١٣٧٦

٥٠ـ نهج البلاغة للرضي و في ذيله شرحه لابن عبده طبعة مصر

٥١ـ اليقين في امرة امير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعة النجف ١٣٦٩

الى غير ذلك من المصادر التي أوعزنا اليها قبل ذلك ، و في الختام أسأل الله التوفيق لمرضاته و لخدمة الدين و اهله ، انه ولي التوفيق

قم المشرفة : خادم العلم والدين

عبدالرحيم الرباني الشيرازي عفي عنه و عن والديه

ذي الحجة ١٣٨٩ من الهجرة النبوية على مهاجرها الف سلام

﴿فهرس﴾

﴿ما في هذا الجزء من الابواب﴾

﴿ أبواب ﴾

﴿ ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم ﴾

عناوين الابواب	رقم الصفحة
١ ـ باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم	٥١ ـ ٦٣
٢ ـ باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه و معناه	٦٤ ـ ٦٦
٣ باب ما أمر به النبيّ صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمّة المسلمين واللّزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم ، و عقاب نكث البيعة	٦٧ ـ ٧٣
٤ ـ باب ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم ، وأنّها أمان من النار	٧٣ ـ ١٤٤
٥ ـ باب أنّ حبّهم عليهم السلام علامة طيب الولادة و بغضهم علامة خبث الولادة	١٤٥ ـ ١٥٦
٦ ـ باب ماينفع حبّهم فيه من المواطن و أنّهم عليهم السلام يحضرون عند الموت و غيره و أنّه يسئل عن ولايتهم في القبر	١٥٧ ـ ١٦٥
٧ ـ باب أنّه لاتقبل الأعمال إلّا بالولاية	١٦٦ ـ ٢٠٢
٨ ـ باب مايجب من حفظ حرمة النبيّ صلى الله عليه وآله فيهم وعقاب من قاتلهم أوظلمهم أوخذلهم و لم ينصرهم	٢٠٢ ـ ٢٠٧
٩ ـ باب شدّة محنهم و أنّهم أعظم الناس مصيبة ، و أنّهم عليهم السلام لا يموتون إلّا بالشهادة	٢٠٧ ـ ٢١٧
١٠ ـ باب ذمّ مبغضهم و أنّه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدائهم	٢١٨ ـ ٢٣٩
١١ ـ باب عقاب من قتل نبيّاً أو إماماً و أنّه لايقتلهم إلّا ولد زنا	٢٣٩ ـ ٢٤١
١٢ ـ باب ثواب من استشهد مع آل محمّد عليهم السلام	٢٤١

﴿ أبواب ﴾

(ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم السلام عند ذلك)
(وقبله و بعده وأحوال من بعدهم)

﴿ أبواب ﴾

☆(الاحتجاجات والدلائل فى الامامة)☆

(رموز الكتاب)

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغري .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شي : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار.
صبا : لمصباح الزائر.
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا(ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير علي بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروي
قب : لمناقب ابن شهر آشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافي .
كش : لرجال الكشي .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمي .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لي : لامالي الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكري (ع) .
ما : لامالي الطوسي .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعاني الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع).
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
ني : لغيبة النعماني .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لا يحضره الفقيه .









